

خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمعها
زاد اقدم الابرار السيد محمد حنق
المازلى من لواء آيدى كوزل حصار
حشره الله تعالى ووالديه وجميع المؤمنين
تحت لواء مجيئه المختار صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الاخيار آمين آمين

في ربهامشه كتاب الحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين للعلامة شمس
الدين محمد بن الجوزى رحمه الله تعالى



(الطبعة الاولى)
(بالطبعة الثانية المنشأة بجمالية)
(مصر المحبة سنة ١٣٠٦)
(هجريه)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وفعل جيبه على الرسل بالقرآن
 * وكرم أمته على سائر الامم بتلاوة القرآن * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار
 القرآن * وبعد * فان القرآن العظيم في غاية طبقات الفصاحة والبلاغة * وأقصى الدرجات العظمى
 وأعلى النهاية * لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
 ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظهيرا * ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون * ولقوله
 تعالى ذلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفي أعلى المراتب وأعظم القوائد وأحسن
 اللطائف وأكمل الخفايا * وأفضل الخصائص وأكثر المنافع وأجلى المزايا * ولا ينتهي أحد الى كنه
 أسرار العجبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وقضائه العظيمة لقوله تعالى قل لو كان الصر
 مداد الكلمات ربي لصد الصر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو حشاً بمثله مددا * ولقوله تعالى ولو أن مافي
 الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله (وأما) جميع سور القرآن
 فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من بعده وقيل وثلاث عشرة بحسب اختلاف النحال وبراءة سورة واحدة
 فأفضلها وأعظمها وأقبحها الكتاب وسورة الاحلام عند العلماء المحققين من الأئمة الاعلام أسكنهم الله
 في أعلى المقام لقول الامام العلامة * ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة
 والسلام والذي نفسي بيده ما أنزل في السورة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلاً ما هما السبع
 المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته * ولقوله عليه الصلاة والسلام اذ قال له رجل يا رسول الله أي
 سورة في القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال وأي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو
 الحي القيوم (وأما) جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور
 فأعظمها وأفضلها وأشرفها آية الكرسي كما ستأتي الاحاديث في بحثها ان شاء الله تعالى (ولما) وجدت

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم صل على سيد الخلق
 سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم وقال الفقير الضعيف
 المسكين المقطع الى الله
 تعالى الراجي من كرمه أن
 يتجبه من القوم الظالمين
 محمد بن محمد الجزري
 الشافعي لطف الله به في
 شدته (أما بعد)
 حمد الله الذي جعل الدعاء
 لرد القضاء والصلاة
 والسلام على محمد سيد
 الانبياء وعلى آله وصحبه
 الاتقياء والاصفياء
 (فان) هذا الحصن
 الحصين من كلام سيد
 المرسلين وسلاح المؤمنين
 من خزانة النبي الامين
 والهيكل العظيم من قول
 الرسول الكريم والحرز
 المكنون من لفظ المعصوم
 المأمون بذات فيه
 النصيحة وأخرجته من
 الاحاديث العجبة أبرزته
 عدة عند كل شدة وجرده
 خفية تقي من شر الناس
 والجنة تحصنت به فيها

أعظمية فافحه الكتاب وآية الكرمي وسورة الاخلاص وأعظمية فضائلها وكثيرة قوائدها وأجوبة
أسرارها وأسريرة غصائنها وأريديته تركتها بالاحاديث العجيبة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام
والبشارة العظمى لمن قرأها بأخباره عليه آكل الثعالب وأرسل السلام وكذا وجدت كثيرا من
الاحاديث في فضائل سورة يس وسورة القمق وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ والضحى وآلم تشرح
وسورة القدر وسورة لم يكن واذا زلزلت والكور وقل يا أيها الكافرون وسورة اذا جاء المعوذتين وبعض
الآيات مثل آمن الرسول وثلاثة من أول الاعوام وآيتين من آخر برائة وآخر الحشر وغير ذلك من
السور والآيات وكذا وجدت كثرة مداومته عليه الصلاة والسلام صباحا ومساء في الايام والليالي على
هذه الفضائل والاسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ الى الرجال والنساء
والصبيان والجن والجنات وصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم عليها ثم العصابة والعلاء الاسلاف
والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها بالارنهارا ويبنوا كيفية قراتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أوقاتها
وقوائدها فحوا أولادهم واخوانهم على كثرة قراءتها بياها على الدوام (وجبت) العناية بالقدر
الممكن فاستقرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع الاحاديث العجيبة الواردة في ذلك وان لم أكن أهلا لما
هالك من التفاسير وكتب الاحاديث وأقوال الأئمة في علم الحواص لتسهيل المظالم على الطالبين
الراغبين في قراءتها ولنا الواجب في الدارين نفعنا كثيرا وأجر عظيمها إن أفضل ما يوصل به الى نيل
الغفران وأعظم ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله الذي هو أجمع حجج قرآنا صريحا غير
ذي عوج وتلاوة القرآن ضرورة سنام الاذكار وأفضل عبادة الاخبار فجمعت في هذه المصنفات
ما يسره الله تعالى (رسمة اخرى من الامرار جلية الاذكار) جمعتها بتوفيق الله الحكيم المستار
وبمه تحببه سيد الابرار مع قلة بضاعتى وعدم فصاحتى ومناعتى ومنعتى عن الترتيب جاني خوفا
من لوم زماني وهذه الفضائل والاسرار أقدمتني الى اتصال اخواني فقلت الله معني في تدبير أموري
لا من كان لله فالله ومن يعتزني في سهوي وخطئي فترجونه العفو والاصلاح فن عفا وأصلح فأجره
على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللهم يفضح والكريم يصلح لان الاسان محل الخطا والتبائ
وملتوق في الاباء عليه توكلت واليه أنيب (فاعلم) نورى الله وإياك بسوء البصيرة أى رأيت كثيرا
من الاخوان في ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة زبدات المشايخ في غير
التربية والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم اصحاء على تنبيه مشايخ الزمان
ومنهم متمسكا بالقول المسمى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام في رؤيا مؤلفها مثلهم كمثل الذين اختاروا
العقيق على اليواقيت وبالله العظيم ان القرآن لعرب في هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث
ظاهر في بيان فضائلها عن النبي عليه الصلاة والسلام وما وقع عليها الاجماع وأما القول المسمى الذى
أخبر به عليه الصلاة والسلام في رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثبت على
قراءة تلك الترتيبات اذ لم يعرف معانيها كما قاله الحافظين حرم رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة
القرآن فهو حاصل لمن فهمه ولم يفهمه بالكيفية للتمدد بلفظه بخلاف غيره من الاذكار والادعية فانه
لا يثبت عليه الا من فهمه ولو بوجه ما وحده أكثر العلماء موافق وفيه نظر * فطينا أن نتخذ وردا من
الافضل والاعظم والاشرف كقراءة القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه (لقوله) عليه الصلاة والسلام من أراد أن يتكلم مع
الله فليقرأ القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن
أنخرجه الخطيب والديلمي في الفردوس عن أنس رضى الله عنه (لقوله) عليه الصلاة والسلام لولا
قول الله تعالى ولقد بسرنا القرآن للذكر لربما أطاقوا اللسان أن يتكلم به أى من عظمته ومهاتته
(لقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع نواب جميع الصلوات ما يقابل نواب حرف واحد من القرآن

دهم من المصيبة
واضحت من كل ظالم عما
حوى من السهام المصيبة
وقلت شعرا
أقول الشخص قد تقوى
على ضمني ولم يحش رقيب
خبأت له سهام في الليالي
وأرجو أن تكون له مصيبة
أسأل الله العظيم أن ينفع
به وان يفرج عن كل مسلم
يسببه على أنه مع اقتضاره
واختصاره لم يدع حديثا
معه في باب الاستقصاء
وأنى به (ولم) أكلت
تربيته وتهدية طلبتي علو
لا يمكن أن يدفعه الا الله
فعلى فهرت منه محتفيا
وتصنفت هذا الحصن
فرايت رسول الله سيد
المرسلين صلى الله تعالى
عليه وسلم وأنا جالس على
بساطه وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ما تريد
فقلت يا رسول الله ادعنى
والمسلمين ورفع صلى الله
عليه وسلم يديه الكريمين
وأنا أنظر اليهما فدعاهم
معهم بهما وجهه الكريم
وكان ذلك ليلة الخميس
فهرب العذلية الاحد

(واقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فكأنما شاقهني كذا أخرجه الديلمي (واقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه كذا أخرجه الحاكم (واقوله تعالى) نغذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها الآية (واقوله تعالى) واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم الآية (واقوله تعالى) فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية (فاعلم) * أن هذه الآيات والأحاديث بيان لأمر إرادي القرآن وتقرير وتغيب وتعليم لكل أحد أن يواظب على قراءته وإيقاظ الغافلين وترهيب وتهديد وتوبيخ المشغولين بدون القرآن (قال) الإمام الديلمي في كشف الكنوز انظروا أيها الأكياس وتفكروا أيها الناس إلى أكثر الأوراد والأذكار التي تشغلون بها في هذا الزمان من ترتيبات المشايخ وإذا عرضته على قراءة القرآن ينعلل بأن وقتي لا يفضل عن وردي ما أثرته أو نفعته في الفضائل على فضائل القرآن لو كانت تلك الترتيبات موجودة في زمن النبوة أو في عصر الخلافة لا حرقوها أو غرقوها لأنها زينت في قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القرآن وخراصه وحسبهم ومنعهم من قراءة القرآن اه كلام مولانا الشيخ حق صادق مجرب فيما ادعاه شاهد ومشاهد عند من له الانصاف كذا في أهم الأمور وقد يوحى إلى هذا قوله تعالى أديم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية قال الشبلي قدس سره لمن قال أوصني فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم نذرهم في خوضهم يلعبون كذا في الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريداً حتى يحسد في القرآن كل ما يريد ويعرف منه التفصيص من المزيد ويستعي بكلام المولى عن كلام العبيد (ومن) هرون بن معروف أنه قال أقبلت على الحديث وتركتم قراءة القرآن فرأيت في المنام شخصاً يقول من قرأ القرآن وآثر الحديث على القرآن عذب فأنتى على الإزمان قليل حتى ذهب بصري كذا في الأحياء في آداب التلاوة (وقال) يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب يؤزر كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره العزالي في محبة الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إذا أردت تم قراءة فاتر القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمه الله تعالى لا تجعل وردك غير ما ورد في الكتاب والسنة تكن من العلماء الأدباء لأنك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أمور التالى والذا كره ترك الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الإنسان من خيرى الدنيا والآخرة لا وقد ذكرها في وضع من الفقهاء وردا من غير الوارد في السنة فقد أساء الأدب مع الله ورسوله كذا في روح البیان في سورة الحديد (ونعم) ما قال بعض المشايخ من أساء الأدب على البساط رد إلى الباب ومن أساء الأدب على الباب رد إلى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الخور بعد الكور كذا في وصايا القدسي (ويقول) الفقير أعانه الله التقدير ومن أراد الورد دون كلام ربنا فهو كراهة حقاً علفت في عمقها عقيقه وتركتم يا قوم أذا قم

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الأئمة في فضائل تصحيح النيات) *

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قرينة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلاً كالصلاة والزكاة والحج والقرآن والصوم والتسبيح والتلهيل ونحوها فالنية في هذا القسم شرط لا محالة بالاتفاق حتى لو لم توجد لم تصح ويجب قضاء القرائن والواجبات منها * وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والإقامة والأذان وتعليم القرآن ونحوها ففي هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرطاً للصحة في نفس الأمر بل هي شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لأن انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف إليها بخلاف القسم الاثني اذ ليس فيه الوصف العبادة فإذا انتفى هذا الوصف بعد ما بطل من أصله أذهو موضوع في الشرع لمجرد التقرب إلى الله لا غير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضاً كالقسم الاقل لقوله عليه الصلاة والسلام اما

وقصر الله عنى وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عليه صلى الله عليه وسلم (وقد) رمزت للكتب التي خرجت منها هذه الأحاديث بصروف تدل على ذلك سلكت فيها أنصهر المسالك فجعلت علامة صحيح البخاري خ ومسلم م وسنن أبي داود د والترمذي ت والنسائي س وابن ماجة القزويني ق وهذه الأربعة ه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرک الحاكم م وأبي حنيفة هو وابن خزيمة ه والموطا ط وسنن الدارقطني ط ومصنف ابن أبي شيبة مص ومسنن الإمام أحمد ا والبخاري رأبي الموصلي ص والدارمي ي ومجمع الطبراني الكبير ط والوسط طس والمصنف غير ط والدعاء له طب ولابن مردويه م والبيهقي ق والسنن الكبرى له سنى ومجل اليوم والليلة لابن السني

الاعمال بالنيات باتفاق البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه * وينبغي للقارئ والمقري وغيرهما ان يقصد بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما أمرنا الا لعباد الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والآية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووي في آداب جمل القرآن (وقال) صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يقبل الله قولا ولا اباعا ولا يعمل ولا يقبل قولا ولا عملا الا بالنية وكذا قال عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريرة رضي الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم * (واعلم) * أن كل عمل يعمل فانه يحتاج الى أربعة أشياء الى العلم به قبل شروعه والا كان ما يفسده أكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يؤجر لقوله عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا فيكون نقصه أكثر من نفعه والى الاخلاص عند تسليته الى الله تعالى والا فرب عمله عليه لا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي الاخلاص سره من أسراري أستودعه قلب من أحب من عبادي كذا في سيد علي (وقال) الامام السيبوطي في الاتقان لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كما ان الاذكار والادوات الا اذا نذر لها خارج الصلاة فلا بد من نية النذر والقرض ولو عسى الزمان فتركها لم يجز اهـ (وفي قوت القلوب) وفي الجهر بالقرآن سبع آداب منها الترتيل الذي أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذي يندب اليه في قوله عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن بأصواتكم وفي قوله عليه الصلاة والسلام ليس مناس لم يتغن بالقرآن أي بحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغيبة والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام وينفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهده بقطعة تامة فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه بطل باقل فينشط للقيام الى خدمة ربه فيكون هو معاون له على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهده ولا يتركه ويدارم قيامه على حسب عادته للجهر في ذلك كثرة صلاته فاذا كان القارئ على هذه النيات فخير افضل لان فيه أهمل الا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمر واحد منهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا في روح البيان في سورة المزمل (وروي) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجهر بالقرآن كالجهر بالصدقة والمسرى بالقرآن كالسر بالصدقة كذا في المصابيح وقال الامام الرياني قدس سره انه من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة الى روح شخص من أمواته وان اشركه معه وأدخل في نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى كل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوي له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا في المكتوب السابع والعشرين من الجلد الثالث انتهى (وأما سنن ذكر الله) فحضور القلب وخلوص النية ومنها إخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبب عین ضعف القول تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي والمعنى فيه انه أخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائدة وغرة بالتجربة كذا في حقائق الاخبار (وروي) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه انهم كانوا في سفر أي حين رجعوا من غزوة خيبر فأمر في الناس على وادفروا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لاندعون أهدم ولا فائبا انكم ندعون جميعا قريبا وهو معكم وفي الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدئ برفع الصوت لينقلع

ي وأقدم رضى من له
اللفظ * وان كان الحديث
موقوفاً علمت قبل رضى
مولي سلم انه موقوف لما
بعده من الكتب وذلك
قابل حيث عدم المتصل
اذا اختلف فيه على اني
لم أجعل هذه الرموز الا
لعالم لم يربأ بنفسه عن التقليد
أولت علم يتصرف صحيح
الكتب والاسانيد والا
ففي الحقيقة لا احتياج
اليها العموم الناس فليعلم
أنى أرجو أن يكون جميع
ما فيه صحيحا خزال الاتباس
(وقد) جمع بحمد الله
تعالى هذا المختصر اللطيف
مالم يجمعه مجلدات من
التأليف واذا انتهى
نرجو من الله تعالى أن
يجعل في آخره فصلا يفتح
ما أقفل من لفظ ما فيه قد
أشكى

وهذه مقدمة

تشتمل على أحاديث في
فضل الدعاء والذكر ثم
آداب الدعاء والذكر
وأوقات الاجابة وأحوالها
وأما كتبها ثم اسم الله
تعالى الاعظم وأسمائه

الحسنى ثم ما يقال في الصباح والمساء وفي طول الحياة الى المسامات من جميع ما يحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم. ثم الذي ورد فضله ولم يخص بوقت من الاوقات ثم الاستغفار الذي يعمو الخطيئات ثم فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات * ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك ثم ختمه بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذي هدى الله به من الضلالة وبصر من العمى فأوضح الهدى ولم يدع لاحد حجة صلى الله عليه وسلم كما ذكره اذا كرون وكما غفل عن ذكره الغافلون

(فضل الدعاء)

قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادات ثم تلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية مصحح حب مس ا من فتح له في الدعاء منكم فقصت ابواب الاجابة مص قصت

عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح المشارق وبواقفه ماذ كرفي المظهر حيث قال الذي كبر رفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن هن رياء ليغتم الناس اظهار الدين ووصول بركته كذا في السامع بين في الدور والبيوت والخوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهده يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاءه لانه أبعد عن الرياء وهذا متعلق بالرياء فان كانت نيته صادقة فرفع صوته بالقراءة والذي كراولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء قال لا يلى له اخفاء الذي كرا لئلا يقع في الرياء انتهى (واعلم) ان الذي كرا القلي هو الذي ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقى لا يمكن البيان عنه بتصوير القلم ولا بتقرير اللسان * واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الذي كرا القلي هل يكتبه الملائكة أم لا فقبل يكتبه ويحتمل الله لهم علامة يعرفونه بها كطيب الريح وقبل لا لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قبل الصبح هو الاول كذا في شرح المشارق لا كل الدين قال شارح المصابيح اختلاف هل التليل والتسبيح ونحوهما مجرد القلب أفضل أو باللسان مع حضور القلب اخرج من رجع الاول بأن عمل القلب أفضل من عمل اللسان واخرج من رجع الثاني بأن العمل فيه أكثر فاقضى زيادة أجر والصحيح هو الثاني كذا ذكره النووي في شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجليل البغدادي قدس سره يامعشر الفقهاء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون الله فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا خسلوتم * ويمكن أن تصير أوقات العبد جميعها موصوفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا قوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب لا الاستلذاذ والنوم دفع الملل والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لراحة النفس وتفرغها بالمضاجعة مع الحيلة قضاء حوائجها المتعين في الشرع وبالوقاع تسكين شهوة وتوطؤين نفسها حتى لا يقع في حرام وله يكون سببا لظهور ولا يعبد الله تعالى لا استلذاذ النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لا كل الحلال والعون على الطاعات فكل من هذه العادات والصالحات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيامة واذا روي الادب في هذه العادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعها منورة ينضاف نورها الى نور الطاعات فتقع على وصف الكمال فينور جنتها القلب وينصم ويسرى نور القلب الى النفس فتزكى وتزول عنها شوائب أفتبأر ذائل الاخلاق ثم يسرى نور النفس المطهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال يزيد نور القلب ويفيض على النفس ونها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لا يصح بالطبع الا الطاعة ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المنقربين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب القلب ولولم تكن الضرورات البشرية المرتبطة بالاهمال كان يظهر منهم مني قما من مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الذي آمنوا يخربهم من الظلمات الى النور وقال أيضا ويريد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا في وصايا القديسي

(باب قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم) (أخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن عيم الداري والترمذي والنسائي عن أبي هريرة وأحمد عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وما أمهم وكذا تميم الداري وكنيته أبو رقية رضي الله عنهما أنه قال ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (قال) الخطابي وغيره أما النصيحة لله تعالى فالإيمان به ونفى الشريك عنه وترك الألحاد في صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتزجيم سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والمحبة فيه والبغض فيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراق بشعبه وشكره عليها والاخلص في جميع الامور والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن

أمكن منهم في الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه الأوصاف راجعة إلى العبد في نصحه نفسه فأن الله تعالى
 غنى عن نصيح الناصحين (وأما) قوله عليه الصلاة والسلام ولكتابي أما النصيحة لكتاب الله
 تعالى فالأجواب بأنه كتاب الله وتزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم
 تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عند أوقافه حروفه في التلاوة والذب عنه تأويل
 المحرفين والتصديق بمغايه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأحكامه وأمثاله والاعتناء بمواعظه
 والتفكير في عجائبه والعدل بحكمه والتسليم بمشابهة والبحث عن عمومته وخصوصه وناسخه ومنسوخه
 ونشر علومه والدعاء إليه وأيضا قال حقيقة هذه الأوصاف راجعة إلى العبد في نصيحه نفسه والافمكاتب
 الله تعالى غنى عن نصيح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالاته عليه الصلاة والسلام
 والایمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيته ونصرتة بجوار ميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه
 واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبشدة دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها وانتشار
 علومها والتفقه في معانيها والدعاء إليها والتلطف في معاملها واعظامها واجلالها والتأديب عند قرامتها
 والامساك عن الكلام فيها بغیر علم واجلال أهلها لا تناسيهم إليها والخلق بأخلاقه والتأديب بأدابه
 ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض لاحد من الصحابة ونحو ذلك أيضا (وأما
 النصيحة للأئمة المسلمين) فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به ونهيهم عنه وتذكيرهم برفق ولطف
 واعلامهم بما خفوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس
 لطاعتهم وقال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا
 ذري عدل والامرفها أربابا المستحقين اذا أمكنهم ذلك من غير أذى بطقتهم بسبب ذلك وأن لا يفروا
 بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسي هذا كله على أن المراد من أئمة
 المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر المسلمين من أصحاب الولايات وهذا هو المشهور بحكاية الخطابي
 ثم قال وقد يتناول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين وإن من نصيحتهم قبل ما رويوه وتقليدهم في
 الأحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهي ارشادهم لمصالحهم في أمر آخرتهم
 ودنياهم واعانتهم عليها بالقول والفعل واسترعوراتهم وسد خللتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع
 لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص والثقة عليهم وتوقير كبيرهم ورجة صغيرهم
 وتخويلهم بالموعظة الحسنة وترك متابعهم وحسدتهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم
 ما يكره لنفسه من المكروه والنبذ عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم
 على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط همهم إلى الطاعات وقد كان في السلف رضي
 الله عنهم من تبلغ به النصيحة إلى الاضرار بدنياء وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على أن النصيحة
 تعمى ديننا واسلاما كذا في ضياء القلوب شرح جلاء القلوب (وقيل) النصيحة لله ولكتاب الله ورسوله ولأئمة
 المسلمين وعامتهم راجعة إلى فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض من
 الباقيين كذا ذكره على القاري في شرح الشفاء

(باب شرف القرآن)

من شرفه سبحانه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين اسما باللائل في القرآن معاه كتابا ومبيناً في قوله
 تعالى حم والكتاب المبين وقرأنا وكرجاني في قوله تعالى انه لقدر آت كريم وكلاما في قوله تعالى حتى
 يسمع كلام الله ونوراني في قوله تعالى وأزلنا اليكم نوراً مبيناً وهدى ورجة في قوله تعالى هدى ورجة
 للمؤمنين وقرآنا في قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء في قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو
 شفاء ورجة في قوله تعالى فدجاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكرنا مباركاً
 في قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وصلينا في قوله تعالى وانه في أم الكتاب الدين على حكيم وحكمة في

له أبواب الخمسة من
 فقت له أبواب الرحمة
 وما سئل الله شيئاً أحب إليه
 من أن يسئل العافية
 ت لا يرد القضاء الا
 الدعاء ولا يزيد في العمر الا
 البر تق حب من لا
 يغنى حذر من قدر والدعاء
 ينفع مما نزل وما لم ينزل وان
 البلاء لينزل فينتقاء الدعاء
 فيعتلجان إلى يوم القيامة
 من رطس ليس شيء
 أكرم على الله تعالى من
 الدعاء ت ق حب من
 من لم يسأل الله يغضب
 عليه ت من من لم
 يدع الله يغضب عليه من
 لا يهزوا في الدعاء فانه لن
 يملك مع الدعاء أحد حب
 من من سره أن يستجيب
 الله عند الشدائد
 والكرب فليكثر الدعاء في
 الرخاء ت الدعاء سلاح
 المؤمن وحماد الدين ونور
 السموات والارض من
 مر سلى الله عليه وسلم
 يقوم مبتلياً فقال أما
 كان هؤلاء يسألون الله
 العافية ر ما من مسلم
 ينصب وجهه لله تعالى

في مسألة الا أعطاه اياه
 اما ان يجهله واما ان
 يؤخرها
 * (فضل الذكر) *
 يقول الله انا عند ظن
 عبدي بي وانا معه اذا
 ذكرني فان ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي
 وان ذكرني في صلاته
 ذكرته في ملائكته
 الحديث خ م ت س
 في الا أخبركم بخبر اعمالكم
 وازكاها عند مليكم
 وارفعها في درجاتكم وخير
 لكم من انفاق الذهب
 والورق وخير لكم من ان
 تلقوا عدوا فقتلوه
 احنا قههم ويضربوا
 احنا قهكم قالوا بلى قال ذكر
 الله ت ق م س ا
 حاشدة افضل من ذكر
 الله ط س ان الله تعالى
 ملائكة يطوفون في الطرف
 ويلتصون اهل الذكركاذا
 وجدوا قوما يذكرون
 الله عز وجل تنادوا هلوا
 الى حاجتكم قال فيصقونهم
 باجنحتهم الى السماء الدنيا
 الحديث خ م ت س مثل
 الذي يذكره والذي

قوله تعالى حكمة بالغة وحكما في قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيأ في قوله تعالى مستقيا لما بين
 يديه من الكتاب ومهيأ عليه وجه في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما في قوله تعالى
 وان هذا صراطي مستقيما وقيل في قوله تعالى فيما ينذر وقولا فصلا في قوله انه لقول فصل ونبا عظيما في
 قوله عم ينسأ لولن عن النبأ العظيم وأحسن الحديث ومنشأها ومثاني في قوله نزل أحسن الحديث كتابا
 منشأها ثاني وتنزلا في قوله رانه ان تنزيل رب العالمين وروحاني قوله وأوحينا اليك روحا من أمرنا
 وروحاني قوله انما أذكركم بالوحي وعرياني قوله قرأنا عرييا وبصائر في قوله هذا بصائر وبيان في قوله
 هذا بيان للناس وعلماني قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا في قوله ان هذا هو القصص الحق وهذا بيان
 قوله ان هذا القرآن هدى وعجبا في قوله قرأنا عجبا وتذكرة في قوله وانه لتذكرة والعروة الوثقى في
 قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى رصدا في قوله والذي جاء بالصدق وعدلا في قوله وتمت كلمة ربك صدقا
 وعدلا وأمراني قوله ذلك أمر الله أنزله اليكم ومناديا في قوله سمعنا مناديا ينادي للإيمان وبشرى في
 قوله هدى وبشرى ومجيدا في قوله بل هو قرآن مجيد وزبور في قوله ولقد كتبنا في الزبور وبشيرا ونذيرا
 في قوله كتاب فصلت آياته قرأنا عرييا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيرا في قوله وانه لكتاب عزيز وبلاغا
 في قوله هذا بلاغ للناس وفصصا في قوله أحسن القصص وسماء أربعة أسماء في آية واحدة في قوله تعالى
 في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا في الاتقان (وقال) الامام الغزالي رحمه الله تعالى اعلم ان الله
 تعالى سمي القرآن بعشرة أسماء من أسماء الحسنى فسمى الله تعالى نفسه عزيرا حيث قال حم تنزيل
 الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيرا حيث قال انه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكما حيث قال
 لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكما في قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال
 وهو العلي العظيم وسمى القرآن عظيما اذ قال ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وسمى نفسه
 نورا فقال الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا اذ قال وانزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيأ في
 قوله المثلث القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيأ في قوله مصداق لما بين يديه من الكتاب
 ومهيأ عليه وسمى نفسه مجيدا في قوله وبركاته عليكم أهل البيت انه مجيد مجيد وسمى القرآن مجيدا في
 قوله ق والقرآن المجيد يدل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما في قوله ومن كفر فان ربي غني كريم
 وسمى القرآن كريما في قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا في قوله ولهم يعطون ان الله هو الحق المبين
 وسمى القرآن حقا في قوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثل شيء وقال للقرآن قل لن
 اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الآية وقال
 للقرآن قل لو كان البصر مدادا لكلمات ربي لنفد الجبريل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحمله مددا كذا
 في الاحياء

* (باب الاحاديث العجيبة الواردة وأقوال الائمة في بيان كيفية الوحي بين الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وبيان نزول القرآن وحقيقة أمراره) *

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى في تفسيره للمستقيمين في انزال القرآن قولان * الاول ان مجموع
 القرآن أنزل من اللوح المحفوظ الى ملك السماء الدنيا وهو العقل الفعال في دفعة واحدة في ليلة القدر *
 والثاني انه أنزل من اللوح الى العقل في دفعة واحدة مقدار ما ينزل في سنة واحدة بحسب المصالح فعلى
 القول الاول يكون الانزال من العقل الى قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عشرين سنة أو ثلاث
 وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثاني يكون الانزال من اللوح الى قلبه عليه الصلاة
 والسلام في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (وأما) ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل
 عليه السلام الى قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبه طريقتان (أحدهما) ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم كان يتطلع أي ينتقل عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية بأخذ من جبرائيل عليه الصلاة

والسلام وهو الطريق الأصعب (وثانيهما) أن الملك يتخلع من صورته إلى صورة البشر حتى يأخذه
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان يمثل ككثيرا بصورة دحية الكلبي للزوم المناسبة بين
المفيض والمستفيض في باب الأفاضة كما عرف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال)
بعضهم إن الله تعالى أقسم كلامه جبرائيل عليه السلام في السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف
لجبرائيل عليه السلام فقط ثم جاء جبرائيل من السماء إلى الأرض وعلم النبي صلى الله عليه وسلم فلا
انتقال في كلامه تعالى أصلا وهذا الطريقان بسمان مقام الوحي وله عليه الصلاة والسلام أعلى
من هذين المقامين وطريق الجذب والولاية وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لي مع الله تعالى
وقت لا يعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل كذا في مشكاة الأنوار والآن * (مسئلة اعتقادية) *
هي أن القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القرآن بكلام الله تعالى لهذا كسر المشايخ من أنه يقال
القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق للابتنج إلى الفهم أن المؤلف من الأصوات والحروف قديم كما
ذهب إليه حنابلة جهلا وعنادا ومن قال أنه أي كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن
أقوى شبه المعتزلة أنكم متفقون على أن القرآن اسم لما نقل الأنبياء من دفعي المصاحف وإن هذا يستلزم
كونه مكتوبا في المصاحف مقروا باللسن مسجوعا بالآذان وكل ذلك من محات الحدوث بالضرورة
فأشار إلى الجواب بقوله وهو أي القرآن الذي هو كلام الله تعالى مكتوب في مصاحفنا أي بأشكال
الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظة بقوانين أي بالفاظ مخيلة مقروءة بالسنة أي بالحروف
المخفوفة المسجوعة أي مسجوع بآذاننا بذلك أيضا غير حال فيها أي مع ذلك ليس حال في المصاحف ولا في
القلوب والالسن والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ
بالنظم الخليل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال البار جوهر محرق
يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) أن الشيء وجودا في
الاصيان ووجودا في الازدهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهي على
ما في الازدهان وهو على ما في الاصيان حيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قولنا القرآن غير
مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود في الخالق وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات براديه الالفاظ
المنطوقة كما في قولنا قرآن نصف القرآن أو الخيلة كما في قولنا حفظت القرآن أو الاشكال المنقوشة كما
في قولنا يحرم على المحدث من القرآن الخ كذا في شرح العقائد مع المتن فقطهر من هذا البيان أن
للقرآن ثلاث ظهورات وزولات أحدها ظهور بنقوشه في اللوح المحفوظ يكتب اسرافيل عليه السلام
وثانيها نزوله في البيت المعمور بأيدي صفرة كرام بررة في السماء الدنيا أو الأربعة على الاختلاف وثالثها
نزوله فجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا التقرير يندفع التعارض
والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن وأنا أنزلناه في ليلة القدر وبين قوله أنا أنزلناه
في ليلة مباركة على تفسير الأكثر ليلة مباركة بالنصف من شعبان بأن حمل أحد التزولات إلى شهر
رمضان وليلة القدر والآخر إلى النصف من شعبان إذا الأولان من الآيات يمكن اجتماعهما بأن توحيد
ليلة القدر في شهر رمضان والتعارض انما يحصل في ليلة مباركة إذا فسرت بالنصف من شعبان وأما
إذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض أيضا كذا في الموعظة الحسنة لاسنادي السيد عبد الواحد أفندي
المفتي القنوي عليه راحة الله القوي * واعلم أن هذا الاختلاف مبني على أن القرآن اعم للمعنى فقط
أو للنظم والمعنى جميعا فن ذهب إلى أنه اعم للمعنى احتج بقوله تعالى وأنه لن يزل القرآن ولا يزل القرآن
في زبر الأولين بلسان العرب والذي ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا فيه فنظر إلى أن التوراة الذي
أنزله الله على موسى يطلق عليه أنه قرآن وهو ليس بلسان العرب وكذلك الإنجيل والزبور لأن القرآن
كلام الله قائم بذاته لا يتجزأ ولا ينفصل عنه غيره أنه إذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا وإذا نزل على موسى

لا يذكر به مثل الحى
والميت خ م لا يبعد
قوم يذكر الله تعالى
الاحقهم الملائكة وخشيتهم
الرحمة وزات عليهم
السكينة وذكرهم الله
فمن ضده م ت ق
يارسول الله ان شرائع
الاسلام قد كثرت على
فأنتنى بشئ أنثبت به
قال لا يزال لسانك رطبا
من ذكر الله ت ق
حب من مص آخر كلام
فأرت عليه رسول الله
سلى الله عليه وسلم أن قلت
أى الأعمال أحب إلى
الله قال أن تقوم ولسانك
رطب من ذكر الله حب ر
ط قلت يارسول الله أو سنى
قال عيسى بتقوى الله
ما استطعت وأذكر الله
عند كل حجر وشجر وما
حدث من سوء فأحدث
لله فيه توبة السر بالسرى
والعلانية بالعلانية ط
ما عمل آدمى عملا أنجي له
من عذاب الله من ذكر
الله ط ا مص قالوا ولا
الجهاد في سبيل الله قال
ولا الجهاد في سبيل الله الا

سمى نورا ولم ينزل على عيسى سمي انجيلا ولم ينزل على داود سمي زورا واختلاف العبارات باختلاف
الاعتبارات كذا ذكره العيني في شرح البخاري * وفي رواية أخرى في المنزل على النبي عليه الصلاة
والسلام ثلاثة أقوال (أحدها) أنه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف
منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معان لا يحيط بها إلا الله (والثاني) أن جبرائيل انما أنزل بالمعاني
خاصة وأنه صلى الله عليه وآله وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتعلم قائل هذا بظواهر قوله تعالى
نزل به الروح الأمين على قلبك (والثالث) أن جبرائيل ألقى عليه المعنى وأنه عبر بهذه اللفاظ بلغة
العرب كما أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل الوحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه وان
أهل السماء يقرؤنه بالعربية ثم أنه نزل كذلك (وأخرج) الطبراني عن النوايس بن مهران رضي الله
عنه مر فوما إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فإذا سمع ذلك أهل
السماء صعدوا ونحروا سجدا فيكون أولهم برفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهي به على
الملائكة كلهم دعاء له أهله ما إذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث أمر

* (باب الآيات والاحاديث العجيبة الواردة في أنواع نزول الوحي وبيان أعدادها) *

* (اعلم) * أنه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع أصناف الوحي (أخرج) أبو نعيم أن جبرائيل وميكائيل
عليهما السلام شفا صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغسلاه ثم قال اقرأ باسم ربك الآيات
والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل أبشرفا بأشهر ذلك الذي بشر به ابن مريم وأنت على مثل ناموس
مومي وأنت نبي مرسل وكذا روى شق صدره الشريف هنا أيضا قال الطيالسي والحرث في مسندهما
والحكمة يسه لبتلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يوحى اليه بقلب قوى في أكل الاحوال من التطهير
(قال) ابن القيم وغيره وكل الله له عليه الصلاة والسلام من الوحي مرات عديدة (أحدها) الرؤيا
الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح (الثانية) ما كان يلقى الملائكة في روعه وقلبه من
غير أن يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي ان تموت نفس حتى تستكمل
رزقها فاتقوا الله وأجروا في الطلب الحديث رواه ابن أبي الدنيا والحاكم (الثالثة) كان يتمثل له الملائكة
رجال فيخاطبه حتى يبي منه ما يقول له فقد كان يأتيه في صورة دحية الكلبي أخرجه النسائي عن ابن عمر
رضي الله عنهما وكان دحية جيلادوسيا * (فان قلت) * إذا تلقى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم في صورة دحية فأين يكون روحه فان كان في الجسد الذي له ستائة جناح فالذي أتى لا روح
جبريل ولا جسده وان كان في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من
الروح المنتقلة عنه الى الجسد المشبه بجسد دحية * (أجيب) * كما ذكره العيني بأنه لا يبعد أن
لا يكون انتقالها موجب موت فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد
الثاني ككائنات انتقال ارواح الشهداء الى أجواف طيور وخضر وموت الاجساد بفارقة الارواح ليس
بواجب عقاب بل بعادة أجراها الله تعالى في بني آدم فلا تلزم من غيرهم انتهى (الرابعة) كان يأتيه في مثل
صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى ان جبينه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد البرد حتى ان راحته
تبرك في الأرض ولقد جاء الوحي مرة كذلك وفيه على فم زبد بن ثابت فتقلت عليه حتى كادت
ترضها (وأخرج) الطبراني وأحمد والبيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أخذته برحاً شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سري عنه وكنت
أكتب وهو يميل على فخا فرغ حتى تكاد رجلى تكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلى
أبدا فلما نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تنكسر عضة ناقته من ثقل السووة (والخامسة) أن يرى
الملائكة في سورة التي خلق عليها له ستائة جناح فيوحى اليه ما شاء الله تعالى أن يوحى وهذا وقع له مرتين
كافي سورة التيم (السادسة) ما أوحاه الله تعالى اليه وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها

ان يضرب بسيفه حتى
ينقطع قال ثلاث مرات ط
مص طس صط لو أن رجلا
في حجره دراهم يفسدها
وآخر يذكر الله كان
الذا كره الله أفضل ط اذا
مررتهم رياض الجنة فارتعوا
قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال خلق الذكرك
يقول الله عز وجل سيعلم
أهل الجمع اليوم من أهل
الكرم قبل من أهل الكرم
يا رسول الله قال أهل مجالس
الذكر من المساجد حب
ط من مامن آدمي الا لقلبه
بينان في أحدهما الملك وفي
الآخر الشيطان فإذا ذكر
الله خفس وإذا لم يذكر الله
وضع الشيطان منقاره في
قلبه ووسوس له مص من
صلى القبر في جماعة ثم
قصد يذكر الله حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجر حجة وعمره
تامة تامة تامة ت انقلب
بأجر حجة وعمره ط ذكر
الله في الغافل بمنزلة الصابر
في القار من الزحف
رطس مامن قوم جلسوا
مجلسا وقرقوا منه ولم

(السابعة) كلام الله منه اليه بلا واسطة ملك كما كلم موسى عليهما الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله كفاً غير حجاب انتهى وزاد في المواهب مرتبة أخرى وهي كلام الله تعالى له في المنام كلفي حديث الزهري أني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد أتدري فيم يختص الملائكة الإلهي (وذكر) الحلبي أن الوحي كان يأتيه على سنة وأربعين نوعاً فذكرها وقالها كما قال في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) أن الميراث أن المال كان يختلف في الوحي باختلاف مقتضاه فإن نزل بوعده بشارته نزل الملك بصورة الأتومي وخاطبه من غير كدوان نزل أبو عبيد ونذارة كان جنته كصلصلة الجرس (أخرج) ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون أنه من أمر الساعة (وفي) البخاري أنه يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس (وأخرج) أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يخص بالوحي فقال أسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك فامن مرة فوسى إلى الاظننت أن نفسي تقبض (وقد ذكر) ابن عابد في تفسيره أن جبرائيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى إدريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى إبراهيم اثنتين وأربعين مرة وعلى موسى أربع مائة مرة وعلى عيسى عشرين مائة (وأخرج) الطبراني أنه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى نوح خمسين اثنتان في صفته والباقي في كبره وعلى عيسى عشرين مائة ثلاث منها في صفته والباقي في كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في صفته أربع عشرة مرة والله أعلم (وقد روى) أن جبرائيل عليه السلام نبأه صلى الله عليه وآله وسلم في أحسن صورة وأطيب رائحة فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسول إلى الجن والإنس فادعهم إلى قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبرائيل ثم أمره أن يتوضأ وقام جبرائيل يصلي وأمره أن يصلي معه ففعلوا وضوء الصلاة ثم عرج إلى السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمر بحجر ولا مدبر ولا منبر ولا حجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة فأخبرها فغشي عليها من الفرح ثم أمرها فوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم إن الله أقرها في السفر كذلك وأتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط على ملائكة من السماء ما هبط على نبي قبلي ولا هبط على أحد بعدى وهو امرأ قبل فقال أنا رسول ربك أمري أن أخبرك أن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً فانتظرت إلى جبرائيل فأومأ إلى أن تواضع فلو أني قلت نبياً ملكاً لسالت الجبال معي ذهاباً كذافي المواهب

(باب ترتيب نزول سور القرآن كما ذكر في الاتقان)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يريده الله فيها ما يشاء وكان أول ما أزل من القرآن أقرأ باسم ربك ثم ت ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم ثبت يد أبي لهب ثم إذا الشمس كورت ثم سجد اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا غشي ثم والفجر ثم والنصي ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم أنا أطيناك الكوثر ثم ألهاكم التكاثر ثم أرأيت الذي يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم نريك فعل ربك ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والجم ثم عبس ثم أنا أنزلناه في ليلة القدر ثم والشمس ونحشاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم ليلاف فريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثمق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص

تذكروا الله فيه إلا كلنا تفرقوا من جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة من دت حب أس وما مشى أحدمشي لم يذكروا الله فيه إلا كان عليه رة وما أوى أحداً إلى فراشه لم يذكروا الله فيه إلا كان عليه رة من أحب أن الجبل ينادي الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فإذا قال نعم استبشر الحديث طان خيار عباده الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأهلة إذ كثر الله تعالى من ليس يصبر أهل الجنة الأعلى ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها طي أكثر وأذ كثر الله حتى يقولوا يحنون حباصي كان يأمر أن يراعي التكبير والتقديس والتهيل وإن يعقد بالأنامل قال لأنهن مسؤولات مستنطقات دن عليكن بالتسبيح والتقديس والتهيل ولا تغفلن فتنسين الرحمة من رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد

ثم الاعراف ثم قل أدرى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم
 الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بني إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الجاثية ثم الانعام
 ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم جصق ثم حم الزخرف
 ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا أرسلنا
 فوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم التوبة ثم السجدة ثم الطور ثم سورة الملك ثم
 الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يفساء لون ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت
 ثم الروم ثم العنكبوت ثم وابل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة
 ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال
 ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج
 ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الطهرات ثم التحريم ثم المصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم
 المائدة ثم براءة (ومن) على بن أبي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
 والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة
 والمصف والتغابن والطلاق والتحريم والنجم والليل اذا قضى وانا أنزلناه في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت
 واذا جاء نصر الله (١) وسائر ذلك نزل بمكة (ومن) فتادة قال نزل بالمدينة من القرآن البقرة وآل عمران
 والنساء والمائدة براءة والرعد والصل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والطهرات والحديد والرحمن
 والمجادلة والحشر والممتحنة والمصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق وبأبيها النبي لم تحرم الى
 رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة (قال) أبو الحسن بن الحصار في كتابه
 النسخ والمنسوخ المدنى باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنا عشرة سورة وما عد ذلك مكي
 بالاتفاق كذا في الاتفاق

*(باب تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في زمن الصديق واستنساخه في

المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنهم أجمعين)*

(اعلم) ان تأليف القرآن في زمن النبوة وجمعه في المصحف في زمن الصديق والنسخ في المصاحف في زمن
 عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوباً في عهد علي عليه الصلاة والسلام لكن
 غير مجموع في موضع ولا مرتب بالسور وأول من سمي المصحف معصفاً أبو بكر رضي الله عنه وأول من جمع
 القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبه * كذا في القطاني ومدة
 خلافة الصديق ستان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشرين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان
 عشرين الايام * ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفي رواية سنة أشهر رضي الله عنهم
 كذا في جامع الاصول (وروى) البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال أرسل أبو بكر
 الى مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاني فقال ان القتل قد استخرج يوم
 اليمامة أي في غزوة مسيلة بقراء القرآن واني أخشى ان يستخرج القتل بالقراءة في كل الموطن فيذهب
 من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر
 عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا يتهمك أحد قد كنت
 تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من
 الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت فكيف تفعل ان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر
 أبي بكر وعمر فتبعت القرآن أجمعه مما عندي ومن عند غيري من الرقاع والعصب والخاف وصدر الرجال

التسبيح بيمينه من لأن
 أقدم مع قوم يذكرون الله
 من صلاة الغداة حتى
 قطع الشمس أحب الى
 من ان أعتق أربعة من
 ولد اسمعيل ولان أقدم مع
 قوم يذكرون الله تعالى من
 صلاة العصر الى أن تغرب
 الشمس أحب الى من ان
 أعتق أربعة من سبق
 المفردون قالوا وما المفردون
 يا رسول الله م ت قال
 اذا كرون الله كثيراً
 والذاكرات م قال
 المستهترون في ذكر الله يضع
 الذكركمهم أثقالهم فيأتون
 يوم القيامة خفاقات ان
 الله تعالى أمر يحيى بن زكريا
 بخمس كلمات أن يعمل
 بها وبأمر بني إسرائيل
 أن يعملوا بها وذكروا
 الحديث الى أن قال وأمركم
 ان تذكروا الله فان مثل
 ذلك كمثل رجل خرج
 الصدر في اثره سراعاً حتى
 اذا أتى على حصن حصين
 فأخوز نفسه منهم كذلك
 العبد لا يجر نفسه من
 الشيطان الا بذكر الله ت
 حب من يذكرون الله

(١) قوله وسائر ذلك الخ

له سبق فلم يوصوا به غير

ذلك اه

حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزينة أو أبي خزينة الانصاري لم أجدها مع غيره فكانت العصف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين كذا في البخاري وعند أبي داود ان عمر رضي الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبوا ذلك في العصف والالواح والعصب قال وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهده من تلقاه مما دام كونه زيدا يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط (وأبضا لابي داود) من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان أبا بكر قال لعمر وزيد اتفعا على باب المسجد فجاءكما شاهدين على شيء من كتاب الله فاكتاباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن عمر ولعل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد أنهما يشهدان على ان ذلك من الوحيه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم لا يكتب الا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد اللفظ والمراد بصدد رجال الذين جمعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كاملا في حياته عليه الصلاة والسلام كابي بن كعب ومعاذ بن جبل (وكذا روى) البخاري والترمذي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح فرج ارمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفرغ حذيفة اختلافا في القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل الى حفصة أن أرسل اليها بالعصف نفسها وزودها اليك فأرسلت بها الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم ففسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا العصف في المصاحف ورد عثمان العصف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت فقد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتسبها فوجدتها مع خزينة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف قال ابن جرير وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكبره التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب في ذلك على ما قاله ابن الاثير في التاريخ الكامل ان في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مأمورا بغزو اليربيوع ثم صرف من ذلك الى غزو الباب مدد العبد الرحمن بن زبيدة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فأقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت في سفر قري هذه أمر النزل الناس عليه ليعتلفن في القرآن ثم لا يقومون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل حصن يرمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يرمون ان قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وانهم قرؤا على أبي موسى ويدهون مصحفه لئلا يلبسوا الى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تشكروا لسانا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولا شبرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك فأغلظه ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى وقال أنا أنذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في القرآن

قوم في الدنيا على القرش
المهتدة يد غلهم الخناث
العسلى من ان الذين
لا تزال ألسنتهم رطبة من
ذكر الله يدخلون الجنة
وهم يفسكون مو من
(آداب الدعاء)
منها ما يبلغ أن يكون ركعا
وأن يكون شرطاً
وأن يكون خير ذلك من
أمورات ومنهيات وغيرها
وهي تحجب الحرام في
المأكل والمشرب والملبس
والمكسب من والاخلاص
لله تعالى من وتقديم عمل
صالح وذكرك عند الشدة
مات والتطهر والتطهر
عنه حب من والوضوء
ع واستقبال القبلة ع
والصلاة ع حب من
والجئو على الركب ع
والثناء على الله تعالى أولاً
وآخر ع والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك دت من حب
من وبسط اليدين ت
من ورفعهما ع وان
يكون رفعهما حسنة
المتكبين د ا من
وكشفهما مو والتأدب م

اختلاف اليهود والنصارى في التوراة والانجيل ففرغ لذلك عثمان رضي الله عنه بجمع الصحابة وأخبارهم
 الخبر فاعلموه ورأوا جميعاً ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلني
 إلى أبي بصير فأنسخها من زبدتها البذل وكذا ذكره في المطالع المصرية وكذا روى البخاري ومسلم والترمذي
 وعن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من
 الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمر بن
 روايه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كذا في القسطلاني (وأخرج) أحمد والترمذي وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
 قال قلت لعثمان بن عفان ما جعلكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المشافى وإلى براءة وهي من المثني
 فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع الطوال ما جعلكم على ذلك قال
 عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على آله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو نزل عليه السور
 دوات العدد وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي
 يذكر فيها كذا وكذا وإذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
 وكان الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكان براءة من آخر القرآن نزولاً وكانت قصتها أي قصة الأنفال
 شبيهة بقصتها أي بقصة براءة فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على آله وسلم ولم يبين لها أنها أي براءة منها
 أي من الأنفال هي أجل ذلك قرنتم بينهما ولم يكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتوها في السبع
 الطوال (وأخرج ابن أبي داود) في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس وقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم شيئاً من القرآن فليأتنا به موثقاً يكتبون ذلك في الصحف والألواح والعصب وكان لا يقبل
 من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك إليه فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه من كان
 عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد به شاهدان بخاء خزيمة بن ثابت
 رضي الله عنه فقال أي قدر أيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم إلى آخر السورة فقال عثمان وأما أشهد
 أنهما من عند الله فأين ترى أن تجعلهما قال اختتمهما آخر ما نزل من القرآن فتمت بهما براءة كذا في
 الدر المنثور في سورة براءة (وقيل) أنه كان في جمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه المنسوخات والقراآت
 التي ما حصل فيها التواتر جمعاً كلياً من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات
 وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العرصة الأخيرة من العروض المطابقة
 لما في اللوح المحفوظ وإن اختلف نزولها من مجامع على حسب ما تقتضى الحالات والمقامات ولذا قال الباقلاني
 لم يقصد عثمان قصد أبي بكر في نفس القراءة وإنما قصد جمعهم على القراءة التامة المعروفة عن النبي
 عليه الصلاة والسلام والقاسم ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير إلى آخر ما ذكره
 والحاصل أن هذا المقدار على هذا المتوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذي أجمع عليه أهل المقال
 من زاد فيه أو نقص منه شيئاً كفر في الحال (ثم) اتفقوا على أن ترتيب الآيات توقيفياً لا به كان آخر الآيات
 نزولاً واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله فأمر جبريل أن ينسخها بين أبي الراب والمداينة ولهذا حرم
 عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فإنه لما كان مختلفاً فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد أنه عليه
 الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسباً نال علم الصحة به مع أن الأصح أن ترتيب
 السور توقيفياً أيضاً وإن كانت مصاحفهم مختلفة في ذلك قبل العرصة الأخيرة التي عليها مدار جمع عثمان
 رضي الله عنه فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضي الله عنه أوله اقرأ والمدثر فنزل والمزمل
 فثبت فالتكوير وهكذا إلى آخر المكي والمدني ومما يدل على أنه توقيفياً كون الطواميم رتبته ولا وكذلك

ت من والخشوع مومنين
 والتحكم مع الخضوع ت
 وإن لا يرفع يديه إلى السماء
 م من وأن يسأل الله
 تعالى باسمائه الحسنی
 وصفاته الأعلى حب من
 وأن يجتنب السجدة
 وتكلفه خ وإن لا يتكلف
 التغنى بالانعام م و إن
 يتوسل إلى الله تعالى
 بأنبيائه خ د م
 والصالحين من عباده خ
 ونخفض الصوت ع
 والاضتراف بالذنب ع
 واختيار الادعية العجيبة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فإنه لم يترك حاجة إلى
 غيره د م وتخبر الجوامع
 من الدعاء د وأن يبدأ
 بنفسه وأن يدعو لوالديه
 وإخوانه المؤمنين م وأن
 لا يخص نفسه بالدعاء إن
 كان أماماً د ت ق وأن
 يسأل بعزم ع وأن يدعو
 برغبة حب هو وأن
 يخرج من قلبه بجد
 واجتهاد وأن يضر قلبه
 ويحسن رجاءه م وأن
 يكرر الدعاء خ م وأقله
 التثنية د ي وأن يلح

الطواسين ولم يرزب المسجات ولا بل فصل بين سورها وكذلك اختلاط الحركات بالمدنيات كذا ذكره على القارى في شرح المشكاة

(باب في أول من رضع الاعراب والنقطة اللذين في المصحف العظيم)

اعلم ان المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها اعراب وسبب ترك الاعراب فيها والله اعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا يعرفون اللحن ولم يكن في زمنهم نحو وأول من وضع النقط وجعل الاعراب في المصاحف أبو الاسود الدؤلى السابى البصرى حكى انه سمع فارثا يقرأ أن الله يرى من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فأعظم ذلك وقال عز وجل الله تعالى أن يرى من رسوله ثم جعل الاعراب في المصاحف وكان علامته نقطا بالحرارة غير لون المداد فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدي الحرف وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف وعلامة الفتح نقطة بين يدي الحرف وعلامة المدة والهزة وعلامة السكون نقطة بين يدي الحرف وعلامة الهمزة وعلامة المدة والهزة وعلامة السكون وعلامة الوصل بعد هذا نقل الاعراب من النقطة الى ما هو عليه الآن (وأما النقطة) فأول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى بأمر الحاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه ان الناس كانوا يقرؤون في مصحف عثمان يفتاؤا أربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثرت التعريف وانتشر بالعراق فأمر الحاج أن يضعوا هذه الحروف المشبهة بعلامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط أفرادا وأزواجا وخالف بين أما كتبها وكان يقال له نصر بن عاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الياء والتاء قالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الألف ثم أحدثوا الفواخج والخواتم فأبوا الاسود هو السابق الى اعرابه والمبتدئ به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل بن أحمد نقل الاعراب الى هذه الصور وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التعريف فالتقوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من أفواه الرجال بالتلفين فانتدب جهابذة علماء الأمة في صناديد الأئمة وبالغوا في الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات حتى بينوا الصواب وأزالوا الاشكال رضى الله عنهم أجمعين *(وأما)* وضع الاشارة فيه فحكى ان المأمون العباسى أمر بذلك لثبوت قيسل ان الحاج فعله (وروى) ان القرآن قسم في زمن الحاج الى ثلاثين جزءا كذا في روح البيان

*(باب الاخبار العجيبة وأقوال الأئمة في أول من خط بالعربية وأول من استخرج

الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفي)*

قال كعب الاحبار أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبعه فاستخرج ادريس ما كتب آدم عليه السلام وهذا هو الاصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهرة بالله فانه أول من نقل الكوفي الى الطريق العربية ثم جاء ابن الجواب وزاد في تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصم الخطاط وختم فن الخط وأكمله ثم جاء الشيخ جلال الله الاماسيوى فأجاد الخط بحيث لا يرى عليه الى الآن رضى الله عنهم والله در القائل

بحسن خط جمال مرء * ان كان لعالم فاحسن

الدر من البنات أحلى * والدر مع البنات أزين

كذا في روح البيان

*(باب الاحاديث العجيبة الواردة وأقوال الأئمة في العريضة الاخيرة من العريضة

تعريف رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات

فيه من من هو دأب
لا يدعوا باثم ولا قطيعة رحم
م ت وأن لا يدعوا بأمر
فرغ من من وأن
لا يعتدي في الدعاء بأن
يدعوا بحصيل أو ما في معناه
نخ وأن لا يتعبرخ دس
ق وأن يسأل حاجاته كلها
ت حب وتأمين الداعي
والمستمع خم دس ومصح
وجهه بيده بعد فراغه د
ت حب ق من وأن
لا يستعمل بأن يستبطئ
الاجابة أو يقول دعوت
فلم يستجلب نخ مدس ق
(آداب الذكر)

قال العلماء ينبغي أن يكون
الموضع الذي يذكر الله فيه
نظيفا خاليا وأن يكون
الذكر على أكمل الصفات
المتقدمة وأن يكون فيه
نظيما وان كان فيه تفسير
أزله بالسؤال وان كان
جالسا في موضع استقبال
القبلة متشعرا منذ للاب كينة
وقار وحضور قلب بتدبر
ما يذكر ويتفكر معناه فان
جهل شيئا ينبغي معناه ولا
يصرص على تحصيل الكثرة
بالجملة فلهذا استحبوا

وترتيب السور والآيات وتعليم القراءات المتواترات *

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبرائيل يلقاه أي ينزل عليه في كل ليلة في رمضان يعرض بكسر الراء أي يقرأ عليه القرآن فإذا القيه جبرائيل كان أجود بالخير من الریح المرسلة (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرة أو اعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه (وأخرج) البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها أنها قالت أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن (أي يدارسني بالقرآن) في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضراً جلي انتهى * قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القرآن من أوله إلى آخره بتجويد اللفظ ونهيج انخارج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الأمة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيخ ونهيج وهو أحد طريق الأخذ والاتباع من الشيخ وقال ابن حجر أي على جهة المداينة كما في رواية أخرى وهي أن تقرأ على غيرك مقدراً ثم يقرؤه عليك أو يقرأ فدره مما بعده وهكذا انتهى فيحصل الطريقتان والله أعلم (وقال) الطيبي دل ظاهر الحديث على أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو المعروف عليه في العام الذي توفاه الله تعالى فيه وفي غيره وقد روى ابن زيد بن ثابت شهد العرضة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العام الذي توفي فيه ولذا أمر أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت بجميع القرآن لكامل عليه بالعرضة الأخيرة فيصير هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروي الحديث السابق انتهى ولا يظهر في الجمع بين الحديثين أنه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام مرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرأ وهو محتمل أحدهما وهو الآخر أن جبرائيل كان يقرأ أولاً وبعضاً من القرآن ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتياطاً للفظ واعتماداً للضبط وثانيهما أن أحدهما يقرأ عشرة أمثاله والآخر كذلك وهو المداينة المتعارفة بين القراء ويؤيد ما قلنا أنه ورد في بعض الروايات في النهاية كان يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة أي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته والله أعلم (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يقال) أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين إلى مراتبهم على حسب مكانتهم (لصاحب القرآن) أي من يلزمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو بلغه (اقرأ وارق) أي إلى درجات أو مراتب القرب (ورتل) أي لا تستجمل في قراءتك في الجنة التي هي نهر التلذذ والشهود الأكبر لعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أي قراءتك وفيه إشارة إلى أن الجزاء على وفق الأعمال كية وكيفية في الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فإن منزلت عند آخر آية تقرأها) كذا ذكره على البخاري في شرح المشكاة وهو الحاصل أن تحريره وم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات توقفي لأن جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الأحكام في العرضة الأخيرة تبقى العرضة على الشيخ في الأمة أتباعاً له عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكامل الأخذ عن أفواه المشايخ المتصلة إلى الحضرة النبوية وليصل إليهم الفيض الإلهي والامرار القرآنية والبركات الفرقانية فإنها لا تفصل إلا بتعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المتصلة وليكتب كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ فإن الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ القرآن بغير التعلم بل يعذبه أن قرأ باللسان الجلي كذا في روح البيان (واعلم) أن الإنسان كثيراً ما يجز عن أداء الحروف بتجريد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ لكن لما

أن يمد صوته بقول لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجباً كان أو مستحباً لا يعتد بشئ منه حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وأفضل المذكور القرآن الأفيما شرع بغيره وليس فضل الذكر منصرفاً في التهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذا كرامة وإذا واطب العبد على الأذكار الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم صباحاً ومساءً وفي الأحوال والأوقات المختلفة أبلانها وكان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ويقتضى لمن كان له ورد في رقت من ليل أو نهار أو عقيب صلاة أو غير ذلك ففاته أن يتداركه ويأتي به إذا أمكنه ولا يمله ليعتاد الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

* (أوقات الإجابة) *

ليلة القدرت سابق مس ويوم عرفة شهر رمضان و ليلة الجمعة مس ويوم الجمعة مس في حسب مس ونصف الليل ط الثاني اس وثالث الليل الأول

طالت سلسلة الاداء فخلل أشياء من التعريفات في أداء أكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الحلال في الخارج والصفات أعز من الكبريت الاحرق فوجب علينا أن لانه على أداسيون غنا كل الاعتماد بل نقابل فيما أودعه العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع في الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالخطأ ما في الكتب كذا ذكره صاحب قلى زاده في البيان فكيف لا تتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين في علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرائيل عليه السلام في جمع من السنين خصوصاً في السنة الاخيرة التي توفي فيها ومع أفضليته على جبرائيل عليه السلام وأما بعض علماء زماننا فانهم اذا وجدوا أهل الاداء في أعلى المراتب تعلموا منه وفي أدنى المراتب لم يتعلموا منه استبكاراً عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القرآن قدراً ينافي بعض من يسمى بالتكميل لا يقدر على قراءة القرآن قدراً يتجوز به الصلاة وهو قد يتصدى الله تعالى وقد هدم التقوى من أساسها رشح عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات ويتفرد من القرآن يريد أن يعبد الله تعالى بالسنن ثم انه يستحي من الناس أن يعبد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدي معلم من أهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين الفضلاء (وقال بعضهم) ان أكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الاهم والأولم لهم كالذين يمتعون بالاستغفار بالعلوم الآتية مدة حياتهم بل يفتنون أعمارهم فيها ثم يقتضرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فاطلعت في حق العلم الذي تكون ثمرته وتليته عجبا وكبراً فانسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

*(باب الاحاديث المصيبة الواردة في أوامر عليه الصلاة والسلام

على كل أحد لتعلم القرآن)*

(أخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعلموا القرآن فاقروه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه فهو في جوفه كمثل جراب أوكى على مثل كذا في المصاييح (قوله) عليه الصلاة والسلام فاقروه أي بعد التعلّم وعقيقته في نسخ بالواو أمر بالأكمل وفيه إشارة الى أن العلم بالتعلم وأنه يجب التجويد وأنه يؤخذ من أفواه المشايخ أي تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حتى تلاوته والعمل بمقتضاه كذا ذكره على القاري (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام تعلموا القرآن وعلموا الناس فاني مقبوض فعلم النبي عليه الصلاة والسلام ان أحكام الصلوات المكتوبات وأحكام التجويد من الخارج والصفات والقراآت المتواترات لا يؤخذ من غير الامنه أي تعلموها مني مادمت فيكم فاني مقبوض كذا في مجالس الروي وأخرج عن البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يبي أن الله يأمرني أن أقرأ عليكم القرآن أي أعلمكم القرآن قال أبي الله معاني لك قال الله سبحانه لجعل أبي يبكي ويحال ان الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلم أي أيا أحكام التجويد من الخارج والصفات وأحكام القراآت المتواترات ويؤخذ عنه أحكام التجويد والقراآت كما أخذ النبي الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيه بليغاً في حفظ القرآن وما ينبغي له حتى بلغ من الامامة في هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام أقرؤكم أبي ثم أخذ على هذا الخط الا تخرج من الاول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبي بن كعب بشركثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه سر تلك القراءات عليه حتى سرى سره في الامامة الى الساعة وفي طبقات القراء قال وقد قرأ على ابن أبي جاعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس من زيد

اس وثلاث الليل الآخر
ا وجوفه دت س مس
طار ووقت السحرة وساعة
الجمعة أرجى لك ووقتها
ما بين أن يجلس الامام في
الخطبة الى أن تقضى الصلاة
م د ومن حين تمام الصلاة
الى السلام منها ق
والداعي فاقم يصلي ح
م س ق وقيل بعد العصر
الى غروب الشمس موت
وقيل آخر ساعة من يوم
الجمعة دس مس وقيل
بعد طلوع الفجر قبل
طلوع الشمس وقيل بعد
طلوع الشمس وذهب أبو
ذر الغفاري رضي الله
عنه الى أنها بعد زوال
الشمس يسير الى ذراع
قلت والذي أعتقده انها
وقت قراءة الامام الفاتحة
في صلاة الجمعة الى أن يقول
آمين جمعاً بين الاحاديث
التي سمعت عن النبي صلى
الله عليه وسلم كما بينته
في غير هذا الموضع وقال
النووي والصحيح بل
الصواب الذي لا يجوز
غيره ما ثبت في صحيح مسلم
من حديث أبي موسى

أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة * يكن عن الزيف والتعريف في حرم
ومن يكن أخذ العلم من صنف * فعله عند أهل العلم كالعدم

(وروي) البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب أي تعلموه منهم والأربعة المذكورون اثنتان من المهاجرين وهما المبدؤ بهما واثنتان من الأنصار وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة فاتهم هميزون في تجويد القرآن بهذا العصر النبوي وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في وقعة الجمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات أبي تواب مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت إليه الرئاسة وما شبع بعدهم من أطول (وأخرج) الذي وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال جودوا القرآن فإن التجويد حلية القراءة وهو إعطاء الحروف حقه وترتيبها ورتاد الحرف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القرآن فضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أبي معقل ابن مسعود وكان رضي الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما في تجويد القرآن كذا في الاتفاق (وقال) الإمام البخاري عليه رجة الله القوي في مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم أنه لا شأن إلا في الأئمة كما هم متعبدون أي مكلفون بأمرورهم بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتعصيهم لأفانله وإقامة حروفه على الصفة المتفقاة من أئمة القرآن المتصلة بالحضرة النبوية الأفضية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور ومن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد البهي أو النبطي القبيح استقاء بنفسه واستبداد برأيه وانكالا على ما ألفه من حفظه واستكبارا عن الرجوع إلى عالم بوقفه على تصحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم لا ريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا في النشر الكبير (وقيل) أن العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعني أن كان المعلوم فرضا فعليه فرض وإن واجبا فواجب وإن سنة فسنه وإن مستحبا فمستحب وإن مباحا فباح وإن حراما أو مكروها فحرام أو مكروه ولذا حرم تعلم النحر وأما عدم التصرع عن الحرام ففرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام في المكروه (وقال) أبو السعود رجة الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فضل التجويد اعلم أن حسن الأداء فرض في القراءات ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يوجد فيه اللحن والتغيير وقال غيره إن التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كبقيا كان لأنه لا رخصة في تغيير لفظ القرآن وتوجيهه وإيجاده إلا من سيلا إليه إلا عند الضرورة قال تعالى قرأنا ما غير ذي عوج كذا في النشر الكبير (وقال) بعض المشايخ من اتخذ وردا من القرآن أو الأسماء فعليه أو لا أن يصح مخارج الحروف والصفات فإنه لا يجد تأثيرا في قراءته ولا يصل إلى مطلوبه ما لم يصح المخارج والصفات لأن الخصائص والأسرار لا تحصل إلا بصحة المعاني والمعاني لا تحصل إلا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل إلا بصحة الحروف والحروف لا تحصل إلا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرت أحوالها فتغيرت المعاني والأسرار وفقدت الصلاة كذا في وصايا القديسي ولذا قال محمد بن الجزري في نظمته

والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا * وهكذا منه البياوصلا

الاشعري

أحوال الاجابة

عند النداء بالصلاة ومس
وبين الاذان والاقامة
د ت س حب وبعد
الحيلتين لم تزل به كرب
أوشدة مس وعند الصنف
في سبيل الله حب ط موطا
وعند الصام الحرب بعضهم
بعضا د ودير الصلوات
المكتوبات ت س وفي
السجود م د س وعقيب
تلاوة القرآن ت ولا سيما
التم ط مومن خصوصا
من القارئ ت ط وعند
شرب ماء زمزم مس
والحضور عند البيت م
عه وصباح الديكة خ م
ت س واجتماع المسلمين
ع وفي مجالس الذكر خ م
د س وعند قول الامام
ولا الضالين م د س ق
وعند تخفيض المبيت م د
س ق وعند إقامة الصلاة
ط م وعند نزول الميث
د ط م رواء الشافعي في
الام م سلا وقال وقد
حفظت عن غير واحد
طلب الاجابة عنده (قلت)
وعند رؤية الكعبة ط

يعني المصنف رحمه الله تعالى ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لان الاله أنزل القرآن بالتجويد وهكذا أي بالتجويد ورسلى القرآن الينامن الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل ثم الرسول عليهما الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من يلونهم فاذا لم يقرأ على الوجه الذي أنزل يكون مخالفا لله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام والمخالفة لله ورسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والاثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم ان ترك التجويد حرام (سئل) على رضى الله تعالى عنه من قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالتدوير عليه الصلاة والسلام بالتجويد فهو قراء كما أنزل فالتجويد وان كان له ملكن المراد أمته كذا ذكره طائفة كبرى زاده في شرح الجزري (وقال) ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اقرؤا القرآن من الاكفراء النبي صلى الله عليه وسلم لان اقرأ سورة أو ثلثها أحب الي من أن أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر اعلم ان كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومدود انغام واخفاء واظهار وغيرها واجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره على القارى

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل معلم القرآن والمتعلم)

(قال) الشيخ العلامة ابن الجزري في مقدمة النشر الكبير اعلم ان الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يفعل ولا يجب الا بما يصيب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل وكانت أمته من العرب واليهجم أفضل أمة أخرجت للناس من الامم وكانت جلته أشرف هذه الامم وقراءته ومقرئته أفضل هذه الملة (روى) البخاري وأبو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية البيهقي ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (وقال) أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطمان أو العتيق فيأتى بناقتين كوماوين في غيرائهم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله فبذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خيوله من ثلاث وأربع خيوله من أربع ومن أعدداه من الابل كذا في المصابيح (وأخرج) الطبراني بإسناد جيد من حديث عبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن ماجه عن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه كذا في الجامع الصغير يعني خبر الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أي أو اختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا في شرح المصابيح (وفي) جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن من ذكرى ومسنى أعطيته أفضل ما أعطى المسائلين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابن العلاء الهمداني طرق هذا الحديث وفي بعضها من شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعاى ومسنى كذا في النشر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الله كروا الدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراة أحسن وأكثرهما يعطون الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم يعني لا يظن القارى أنه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكل الاعطاء فانه من كان لله تعالى كان الله تعالى له كذا في شرح المصابيح (وأخرج) الطبراني من حديث أبي أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تفعل في وجهه (وأخرج) ابن ماجه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلى مائة ركعة (وأخرج) الطبراني من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم

وبين الجلاتين في الانعام
حقنا ذلك مجربا عن غير
واحد من أهل العلم ونص
عليه الحافظ عبد الرزاق
الرسمي في تفسيره عن
الشيخ العباد المقدمي
أما كن الاجابة

فكالمراضع الشريفة قال
الحسن البصري رحمه الله
في رسالته الى أهل مكة ان
الدعاء يستجاب هناك في
خمسة عشر موضعا في
الطواف وعند المنبر
وتحت الميزاب وفي الخيت
وعند زمزم وعلى الصفا
والمررة وفي المسعى وخاف
المقام وفي عرفات وفي
المزدلفة وفي منى وعند
الجران الثلاث (قلت)
وان لم يجب الدعاء عند
النبي صلى الله عليه وسلم
ففي أي موضع على أنما قد
روينا في استجابة الدعاء في
المنبر حديثا مسلسلا من
طريق أهل مكة الذين
يستجاب دعاؤهم
المضطرب م د والمطلوب

كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداية الله به من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب كذا في الاتقان (وروي) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فإنه إن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما تخرج المؤمنون إلى بيت الله الحرام ذكره الجعفي في شرح الشاطبية (وروي) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا في المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن الله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وكان الإمام أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا الذي أنعدي مقعدي هذا يشير إلى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس إلى علمه وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون بأقراء القرآن شيئاً فقد روي نافع شقيق بن أبي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه أثبت نقل الصوم قال أي إذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب إلى كذا في النشر فسلم من هذين الحديثين أن قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لأنه إما كان من تعلم القرآن أو علمه أفضل الناس أو خيرهم دل على ما قلنا (فإن قلت) أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزي تعلم اللزوم منهما فرض على الأعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية إذا قام به قوم سقط عن الباقي فإن فرض الكلام في المزيد منهما على قدر الواجب في حق الأعيان فالتشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك راجع إلى حاجة الإنسان لأن الفقه أفضل من القراءة وإنما كان القاري في زمن النبوة هو الفقه فلذلك قدم القاري في الصلاة كذا في شرح البخاري العيني

(باب الأحاديث في فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه) *

روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن رجلاً أتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما أجور من علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له بغا جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما أجور من علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبريل فسأل أمراً قيل عليهما السلام فقال يا جبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بئس يقرئك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما عشرين ألف حجة وكأنما عشرين ألف غزوة وكأنما عشرين ألف رقة من ولد اسمعيل وكأنما عشرين ألف مسلم عارو يكون معه في القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وراز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارق القرآن حتى يسئل من الكرامة أفضل ما يقام كذا في تفسير الفاتحة (وقال) عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيراً له من عبادة ألف سنة صيام خيراً له من قيام ليلة وخيراً له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروي) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يشجب منه الألقون والآخرون (وكذا قال) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به أبس والداء ناج يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل به إذا وإذا قال الحكيم حق الولد على أبيه ثلاثة أن يسميه باسم حسن عند الولادة ويعلمه القرآن والأدب والعلم وأن يحتناه وإذا لم يعلم القرآن يستحق العقوبة في يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لأولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القرآن والأدب والفرض فينشئون جهالاً

ع وإن كان قليلاً ر
مص ولو كان كافراً حب
والوالد د ت ق والامام
العدل ت ق حب
والرجل الصالح خ م
ق والولد البار والديه م
والمسافر د ر ق والصائم
حين يفطر ت ق حب
والمسلم لانيه يظهر الغيب
م د مص والمسلم عالم
يدع بظلم أو قطيعة رحم أو
يقول دعوت فلم أجب
مص إن لله عز وجل
متقاً في كل يوم وليلاً لكل
عبده منهم دعوة مستجابة
(واسم الله تعالى الأعظم)
الذي إذا دعي به أجاب وإذا
سئل به أعطى لا اله الا أنت
سبحانك اني كنت من
الظالمين مس واسم
الله تعالى الأعظم مص
الذي إذا سئل به أعطى
وإذا دعي به أجاب اللهم اني
أسألك بأنني أشهد أنك أنت
الله لا اله الا أنت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد حب
حب مس اللهم اني
أسألك بأنني أنت الله الاحد
الصمد الى آخره مص
واسم الله تعالى العظيم

وأنا بريء من هؤلاء يعني من الآباء كذا في المجالس المصرية (وروي) عن حذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما عن قوم يبعث الله عليهم العذاب عتاة مفضيا فيقرأسى من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا في تفسير ابن عادل (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب كذا في التجريد

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في حرمة الألفان والتغيرات في قراءة القرآن)

(أخرج) الترمذي والبيهقي عن أبي حذيفة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بطون العرب وأصواتها وإياكم وطون أهل الفسق وطون أهل الكفاين فإنه سيحى بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والزبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مقتونة قلوبهم وقلوب من يجهلهم شأنهم كذا ذكره الجعفي ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان دينان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليستعوذ منهم (وأخرج) الطبراني عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال سقرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشرهم اللبن (وأخرج) عن طاب الغفاري رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالأعمال ستا مارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستغفابا بالهم وقطعة الرحمة ونشوا يتخذون القرآن من أمر يقدمون أحدهم ليفقيههم وإن كان أقلهم فقها وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأنهم الشيطان فيقول لو أنتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلنهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القنادال لشول كذلك لا يجتنى قريهم إلا الخطايا كذا في الجامع الصغير (وقال القسطلاني) كان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالألفان أما تحسين الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف في ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن آخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالي من الشافعية والقاضي عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة إن محل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بآن يفرض في المد وفي أشباع الحركات حتى يتولد من الفضة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة باء أو يدغم في غير موضع الإدغام فإن لم يتولد من هذا الحذف كراهة قال النووي إذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالإجماع وقال صاحب الحاوي فهو حرام يفسق به القاري ويأثم المستمع لأنه عدل به عن نهج القويم وقد علم بذلك أن الألفان والتطريب والتغني المستعمل في الغناء والغزل على إيقاعات مخصوصة وأوزان مختصة أن ذلك في كلام الله تعالى من أشنع البدع وأسوأ ما رآه يجب على سامعهم التكبر وعلى التالي التعزير وقال البزازی اللحن حرام باختلاف وذكروا البركات في شرح النافع أن التغني حرام في جميع الأديان انتهى كلام القسطلاني في شرح البزازی في آخر كتاب التفسير * وحكى عن ظهير الدين المرغيناني أن من قال بقراءة زماننا عند قراءته أحسن يكفر وجه جعل التصيين كقراءة هذا الزمان قلنا تخلفوا عنهم في المجالس والمحال عن التغني والتغني للناس لما كان حراما بالإجماع كان قطعيا ولذلك جاء صاحب الذخيرة كبيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغني للناس لأنه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلامه هذا على أن استماع التغني كبيرة قطهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة قلبا يتجو عن ارتكاب كبيرة لأن كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين في التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقالات والسامعين الحاضرين هم تكبون لهذه الكبيرة وربما استحسنه بعضهم بل هو الأكثر في أكثرهم فغلبه هوى النفس عليهم وعدم مبالاة بهم في أمر الدين فيلزم أن يكفروا على ما حكى عن ظهير

الاعظم هو حب مص
المص الذي إذا دق
به أجاب وإذا سئل به أعطى
اللهم اني أسألك بأن لك
الحمد لا اله الا أنت وحدك
لا شريك لك الحمد والثناء
يدع السموات والأرض
إذا الجلال والإكرام
حب مص المص يا حي
يا قيوم هو حب مص
أو اسم الله تعالى الاعظم
في هاتين الآيتين والهم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاضة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحي
القيوم ذلك مص
واسم الله تعالى الاعظم في
ثلاث سور البقرة وآل
همزة وطه مص قال
القاسم فالتبشها فوجدت
أنه الحى القيوم * (قلت) *
وعندي أنه لا اله الا هو
الحى القيوم جمعا بين
الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدى من
يونس بن عبد الاعلى والله
تعالى أعلم * والقاسم هو
ابن عبد الرحمن الشامي

الدين المرغيباني والحاصل ان القرآن واسماء الله تعالى والاذان فوقيه فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغييرات وانه يجب على سامعهم التكبير وعلى التالي التعزير كذا في بحاس الروي * ولو قرأ القرآن في الصلاة بالاطحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك في حرف المد واللين لا تفسد الا اذا خش وان قرأ في غير الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع ايضا كذا في الخلاصة كذا من الفتاوى الهندية (أخرج) الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القاري فخطأ أو ملن أو كان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (وقال أبو الليث) رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولو تقولوا علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالعين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما أوجبه اليه أو نقص منه لعاقبته وان كان أكرم الناس على توفى الآية تنبيه وتمديد على نه القرآن وكذا قال عليه الصلاة والسلام من زاد حرفا في القرآن أو نقص منه فقد كفر انتهى وفي بعض شروح الطريقة ومن الفتنة أن يقول لاهل القرى والبوادي والنجار والعييد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيكون الصلاة رأسا فواجب أن يتعلم قسدا ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل في الاخلاص وحضور القلب كذا في روح البيان ومن لم يتعلم شيئا من القرآن نكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامي والامي لا يقدرون على قراءة القرآن كذا في المواهب (أخرج) أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يعاقب الاميين يوم القيامة ما لا يعاقب العلماء (وأخرج) أحمد عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يوم القوم أقرؤهم كذا في الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القاري خلف أي من لا يحسن القراءة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانس أم تقارب أو أصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد لله بالعين والدين بالتاء والمضروب بالتاء أو الظاء ولذلك عدا العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعد القاري بها لحنا كذا في النشر الكبير * مسألة في اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو في القرآن كسليمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل أما اذا لم يختلف المعنى لكنه ليس في القرآن كالحى القيوم لا تفسد وعند الثاني تفسد وان تغير المعنى وليس مثله في القرآن تفسد عند الكل ولا حبرة بقرب المخرج وانما العبرة لاتفاق المعنى عندهما لوجود المثل عنده كذا في زاية * مسألة في لو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد رأس اللسان الى أطراف الشايات العليا أو قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الاخراس أو السين مكان الصاد بصفة الاستقبال أو الصاد مكان السين بصفة الاطباق أو السين مكان الزاي بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا في الخلاصة في زلة القاري * مسألة في اذا قرأ انا أعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصغير مكان التاء تفسد صلاته كذا في البهجة

* (باب الايات والاحاديث فمن استغنى بالقرآن أو المصحف أو سبهما أو أنكر

منه شيئا أو زاد فيه حرفا أو نقص منه فهو كافرا بالاجماع) *

* اعلم في أن من استغنى بالقرآن أي عجناء أو معناه أو بأهله الوارد في حقهم ان أهل القرآن أهل الله وخاصته تعالى أو المصحف بضم الميم وكسر ها والاول أشهر وفي القاموس تثليث الميم من أخصف بالضم اذا جعلت فيه المصحف انتهى ولعل الكسر على انه آله والفتح على انه اسم مكان والضم على انه اسم مفعول وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى انه فقه يومافوق بصره على قوله تعالى واستغفروا وخاب كل جبار عنيد فأمر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى غرق وأنشد

أنوعد كل جبار عنيد * فها أنا ذا لجبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب عزى الوليد

والوليد هذا هو الذي يورد فيه انه فرعون هذه الامة وورد احاديث كثيرة في حقه من الملامة وكذا من استغنى بشئ منه كورق أو لوح أو درهم مسطور فيه أو سبها أو جده أي أنكر القرآن كله أو حرفا منه في

التابى صاحب امامة صدوق * واسماء الله تعالى المحسنى التي أمرنا بالدهاء بها تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة خ م ن س ق م س حب لا يحفظها أحد الا دخل الجنة خ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الخليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الهيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المنين الولي المجيد المحصي المبدي المعيد الصبي المميت الحى القيوم

القرآن السبع بل ولو حرفاً أو كذب به أي بالقرآن جميعه أو بشئ منه أو كذب بشئ مما صرح به أي بذلك
 الشئ فيه أي في القرآن من حكم كأمرو ونهى أو خبر عن سابق أو لاحق أو أثبت عانفاً أو نفي ما أثبتته على
 علم منه بذلك أي دون نسيان أو خطأ أو شك في شئ من ذلك فهو كافر عند أهل العلم قاطبة بإجماع لا خلاف
 فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أي بديع أو منيع (لا يأتيه الباطل) أي التامخ الذي يبطله
 أو يدفعه (من بين يديه) أي من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أي منزل (من حكيم) أي ذي حكمة في
 أحكامه وأحواله (جيد) محمود في ذاته وصفاته وأفعاله وبأسند المتصل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (المراء) بكسر الميم مصدر بمعنى المماراة (في القرآن كفر) ورواه الحاكم
 أيضاً في رواية لا تماروا في القرآن فان المراء كفر (أول) بصيغة المجهول أي فسر المراء (بمعنى الشك)
 ومنه قوله تعالى فلا تلن في هريه (وبمعنى الجدال) ومنه قوله تعالى فلا تغار فيهم الامر اظاهر وقد قال تعالى
 ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الاثير تبعاً للهروي المماراة المجادلة على مذهب الشك
 والريبة ويقال للمناظرة بمارة لان كل واحد يستخرج ما عنده صاحبها ويعتريه كما يعتري الطالب اللين من
 الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في
 اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الاخر هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما
 فاذا جهد كل واحد قراءته صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك عجزاً به الى الكفر لانه في حرفاً أنزله الله تعالى على
 نبيه ثم التكبير في مرأه ايدان بان شيئاً منه كفر فضلاً عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا في الجدال والمراء
 في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاوهاء والآراء
 دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من
 العلماء الاعلام وذلك فيما يكون الغرض منه والباحث عليه ظهور الحق ليبيح دون الغلبة والتجيز
 ورواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من بعد آية من كتاب
 الله من المسلمين فقد حل ضرب صنقه وكذلك ان بعد التوراة والانجيل أي اجمالاً لا آية منها لا احتمال
 كونها محرفة أو لا تكون فيهما أصلاً وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس
 وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينادودزبوراً وفسريه القرآن أيضاً وكذا
 صحف إبراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزل) أي بمعومها الواجب الاعبار بمجلا بتمامها (من
 كفر بها) أي كلها أو بعضها (أو لعننا) أي شقنا (أو سبنا) أي عابها (أو استخف بها) أي أهانها (فهو كافر)
 وأما لو بعد آية من التوراة والانجيل فبضيقه خطر لا احتمال كونها منهما أو لا تكون منها الما وقع من
 التحريف فيها فلا يكفروا ولا قال عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال
 تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل اليكنا وأنزلنا
 اليكم والهناء والهناء واحد ونحن له مسلمون أي منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون ان
 القرآن المتلوه من السنة أهل الايمان في جميع أقطار الارض) أي أطرافها وأركانها (المكتوب في
 المصحف) أي جنسه من المصاحف (بأيدي المسلمين) احترازاً عما قد يوجد في أيدي غيرهم من المفسدين
 فخرجوا يزيدون أو ينقصون في أمر الدين (عما جبهه الدفتان) بتشديد الفاء وهما ما يضافه من جانيبه (من
 أول الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (الى آخر قل أهو ذيرب
 الناس انه كلام الله تعالى ووجه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه إجماع الى ان تنكيس
 القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع ما فيه حق) أي ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفاً أو صدا
 لذلك) النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولولم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي
 وقع عليه الاجماع) أي كتابة وقراءة (وأجمع) بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل أي بحزم وعزم
 (على انه ليس من القرآن عامداً) أي لاسهوا ولا نسياناً (لكل هذا) الذي ذكر من النقصان والزيادة

الواجد الماجد الواحد
 الصمد القادر المقدر
 المقدم المؤخر الاول
 الاخر الظاهر الباطن
 الوالي المتعالي السر
 الثواب المنتقم العفو
 الرؤف مالك الملك ذو
 الجلال والاكرام
 المقسط الجامع الغني
 المغني المانع الضار
 النافع النور الهادي
 البديع الباقي الوارث
 الرشيد الصبور ق
 في حب وسع رحلا وهو
 يقول يا ذا الجلال
 والاكرام فقال قد استحيب
 لك ان الله ملكا موكل
 بمن يقول يا أرحم الراحمين
 فن قالها ثلاثا قال له الملك
 ان أرحم الراحمين قد أقبل
 عليك فسل مس وهو برجل
 وهو يقول يا أرحم الراحمين
 فقال سل فقد نظر الله
 اليك مس من سأل
 الجنة ثلاث مرات قالت
 الجنة اللهم أدخله الجنة
 ومن استجار من النار ثلاث
 مرات قالت النار اللهم
 أجره من النار ق
 في حب مس من دعا

(انه كافر) الا القرأت الشاذة التي ثبتت في الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف في الكتابة (وقال أبو عثمان الخداد جميع من ينقل التوحيد) أي ينسب اليه ويدين باعتقاده (متفقون) على (ان الخداد بحرف من التنزيل) أي القرآن الكريم والفرقان القديم (كفروا كان أبو العالية) أحد أئمة القراءات (إذا قرأ عنده رجل) أي بقراءة لم يعرفها (لم يقل له بأس كقراءات ويقول أماناً فقرأ أكذا) وهذا من كمال احتياطة في توريه (فبلغ ذلك) القول من أبي العالية (إبراهيم) النخعي أو التميمي (فقال أراه) بضم الهمزة أي أظنه (مع أنه) أي الشأن (من كافر) أي محمد (بحرف منه فقد كفر به كله) لان الكافر ببعضه يؤذن بالكفر بأكمله بخلاف الإيمان ببعضه فإنه لا يقوم مقام الإيمان بأكمله (وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) كافي مصنف عبد الرزاق (من كفر بأية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا ممن كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالرسول كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصري (من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أي بكلامه (وقال أبو محمد) أي ابن أبي زيد (أما من لعن العصف) أي صريحاً (فإنه يقتل) أي أجماعاً كذا في آخر الشفاء مع شرح علي القاري

(باب الآيات والاحاديث العجيبة الواردة في أكرام أهل القرآن والنهي عن إيذاهم)
قال الله عز وجل ومن يعلم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى وانخفض جناحتك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً (والاحاديث) عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلل الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السطان رواء أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم رواء أبو داود والبخاري وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذ القرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في المهد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من أذى لي ولبيات فقد أذنته بالحرب رواها البخاري وثبت في الصحيحين منهم صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته وعن الامامين الجليلين أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى قالان لم تكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي كذا ذكره الامام الزوري في آداب جملة القرآن (وأخرج) البخاري والفرديوس عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الفرديوس عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً ما يتقى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرض من الدنيا لم يرجع من الجنة يوم القيامة رواء أبو داود بإسناد صحيح وعن أنس وحذيفة ركب بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليبارى به السفهاء أو يكابر به العلماء أو يصرف به وجهه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية أدخله الله النار (وأخرج) الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال يا جملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالفون علمهم علمهم وتخالفون سريرتهم علانيتهم يحسبون مع الخلق بيدهم بعضهم بعضاً حتى ان الرجل ليغضب على جلسائه أن يجلس الى غيره ويدعه أولئك لانصد أفعالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى كذا

بهؤلاء الكلمات الخمس
لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه
لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله ط ط ط
الحمد لله على اجابة الدعاء
ماتم مع أحسنكم اذا عرف
الاجابة من نفسه فشي من
مرض أو قدم من سفر أو
يقول الحمد لله الذي بعثته
وجلاله تتم الصالحات
مس ي الذي يقال
في صباح كل يوم ومساءه
بسم الله الذي لا يضر مع
احصه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع
العليم ثلاث حرات
حب مس مس مع
بكلمات الله التامات من
سما خلق طس وفي المساء
فقط م مع طس ي
ي ثلاث حرات مس
ي أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم
ثلاث حرات هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس

*(باب ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان

والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة)*

أخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يا رسول الله أمن المال قال لا من العلم فمن لم يعلم العلم ولم يستمع ولم يحاط العلم لا يتأتى أي لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بمقوقمها لو أن رجلاً عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين *(ثم اعلم)* أن ترتيب العبادات أنه يصلي مادام منشرحاً والنفس محبة لأن الصلاة أفضل العبادات وعراج المؤمنين إلى ربهم كما سيأتي بحثها إن شاء الله تعالى فإن ستم ينزل من الصلاة إلى التلاوة فإن مجرد التلاوة أخف على النفس من الصلاة فإن ستم التلاوة أيضاً يذكر الله تعالى بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فإن ستم الذكر يدع ذكر اللسان ويلزم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله إليه فإدام هذا العلم ملازماً للقلب فهو مراقبة عين الذكر وأفضله وإن عجز عن ذلك أيضاً فملكه الوسواس وتراحم في باطنه حديث النفس فليتم في النوم السلامة والافتكارة حديث النفس تسمى القلب ككثرة الكلام لأنه كلام من غير لسان فيصترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرياسة كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكر والتسبيح ويدوم الاقبال على الله تعالى ويدوم الذكر بالقلب واللسان ينقى القلب إلى ذكر الذات ويصير حيث يشاء العرش فالعرش قلب الملائكة في عالم الخلق والحكمة والقلب عرش في عالم الأمور والقدرة فإذا اكتمل القلب بنور ذكر الذات صار محراباً من سموات القربى في جداول أخلاق النفس صفاء التعوت والصفات وتحقق الخلق بإخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام فتخفوا بإخلاق الله تعالى وتحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما أمرت الآية قال أبو علي الجرجاني قدس سره كن طاب الاستقامة لا طالب الكرامة فإن نفس متصرفة في طلب الكرامة ويطلب منك الاستقامة فالكرامة في خدمة الخالق لا باظهار الخوارق (قال) الشيخ الشهير بالهداية قدس سره في نفائس المجالس لا تنبسر الاستقامة إلا بإشفاق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فن رعاية حق الشريعة العدالة في الأحكام والاستقامة في مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفي مرتبة النفس برعاية الطريقة وفي مرتبة الروح برعاية المعرفة وفي مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الأمور في غاية الصعوبة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام شيتني سورة هود فالكمال الإنساني بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كلحكي) أنه قيل للشيخ أبي سعيد قدس سره أن فلان يعيش على الماء قال إن السهل والضفة كذلك وقيل إن فلان يطير في الهواء فقال إن الطيور كذلك وقيل إن فلان يصل إلى الشرق والغرب في آن واحد فقال إن إبليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال إن تكون في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق (قال) في بحر العلوم الاستقامة على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذي أمر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج من طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيتني سورة هود ولينطبق مثل هذه الخطابة بالاستقامة إلا من أبده بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتبني كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك لم تحفظ وقت المشاهدة ومشاهدة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب ألا نراه كيف قال عليه الصلاة والسلام لا منته استقيموا وإن قصصوا أي لن تطيقوا الاستقامة التي أمرت بها (واعلم) أن النفوس جبلت على الأعوجاج عن طريق الاستقامة إلا من اختص منها

السلام المؤمن المهمن
العزير الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ
المصور له الأسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات
والأرض وهو العزيز الحكيم
ت ي ي قل هو الله
أحد ثلاث مرات قل أعوذ
برب الفلق ثلاث مرات
قل أعوذ برب الناس ثلاث
مرات د ت م ي
فبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والأرض
وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي
ويحيي الأرض بعد موتها
وكذلك تخرجون د ي
الله لا اله الا هو الحي
القيوم آية الكرسي ط
وآية الكرسي وآية من
أول عاقر إلى قوله اليه
المصير ح ب ا ت
ي أصبنا وأصبح الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء
قدير رب أسألك خير ما في

بالعناية الأزلية والجليلة الإلهية كذا في روح البيان

باب أسرار الصلوات المكتوبات وبيان كيفية الصلاة قبل المعراج

قال مقاتل رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالقعدة وركعتين بالعشي فلما عرج به إلى السماء أمر بالصلوات الخمس في روضة الأخبار وانما فرضت الصلاة في ليلة المعراج لأنها أفضل الأوقات وأشرف الحالات وأعز المناجاة والصلاة بعد الإيمان أفضل الطاعات وفي التعبد أحسن الهيئات وقرينة منه وأما الحكمة في فرضتها فلا نه صلى الله عليه وسلم لما أمرى به شاهد ملكوت السموات بأسرار عبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لانه يجمع الله له في الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها إلا من من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد وحامد ومسبح إلى غير ذلك فأعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لامتة إذا أقاموا الصلوات الخمس وهو أما الحكمة في أن جعلها الله متى وثلاث ورابع فلا نه عليه الصلاة والسلام شاهد هياكل الملائكة تلك أي ليلة المعراج أولى أجنحة متى وثلاث ورابع يجمع الله ذلك في صور أنوار الصلوات عند خروج ملائكة الأعمال بأرواح العبادات لأن كل عبادة تقبل في هياكل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل يخلق الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد في الأحاديث وكذلك جعل الله أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحة التي تطير بها إلى الله تعالى واقفة لأجنحتهم ليستغفروا لك كذا في أول روح البيان في قوله تعالى ويقومون الصلاة ويمارزقناهم من فوق الآية (وروي) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والأنصار إذا قبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد اناسألك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها إلا نبياً مسلماً أو ملكاً مقرباً فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي فرضها الله على أمته فقال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر إذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا وأما صلاة العصر فإنها الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة وأما صلاة المغرب فإنها الساعة التي تاب الله فيها على آدم وأما صلاة العشاء فإنها الصلاة التي صلاها المرسلون وأما صلاة الفجر فإن الشمس إذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا له صدقت ففتوا ب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر فإنها الساعة التي تسجروا فيها من يؤمن يصلي هذه الصلاة الاحرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فإنها الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فمؤمن يصلي هذه الصلاة الا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأما صلاة المغرب فإنها الساعة التي تاب الله فيها على آدم فمؤمن يصلي هذه الصلاة محتسباً ثم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأما صلاة العشاء فإن الفجر طيلة ويوم القيامة طيلة فمؤمن قدم مشيه في طيلة الليل إلى صلاة العشاء الاحرم عليه طيلة الدار ويعطى فور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فمؤمن يصلي الفجر أربعين يوماً في جماعة إلا أعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم اقترض الله عليك وعلى أمته الصوم ثلاثين يوماً فترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بنى في جوفه مقدار ثلاثين يوماً فاقترض الجوع على ذنبه ثلاثين يوماً يأكلون بالليل فضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فان خبرنا ما ثواب من صام من أمته قال ما من عبد يصوم ثم روزه رمضان محتسباً إلا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذهب لحم الجذام من جسده والثاني يقربه من ربه والثالث يعطيه خيرا لا مال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت فان خبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبي الادعاء على أمته بالهلاك وإنى اخترت لأمي الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله شهد أن لا اله الا الله وأنك محمد رسول الله (قال

هذا اليوم وخبر ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده وبأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وبأعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر م د ت م من الملهم اني أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر م أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني أسألك خير هذا اليوم قصه ونصره وفوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده د اللهم بكن أصبحنا وكن أمسينا وكن نجيا وكن غوثا وكن النشور ع ح ب ا هو أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لأشرك له لا اله الا هو واليه النشور ر ي اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه دن من حب مس مص وأن تقترق على أنفسنا سرا أو نجرة

(الفقيه) حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامي قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن خالد الطوسي عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الأنبياء ونور المعرفة وأصل الإيمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشقيع بين صاحبها وبين ملك الموت وممر اج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكرو منكر ومونس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسرايينه وبين النار ووجه المؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لاق الصلاة تسبيح وتحميد وتقدس وقراءة ودعاء وتحميد ولان افضل الاعمال كلها الصلاة لونها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اتهمها هون عليه الحساب وان كانت انتقص منها شيء قال الله عز وجل للملائكة هل لعبدى من تطوع فاتم القريضة من التطوع فان تم جرى الاعمال على حسب ذلك * وبالسند المتصل الى الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلى ثلاث خصال تحب به الملائكة من قدميه الى عنان السماء وبسط اليهم من عنان السماء الى مفروق رأسه ومكان ينادى لورعلم المصلى من يناجى ما اتقل (وعن) أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة أو يذكر الله فيها الا استبشرت بذلك الى منتهائها الى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع نعليه على الارض يريد الصلاة الا ترجبت له الارض كذا ذكره أبو الليث في تنبيه الغافلين

*(باب الاحاديث العديدة الواردة في فضائل الصلاة النافذة المرتبة في الاوقات

الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة)*

(واعلم) ان العبد لا ينبغي له أن يترك النوافل فانها جوارح للفرائض والقروض رأس المال والنوافل بمنزلة الارباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه وبصره فبى سمع وبى بصر وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجما فى عبدى وبالنوافل تقرب الى عبدى وقال عليه الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم (وفى) الحديث المرفوع النافذة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيب الكون الهدية سيدا للعبية ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا وتحابوا (واعلم) ان نوافل الصلاة تنقسم باعتبار من علقها الى أربعة أقسام (القسم الاول) ما يتكرر بشكرا لايام والليالي وهي ثمانية خصة هي رواتب الصلوات الخمس وثلاثة وراها وهي صلاة النقص واحياء ما بين العشاءين والتهجد * أما رواتب الصلوات الخمس (فأولها) راتبة صلاة الفجر وهي ركعتان قال عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردنكم الخيل ومن على رضى الله عنه أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ومن الليل فسجده وادبار النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة العشاء فقام مؤمن يصلى ركعتي الفجر ويقرأ فى الاولى بفتح الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وفى الثانية بفتح الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكانما تصدق على الله نذرا (وثانيها) راتبة صلاة الظهر وهي ستة أربع قبلها واثنان بعدها وفى رواية أربع بعدها أيضا ومن مكحول رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا فى الاحياء (وأخرج) الحاكم وابن عدى عن أم حبيبة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله تعالى على النار كذا فى الجامع الصغير (وثالثها) راتبة صلاة العصر وهي أربع

الى مسلم ت اللهم انى
أصبحت أشهدك وأشهد
حجته عرشك وملائكتك
وجميع خلقك بأنك لا اله
الا أنت وأن محمدا عبدك
ورسولك ط س ت اللهم
انى أصبحت أشهدك وأشهد
حجته عرشك وملائكتك
وجميع خلقك أنك أنت
الله لا اله الا أنت وحدك
لا شريك لك وأن محمدا
عبدك ورسولك أربع
مرات د ت س اللهم
انى أسألك العافية فى الدنيا
والآخرة اللهم انى أسألك
العفو والعافية فى دينى
ودنياى وأهلى ومالى اللهم
استر صورتى وآمن روحتى
اللهم احفظنى من بين يدي
ومن خلفى وعن يمينى
وعن شمالى ومن فوقى
وأعوذ بظلمتك أن أغتال
من تحنى د ق س
حب من مع لا اله
الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيى
ويميت وهو على لا يموت
وهو على كل شيء قدير د
س ق س من رضى ربنا
بالله ربنا وبالإسلام ديننا

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل العصر يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وسورة والعصر وفي رواية معاوية بن أبي سفيان من واطب على أربع ركعات قبل العصر يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وإذا زلت وفي الثانية الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكاثرت حرم على النار (ورابعها) رابعة صلاة المغرب وهي ركعتان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قبل المغرب والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (وخامسها) رابعة صلاة العشاء ثمانية أو ستة أربع قبلها وأربع بعدها أو ركعتان وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال من صلى بعد العشاء الاثنية أربع ركعات أعطاه الله تعالى ثواب من أحيا ليلة القدر كذا في الأحياء وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أم حبيبة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً نبي الله يبتلى في الجنة وزاد الترمذي والنسائي أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة نبي الله يبتلى في الجنة (وأخرج) البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً (وأخرج) الطبراني عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فوراً بيوتكم بذكر الله وتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما تتخذها اليهود والنصارى (وأخرج) أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (وأخرج) سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر أربعاً كان كأنما تبع من الليل ومن صلاه بعد العشاء كان كأنما تبع من ليلة القدر وأخرجه البيهقي عن عائشة أيضاً وفي المبسوط لو صلى أربعاً بعد العشاء فهو أفضل حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء أربع ركعات كان كأنما تبع من ليلة القدر كذا في العيني في شرح البخاري (وأخرج) البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال كان صلى الله عليه وسلم يسحب الصلاة هذه الساعة أي بعد الزوال قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله إلى خلقه بالرحمة وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وهيسى عليهم السلام (وعن) عبد الله بن السائب كان صلى الله عليه وسلم يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال أنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعدني فيها عمل صالح رواه الترمذي (وأخرج) أيضاً الترمذي حديثاً أربع قبل الظهر وبعد الزوال فحسب عتلهن في السرور ومامن شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم تنقياً خلاها عن العجب والشوائب مجد الله وهم دائرون فتكون هذه الأربع ورداً مستقلاً سببه انتصاف النهار وزوال الشمس وصرف هذا والله أعلم أن انتصاف النهار مقابل لا انتصاف الليل وأبواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الإلهي بعد انتصاف الليل فهما وقتا قريب ورحمة هذا يفتح فيه أبواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزهاً عن حركة الأجسام كذا في المواهب (وأخرج) أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً وأخرجه الترمذي أيضاً (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فأدركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم يمسسه النار (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له عز وجل مغفرة عظيمة (وأخرج) أبو يعلى عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها تقول قال رسول الله

ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً عنه من أط رضى الله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً ثلاث مرات مصي اللهم ما أصبح في من نعمة أو باحد من خلقك فقلت وحده لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر دس حبى اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى مالى اللهم عافنى فى بعصرى لا اله الا انت ثلاث مرات اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفسوق والعصيان اللهم انى أعوذ بك من هذاب القبر لا اله الا انت ثلاث مرات دس سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علماً دس اصبحنا على قطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى مله آينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ا ط فى الصباح والمساء

صلى عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار) وقال شيخنا وفيه استصحاب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب أن الأفضل أن يصلى قبلها أربعاً (وقال) النووي في شرحه أنها سنة وأما الخلاف في المؤكد منه ولا خلاف في استصحابها عند الأئمة الحنفية كذا في العيني

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة الاشراف في أول النهار وفضائل صلاة الضحى) *
أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) أبو داود والنسائي عن أبي نعيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لا تجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره (قوله) لا تجزني بضم التاء وهذا مجاز كناية عن تسوية العبد لله تعالى والمعنى لا تسوف صلاة أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شيء من الهموم والغموم وضوؤها وقوله أكفك مجزوم لأنه جواب التهي (وأخرج) الطبراني والترمذي عن أبي أمامة وأنس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة (قوله) ثم قعد يذكر الله تعالى أي استمر في مكانه ومسجده الذي صلى فيه فلا ينافيه القيام للطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ في المسجد بل وكذا الرجوع إلى بيته واستغفر على الذكر ومن هذا المبرر للصوفيين المؤدبون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح إلى وقت الاشراف وهي أول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثلاثاً ثلاثاً كيد وقيل أعاد القول لثلاث يتوهم في غمام الثواب (وأخرج) الطبراني عن التوامس ابن معان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم لا تجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره وبقي ههنا الكلام في بيان الفصول (الأول) في عدد صلاة الضحى وقد وردت الأحاديث من الركعتين إلى اثنتي عشرة ركعة (والثاني) في أن صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم يؤيده حديث عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح كسجدة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وأحب الأعمال إلى الله تعالى ما دارم صاحبها عليها وإن قل (وأخرج) الطبراني والامام أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فنفخواوا أسرعوا الرجعة فحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنمة وأوشد رجعة من نوحاً ثم خرج إلى المسجد أوجه الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنمة وأوشد أي أسرع رجعة (والثالث) في وقتها يدخل وقتها في أول النهار بطول الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن آدم لا تجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره وحكي النووي في الروضة أن وقت الضحى يدخل بطول الشمس لا يستحب تأخيرها إلى ارتفاع الشمس وبالفصل في شرح المذهب وعن الماوردي أن وقتها المختار إذا مضى ربع النهار ويحرم به في التحقيق (وروى) الطبراني عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر بأهل قبا وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الاوابين إذا مضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراف لأنهم ينهون عن ذلك ولكن أعلمهم أن التأخير إلى شدة الحر صلاة الاوابين (قوله) إذا مضت الفصال هو أن تضيء الرضاء وهي الرمل وتبرك الفصال من شدة حرها واسراقها أخافها (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضي الله

س في الصباح فقط يلجى
يا قوم برحمتك استغيث
أصلح لي شأني كله ولا
تكن لي إلى نفسي طرفة
عين س مس ر اللهم أنت
ربي لا اله الا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك
ووعدها ما استطعت أبو
لك بنعمتك على وأبوء بذنبي
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب
الا أنت أهو ذيل من شرم
صنعت خ من اللهم أنت ربي
لا اله الا أنت خلقتني وأنا
عبدك وأنا على عهدك
ووعدها ما استطعت أهو
ذيل من شرم صنعت أبو
بنعمتك على وأبوء بذنبي
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب
الا أنت د ي اللهم
أنت أحق من ذكر وأحق
من عبد وانصر من ابتغى
وأداف من ملك وأجود
من سئل وأوسع ممن
أعطى أنت المسك
لا شريك لك والفرد لا تدرك
كل شيء هالك الا وجهك لن
نطاع الا بأذنك ولن نعصى
الا بأمرك نطاع فتشكر

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناقني لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) ابن أبي شيبة عن أبي حذيفة رضى الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثمان ركعات طول فيهن (وأخرج) الحارثي عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي الضحى بالشمس ونحياها والضحى (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن في الجنة باباً يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة يقال ابن الذين كانوا يدعون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعة أبغى الله بهتاني الجنة (وأخرج) الإمام أحمد والطبراني عن عائدين عمرو رضى الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ بالماء ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البخاري عن عثمان بن مالك رضى الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بنا في بيتي سبعة الضحى ركعتين بجماعة (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أوصاني خالي صلى الله عليه وسلم بثلاث بغير أيام ثلاثة أيام في كل شهر وركعتي الضحى وإن أوتر قبل أن أرق كذا في العيني والسيد المتصل إلى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث سرية فجهلت الكوفة أي الرجوع وأعظمت الغنمة فقالوا يا رسول الله ما رأينا قط أبهمل كوة منهم وأعظم غنمة من سرينك فقال ألا أخبركم بأبهمل كوة منهم وأعظم غنمة قالوا بلى يا رسول الله قال أقوام يصلون الصبح ثم يجلسون محالهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون إلى أهاليهم فهو لأبهم كوة وأعظم غنمة كذا ذكره أبو الليث (وروى) عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت كاجر حجة وعمره تامة تامة كذا في شرح المصابيح وفي رواية للبيهقي مر فوطا رحمه الله على النار وفي رواية لأحمد وأبي داود وأبي ليلى مر فوطا رجبت له الجنة وفي رواية للطبراني وأبي يعلى عن عائشة مر فوطا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له كذا في الدرر المنسدر في الترغيب (قال) الشيخ عبد الرحمن البساطي قدس سره في ترويح القلوب يصلي أربع ركعات بنية صلاة الأضراق وقد وردت السنة يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة والشح ونحياها وفي الثانية سورة واليسل إذا يغشى وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة سورة ألم تشرح كذا في روح البيان في سورة ص (وأما صلاة الضحى) فقد اختلفت فيها الروايات (الأولى) أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجنة باب الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن الذين كانوا يدعون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا كذا ذكره أبو الليث (والثانية) عن أبي ذر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من العاقبين وإن صليت أربعاً تكتب من المحسنين وإن صليت ستاً لم يتبعن مؤذ ذنب وإن صليت ثمانية تكتب من العابدين وإن صليت عشرة أو اثنتي عشرة بنى الله تعالى لك بيتاً في الجنة (والرابعة) عن أبي بردة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الإنسان ثمانمائة وستون مفصلاً على كل مفصل في كل يوم صدقة قبل يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلي ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات (والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيئاً حتى تطلع الشمس فيصلي ركعتين في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب أربعين سنة (والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنهما أنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى اثنتي عشرة ركعة يقرأ

وتعصى قنطرة أقرب شهيداً وأدنى حفظ حلت دون الفوس وأخذت بالنواحي وكتبت الآثار ونصحت الأجال القلوب لك مغضبة والسر عندك حلانية الحلال ما أحلت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت وأخلق خلقاً والعبد عبدك وأنت الله الرؤف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرق قلبه السموات والأرض وبكل حق هؤلاء وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أوفى هذه العتبة وإن تحبني من النار بقدرتك ط ط ط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات يا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات من حب ط ط ط سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م م م من من من سبحان

في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فذا فرغ أطال السجود واستمر بالبكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى باثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات إلى أن يتفجخ في الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقرمون على قبره ويقولون يا صاحب القبر قم فالت من الاثنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وفي الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وفي الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفي الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات ثم يقول هو الله أحد عشر مرات ثم يشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الأرض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (والسابعة) عن أبي طالب محمد بن علي ابن عطية المحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد إلى قوله عليهم بذات الصدور وفي الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذي لا اله إلا هو إلى آخرها وفي الثالثة والشحس وختمها وفي الرابعة والضحى ففي ذلك ثواب لا يحصى ولا يحصى كذا في الأحياء.

*(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة

الأربعين وأحياء ما بين العشاءين)*

فيها فضل عظيم وقد توارثت الأخبار عن ذلك (الأول) عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة وقرآن كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثاني) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات خضر الله ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة حفظ في أهله وماله وورثه ونفسه ودينه وديناره وآخرته وجيرانه وداره والدوريات التي حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخل الجنة في زمرة الصديقين كذا في الأحياء.

*(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة التهجد في أحياء

الليل وفيه أحاديث قدسية لطهورات الجليلات على من يتهجد)*

(أما فضيلة أحياء الليل) فمن الآيات قوله تعالى إن ربي يعلم ألمك تقوم أدنى من ثلثي الليل الآية وقوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا وقوله تعالى تقاضى جنوبهم من المضاجع يدهنون ربهم خوفا وطمعا وقوله تعالى آمن هو فانت آاء الليل ساجدا وقاموا وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك فإنا قبل في غامض التخصيص وهي زيادة في حق كافة المسلمين كافي حقه عليه الصلاة والسلام فيقبل التخصيص من حيث أن نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبي عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله

الله مائة مرة الحمد لله مائة
مرة لا إله إلا الله مائة
مرة الله أكبر مائة مرة ت
وبصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم عشر مرات
ط وان ابتلى بهم أودين
فليقل اللهم اني أعوذ بك
من الهم والحزن
وأعوذ بك من العجز
والسكل وأعوذ بك من
الجن والبخل وأعوذ بك
من خيبة الدين وقهر
الرجال د إلى هنا يقال في
الصباح والمساء جميعا
ولكن يقال في المساء مكان
أصبح أمسى ومكان هذا
اليوم هذه الليلة ومكان
التذكير التأييد ومكان
النشور المصير كما كتبناه
بالجملة فوق كل كلمة ويراد
في المساء فقط أمسيا
وأصبح المثلث لله والحمد لله
أعوذ بالله الذي يحسن
لجاء أن تقع على الأرض
الاباذنه من شر ما خلق
وذرا وبرأ ط ويزاد في
الصباح فقط أصبحنا وأصبح
المثلث لله والكبرياء والعلوية
والخلق والأمر واليسل

لا تعمل في كفارة الذنوب فتبقى له زيادة في رفع الدرجات ككذا في المعالم بخلاف الامة فان لهم ذنوبا يحتاجون الى الطاعات لتكفيرها فلا تكون صلاتهم في الحقيقة نافلة كذا في التفسير الكبير والفائدة في قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل التنبيه لكل منزلة واقديله ليتسبب الى قيام الليل وذكر الله فيه لان الاسم المشتق من الفعل يشترك مع الخطاب كل من عمل بذلك العمل وانصف بتلك الصفة وفي فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبي عليه الصلاة والسلام كما أيها المزمل وفرد عام للامة لا بدليل يخصه وهذا قول أحدوا الحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم الا بدليل وخطابه عليه الصلاة والسلام لواحد من الامة هل يعم غيره قال الشافعي والحنفية والاكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة ان وقع جوابا عمرا فلا كذا في روح البيان وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل القرآن بناهز وجل كل ليلة الى معاء النبي حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وأخرج الامام أحمد والدارقطني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في كل ليلة جمعة من أول الليل الى آخره الى معاء الدنيا وفي سائر الليالي من الثلث الاخير من الليل فيأمر ملكا ينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فانوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر (وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله في آخر الليل ثلاث ساعات بقيت من الليل فينظر في الساعة الاولى ممن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر في الساعة الثانية في جنة عدن ولا يكون فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فاستجب له حتى يطلع الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فيشهد الله تعالى وملائكته (وأخرج الامام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلث الليل الباقي هبط الله عز وجل الى معاء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يسططه فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وقد اختلف العلماء في قوله ينزل الله فسل أبو حنيفة فقال لا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله لاشك ان النزول انتقال الجسم من فوق الى تحت والله منزله عن ذلك فأورد من ذلك فهو من المثالبات فالعلماء فيه على قسمين الاول المفوضون يؤمنون بما يفوضون تأويلها الى الله عز وجل مع الجزم بتسريحه عن صفات النقصان والثاني المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن فأولوا بان معنى ينزل الله تعالى أي ينزل أمره وملائكته وبأنه استعارة ومعناه التلطف بالداخيين والاجابة لهم وهو ذلك وقال الخطابي هذا الحديث من أحاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنه ليس كمنه شيء وهو السميع البصير * (فان قلت) ما التخصيص بالثلاث الاخير الذي وجهه جماعة على غيره من الروايات المذكورة * (قلت) * لان وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لانه زمان عبادة أهل الاخلاص وروى ان آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان يعقوب عليه السلام أخر الدعاء لينبه الى الصبح بقوله سوف استغفر لكم (وروى) ان داود عليه السلام سأل جبرائيل أي الليل أمع فقال لا أدري غير ان العرش يهتز في الصبح * (ثم اهل) * ان للعلماء أقوالا في صلاة التهجدة الاول انه مسدوب والثاني انه حتم والثالث انه فرض على النبي صلى الله عليه وسلم وحده وذلك من ابن عباس رضي الله عنهما وقال الحسن البصري وابن سيرين صلاة الليل فريضة على كل مسلم ولو قد رحلت شاة لقوله فافروا ما تبسر منه الآية كذا في المعنى (وروى) عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه انه قال ان تنفخت قدماء عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها فقبل له أن تكاف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما

والنهار وما يضمن فيهما الله وحده اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه قلاحا وآخره نجاحا أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين من ليك اللهم ليك ليك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول أو طفت من حلف أو غدرت من نذر فحسبته بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أي اللهم اني أسألك الرضا بعد القضاء وبردا لعيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى علي أو أكسب

تأخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا تكون عبدا شكورا (وروى) غالب القطن قال آتيت الكوفة في تجارة فزلت قريبا من الاعمش فكنت اختلف اليه فلما كنت ذات ليلة أردت أن أوجع إلى البصرة قام الاعمش من الليل يتسجد فري هذه الآية أي قضا شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام ثم قال الاعمش وأنا أشهد بعلم الله به نفسه وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وذبحه قالها امرأ اقلت لقد سمع فيها أي في الآية شيئا فصليت معه وودعته ثم قلت جعلت ثرودها فبلغت قال والله لا أحدثك إلى سنة فكيفت على بابه ذلك اليوم وأقت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثني أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحب يوم القيامة فيقول الله ان لعبدى هذا عندى وهذا وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة كذا في المعالم (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسي لنفسي أن لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وأن محمدا عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليعبد رباً سواي وكان له عليه الصلاة والسلام كمال المعرفة في فضل الشكر فبالغ فيه على ما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل أي انتفضتا من الوجع الحاصل من طول القيام في الصلاة فقالت عائشة رضي الله عنها أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا تكون عبدا شكورا أي مبالغا في شكر ربي وفي ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل حيث جعله النبي عليه الصلاة والسلام شكر النعمة تعالى ولا يخفى ان نعمة عظيمة وشكره أيضا عظيم فاذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكر المثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات وأفضل العبادات (وفي) الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة في غيره الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره ثم قال ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين برحمة ما وجهه الله تعالى ومن مائة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام قيام الليل يعمل قضاؤه فحوة أي من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم إذا قام عمله يلزم أن يتدارك في وقت آخر حتى يتصل الاجر ولا يتقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء وبالسند المتصل إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبر بنا من رجل نار من رطائه وخفافه من بين حبه وأهله إلى صلواته فيقول الله للملائكة انظروا إلى عبدي نار من فراشه ووطائه من حبه وأهله إلى صلواته رغبة فيما عندي وشفقة بما عندي ورجل غزافي سبيل الله فأنزله مع أصحابه فعمل ما عليه من الانزاع وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا إلى عبدي يرجع رغبة فيما عندي واشفاقا بما عندي حتى أهرق دمه * وبالسند المتصل إلى أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفر للسيئات ومطردة للآفة من الجسد ومنه من الائم * وبالسند المتصل إلى أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعد الله لمن آلان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والماس نيام كذا في المعالم في سورة السجدة (وأخرج) الديلمي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ركعتان في جوف الليل يكفرا عن الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسل ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة

خطيبه أو ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاقبأ عهدك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا اني أشهد ان لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير وأشهد ان محمدا عبدا ورسولا وأشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور وانك تنكحني إلى نفسي تنكحني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وان لا أتنق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا أنت ونبأني انك أنت التواب الرحيم مس اط فاذا طاعت الشمس قال الحمد لله الذي افاضنا يوم هذا ولم يهلكنا بذنوبنا يوم الحمد لله الذي وهبنا هذا اليوم وألطفنا فيه عثرنا ولم يعذبنا بالنار مو طى ثم يصلي ركعتين ت ط عن الله تعالى ابن

والسلام انه قال من صلى في سواد الليل ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي عشر مرات فاذا فرغ قال يا حي يا قيوم بئرا استغثت لم تنصرف من صلاته حتى يוכל الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا في احياء العلوم (وقال) بعض الخواص ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالي وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم فمن قرأ سورة يس وقت السحر في صلاة أو في غيرها فيجتمع ثلاث قلوب في زمان واحد فيستجيب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين في أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الاصباح كذا في منتهى الغايات (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خيره من الدنيا وما فيها (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام وهذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام في المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (رسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسن الوجوه فقال أي عند المتجهدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصري قدس سره فقيل يا أبا سعيد ما بال المتجهدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالله فألبسهم من فوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلى فان نضحت في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فان أبي نضحت في وجهه الماء كذا في الاحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بكرة السجود فانك لا تسجد لله تعالى عبادة الا رفعت الله بها درجة وحط عند الخطيئة (وأخرج) أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبي بكر رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاءه أمر يسره خرسا جدا شكرا لله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فوضا صلى ركعتين ثم يخرج الى الصلاة (وأخرج) الترمذي وابن ماجه وأبو داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من أتى فراشه وهو يسوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما فوي وكان ثوبه صدقة عليه من ربه كذا في الجامع الصغير (الانوار) ويقال ان سفيان الثوري شبع ليلة فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن ان الرجل يذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وكثرت خطيئتك (وقال) أبو الجريفة كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يحيي نصف الليل فرب قوم فسمعهم يقولون هذا يحيي الليل كله فقال اي أوصف بما لا أفعل وصار بمذلل يحيي الليل كله ويروي أنه ما كان له فراش بالليل (وقال) علي بن أبي آية شيع يحيي بن زكريا عليهما السلام من خبز الشعير فنام عن ورده فأوحى الله اليه أوجدت دارا خيرا لك من دارى أوجدت بوارا خيرا لك من جوارى (وقال) يوسف بن مهران بلغني ان تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الاول نادى فقال ليقيم القائمون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقيم المتجهدون فاذا مضى ثلث الليل نادى فقال ليقيم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقيم الغافلون وعليهم أوزارهم

آدم ارفع لي أربع ركعات
 أول النهار اكفك آتوه
 ت د س (ما يقال في النهار)
 لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير مائة
 مرة خ م ت س ق مص
 مائتي مرة اسبحان الله
 وبحمده مائة مرة م ت س
 مص من استعاذ بالله في
 اليوم عشر مرات من
 الشيطان وكل الله به ما سكا
 يرد عنه الشيطان س من
 استغفر للمؤمنين والمؤمنات
 كل يوم سبعاً وعشرين مرة
 أو خمساً وعشرين مرة أحد
 العسدين كان من الذين
 يستجاب لهم ويرزقهم
 أهل الأرض ط أيجز
 أحدكم ان يكسب كل يوم
 ألف حسنة يسبح مائة
 تسبيحة فيكتب له ألف حسنة
 أو يحط م ويحط ت س
 حب عنه ألف خطيئة
 م ت س حب وبقيل
 عند أذان المغرب اللهم
 هذا اقبال بلك وادبار
 نهارك وأصوات دقاتك
 فاقض لي د ت س
 (ما يقال في الليل) آمين

(باب الأحاديث العجيبة الواردة في عقد الشياطين بأذى الأئم ثلاث عقود تقسم الليل الى

خمس مراتب والاسباب الميسرة والمظاهرة والباطنة لاجلاء الليل الى عثمان مراتب

(أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذاكر الله تعالى انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة وان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس والاخيت النفس كسلا (وأخرج ابن أبي اس العسقلاني عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من عبد ينام الا صلى رأسه ثلاث عقد فان تمارس الليل فسيح الله وحده وهله وكبره حلت عقدة
وان هزم الله تعالى ققام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وان لم يفعل شيئا من ذلك حتى يصبح أصبح
والعقد كلها كما هي (قوله نبيث النفس) معنى فساد الدين والتفرد منه وهو ذم لقاعله وضعف به
افعله (وأخرج) البخاري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل
ما زال تأمنا حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه انتهى (الاولى من المجلس من آت) اجاء
كل ليلة أى اجاء كل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين تجردوا لعبادة الله تعالى وتلذذوا بعناجنا وصرار
ذلك فذا ملهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب
والفضيل بن عياض وأبو سليمان الداراني ومالك بن دينار وربيع بن خثيم وغيرهم كلهم كانوا يصلون
الصبح بوضوء العشاء (والمرتبة الثانية) ان يقوم نصف الليل وهذا لا ينضم عدد المراتطين عليه من
السلف واحسن طريق فيه ان ينام الثلث الاول من الليل والثلث الاخير منه حتى يقع قيامه في جوف
الليل ووسطه فهو الافضل (والمرتبة الثالثة) ان يقوم ثلث الليل فينبغي ان ينام النصف الاول
والسُدس الاخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقل صفة الوجه وكان
نوم هذا الوقت سببا للمكاشفة (والمرتبة الرابعة) ان لا يراعى التقدير وكان هذا من اخلاق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي طريقة ابن عمر وأولى العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون
من أول الليل الا ان يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا الى النوم فيكون لهم
في الليل فومتان وقومتان (والمرتبة الخامسة) وهي الاقل ان يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين
فيجلس مستقبل القبلة ساعة مستغلا بالذكر والدعاء فيكتب في جلة قوام الليل برحمة الله وفضله وقد جاء
في الاثر صل من الليل ولو قدر حلق شاة (وأما الثمانية من الاسباب المبصرة) فهي أربعة ظاهرة وأربعة
باطنة أما الاسباب الظاهرة فأحدها ان لا يترا الاكل والشرب فيكثر الاكل والشرب يغلبه النوم
ويتقل عليه القيام * الثاني ان لا يتعب نفسه بالتهار في الاعمال التي تعياها الجوارح وتضعف بها
الاعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم * الثالث ان لا يترك القيلولة بالنهار فانه سنة للاستعانة على
القيام بالليل * الرابع ان لا يرتكب الاوزار بالتهار فان ذلك يقضى القلب ويحول بينه وبين أسباب
الرحمة (وأما الاسباب الباطنة) فأولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع
وفضول هموم الدنيا فالمستغرق في الهم يتدبر الدنيا لا يتدبر له القيام وان قام فلا يتفكر في صلواته الا في
مهمات ولا يحول الا في وساوسه وفي مثله يقال وأنت اذا استيقظت فنام أيضا * الثاني خوف غالب يلزم
القلب مع قصر الامل فانه اذا تفكر في أهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه كما قال طار من ان ذكر
جهنم طير فوم العابدين * الثالث ان يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الايات والحديث التي
أوردناها حتى يستشعر بذكره وشوقه الى ثوابه * الرابع وهو اشرف البواعث حب الله فذا
أحب الله تعالى أحب الخلو به لا محالة وتلذذ بالمنجاة بالحبيب في الخلوات كذا في اجاء العالم

(باب الاحاديث النجاسة الواردة في فضائل التواقل في ايام الاسباع

وايامها وبيان عدد ها وكيفيته قرا منها) *

فاعلم ان لكل ليلة صلاة وأنى لكل يوم صلاة (أما صلاة ليلة الاحد) فأربع روى عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلواته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى اليه ألف
ملك يدعون له ويستغفرون له الى يوم ينقض في الصور ويكتب له أجر شهيد ونحو ذنوبه عنه ولو كانت
بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مرات من أبي هريرة رضي الله عنه يقرأ في كل
ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات (وأما

الرسول الايتين أو اثني
البقرة ع قل هو الله
أحد خم من وقراءة
مائة آية من وقراءة عشر
آيات من وقراءة عشر
آيات أربع من أول البقرة
وآية الكرسي وآيتين
بعدها ونحو انهما موط
وقراءة بس حب (ما يقال
في الليل والنهار جميعا)
سيد الاستغفار اللهم أنت
ربي لا اله أنت خلقتني وأنا
عبدك وأنا على عهدك
وعودك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت
أبوء لك بنعمتك على وأبوء
بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب الا أنت من قالها
من النهار موقنا بها فمات
فهو من أهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن
بها فمات فهو من أهل الجنة
خ من من قال لا اله الا
الله والله أكبر لا اله الا الله
وحده لا شريك له لا اله
الا الله الملك وله الحمد
لا اله الا الله وحده لا حول
ولا قوة الا بالله في يوم أو في
ليلة أو في شهر ثم مات في
ذلك اليوم أو في تلك الليلة
أوفي ذلك الشهر غفر له

صلاة ليلة الاثنين) فركعتان وعن أبي امامة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد أيضا والمعوذتين أيضا وتواجه الأضحية وصلاة يومه ركعتان مروية عن عمر رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة فإذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات يستغفر الله لذنوبه كلها (وأما صلاة ليلة الثلاثاء) فستة مروية عن حمزة بن جندب رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والاختلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويقول بعد الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت قدير له الخير وهو على كل شيء قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضي الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاختلاص ثلاثا (وأما صلاة ليلة الأربعاء) فأربع عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص أربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة أم القرآن مرة وآية الكرسي مرة والاختلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة (وأما صلاة ليلة الخميس) فثمان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص عشر مرات ويقرأ بعد الصلاة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله وخسر الناس مرة وأنا أعطيناك الكثرة خمس مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة (وأما صلاة ليلة الجمعة) فركعتان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة وصلاة يومه مابين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خساوعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والاختلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خساوعشرين مرة ويقول بعد الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ومن آداب الجمعة النفل يوم الجمعة ولبسته بأربع ركعات بسورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدّر فبس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطى بكل حرف نور ايسى بين يديه وبأخذ كتابه بهينه ونكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين من أهل بيته الا ومن شذّبه كان منافقا ويستحب ان يصلي يوم الجمعة اذا دخل الجامع أربع ركعات يقرأ في كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد في ذلك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى في نفسه وماله وولده ودينه وآثرته ويستحب تكثير الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة وابتهائها في الخبر من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعد كل معلوم لك فانها قايمة الالفاظ وكثرة العدد غير مثناه فقل العاقل ان يشغل بهذه الصلاة ليسلا ونهارا ليلا بها كثرة الفضائل (ويستحب) ان يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يومها قال عايه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة غفر الله تعالى له ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وصوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وقتة الدجال. (ويستحب) ان يصلي صلاة التيسير في يوم الجمعة وهي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة مقدار عشرين آية وفي رواية قل هو الله أحد عشر مرات فإذا قرع من القراءة في أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها عشر اثم يرفع رأسه فيقولها عشر اثم يركع فيقولها عشر اثم يرفع رأسه فيقولها عشر اثم يسجد ثانيا

فيقولها

ذنبه من دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال ان نبي الله يريد ان يغسل كلمات من الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعوهم من في الليل والنهار اللهم اني أسألك صحة في ايمان واعمالنا في حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك ومقايمة ومغفرة منك ورضوانا طس واذا دخل بيته فليقل اللهم اني أسألك خير المولى وخير المخرج باسم الله وبالحاء باسم الله خريجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله واذ دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذ لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء ومن قى اذا كان جنح الليل فكفوا صيانتكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذهب ساعة من العشاء فتلوهم وأغلق

فيقولها عشر ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشر ثم يقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة يفعل ذلك ففيه فضل عظيم (ويستحب) أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يشكلم بشئ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد كل واحدة منها سبع مرات قال عليه الصلاة والسلام من قرأها حفظ في ذلك الأسبوع (ويستحب) أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم يا غني يا جدي يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغني بصلائك عن حرامك وفضلك عن سؤالي قال من قال ذلك لم يقترب أبدا (وأما صلاة ليلة السبت) فست مرويّة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاف ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مرويّة عن أبي هريرة رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقرأ بعد الصلاة آية الكرسي مرة وهكذا صلاة الأيام والليالي من الأسابيع كذلك في الأحياء

(باب الأحاديث الصعبة الواردة في فضائل الصلوات التوافق في أشرف ليالي

الشهور وأيامها وكيفيه قراءتها ما تنكررت بتكرار السنين)

وذلك في ستة أشهر من الشهور (الأول شهر المحرم) وله فضائل كثيرة وفيه صلوات (الأولى) في أول ليلة من المحرم أو أول ليلة من ذي الحجة يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات والاختلاف عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ما علمت من عمل في هذه السنة مما نهيته عنه ولم تره ونسيته ولم تنسه رحمتي عليّ مع قدرتك عليّ عفو عني فاني أستغفرك منه فأعف عني يا غفور وما علمت من عمل رضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولا تقطع رجائي فمن قالها مرة غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل له وبقول الشيطان يا ويلامضاع تعبنا السنة أجمع في هذه الساعة (الثانية) في أول يوم من المحرم يصلي ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فاذ فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربي قديم وهذه سنة جديدة فاسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤمنها وشغلها إذا الجلال والاکرم اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك إذا الجلال والاکرام من قالها وكل الله به مكايذب عنه الشيطان وأمانه على نفسه ووقفه لمرضاته ورزقه اليسرى جميع أموره (الثالثة) في ليلة عاشوراء مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاف ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة وروي هذا عن علي رضي الله عنه وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاف ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله إلى آخره سبعين مرة ويصلي على النبي سبعين مرة (الرابعة) يوم عاشوراء يصلي ثمان ركعات ويقرأ فيها ما يشاء ثم يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان بن عيينة بن ذلك منذ خمسين سنة فلم تزل الساعة والاکمال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكمل يوم عاشوراء بأكمل فيه مسلم لم يشك عيبه إلى قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسي والاختلاف مائة مرة ثم دعا لأبويه خفف الله عنهما العذاب وإن كانا مشركين (الثاني من السنة شهر رجب) وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الأولى) أول ليلة يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والاختلاف ثلاثا وروي هذا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الليالي أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عيد الأضحي وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب

يا بلك وأذكرك باسم الله وأطفئ مصباحك وأذكر اسم الله وأول سقائه وأذكر اسم الله وتجر انامك وأذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شئ ع عند النوم اذا أتى فراشه وهو طاهر د فليظهر طس أو فليوضأ وضوء الصلاة ع ثم يأتي إلى فراشه فينفضه بصفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل يا سمعني وضعت جنبي وكن أرفعه ان أمسكت نفسي فأغفر لها فارحها من مص وان أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص وليضطجع على شفه اليمن م ع وينوسد عينه د أي يضعها تحت خده د م ثم يقول باسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وقل رهاق وتقل مبرأني واجعلني في الندي الاصل د مس اللهم رب قتي هذا بلد يوم تبعث عبادك ر مص ثلاث مرات د م ت باسم ربي فأغفر لي ذنبي ا باسمك وضعت جنبي

وهي اثنتا عشرة يوم الخبيس أول خبيس من رجب ثم يصلي أول ليلة الجمعة بين العشاء والعقة اثنتي عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وأنا أنزلناه ثلاث مرات والاختلاص اثنتي عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد النبي الأبي وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول سبحون قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم رفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك أنت الأعز الأعلى كرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبحون قدوس إلى آخره ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فأنها تضيء أن شاء الله تعالى (الثالثة) في أول جمعة من رجب يصلي بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسبع مرات آية الكرسي والاختلاص والمعوذتين بخمسة فإذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المتعال خمس وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأله القوة عشرين مرة (الرابعة) ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص عشرين فإذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة وفي يوم نصفه خمسون ركعة بالفاتحة والاختلاص (الخامسة) صلاة المعراج وهي بسلة السابيع والعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة بالفاتحة والاختلاص ثم يقول سبحات الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يدعو لنفسه ما شاء ويصلي ما شاء (الثالث من الشهور السنة ثم رجب) وله فضائل وقد وردت فيه صلوات (الاولى) أول يوم منه في رواية أنس رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية الكرسي عشرين مرة وشهد الله الآيه أيضا أعطاه الله تعالى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا وسع عليه رزقه ويؤمن من الفزع الأكبر (الثانية) ليلة نصفه مائة ركعة في رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة والاختلاص عشرين مرة كل ركعتين بتسليمة وفي رواية أنس رضي الله عنه عشرين ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويحتمون فيها ويرجوا بها ما يصبوا وفي رواية طلوس عن واثلة بن الأسقع أربع ركعات بعد الفجر والنظافة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص خمس وعشرين مرة (الثالثة) ليلة السابع والعشرين منه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة وإذا زلزلت الأرض مرة وخمس وعشرين مرة قل هو الله أحد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة في سجوده سبع مرات والاختلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة (الرابع من الشهور السنة ثم رمضان) وله فضائل منها ما روى عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسنة ودفع الأسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ومنها أنه إذا استهل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وسلبت الشياطين ومنها أن الله تعالى عند كل افطار رمضان النار وإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة اعتق أضعافهم وإذا كان آخر يوم منه اعتق في ذلك اليوم بعد ذلك من اعتق من أول الشهر إلى آخره وقد وردت فيه صلوات (الاولى) من قرأ في أول ليلة من شهر رمضان سورة انا نقصنا لك في الطلوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا رواه ابن مسعود رضي الله عنه وفي أول يومه يصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي مرة وفي رواية أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما في أول ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وانا نقصنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا أنزلناه عشرين مرة ويصلي على النبي عشرين مرات (الثانية) في الليلة العاشرة ركعتان في جوف الليل يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي سبع مرات والاختلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسي سبع مرات

ويصلي

فأعزلي من اللهم يا مخلص
أموت وأحيأخ م د ت
من سبحان الله ثلاثا وثلاثين
والحمد لله ثلاثا وثلاثين
والله أكبر أربعاً وثلاثين
خ م د ت م د ت م د ت
ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما
فيقرأ قل هو الله أحد وقل
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ
رب الناس ثم يمسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه وما
أقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات خ م
ويقرأ آية الكرسي خ
من من الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وكفانا
وأزانا فكم من لا كافي له
ولا موزي م ر ت م
الحمد لله الذي كفاني وآواني
وأطعمني وسقاني والذي
من على فأفضل والذي
أعطاني فأبذل الحمد لله
على كل حال اللهم رب كل
شيء ومليك واليه كل شيء
أعوذ بك من النار ومن
حب من عو اللهم
رب السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة أنت
رب كل شيء أشهد أن لا اله

ويصلي على النبي أيضا وفي اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلص عشر مرات (الثالثة) في ليلة نصفه أربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلص عشر مرات وفي يوم نصفه اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وأنا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي عشر مرات (الرابعة) في ليلة العشرين منه ركعتان في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة يس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة آية الكرسي ثلاث مرات ويصلي على النبي ثلاث مرات وفي اليوم العشرين منه أي من رمضان ركعتان في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون والاخلص مرة مرة ويقرأ بعد الصلاة الاخلص عشر مرات ويصلي على النبي عشر مرات (الخامسة) صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلص سبع مرات فإذا سلم يقول أستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يؤيده ربيعت الله تعالى ملائكة إلى الجنان يفرسون له الأثبار ويمنون له القصور ويجرون الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا في الأحياء (وقال) الإمام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها ألف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة في كل ركعة أن يقرأ بعد الفاتحة أنا أنزلناه مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات ويصلي من كل ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما أراد من مائة أو أقل أو أكثر ويكفي في فصل صلاتها ما بين الله من جلالة قدره وأما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فضيلة قيامه انتهى وصلاة الطلوع بالجماعة جائزة من غير كراهة لوصفها بغير تداع وهو الاذان والاقامة كما في الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء قال في شرح النقاية وغيره وفي المحيط لا يكره الاقتران بالامام في التواقل مطلقا نحو القدر والرافد بوليمة النصف من شعبان ونحو ذلك لأن ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تلتفت إلى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فإنهم بمنزلة العنسين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الاوقات كذا في روح البيان في سورة القدر وفي الحديث القدسي قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى أولياي نصت قبائي لا يعرفهم غيري وورد أيضا أن المذنبين أحب إلى من تسيح المقربين كذا في المعالم (السادسة) في ليلة الثلاثين من رمضان اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وأنا أنزلناه أيضا وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ويصلي بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة (الخامس من الشهور الستة) شهر شوال وفيه صلاتان (الأولى) في ليلة الفطر عشر ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلص عشر مرات ويقول في ركوعه بعد التسليم سبحان الله والحمد لله إلى آخره عشر مرات فإذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد ويقول في سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاقي ثم يسأل حاجته (الثانية) يوم العيد بعد صلاته أربع ركعات في أول ركعة الفاتحة مرة وسبع اسم ربك الأعلى مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والشمس وخمسها مرة وفي الثالثة الفاتحة مرة والضحى مرة وفي الرابعة الفاتحة مرة والاخلص سبع مرات ويقول قبل صلاة العيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أربع مائة مرة وروى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في الفقيه بسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في شوال ثمان ركعات ليلا كان أو نهارا يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإذا فرغ من صلاته سبع سبعين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما من عبد يصلي هذه الصلاة إلا أبع الله له ينابيع الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الله نبأ ودواءها

الآن أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه دت من حب من مص اللهم خلقت نفسي وأنت توكلها لك مما تها وبها ها إن أحببتنا فاحفظها وإن أمتنا فاعف عنها اللهم أما لك العافية من من اللهم أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جنسك ولا يحلف وعدك ولا ينفع ذا الجلد منك الجلد سبحانه وبحمده د من مص أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له

والذي بعثني بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وإن مات
مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلي هذه الصلاة في السفر الأسهل الله عليه السير والذهاب إلى
موضع مراده وإن كان مديونا قضى الله دينه وإن كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذي بعثني بالحق ما من
عبد يصلي هذه الصلاة إلا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة في الجنة قبل وبما المخرفة بإرسول الله قال
بساتين في الجنة يسير الراكب في ظل ثمجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال في الجمل والمخرفة بفتح
الميم الجماعة من النخل والخريف الزمان الذي تختف فيه الثمار * (السادس من الشهور الستة) شهر
ذي الحجة وفيه صلاتان (الأولى) في ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاختلاص
ثلاثا (الثانية) في يوم عرفة ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات في كل مرة بسم الله الرحمن
الرحيم وآمين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاختلاص مائة مرة

* (باب الأحاديث العجيبة الواردة في الصلوات التوافق عند

الأسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت) *

كصلاة الجنائز والكسوف والاستسقاء ونجبة المسجد وركعتي الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه
وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات
الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الأضراس وصلاة عند نزول المطر وصلاة مر يد السفر وصلاة
التسليم وصلاة قضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهي عشرون سجدة منها مشهورة في كتب الفقه
وهي صلاة الجنائز والكسوف والاستسقاء ونجبة المسجد وصلاة الاستخارة (والسادسة) ركعتان بعد
الوضوء ولا ينوي بهما ركعتي الوضوء كما ينوي نجبة المسجد بل ينوي التطوع وهي سنة روى عن النبي
عليه الصلاة والسلام أنه قال ما كان الله من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل ركعتين
فقد جفاني الحديث يقرأ في أولهما الفاتحة مرة ومن آل عمران والذين إذا قالوا فاحشة إلى قوله ونعم أجر
العاملين وفي الثانية الفاتحة مرة ومن سورة النساء ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله
فقد راح بها الآية ثم يسجد ويقول يا واسع المغفرة اغفر لي يباسط اليدين بالرحمة أرجو ويد صوبها
شاء (السابعة) صلاة دخول المنزل وهي ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر ويقول بعد الصلاة الحمد لله الذي
خلقني وآواني ورزقني بغير حول مني ولا قوة وبغول في حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم إني أسألك خيرا الموجب
بفتح الميم واللام أي المدخل وخيرا المخرج باسم الله ولجنا باسم الله خرجنا ربنا وعلى الله توكلنا ثم يسلم على
أهله ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكذا في الخروج كذا رواه أبو داود (الثامنة)
صلاة الحليجة وهي ركعتان في كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاختلاص سبع مرات ويسجد بعد الصلاة
ويقول يا عزيز يا غفور يا رحيم رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة
لا يذوق سكرات الموت (التاسعة) صلاة نزول الفاقة وهي أربع ركعات مروية عن علي بن الحسين
رضي الله عنهما أنه قال لو ولد يابني إذا أصابتكم بلية أو نزلت بكم فاقة فتوضؤوا وصالحوا أربع ركعات فلو بعد
الصلاة باموضع كل شكوى باسم كل فقير وبأما لكل خفية ربا كاشف ما يشاء من بلية ويأجبي موسى
والمصطفى محمد والخليل إبراهيم آدم ولد دماء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت جيلته دعاء الغريب
الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا اله إلا أنت سبحانه إني كنت من
الظالمين قال علي بن الحسين لا يدعوه جرحا أصابه بلاء الأفرج الله عنه (العاشرة) صلاة بر الوالدين
وهي ركعتان يصلحها ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس
مرات والمعوذتين خمساً إذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ويصلي على النبي
عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لأبويه قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي

المكث وله الجدر وهو على كل
شيء قدير لا حول ولا قوة إلا
بالله سبحانه الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر
حب موسى ويقول وهو
مضطجع اللهم رب السموات
 ورب الأرض ورب العرش
 العظيم ربنا ورب كل شيء
 فالق الحب والنوى ومنزل
 التوراة والإنجيل والفرقان
 أعوذ بك من شر كل شيء
 أنت آخذ بناصيته اللهم
 أنت الأول فليس قبلك شيء
 وأنت الآخر فليس بعدك
 شيء وأنت الظاهر فليس
 فوقك شيء وأنت الباطن
 فليس دونك شيء اقض عنا
 الدين وأغننا من الفقر
 مع مص من باسم الله
 من اللهم أسلت وجهي
 إليك وفوضت أمري إليك
 وألجأت ظهري إليك رغبة
 ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى
 منك إلا إليك آمين بكاتب
 الذي أنزلت ونبئت الذي
 أرسلت وليجعلن آخر
 ما يتكلم به ع وليقرأ قل
 يا أيها الكافرون ط ثم لينم
 على خاتمها د ت من حب
 من مص وكان صلى الله

عليه الصلاة والسلام انه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما (الحادية عشرة)
 صلاة التوا بين وهي اثنتا عشرة ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية
 الكرسي والاخلاص والمعوذتين مرة مرة قال عليه الصلاة والسلام أبا عبداً وأمة ترك الصلاة في جهاته
 قتال وندم على تركها فليصلها لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سبائته حسنات كذا في
 الاحياء (وروى البخاري) ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وأبي أنس رضي الله عنهما أنه
 قال عليه الصلاة والسلام اذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى عز
 وجل قال وأقم الصلاة لذكري وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
 أنه قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفاة لها الا ذلك (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذي
 عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة هذا
 لفظه وعند الترمذي بين الكفر والايان ترك الصلاة وفي رواية أخرى له ولأبي داود بين العبد وبين
 الكفر ترك الصلاة (وأخرج) الترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وأخرج البخاري) والنسائي عن أبي الملعج
 قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم قال بكرنا بالصلاة العصر قال النبي عليه الصلاة والسلام قال من
 ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (وأخرج) الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان
 المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء
 الله تعالى فأمر بلالا فاذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى
 العشاء كذا في المعالم (وأخرج) الترمذي وأبو داود عن سبرة بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية
 أخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علوا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر
 وفي رواية أبي دارود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مروا أولادكم
 بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي رواية أخرى عن
 أبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال اذا عرف عيته من ثمالة فروه بالصلاة كذا
 في التبريد وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ ابن آدم
 السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتنا أمرنا بآدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرنا
 بالسجود فأبيت في النار كذا في التفسير الكبير (وفي المصنفات) روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه
 قال لقاطبة رضي الله عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات تسبح قدر من ربنا ورب
 الملائكة والروح ثم يسجد ويقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة
 واحدة ويقول خمس مرات كذلك تسبح قدوس الخ والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى
 يغفر الله له وأعطاه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وأعطاه ثواب الشهداء يوم القيامة في سبعين من أهل النار واذا مات
 مات شهيدا كذا في التائارخانية (الثانية عشرة) صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب
 والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات قال من صلى هذه الصلاة هون الله عليه
 سكرات الموت (الثالثة عشرة) صلاة كفارة البول وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الصبح ويقرأ في
 الاولى الفاتحة مرة وصورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قال
 من صلى هذه الصلاة ينوي بها كفارة البول غفر الله ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشرة)
 صلاة لوجع الاضراس وهي ركعتان بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة في كل ركعة مرة وقل يا أيها
 الكافرون واذا جاء نصر الله والاكمل والموذنين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس يروى

عليه وسلم يقرأ المسبحات
 قبل أن يرقد ويقول ان
 فيهن آية خير من ألف آية
 د ت م وعن الحبيب
 والحشر والصف والجمعة
 والتغابن والا على مومن
 وحتى يقرأ الم السجدة
 وتبارك الملك من ت
 من من وحتى يقرأ
 بنى اسرائيل والزمير ت
 من من ما كنت أرى
 احدا يعقل ينام قبل
 أن يقرأ الآيات الثلاث
 الاواخر من سورة البقرة
 مو صحيح اذا وضعت جنبك
 على الفراش وقرات
 فاتحة الكتاب رقل هو
 الله أحد فقد أمنت من كل
 شيء الموت وما من رجل
 يأوي الى فراشه فيقرأ
 سورة من كتاب الله الا
 بعث الله له ملكا يحفظه
 من كل شيء يؤذيه حتى يهب
 من فومه متى هب اذا
 أوى الرجل الى فراشه
 ابتدره ملك وشيطان
 فيقول الملك اختم بخبر
 ويقول الشيطان اختم
 بشرفان ذكر الله ثم نام بات
 الملك يكلوه الحديث يأتي

هذا من أبي ذر رضي الله عنه أنه اشتكى إليه أبو ذر وجع الاضراس فخطه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشكى بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكت بعدها (الخامسة عشرة) صلاة عند نزول المطر وهي ركعتان روى عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى المطر فصلي عند ذلك ركعتين يصح ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشرة حسنة وبكل ورقة أنبت الله تعالى من ذلك المطر عشرة حسنة (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر من آداب السفر أن يصلي قبله صلاة الاستسقاء ويصلي وقت الخروج أربع ركعات يقرأ فيهن ب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم اني أتقرب بين اليأس والخلق في من في أهلي ومالي فهي خليفة في أهله وماله حتى يرجع (السابعة عشرة) صلاة التيسير قدم بها قبل هذا الباب في يوم الجمعة (الثامنة عشرة) صلاة لقضاء الفوائت روى ان من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات يقضي الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال أتى رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام من الاعراب يقال له أويس فقال يا رسول الله ان علي ديناً فقال عليه الصلاة والسلام صل أربع ركعات وقرأ في الاولى الفاتحة مرة وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الثانية الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الايتين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الا بدي الا بدي الواحد الا بدي الواحد سبحان الله الفرد الصمد الذي رفع السموات بغير عمد المتفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين وقرأ في الاولى الفاتحة مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فامجد بعد التسليم فقل في سجودك سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير في كل عسير فان التيسير في كل عسير عليه سهل يسير ثم اقع وقرأ عشر مرات فله الخدر السهوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فصلها فان الله تعالى يقضي دينك (العشرون) الصلاة عند النوم وهي ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفي الثانية مثل ذلك قال عليه الصلاة والسلام من صلاها كان خير له من نفقة ألف دينار في سبيل الله وكسوة ألف عار كذا في الاحياء

*(باب الاحاديث العجيبة الواردة واقوال الائمة اصحاب الورد المعتاد كصلاة

الضحى والتهجد وثلاثة القرآن وغيره انه لا يترك شيئاً من ورده خوفاً من الرياء)*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً رواه البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (وأخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأ فيها بين صلاة الضحى وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه من الليل وقال محمد بن الفضل وفي بعض النسخ محمد بن الفضل رحمه الله تعالى ترك العمل لأجل الناس رياء ففعل العمل لأجل الناس شرك والاخلاص الاخلاص فمن لم يجد الحق اختياراً بعيد الخلق اضطراراً فاعتزل عن خدمة الخلق الى خدمة المخلوق من هذين * معنى كلامه ان من هزم على عبادة الله تعالى ثم تركها مخافة أن يطلع الناس عليه فهو مرء لأنه لو كان عمله لله تعالى لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لأجل أن يراه الناس فقد أشرك في الطاعة ويستثنى من كلامه مسألة لا يكون ترك العمل فيها لأجل الناس رياء وهي اذا كان الشخص يعلم انه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه واختابوه فان ترك لأجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كافي فحق القريب (وقال) في شرح الطريقة من مكاييد الشيطان ان الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وثلاثة القرآن والادعية الماثورة فيقع في قوم لا يفعلونه فبتر كخوفهم الرياء وهذا غلط منه اذ مداومته السابقة دليل

تقته من حب من من
فاذا رأى في منامه ما يجب
فليحمد الله عليها وليحدث
بما خ من ولا يحدث بها
الامن يجب خ م واذا
رأى ما يكره فليقل خ م
أول يصق م أول ينفت
ع ثلاثاً ثلاثاً عن يساره
ع وليستغفر بالله من
الشیطان ومن شرها ع
ثلاثاً ولا يذكرها الا خ
م د من ق فانها لا تضره
ع وليستغفر عن جنبه
الذي كان عليه م أو
ليقيم قليلاً خ واذا فرغ
أو وجد وحشة أو أرق
فليقل أعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه
وشر عباده ومن همزات
الشیاطين وان يحضرون
ا وكان عبد الله بن عمرو
يلقنها من عقل من ولده
ومس لم يغفل كتبها في
صل ثم علقها في عنقه د
ت من من أعوذ بكلمات
الله التامة التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ينزل من السماء وما
يعرج فيها ومن شر ما ذرأ
في الارض وما يخرج منها

الاخلاص فوفوع خاطر الرياء في قلبه بلا اختيار ولا قبول ولا يضر ولا يحل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان ومحصل لغرضه نعم عليه أن لا يزيد على عتاده أن لم يجد باعاً وقد يترك لا خوف من الرياء بل خوف من أن ينسب اليه ويقال أنه مرء وهذا عين الرياء لأنه تركه خوفاً من سقوط منزلته عند الناس وفيه أيضاً سوء الظن بالمسلمين وقد يقع في خاطره أن تركه لاجل صيانتهم عن الغيبة لا لاجل الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفي هذا أيضاً سوء الظن بهم اذ صيانة الغير عن المعصية إنما يكون في ترك المباحات دون المسكن والمستحبات كذا في روح البيان في سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) العمل الصالح هو الاخلاص من الرياء وقال البعض العمل الصالح متابعة النبي عليه الصلاة والسلام والتأسي بسنته ظاهره باطنه ماسنه باطنه قبله إلى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يقل ولا يشرك به لأنه أراد العمل الذي يعمل به ويجب أن يحمد عليه وعن الحسن هداً في أشرك بعمل يريد به الله والناس على ما روى عن جندب بن زهير رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا عمل العمل لله تعالى فإذا أطلع عليه أحد صرفي فقال إن الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقه عليه الصلاة والسلام (وروي) أنه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فإذا مره ظهوره لم يقدر به كما هو شأن الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله أو تنفي عنه التهمة إذا كان ذلك من الواجبات فله أجران فأما إذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشرك فيضيق المبتدئ احترازاً عن إفساد العمل وإنما يجوز اظهار مقتدي به إذا قصد به اللطف وأن يقتدي به غيره أن أمن على نفسه الفتنة والستر وأولى ولولم يكن فيه إلا التشبه بأهل الرياء والله عتاكفي (وقال) في بحر العلوم أن قلت ما معنى الرياء قامت العمل لغير الله بدليل قوله عليه الصلاة والسلام أن أخوف ما أخاف على أمتي الأشرار بالله أماناً لا أقول يعبدون شعراً ولا قرأوا لشعراً ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله تعالى قال في الأشباه ولا يدخل الرياء في الصوم انتهى هذا إذا لم يجتمع نفسه اظهار الأثر في وجهه أو لم يقل ولم يعرض به كما لا يخفى على ما روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يراقى بها فقد شرك ومن صام صوما يراقى به فقد أشرك وقرأ من كان يرجو لقاء ربه الآية كافي الحدادي وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفي الحديث) إنما حرم الله الجنة على كل مرء ليس البر في حسن لباس ولكنه البر بالسكينة والوقار (وفي الحديث) إذا جمع الله الأولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله الله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أعفى الشركاء عن الشرك (وفي الحديث) إن في جهنم وادياً نسيه من ذنوبهم من ذلك الوادي في كل يوم مائة مرة أحد ذلك الوادي للمرائين (وفي الحديث) قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الأصغر قبل وما للشرك الأصغر قال الرياء (وفي الحديث) إن أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الخفي فأياكم والشرك الساتر فإن الشرك الخفي من ديب الشيطان على الصفاء في الليلة الظلماء فشق على الناس فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أدلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه هم الأشرار إلى الرياء والاستعانة في الوضوء وضوءه (وروي) عن جندب رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من جمع جمع الله به ومن يراقى يراقى الله به (قوله من جمع جمع الله به) أي من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وقضه على رؤس الأشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل هم الملائكة وقيل هم الخلائق أجمعين كذا في روح البيان في آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد بن نعيم عن رجل من الصحابة أن قالاً من المتهربين قال يا رسول الله ما النجاة عند أقال لا تخادع الله تعالى قال كيف تخادع الله تعالى قال إن تعمل بما أمرك الله به وزيد به غيره فاتقوا

ومن شرفن الليل وفن
النهار ومن شرفوا راق الليل
والنهار الاطار قابطرق بخير
يا رحمن ط وفي الارق اللهم
رب السموات السبع وما
أظلتوب الارضين وما
أقلت ورب الشياطين وما
أضلت كني جاراً من شر
خلقك أجمعين أن يضرك
على أحد منهم أو أن يطغى
ضرك وتبارك اسمك
طس مص اللهم غارت
النجوم وهذه آت العيون
وأنت حي فيوم لا تأخذك
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم
أهدي لي لي وأتم عني ي
وإذا انتبه من النوم فقال
الحمد لله الذي رد علي نفسي
ولم يمتني في منامها الحمد لله
الذي يسلك السموات
والارض أن تزولا ولن
زالنا أن أمسكهما من
أحد من بعده انه كان
حليماً غفوراً الحمد لله الذي
يسلك السماء أن تقع على
الارض الا بأذنه ان الله
بالناس لرؤف رحيم من
حب من من الحمد
لله الذي يحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير من الحمد

الرياء فانه المشرك بالله فان المراقبة ادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة أسماء يا كافر يا قاهر يا خاسر يا غادر ضل صلتك وبطل أجرك فلا تلاقك اليوم عند الله فالتقيا أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ عليه الصلاة والسلام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المسافقين يحادعون الله الآية كذا في الدر المنثور في تفسير هذه الآية للإمام السيوطي رحمه الله تعالى

*(باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل السواك واختلاف

الائمة آمن سنن الوضوء والصلاة هو أو من سنن الدين)*

اختلف العلماء في السواك فقال بعضهم هو من سنن الدين وقال بعضهم هو من سنن الوضوء والصلاة وقول من قال انه من سنن الدين أقوى نقل ذلك عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها) ما رواه الإمام أحمد والترمذي من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والتكاح وكذا رواه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما (ومنها) ما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها السواك (ومنها) ما رواه البزار عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك ورواه الطبراني عن أبي الدرداء أيضا (وروى) البخاري في تاريخه عن أبي مغيرة الأصمى كك في الوضوء فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاراك وقال استنأ كوا بهذا (وأخرج) الطبراني عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة طيب الفم ويذهب بالخر هو سواك وسواك الانبياء قبل (وأخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل فليستل فانه اذا قام يصلي اناه ملأ فيضع فاه على فيه فلا يخرج شي من فيه الا وقع في في الملك وقال الاوزاعي هو شرط الوضوء ويتأكد طلبه عند اعادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المخطوط وغيره ان وقت الوضوء لان المقول عن أبي حنيفة انه من سنن الدين فيعتقد يستوى فيه الاحوال يوزكر في كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعي هو سنة عند القيام الى الصلاة وعند الوضوء وعند كل حال بتغير فيها الفم (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة وأيضاً رواه مسلم أو عند كل صلاة وفي رواية النسائي أو عند كل وضوء ورواه ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبي حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل بشوص فاه (وروى) القشيري بالاسناد عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان في السواك أربعاً وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعاً وسبعين ضعفاً (وأخرج) أحمد وابن خزيمة والحاكم وأبو نعيم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعون ضعفاً واستدل الإمام الشافعي على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي من القرائن والنوافل كلها كذا في العيني (وقال) صاحب الهداية انه مستحب واستدل الشيخ كمال الدين بن المهنا على كونه مستحباً لانه بأنه لم يرد حديث يصرح بمواظبة النبي عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكرها البخاري تعليقا قال ولا سنة دون المواظبة فالحق أنه من مستحبات الوضوء أقول لم لا تكون الاشارة الى ان المانع من الاجاب هو ان فيه مشقة اشارة الى أنه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضى الله عنها كذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سواك وهو ظهوره فيبعثه الله ما يشاء ان يبعثه فيتسواك ويتوضأ ويصلي دليل على انه كان ذلك مادته عليه الصلاة والسلام الا أن يقال كان ذلك مادته عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير فقد المصنف له من الآداب لا يجوز من تداع الا

الله الذي أحيانا بعدما أماتنا
واليه الشورخ د ن
من من لا اله الا أنت
لا تسرك لك سبحانه اللهم
استغفر لك ذنبي وأسألك
رحمتك اللهم زدني علماً ولا
ترغ قلبي صد اذهديني
وهب لي من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب د ن
من حب من لا اله الا
الله الواحد القهار رب
السعوات والارض وما
بينهما العزيز الخفار من
حب من من تعار من
الليل فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء
قدير الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله أكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله
اللهم اغفر لي أو بدع
استجب له فان قضاؤك لي
قبلت صلاته خ عه من
قال حين يصرك من الليل
يا مع الله عشر مرات
وسبحان الله عشر
وآمنت بالله وكفرت
بالطاغوت عشر وفي كل
شيء يتوفه ولم ينسج لذب
ان يدركه الى مثلها طس

أن الظاهر أنه أراد بالآداب ما يعين المستحب كذا في الشرح الكبير لمدينة المصطفى (وبكره) للصائم استعمال السؤال بعد الزوال عند الحنفية والاصح لا يكره عند مالك استعماله بعد الزوال كذا في الشريعة (وأخرج) الإمام أحمد والطبراني ثلاث على فريضة وعنكم لكم تطوع والذي على النبي صلى الله عليه وسلم فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى (ومما) خصص به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على الصلوات المفروضة أو فضيلة لك لا يختصص وجوبه بك * ومنها السؤال واستدلوا به بما رواه أبو داود ومن حديث عبد الله بن أبي حنظلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهراً أو غير طاهر فاشق ذلك عليه أمر بالسؤال لكل صلاة وقدره بالضعف وجه من لم يجعله واجباً عليه ما رواه ابن ماجه عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاء في جبريل إلا أوصاني بالسؤال حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي (وأخرج) أحمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسؤال حتى خشيت أن يكتب علي وأسناده حسن كذا في المواهب

*(باب السؤال والجواب في فريضة الصلاة مقدماً في مكة وفريضة الوضوء مؤخراً

في المدينة المنورة والاحاديث العديدة الواردة في فضائل قراءة سورة

القدر والتوحيد بعد الوضوء)*

(قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فإن قيل الآية مدنية بالأجماع والصلاة فرضت بحكمة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء إلى وقت زوالها * (قلنا) * لا يلزم بل هو أن يثبت قبلها بالوضوء الغير المتأخر إلا أن من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام حين توضع ثلاثاً ثلاثاً هذا وضوءي ووضوء الأنبياء قبلي * (فان قيل) * إذا ثبت بهذه الطريقة فائدة زول الآية * (قلنا) * لعلها بقرير أمر الوضوء وتثبيتته فأنه لم يكن عبادة مستقلة بل تابعة للصلاة أحتمل أن لا تهتم الأمة بشأنه ويتساهلون في مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحي وانتقاس الناقلين يوماً فوما بخلاف ما إذا ثبت بالنص المتواتر الباقي في كل زمان على كل لسان كذا في الشرح الكبير للعلامة * (فان قيل) * الدليل مدني بالاتفاق والصلاة فرضت بحكمة واتفقوا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة إلا بالوضوء فبأي شيء ثبتت فريضة قبل زول الدليل (قلنا) لا نسلم أنه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم أن الوضوء كان في أول الإسلام سنة ثم زلت فريضته ولو سلم فيجوز تقديم الحكم على دليله كفي آية الجمعة على ما صرحوا به فيجوز أن تثبت فريضته قبله بالوحي الغير المتأخر كنعلم بجبريل عليه السلام على ما أخرجه ابن ربيعة عن الأسود مرسل معتزداً بوصول أحمد من طريق ابن أبي لهجة أو بالآخذ من شرائع من قبلنا لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين توضع ثلاثاً ثلاثاً هذا وضوءي ووضوء الأنبياء من قبلي فهذا ما يضعف قول الإمام النووي باختصاص الوضوء بهذه الأمة كذا في الإزميري شرح ملتقى (وعن) أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من معه وبصره وبديته ورجليه وإن فقد قدمه مغفورا له (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا نسلم لانس بن مالك رضي الله عنه أن أتاك ملك الموت وأنت على الوضوء لم تقتل الشهادة فانه شطر الإيمان ومفتاح الصلاة ومطهر البدن عن الآثام كذا في البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله الا قصت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة فاتر لنا مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وقيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى إبراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات بقرع الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء

وإذا قام من الليل عن فراشه ثم نادى به فلينبضه بصنفة أزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلقه عليه فإذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحها وإن ردتها خافظها عما خطب به صائد الصالحين تى وإذا قام ليشهد فادخل الحلاء فليقل بسم الله ي اللهم اني أهو ذك من الخبث والخبائث ع مع وإذا خرج فخرائط حب مع من الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وطاقاني سى موى موى وإذا توضأ فليسم الله د ت ق ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي داري وبارك لي في رزقي سى وإذا فرغ من الوضوء رفع ظفري إلى السماء د س وليقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله م د س ق موى ثلاث مرات ق موى اللهم اجعلني من التوابين

بلا حساب ولا عذاب (وفي رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتب الله من الصدّيقين ومن قرأها مائة
 كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مائة يحشره الله تعالى في زمرة الأنبياء عليهم السلام كذا في
 مشكاة الأنوار (وأخرج مسلم والترمذي عن حماد بن عيسى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من توفاً فاحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
 اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فحقت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء
 (وأخرج النسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توفاً ثم
 قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم
 رفعت تحت العرش الى يوم القيامة (وفي الخبر) ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك
 أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك يحتم له بمخافة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع
 اليه يوم القيامة كذا في تنبيه الغافلين

*(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل صلاة سنة

الوضوء وبيان مقدار الماء في الوضوء والغسل)*

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر
 يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملاً
 أرجى مندي اني لم أظهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي (وفي
 رواية الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتني الى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي
 وعند الامام أحمد والترمذي فاني سمعت خشخشة نعليك (وأخرج الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي
 الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غاب لا يرضى الله عنه فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة
 ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامي فاني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت
 على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب فقلت أنا عربي لمن هذا
 القصر قالوا الرجل من قريش فقلت أنا قريشي لمن هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا العبريّن الخطاب رضي الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا
 صليت ركعتين وما أصابني حدث قط الا توفات عنده ورأيت أن الله تعالى على ركعتين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هما (فاعلم) أن هذا الطريق القليل غل في المنام ولا يلزم من ذلك السبق
 الحقيقي في الدخول (قبل) ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له اغما كان بسبب تطهره عند
 كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان أحدكم لا يدخل الجنة بعمله قلت الدخول برحمة الله
 تعالى والزيادة في الدرجات والتفاوت بحسب الاعمال وكذا يقال في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم
 تعملون الآية ويجوز أن يكون اخبار النبي ص الصلاة في الاوقات المذكورة بعد هذا الحديث (وقال
 النووي) فان كان احرامه في وقت من الاوقات المنهي فيها عن الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه
 لبعض أصحابنا الحنفية انه يصلي ركعتين فيه لان سيها ارادة الاحرام وقد وجد في ذلك الوقت وكذا
 تحية المسجد وسنة الوضوء في وقت الكراهة كذا في العيني * وصلاة التطوع في الاوقات المذكورة
 تجوز وتكره كذا في الكافي وشرح الطحاوي ويكره أن يجعلها عن اكمل السنة كذا في المنية وتكره
 القراءة خلف الامام عند أبي حنيفة وأبي يوسف كذا في الهداية ويكره الكلام بعد انشغال الفجر
 الا بذكر الله كذا في محيط السرخسي ولو كان الفقيه قارئاً فالأفضل والاحسن أن يصلي بقراءة نفسه
 ولا يقتدى بغيره كذا في فتاوى قاضي خان قال الامام اذا كان امامه طامناً لا بأس بأن يترك مسجده
 ويطوف وكذلك اذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتاً وهذا بين انه لا يحتم في مسجد حبه وله أن
 يترك مسجد حبه ويطوف كذا في المحيط كافي الفتاوى الهندية وبالسند المتصل الى أبي امامة الباهلي

واجعلني من المتطهرين ت
 سبحانك اللهم وبحمدك
 أشهد أن لا إله الا أنت
 أستغفرك وأتوب إليك
 من من من توفاً فقال
 سبحانك اللهم وبحمدك
 أستغفرك وأتوب إليك
 كتب له في رفق ثم حصل
 في طابع فلم يكسر الى يوم
 القيامة طس التهجد
 أفضل الصلاة بعد
 المكتوبة الصلاة في جوف
 الليل م أفضل الصلاة
 صلاة المرء في بيته الا
 المكتوبة م صلاة الليل
 م والثمار مني متى
 م أو كان اذا قام من
 الليل يمسح قال اللهم لك
 الحمد أنت قيم السموات
 والارض ومن فيهن ولك
 الحمد أنت ملك السموات
 والارض ومن فيهن ولك
 الحمد أنت نور السموات
 والارض ومن فيهن ولك
 الحمد أنت الحق وعدك
 الحق ولقاؤك حق وقولك
 حق والجنة حق والنار حق
 والنبون حق ومحمد حق
 والساعة حق اللهم لك
 أسلمت ربك آمنت بعليك

من عمر بن حنبله قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء فقال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستتر الا خرجت خطايا فيه ونجاساته مع الماء حين يستتر ثم يغسل وجهه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا يديه من أطراف أظفار أظفار مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا من أطراف قدميه ثم يقوم فيصلي الله تعالى ويأتي عليه بالذي هو أهله ثم ركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وبالسند المتصل الى أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم وفي رواية ألا أدلكم على ما يحوي الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء في السبرات يعني في البرد والصبر على المكروه وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعني الحصن من العدو ويقال يعني فضل الرباط الذي يربط في سبيل الله عز وجل * وبالسند المتصل الى عبد الرحمن بن سلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما أنزل الله أن من توضأ في كل حدث ولم يكن دحالا على النساء في البيوت ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الله بغير حساب (وروي) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بات طاهرا في شاعر طاهرا رأى لباس طاهرات معه ملك في شاعره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبداك فلان فانه بات طاهرا (وروي) ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال استقيموا ولن تحصوا راعوا ان خيرا أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن أن يكون انما ركضه على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك حبه الله تعالى وحبه الحافظة ويكون في أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب في بطنه ويستغفران له مادام في بطنه كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) البخاري ومسلم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ بالمقعد ثلاثا ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطايا من وجهه ويديه ورجليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر رأى وضوءه على الوضوء كذا في التبيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء وفي رواية كان يغتسل بخمسة مكابك ويتوضأ بمكوك (ومن عائشة) رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالماء * (باب الاحاديث العجيبة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل طول القيام بكثرة

القراءة وفي فضائل كثرة الركوع والسجود بقلة القراءة) *

أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء فلما واهممت قال هممت ان أقعد وأذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل * وقد اختلف العلماء هل الأفضل في صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى أن كثرة الركوع والسجود أفضل واخبروا في ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بأن أفضل الاعمال كثرة الركوع والسجود قال عليه الصلاة والسلام ما ألهى ربيعة بن كعب مرافقته في الجنة قال أعني على نفسك بكثرة السجود واخبروا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عباد بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود (وروي) ابن ماجه عن كثير بن مرة ان أبا طاممة حدثه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فقلت لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعت بها درجة وحط عنك بها خطيئة وبما رواه

فوكلت والبلد أنت وبلد
خاصة والبلد حاكمت
أنت ربنا والبلد المصير
فاغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما
أعلنت وما أنت أعلم به
منى أنت المقدم وأنت
المؤخر أنت الهى لا اله الا
أنت ع هو ولا حول ولا
قوة الا بالله خ ميمع الله
لمن حمدته الحمد لله رب
العالمين ت سبحان الله
رب العالمين ت سبحان
الله وبحمده د س وقد
الثلث الاخير من الليل
فقط الى السجدة فقال ان
في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار
لايات لاولى الالباب خ
العشر الاخر من آل
عمران حتى ختمها ثم قام
فتوضأ واستن فصلى
احدى عشرة ركعة ثم
أذن بلال فصلى ركعتين
ثم خرج فصلى الصبح خ
م د س ق وكان يصلي
من الليل ثلاث عشرة
ركعة يوتر من ذلك
بخمسة لا يجلس في نية الا
في آخرهن خ م وكان

الطحاوي عن أبي الحسن عن الخوارق قال نوحنا بها جافروا بالربذة فوجدنا فيها أياذر الفقاري (أعمه
جندب بن جنادة وهو مدفون بها) فقرأت ما أتت أن أحسن أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة
رفع الله تعالى بها درجة ووط عنه بها خطيئة رآه أحدوا البيهقي أيضا (وروى) الطحاوي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى قتي وهو يصلي وقد أطال صلاته فلما أنهى عرف منها قال من يعرف هذا قال
رجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا قام العبد يصلي أن يذوق به فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه
واخرجه البيهقي أيضا ويقول أهل هذه المقالة الأوزاعي والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى
يذهب قوم إلى أن طول القيام أفضل وبه قال الجمهور من التابعين وغيرهم وأبراهيم التيمي والحسن
البصري وأبو حنيفة ومن قال به أبو يوسف والشافعي والامام أحمد في رواية وقال أشهب هو أحب إلى
لكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل
قال طول القنوت أراد به طول القيام ولما رواه أبو داود عن عبد الله بن حبشي الطنعمي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلاة أفضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور
أنه ينبغي الاجتناع مع الأئمة الكبار وإن مخالفة الأئمة أمر سوء قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
أمره الآية كذا في شرح البخاري للبعيني

باب الأحاديث القصيدة الواردة في فضائل السجدة وهي ربذة

المصلاة وبيان فضائل التسبيح فيها *

السجود في اللغة الخضوع والتطامن وفي الشرع وضع الجبهة على الأرض على قصد العبادة كذا في
تفسير أبي السعود في أول سورة البقرة وشروط هذه السجدة شرائط الصلاة إلا التعريم وركنها ووضع
الجبهة على الأرض أو ما يقوم مقامه من الركوع أو الأفعال المبرضة أو الركوب على الدابة في السفر وما
وجب من السجدة على الأرض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الأرض كذا في البصر
الرائق ولو قرأ آية السجدة في الركوع أو السجود لا يلزمه سجدة الثلاثة قال رضي الله عنه عندي أنها
تجب ولكن تؤدي فيه كذا في الظهيرية كذا في الفتاوى الهندية (وأخرج) البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم على الجبهة
وأشار بيده على أنفه واليدين وأطراف القدمين ولا تكف أي لا ترفع اليدين والشعر
(وأخرج) مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ بن أبي طلبة قال سمعت ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلقت أخبرني بعمل أحمل به يدخلني الله به الجنة فسكت أي ثوبان ثم سأله فسكت ثم
سأله الثالثة فقال سألت من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فالتفت
لأنه سجدة تعالى سجدة الأوقعت الله بها درجة ووط عنه بها خطيئة قال معاذان ثم لقيت أبا الدرداء
فسأله فقال لي مثل ما قال ثوبان رضي الله عنهما (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قللت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليته من القرأش فالتفت فوجدت يدي على بطن قدميه وهو في السجدة
وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضالك من مضطرك وبمعافائك من مفرطك وأعوذ بك منك
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتي أمر ابن آدم
بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأنبت في النار وأخرج مسلم وأحمد بن حنبل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اني نبيت أن أقرأ القرآن كما أوسجد أقام
الركوع فغطوا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقم أن يستجاب لكم وأخرج سعيد بن

يصل من الليل إحدى
عشرة ركعة يوتر واحدة
خم م وإذا قام لصلاة الليل
كبشر عشرًا وسجد عشرًا
وسبح عشرًا واستغفر
عشرًا دس ق من حب
وقال اللهم اغفر لي واحدي
وارزقني وقافتي دس ق
من عشرًا سجدت عشرًا
بالله من ضيق المقام يوم
القيامة دس ق من حب
عشرًا حب وإذا اقتنع
صلاة الليل قال اللهم رب
جبريل وميكائيل وإسرافيل
فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة أنت
تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهديني لما
اختلف فيه من الحق
بذلك التهدي من تشاء
إلى صراط مستقيم م عه
حب وإذا صلى الوتر ثلاثا
فقرأ في الأولى سبح اسم
ربك الأعلى وفي الثانية
قل يا أيها الكافرون وفي
الثالثة قل هو الله أحد د
ت س ا ق حب ي
والمعوذتين د ا ق ت
حب ويفصل بين الشفع
والوتر بتسليمة بينهما ا

منصور عن أبي حمزة رضي الله عنه مر سلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام العبد في صلاته ذر البر
على رأسه حتى يركع فإذا ركع حمله رجه الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل
وليرغب كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما في الحديث
الطويل إذا أراد الله رجه من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا مكان من يعبد الله
فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل
ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار فعلم من هذا أن أفضل الأعمال هي الصلاة لما
فيها من السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي رواية أقرب
ما يكون العبد من ربه إذا سجد وفيه فضيلة السجود على غيره وهو يستدل بأحاديث السجود للتلاوة على
أنه لا يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة ربه قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة رجه
الله تعالى يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة استخسا بنا قوله تعالى ونحرا كها وأب الآية والأفضل
أدواها في السجود كذا في العيني (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يرى ساجدا يعفرو وجهه في التراب
(وأخرج) ابن المبارك عن حمزة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقرب
العبد إلى الله بشئ أفضل من سجوده كذا في الجامع الصغير والسرفي أداء القومة أنه أراد السجود
فالذهاب من القيام إلى السجود أبلغ من مزيد التذلل والانكسار وأي شيء أبين من الذوق الذي يحصل
حين أداء السجود حيث يهز العقل عن الأدراك والى هذا يشهد قوله تعالى واسجد واقترب وقوله عليه
الصلاة والسلام الساجد يسجد على قدمي الله تعالى كذا في فضائل السجود ولا تجوز السجدة لغير الله
تعالى لما أخرجه الإمام أحمد عن معاذ الترمذي عن أبي هريرة والحاكم عن يزيد رضي الله تعالى عنهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت أمر أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها
كذا في الجامع الصغير

*(باب الأحاديث العجيبة الواردة في فضائل التسبيح في السجود

وأقوال الأئمة في أحكامه)*

روى أنما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة والسلام اجعلوا هاتين ركعتيكم قبل أن تسبحوا
ربك الأعلى قال اجعلوا هاتين سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم
وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى والسرفي اختصاص العظيم بالركوع والأعلى بالسجود أن الأول إشارة
إلى مرتبة الحيوان والثاني إشارة إلى مرتبة النبات والجماد * واختلف الأئمة في التسبيح المذكور في
الصلاة فقال أحمد بن حنبل وأبو حنيفة والشافعي سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك ثلاثا بعد واجبها فرضا كذا في آخر
المكالم ثلاث وقال أبو حنيفة والشافعي سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك ثلاثا بعد واجبها فرضا كذا في آخر
سورة الواقعة في روح البيان وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدة
وأول من قال سبحان ربّي الأعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر به عظمة الرب تعالى فقال يا رب
أعطني قوة حتى أنظر إلى عظمتك وسلطانك فأعطاه قوة أهل السموات فطارت حجة آلاف سنة حتى احترق
جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فأعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى
احترق جناحه وصار في آخره كالفرخ ورأى الجبابرة والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربّي
الأعلى ثم سأل ربه أن يعيده إلى مكانه وإلى حالته الأولى كذا ذكره أبو الليث في تفسيره (وقال) النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل أخبرني عن ثواب من قال سبحان ربّي الأعلى في صلاته أو في غير صلاته فقال يا أحمد
ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده أو في غير سجوده إلا كانت له في ميزانه أثقل من العرش
والكرسي وجبال الدنيا أو يقول الله تعالى صدق عبدي يا الأعلى وقرئ كل شيء وليس فوق شيء أشهدوا

أولا يسلم إلا في آخره من
ي أو يوتر واحدة
خم أو خمس أو سبع
قط سني أو تسع أو إحدى
عشرة ركعة أو أكثر من
ذلك سني ويقت في
الآخرة إذا رفع رأسه من
الركوع من فيقول
اللهم اهديني فيمن هديت
وعاقني فيمن عاقبت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما
أعطيت وفقني فيما قضيت
أنك تقضي ولا يقضي
عليك وأنه لا يذل من
والميت ولا يعز من عادت
تباركت ربنا وتعاليت
نستغفرك وتوب إليك
صه حب من من
وصلى الله على النبي من أ
اللهم اغفر لنا وللمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات وأنت بين
قلوبهم وأصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك
وصدوهم اللهم العن
الكفرة الذين يصدون
عن سبيلك ويكذبون
رسلك ويقاتلون أولياءك
اللهم خالف بين كلهم
وزلزل أقدامهم وأنزل

بأمر الله تعالى أني قد غفرت لعبدي وأدخلته جنتي فإذا مات زاره ميكائيل كل يوم فإذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفني فيه فيقول قد شفعتك فيه أذهب به إلى الجنة كذا في روح البيان في سورة الأعلى

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في ذم السارق الذي يسرق من صلاته وركوعه وسجوده)

(أخرج) مالك وأحمد والدارمي عن النعمان بن مرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقه الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (وأخرج) الإمام أحمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وكذا أخرجه الطبراني والحاكم وابن خزيمة عن أبي قتادة رضي الله عنه أي فإنه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب كذا في شرح على القاري (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلي ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن خيره فعلمني يا رسول الله قال إذا أتت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تعتدل قائما في صلاتك كلها (وأخرج) أبو داود عن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال ما صليت ولو مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمد صلى الله عليه وسلم * وقال التيمي أي ما صليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع انتهى إلى الكمال لا إلى حقيقة الصلاة وهو الذي ذهب إليه أبو حنيفة ومحمد لان الطمأنينة في الركوع والسجود ليست بفرض عند هابل من الواجبات خلافا لابي يوسف والشافعي فإنها عند هابل فرض (قوله) ولو مت مت على غير الفطرة قال الخطابي الفطرة الملة أراد بها الكلام بقية على سوء فعله ليرتدع في المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لافعله وتحذيره من الكفر أي سيؤديه ذلك إليه إذا تم اترك الصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العيني

(باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في بيان أن الأعمال على سبع مراتب فإنها آثار حافظة حول الإيمان)

(اعلم) ان دينا الدين المحمدي جوهره نفيسة من عند الله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدي به الهية بعناية الله ودره شريفة بشرف الله واحسان الله بتوفيق الله الذي لا يعادله ولا يقابله شيء في الأرض ولا في السماء فوضعه في قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليقتشف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهره النفيسة ثم بنى الله تعالى من أطراف تلك الجوهره الايمان قلعة محكمة ثلاثا يأخذ العدو ولا يدركه الا قات وهي أداء الفرائض ثم بنى مرة ثانية سور آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى مرة ثالثة سور آخر من وراء الثاني وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سور آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سور آخر من وراء الرابع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سور آخر من وراء الخامس وهو أداء المنسذوبات ثم بنى مرة سابعة سور آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكامل حفظ الايمان بسبعة حصون * فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهره

بسم بأسم الذي لا ترده
عن القوم المجرمين بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم
أما نستعينك ونستغفرك
ونثنى عليك ولا نكفرك
نخلع ونترك من يفجرك
سني بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم إياك نعبدوك
نصلي ونسجد واليك نهي
ونفخد ونخشي عذابك
الجلد وترجو رحمتك ان
هذا بلك الجسد بالكفار
ملحق مو مص سني واذا
سلم منه قال سبحان الملك
المقدس ثلاث مرات بعد
صوته في الثلاثة ويرفع من
دمص قطرب الملائكة
والروح قط الله-م اني
أعوذ برضاك من مخطئك
وبعافاك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لأحصى
ثناء عليك أنت كاتبت
على نفسك ع طس
مص واذا صلى ركعتي
الفجر يقرأ في الاولى قل
يا أيها الكافرون وفي
الثانية قل هو الله أحد
حب أدنى الاولى قولوا آمنا
بالله الآية وفي الثانية قل
يا أهل الكتاب تعالوا الآية

النفس من الايمان فعوذ بالله من سوء الخلقه وشر الشيطان ليقتبنا على الهدى لان في ذلك البرهان ثم
تقصص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسه اعداء المكروهات وعدم المبالاة
بترك المندوبات والمسحبات أو التواحيات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو بأداء
كلها في محلها مع التحيل أو بتأخير وقتها أو بأدائها مع التقصان عن حدودها أو بالإدعاء على الكسل
أو الغفلات أو بالرياء أو بالسهمه أو بإزالة الخضوع والخشوع أو بالإدعاء على الطواطر الدنيويه أو غير
ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسأل الله في ذلكم أن يجعلنا من المخلصين قال الله تبارك وتعالى
حكاية عنه فبعضنا لا غوينهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا وأيضا قال يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يذبح خطوات الشيطان
فانه يأمر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأهله وأتباعه وخدماؤه يحاربوننا دائما بترك العبادات
وارتكاب المنهيات ونحن يحاربهم بامتثال الاوامر وترك السواهي فهذه المحاربة أكبر وأفضل من محاربة
المجاهدة مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه
رواه أبو ذر أن رجلا من البخاري فسأل الله الترفيق والعصمة (واعلم) ان هذه العبادات السبع
المذكورات في أصول الدين المحمدي في باب العمليات فيسمى المؤمن والمؤمنة بأداء كل واحدة من هذه
العبادات والطاعات في محالها التي عين الفقهاء موضعها اذ لكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل
شيء مشروع فعال ولكل فعهمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أغسبتم أنفسا خلقناكم عبثا أي في هذه
الشرعية المحمديه ولا يترك أحد شيئا منها في مواضعها المعبنة مقدما ومسرها إلى أقوى منها فكل فعل
عمل في موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كراعاة آداب الوضوء فلا يتركه نهجلا
للجماعة الواقفين عنده وأيضا كن صلى الله عليه وسلم عابلا بترك الآداب مسرعا لأداء الفرائض وغيرها من
أفواج العبادات كذا في كتب الفقه والشهاب في شرح الشفا وعلى القاري في شرح الحصن وفي أداء
هذه العبادات في مواضعها من كمال الاتباع إلى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب في شأن
الامة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال
تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا
الله ان الله شديد العقاب وفي هذا البحث آيات كثيرة (وعن) واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال أصحابه رضي الله عنهم أيا واثله يعني تخ من وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فأنما جاء ليأكل فقامت بأبي أنت وأمي
يا رسول الله لتفتينا بأمرنا أخذ عنك يعني في الحلال والحرام قال لتفتينك نفسك قال قلت وكيف لي بذلك
قال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وان أفتاك المفتون (وفي حديث آخر) استفت قلبك وان أفتاك المفتون
قلت وكيف لي بذلك قال أن تضع يدك على قلبك فان القواديس كن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع
المسلم أن يدع الصغيرة مخافة أن يقع في الكبيرة اهـ وأخرج الترمذي والحاكم وابن ماجه عن ابن
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر
لما به بأس قيل مثل الاسلام كمثل بلدة لها سبعة من الحصون وداخلها جملوه بالجواهر والياقوت أول
الحصون من ذهب والثاني من فضة والثالث من صفر والرابع من حديد والخامس من حجر
والسادس من آجر والسابع من لبن فإدام أهل الحصون يتعاهدون ويحافظون الحصن الذي من
اللين لا يطمع فيهم العدو واذا تركوا الحفاظة والتعهد حتى خرب الحصن الأول طمع العدو في الثاني واذا
خرب الحصن الثاني طمع في الثالث ثم الرابع حتى تخرب الحصون كلها فبأخذ الجواهر والياقوت
فكذلك الايمان والاسلام في سبع من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك
المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الآداب فإدام العبد يحفظ الآداب ويتعاهد الشيطان

أ وبقول ولو هو جالس
اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل ومحمد النبي
صلى الله عليه وسلم أعوذ
بك من النار ثلاث مرات
مس ي ثم ليضطجع على
شقه الايمن د ت واذا
خرج من بيته قال باسم الله
توكلت على الله اللهم انا
نعوذ بك من أن نزل أو نزل
أرئضل أو قظم أو ينظم
علينا أو يجهل أو يجهل
علينا عه مس ي باسم
الله لا حول ولا قوة الا بالله
التكلا ان على الله مس
ق ي باسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا
بالله د ت س ح ي
ما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بيته قط
الارفع طرفه إلى السماء
فقال اللهم اني أعوذ بك
أن أضل أو أضل أو أزل
أو أظلم أو أظلم أو أجهل
أو أجهل أو يجهل علي
دق فاذا خرج للصلاة
قال اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي بصري نورا وفي
سمعي نورا وعن عيني
نورا وعن شمالي نورا

لا يطمع فيه واذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك
القرائن ثم الإخلاص ثم اليقين حتى طمع الشيطان أن يكون العبد على غير الإيمان فعوذ بالله من شر
الشيطان وسوء الخاتمة والإيمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهر نفيسة ينال بها المؤمن
أعلى المقامات وذروة درجات الجنان وبشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لي ولكم الثبات على الإيمان
(وقال) العلماء الكبار والأولياء الخيار من ابتلى بترك الآداب وقع في ترك السنن ومن ابتلى بترك السنن
وقع في ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات وقع في ارتكاب المحرمات ومن ابتلى بارتكاب المحرمات
وقع في ترك القرائن ومن ابتلى بترك القرائن وقع في استحقاق الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع في الكفر
فعوذ بالله تعالى فينبغي للإنسان أن يحفظ الآداب دائما في جميع الأمور كما يقدر وسعه لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وقال الشافعي ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتباعها ومن علامات محبة
المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به في الأخلاق والأفعال والحركات والسكات والأكل
والشرب من الجلجل والنوم والقيام والصمت والكلام كذا في بيان العارفين

(باب الأحاديث العجيبة الواردة وأقوال الأئمة في جمع الصلاتين

للمسافر ومن عمل به من الصحابة والتابعين)

(أخرج) الإمام أحمد والبخاري عن أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر (وأخرج البخاري) عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه
أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جده السير وأخرجه أيضا مسلم
(وأخرج) أبو داود عن علي رضي الله عنه كان إذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم
ينزل فيصلّي المغرب ثم يتعشى ثم يصلي العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا ارحل حين تزل الشمس جمع الظهر والعصر فإذا جده السير أخر الظهر وجعل
العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبي شيبة والإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويجعل العصر ويؤخر المغرب ويجعل العشاء في السفر وأخرج مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في سفرة سافرها في غزوة
نبول فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذي أيضا وفيه أحاديث كثيرة جدا
وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم إلى ظاهر هذه الأحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب
والعشاء في السفر في وقت أحدهما وبه قال الشافعي وأحمد وأما حق رضي الله تعالى عنهم وقال ابن بطال
قال الجمهور والمسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين
وفي المسئلة ستة أقوال أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال يروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم
علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وإسماعيل بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر
وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح وطارس ومجاهد
وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المسكندر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الأئمة
منهم سفيان الثوري والشافعي وأحمد وأما حق رضي الله عنهم وقال ابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن
قدامة عن مالك أيضا والمشهور من مالك تخصيص الجمع بمحمد السير والقول الثاني أنما يجوز الجمع إذا
جده السير يروى ذلك عن إسماعيل بن زيد وابن عمر رضي الله عنهما وهو قول مالك في المشهور عنه والقول
الثالث يجوز الجمع إذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب عن المالكية وقال ابن العربي وأما قول ابن
حبيب فهو قول الشافعي لأن السفر فسهل إنما هو لقطع الطريق والقول الرابع أن الجمع مكروه وهو
رواية المصريين عن مالك والقول الخامس أنه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم

وخلق نور واجلسني نورا
خ م د س ق وفي عصب
نورا وفي لحي نورا وفي دى
نورا وفي شعري نورا وفي
بشري نورا خ م د س
ق وفي لساني نورا واجعل
في نفسي نورا وأعظم لي نورا
واجعل نورا من مس
اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي لساني نورا واجعل لي
سعي نورا واجعل لي في
بصري نورا واجعل لي من
خلق نورا ومن أمان نورا
واجعل من فرقي نورا ومن
تحتي نورا اللهم أعطني نورا
م د س وعند دخول
المسجد أهوذا بالله اعظم
وبوجه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم
د واذا دخله فابسم على
النبي صلى الله عليه وسلم
د س ق حب مس ي
وليقبل اللهم افتح لي أبواب
رحمتك وسهل لنا أبواب
رزقك ق صو أريقول
يا مع الله والاسلام على
رسول الله ق ت مص
عه اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد م اللهم
اغفر لي ذنوبي واقتح لي

والقول السادس أنه لا يجوز مطلقا سبب السفر وانما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي والاسود وأبي حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره في التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى منع الجمع في غير هذين المكانين وهو قول بن مسعود وسعد بن أبي وقاص فيما ذكره ابن شداد في كتاب دلائل الأحكام وابن عمر في رواية أبي دارود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمر بن دينار والثوري والاسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن أبي شبة في مصنفه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبار (قال) صاحب التلويح وأما قول النووي أن أبا يوسف ومحمد اختلفا فيهما وإن قولهما كقول الشافعي وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية في شرح الهداية بأن هذا الأصل له عنهما قلت الأمر كما قلناه وأما ما بناه أعلم بحال ائمة الثلاثة رحمهم الله تعالى فاستدل أصحابنا بما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاة في يوم من أيامه في غير وقتها إلا يجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في التوم تقريظ إنما التقريظ في اليقظة أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى كذا في العيني * ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين في وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الأئمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت واحد بعد السفر والمطر نقديما أو تأخيرا بأن يصلى المتأخرة في وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصلح في وقت المتأخرة كذا في المطلي الصغير

(باب الأحاديث العجيبة الواردة والمسائل في آداب التلاوة

وبيان أفضل أوقاتها) *

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وإنما حريصة لذلك على استماعه من الأنس (قال) النووي رحمه الله تعالى الأوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان في الصلاة (وأخرج) البيهقي في الشعب عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله من البلدان فأحب البلدان إلى الله البلد الحرام واختار من الزمان فأحب الزمان إلى الله تعالى الأشهر الحرم وأحب الأشهر إلى الله تعالى ذوالحجة وأحب ذى الحجة إلى الله تعالى العشر الأول منه واختار الله من الأيام فأحب الأيام إلى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالي إلى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فأحب الساعات إلى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فأحب الكلام إلى الله تعالى لا اله الا الله والله أكبر ومجده الله والحمد لله كذا في الدر المنثور في سورة براءة وأضل الأوقات بعد صلاة التلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يحدون لأن الليل أجبع القلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ما ورد مما يدل على فضله خبر النزول في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة تصفها الأخير أحب منها أي من نصفه الأول ثم نصفه الأخير وهي أي التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شيء من القراءة في الأوقات المعنى فيه وأما ما رواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاع عن مشايخه أنهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويحتمل من الأيام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الأعشار العشر الأخير من رمضان والأول من ذى الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبي دارود عن عثمان بن عفا رضي الله عنه أنه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يضيغ وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الاتفاق (وقال) في الأحياء يكون الختم

أبواب رحمتك في ت
مص م وبعد دخوله السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين مو مص م
فإذا خرج منه فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم
وليقول اللهم اعصمني من
الشيطان من في حب
مص م الرقيم في اللهم
اني أسألك من فضلك م
مص م أو بامم الله والسلام
على رسول الله مص ت
في م اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد عه اللهم
اغفر لي ذنوبي واقض لي
أبواب فضلك مص ت
في ولا يجلس حتى يصلي
ركعتين مخ م وان
سمع من ينشد في المسجد
ضالة فليقل لا ردها الله
عليك فان المساجد لم تكن
لهذا م د في وان رأى
من يبيع أو يتبع في
المسجد فليقل لا أريج
الله تجارتك من مص
حب والاذان تسع عشرة
كلية معروف عه م
ويراد في أذان الصبح
الصلاة خير من النوم
مر تسين د قط م وإذا

في أول النهار في ركعتي سنة الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء
 أول الليل وفي الصيف أول النهار انتهى **(مسئلة)** يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبي داود عن جماعة
 من التابعين وأخرج البزار عن أبي حذيفة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ختم له
 بصيام دخل الجنة **(مسئلة)** يستحب أن يحضر أهله وأصدقاؤه أخرجه الطبراني عن أنس رضي الله عنه أنه
 كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودما وأخرج ابن أبي داود عن الحكم بن صنبه قال أرسلني إلى مجاهد وصنده
 ابن أبي أمامة وقال أنا أرسلنا إليك لأننا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستحب عند ختم القرآن وأخرج عن
 مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عندئذ تنزل الرحمة **(مسئلة)** يستحب الوضوء لقراءة
 القرآن لأنه أفضل الأذكار وقد كان عليه الصلاة والسلام يذكره أن يذكر الله الأعلى طهر كما ثبت في
 الحديث قال إمام الحرمين ولا تذكره القراءة للمحدث لأنه صحيح أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ
 مع الحديث كما روى عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء
 فيقرأ القرآن ويأكل معناه اللحم وكان لا يحجبه أو يحجزه من قراءة القرآن شيء غير الجنبانة قال في
 شرح المذهب فإذا كان يقرأ فعرضت له ربح أمسك عن القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض
 والجنب فتصوم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر في المصحف وأمراره على القلب وأما متجنس الفم
 فشكره له القراءة وقيل تحرم كس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة
 على النبي عليه الصلاة والسلام والحائض والنفساء كالجنب في الأحكام المذكورة كذا في روح البيان
 في قوله تعالى لا يسه الا المطهرون **(مسئلة)** تسن القراءة في مكان نظيف وأفضله المسجد وذكره
 قوم القراءة في الحمام والطريق قال النووي ومذهبننا لا يكره فيها وفي بعض الفتاوى قراءة الماتمي
 والمترق يجوز أن لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ في الأسواق ولا في موضع غير طاهر كذا في
 الحلبي وكره الشعبي في الخش وبيت الرمي تدور قال وهو مقتضى مذهبنا **(مسئلة)** يستحب
 أن يجلس مستقبلًا متشعبًا سكينه وقارًا مرقارًا **(مسئلة)** يسن أن يستاك تعظيماً وتقديراً
 وتطهيراً وقد أخرج ابن ماجه عن علي رضي الله عنه موقوفاً بالبزار بسند جيد عنه مرفوعاً أن أفواهكم
 طرق للقرآن فليطهروها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد من قرب فقتضى استحباب التعوذ إعادة السواك
 أيضاً **(مسئلة)** يكره اقتذاذ القرآن معيشة يتكسب بها وأخرج الآجوري من حديث عمران بن حصين
 مرفوعاً من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمران
 الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا معاشرة القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضع لكم الطريق واستبقوا الخيرات
 ولا تكونوا عيالاً على الناس (وروى) الحاكم بسند صالح عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ
 القرآن عند ظلم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر أعنان وأخرج البيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظيم ليس عليه لحم **(مسئلة)**
 يكره قطع القرآن لمكالمه أحد قال الحلبي لأن كلام الله تعالى لا ينبغي لأحد أن يؤثر عليه كلام غيره ويكره
 قيام القارئ لغير أبيه ومعه قال في الخلاصة قوم يقرؤون القرآن من المصاحف أو يقرأ رجل واحد
 فدخل عليه من الأجلة من الأشراف فقام الفتاوى لأجله قالوا ان دخل عليه عالم واحد أو أبوه أو استاذ
 الذي علمه العلم جاز أن يقوم لأجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وأبدء البيهقي بما في المصحف كان ابن عمر
 رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضاً الضحك والعبث والنظر إلى ما يلهي
 عند القراءة **(مسئلة)** القراءة في المصحف أفضل من القراءة من حفظه لأن النظر فيه عبادة
 مطلوبة ومن أدلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث أس الثقي مرفوعاً قراءة
 الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءة في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة (وأخرج)
 ابن مردويه عن عمرو بن أس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام قراءة كتاب نظر تضاعف

سمع المؤذن فليقل كما يقول
 ع ي وبعد الحيلة
 لا حول ولا قوة الا بالله خ
 م د م اذا قال ذلك من
 قلبه دخل الجنة م د م
 من قال حين يسمع المؤذن
 أشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وأن محمداً
 عبده ورسوله رضي الله
 رباً وبمحمد رسلاً وبالإسلام
 ديناً غفر ذنبه م ع
 ي من قال مثل مقالته يعني
 المؤذن وشهد مثل شهادته
 فله الجنة م وكان صلى
 الله عليه وسلم إذا سمع
 المؤذن يشهد قال وأما أنا
 د حب م ثم ليصلي
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم يسأل الله الوسيلة
 د ت س ي يقول اللهم
 رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة آت محمداً
 الوسيلة والفضيلة وابعثه
 مقام محمود الذي وعدته
 خ ع حب سني أنك
 لا تخلف الميعاد سني ما من
 مسلم يسمع النداء فيكبر
 ويكبر ويقول أشهد أن
 لا اله الا الله وأشهد أن
 محمداً رسول الله ثم يقول

على قراءة تلك ظاهراً كفضل المكتوبة على النافذة * (مسئلة) * يسن الترتيل في قراءة القرآن قال تعالى
ورتل القرآن ترتيلاً وفي الفهر الكبير اختلف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها
وأحسن بعض آراء تناقضاً إذ ثواب قراءة الترتيل أجل قدر ثواب الكثرة أكثر عدد الان بكل حرف
عشر حسان (مسئلة) * تسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الا عظم والمطلوب الا هم وبه
تشرح الصدور وتشتير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وقال أقل لا يتدبرون
القرآن الآية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاواخر
والتواهي ويعتقد قبول ذلك * (مسئلة) * يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتأسى لمن لا يقدر عليه
والحزن والخشوع قال تعالى ويحزون لآذقان يبكون الآية (وأخرج) البيهقي عن سعيد بن مالك
مرفوعاً أن هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فلا اقرأه فإبكون فإبكون فإبكون فإبكون فإبكون فإبكون فإبكون
عبد الملك بن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قارئ القرآن عليه سورة فمن بكى فله الجنة وإن لم يبك
فبكاؤه قال في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد
والمواثيق والعهود ثم يتفكر في نقصه فيه فإبكون لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليست على فقد ذلك فإنه
من المصائب قال ابن سعد رضي عنه الله يبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليته إذا الناس نامون وبهارة
إذا الناس مفطرون ويكأنه إذا الناس يضحكون وبهوته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس
يحتالون وبجزنه إذا الناس يفرحون اه كذا في تفسير القرطبي * (مسئلة) * لا بأس بتكرير الآية
وترديدها أخرج النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الله الباري أن النبي صلى الله عليه وسلم قام
بآية يرددها حتى أصبح أن تعذبهم فإبداً الآية * (مسئلة) * الاثمة الثلاثة على وصول ثواب
القرآن لم يثبت مذهب الشافعي خلافاً لقوله تعالى وأن ليس للإنسان الا ما سعى الآية كذا في الاتقان
* (مسئلة) * يقرأ القرآن بالوضوء مستقبلاً القبلة اما قائماً أو جالساً غير مترجع ولا متكئ ويجلس على
هيئة الادب بكتفه بين يديه أو على غير ذلك وان قرأ على غير وضوء أو كان مضطجاً عافاه أيضاً بفضل ولكنه دون
ذلك وأفضل الاحوال أن يقرأ في الصلاة قائماً وان يكون في المسجد فذلك من أفضل الاعمال قال علي
رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلاة
وهو على وضوء فخمسون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فمئتي حسنة كذا في الاحياء قال الترمذي
الاشتغال بحفظ ما زاد على الفاشحة أفضل من صلاة التطوع لانه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين ان
الاشتغال بحفظه أفضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفي الحديث
المشهور قال عليه الصلاة والسلام عرضت على ذنوب أمي فلم أر أعظم ذنباً من رجل أتى آية أي حفظها
فسيها ثم التبان عند علمائها بحول على حال لم يقدر على قراءتها بانظر سواء كان حافظاً أم لا والله أعلم
وذلك مأخوذ من قوله تعالى آتينا قسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره علي القاري في شرح
المشكاة * (مسئلة) * رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبي لا تجب عليه الصلاة والتسليم لان قراءة
القرآن على الظن أفضل من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا فرغ من القراءة ان صلى عليه
كان حسناً وان لم يصل لا شيء عليه كذا في فاضل

* (باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أي خفقه في أقل من

ثلاث ليال وفيه تفسيرات أخرى من قراءة الختم بمقتضى احوال البشر

وقراءة طي اللسان وبسط الزمان) *

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم فهماً تاماً من
قرأ القرآن أي خفقه في أقل من ثلاث أي ليال (وقال) ابن جرير أي من الايام وفيه بحث لانه اذا لم
يمكن من التدبر والتفكير فيه بسبب الجهالة والملافة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف

اللهم أعظم محمد الوسيطة
والفضيلة واجعل في
الاعلمين درجته وفي
المصطفين محبته وفي
المقربين ذكره الاوجب
لما الشفاعة يوم القيامة ط
من قال حين ينادي المادي
اللهم رب هذه الدعوة
القائمة والصلاة النافذة
صل على محمد وارض عن
رضا لا تسخط بعده استجاب
الله دعوته ا طس ي من
نزل به كرب أو شدة فليصين
المنادي فاذا كبر كبر واذا
شهد تشهد واذا قال في
على الصلاة قال سي على
الصلاة واذا قال سي على
الفلاح قال سي على الفلاح
ثم يقول اللهم رب هذه
الدعوة الصادقة المسجبة
لهادعوة الحق وكلمة
التقوى أحيها عليها وأمتنا
عليها وابعتها عليها واجعلنا
من خيار أهلها أحياء
وأموئنا ثم يسأل الله حاجته
مس ي والدعاء بين الاذان
والاقامة لا يرد د س
حب فادعوا من فاسألوا الله
العافية في الدنيا والآخرة
ت والاقامة الله أكبر الله

فكافوا بحقوق القرآن في ثلاث دائماً وكرهوا الختم في أقل من ثلاث ولم يأخذ به آخرون نظراً إلى أن مفهوم العدد ليس بجمعة على ما هو الأصح عند الأصوليين فختمه جماعة في يوم ويلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه في ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة في كل شهرين وآخرون في كل شهر وآخرون في كل عشر وآخرون في كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرؤون يوم الجمعة من أوله إلى سورة الأنعام ويوم السبت من سورة الأنعام إلى سورة يونس ويوم الأحد من سورة يونس إلى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه إلى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت إلى سورة الزمر ويوم الأربعاء من سورة الزمر إلى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة إلى آخر القرآن فمن كان له أمر مهم فتم القرآن على هذا الترتيب في أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفي رواية عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال (في بشوق) إشارة بإلقاء إلى الفاتحة المفتوحة في الجمعة إلى ميم المائة ثم إلى ياء يونس ثم إلى ياء بني إسرائيل ثم إلى شين الشعرا ثم إلى واو الصافات ثم إلى قاف ثم إلى آخر القرآن (روى) الشيطان أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو أقرأ في سبع ولا تزد على ذلك ويسمى ختم الأحزاب (قال) النووي المختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر به بدين الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه وكذلك من اشتغل بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غيره بذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملالة أو الهدومة وهي سرعة القراءة (قال) النووي كان السيد الجليل ابن كاتب الصوفي يحتمل بأنهار أربعا وبالليل أربعا أقول يمكن حمله على مبادئ طي اللسان وبسط الزمان وقد روى عن الشيخ موسى السدراني من أصحاب الشيخ أبي مدين المغربي أنه كان يحتمل في الليل والنهار سبعين ألف ختم ونقل عنه أنه ابتدأ بعد تقبيل الطهر وختم في محاذات الباب بحيث أنه سمعه بعض أصحابه يقرأها كذا ذكره في الإجماع وعلى القاري في شرح المشكاة (وأخرج) الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ختم العبد القرآن صلى الله عليه صدقة ستون ألف ملك كذا في الجامع الصغير (قال) أبو الليث في البستان ينبغي للقاري أن يحتمل في السنة مرتين أن لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة رجه الله تعالى أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي عليه الصلاة والسلام عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره بكرة تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً لا عذر نص عليه أحد لأن عبد الله بن عمرو سأل النبي عليه الصلاة والسلام في كم يحتمل القرآن قال في أربعين يوماً رواه أبو داود كذا في الاتقان

(باب أقوال الأئمة في حدود تسمية القراءة وإذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءة)

(اعلم) أن القراءة هي تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فإن صحح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءة في اختيار الهندواني والفضل لأن مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءة بلا صوت لأن الكلام اسم لمجموع مفهوم (وقيل) إذا صحح الحروف يجوز أن لم يسمع نفسه وهو اختيار الكرخي لأن القراءة فعل اللسان وذلك بإقامة الحروف دون السماع لأن السماع فعل السامع لا القاري وفي المحيط الأصح قول الشنن أياً الهدواني والفضل كذا في حلي مع الشرح الكبير (وقيل) وجه الأولوية أن الغرض الأهم من القراءة أنما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها بالعمل بما فيها كذا في روح البیان

*(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل استماع القرآن من الغير)

وبیان فرضية الاستماع في الصلاة واستجابته في غيرها)*

(أخرج) البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لا يبي بن كعب رضي الله عنه

أكبر شهداء لا اله الا الله
اشهد ان محمداً رسول الله
صلى على الصلاة على
الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله أكبر
الله أكبر لا اله الا الله اد
ق ع ت ا وهي كالآذان
الافى التبريع وزيادة قد
قامت الصلاة ا ع م
واذا قام الى الصلاة المكتوبة
ح ت قال م ع ح
بعد التكبير م ت وجهت
وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيئاً رماً أنا من
المشركين ان صلاتي ونسكي
وميثاي وميثاقى لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا من المسلمين د
اللهم أنت الملك لا اله الا
أنت ربى وأعبداً ظلمت
نفسى واعتزفت بذنبي
فاغفر لي ذنوبى انه لا يغفر
الذنوب الا أنت واعدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا أنت واعدني
عنى سينها لا يصرف عنى
سينها الا أنت ليسكنو سعدى
والطير كله في يديك والشر
ليس اليك أنايل واليسك
تباركت وتعالى استغفر

ان الله امر في ان أقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا قال أبي له عليه الصلاة والسلام الله سماني لك قال نعم
قال أبي وقد ذكرت عند ربّي قال نعم فذكرت عينا أي سال دمع عينيه فرحا و سرورا وخشوعا وخوفاً من
التقصير في شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن في بعض الاوقات من غيره فانه قال عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي فقلت أقرأ عليك وعليك
أرسل قال اني أحب ان أسمع من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف اذا اجلسا من كل
أمة بشهيد وجناتك على هؤلاء ثم يدا قال حسبك الا ان فاتفت اليه فاذا عينا ذكر فان أي نقطران
وكان عمر رضي الله عنه يقول لا بى موسى الاشعري ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط
فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أنا في الصلاة وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من
استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نوراً يوم القيامة (وأخرج) الديلمى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الداعي والمؤمن في الأجر شريكان والقارئ والمستمع في
الأجر شريكان والعالم والمتعلم في الأجر شريكان كذا في الجامع الصغير فظهر ان استماع القرآن من
الغيب في بعض الاحيان من السنن وأما انه هل يفرض استماعه كما قرئ به على قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ففي الصلاة نعم وأما خارجها فاهامة العلماء على استحبابه (واعلم)
ان المقصود بالآل القرآن فهم الحقائق والعمل بالقوى وتسرّع الانصات لقراءة القرآن في الصلاة
ورندب في غيرها والقارئ أجور والمستمع أجور لانه يسمع وينت أوسع بأدنيه والقارئ يقرأ بلسان
واحد والمستمع يؤدي الفرض ولذا قالوا الاستماع أثوب من تلاوته كذا في روح البیان في سورة لم يكن وفي
سورة المزمل ومن آفات الاذن استماع القرآن من يقرأ بلحس وخطاب لا تجويد فعليه النهي ان يخل الأثر
والافعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقديده الذكرى مع القوم الظالمين كذا في الطريقة المحمدية
(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في فضل كلام الله تعالى على كلام العباد)

أخرج الترمذي والدارمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن من ذكرى ومستلقى أعطيته أفضل ما أعطى السائين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أي على مخلوقه كذا في المصابيح وفي رواية من شغله القرآن وذكرى عن مستلقى الخ كفاي الاتقان (وأخرج) أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على ما خلقه (وأخرج) الديلمي والحطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفي) حديث أخرجه موصول عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه أن القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن قرأ القرآن فقد وفر الله ومن لم يقر القرآن فقد احتجب بحق الله تعالى رحمه القرآن عند الله تعالى بكرمه الوالد على ولده المقرآن شافع مشفع وما حل صدق فمن شفع له القرآن شفيع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حلة القرآن هم المحفوفون برحمة الله المكسيون نور الله المعظمون كلام الله من صاهاهم فقد صادوا الله ومن والا هم فقد ذلوا الى الله يا حلة كتاب الله استحيو الله تعالى بتوقيع كتابه يرذكم بما يحببكم الى خلقه يدفع عن مسخ القرآن سوء الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وعلى آية من كتاب الله خير له مما اقتت آدم السماء وان في القرآن سورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الثمينة عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من أربعة ومضروهي سورة يس كذا ذكره على القاري في شرح المشكاة وتفسير القرطبي (واعلم) أن القرآن كلام الله تعالى قد تمثل محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام

(٨ - خزينة الاسرار)

وأقرب اليك منه عه حب
 ط اللهم بأعديني وبين
 خطايي كما بأعدت بين
 المشرق والمغرب اللهم
 اغسل بالمان والتمح والبرد
 خم م م م م م م م م م
 ربك وتبارك اسمك
 وتعالى جددك ولا اله غيرك
 د م م م م م م م م م
 الله أكبر كبير أو الحمد لله
 كثير أو سبحان الله بكرة
 وأصيلا م م م م م م م
 الله حمد كثير طيبا مباركا
 م م م م م م م م م
 بأعدت بين المشرق والمغرب
 ونقني من خطيئي كما نقيت
 الثوب من الدنس ط م م م
 صلاة التطوع د الله أكبر
 كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا
 ثلاثا سبحان الله بكرة
 وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم م م م م
 من نفسه ونفسه وهمة
 م م م م م م م م م
 سبحان ذي الملك والملكوت
 والجبروت والكرام
 والعظمة ط م م م م م م
 الامام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فليقل المأموم

الله الآتية) وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) وقال تعالى (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال عليه الصلاة والسلام لا يقرأ القرآن سائس ولا جنب ولا قافرا ولا يقرأ القرآن الى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات لكن شرف الله القرآن على بقية الكتب المنزلة بكثرة الاحكام والثواب قال تعالى الله نزل احسن الحديث الآتية * ثم اعلم ان القرآن الكريم لانهاية حسنه ولا غاية لجمال قلمه وملاحمة معانيه وهو احسن مما نزل على جميع الانبياء والمرسلين واكمله واكثره احكاما وايضا احسن الحديث لفصاحته وايجازة وابعجازة ولان كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (راه كتاب عزيز) اى كثير المنافع وعدم النقص (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) اى لا ياتيه الباطل فيما اخبر عما مضى ولا فيما اخبر عن الامور الآتية او الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره بان يزيد فيه او ينقص منه او لا ياتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يحى بعد كتاب بيطله او ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التاويلات القيمة ان من حزة الكتاب لا ياتيه الباطل يعنى اهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل حكمته على من يشاء من عباده لمن يشاء ان يعمل به (حميد) فى احكامه وافضاله لانها صادرة بالحكمة (وعن) على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الا انها) الضمير لقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان لمن والجبار اذا طاق على الانسان بشعر بالصفة المذمومة يذبه بذلك على ان ترك القرآن والاعراض عنه ومن العمل به اغما هو الجبر والحاقة (قصه الله تعالى) كسره واهلكه دعاء عليه او غير (ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله) دعاء عليه او اخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشئ فى غير محله ضلال (وهو جبل الله) اى عهده وامانه الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداية وفى الحديث القرآن كتاب الله تعالى جبل ممدود من السماء الى الارض اى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة الى من يوثق عليه فيتمسك به من اراد التجاوى عن دار الضرر والابادة الى دار السرور (المتين) اى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب (وهو الذكر) اى القرآن ما يتذكر به وينتظ به (الحكيم) اى الحكم آياته قوى ثابت لا يفسخ الى يوم القيامة او ذو الحكمة فى تأليفه (وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الالهواء) اى لا يعمل بسببه اهل الهوى يعنى لا يصير به مستبدا واضالا (ولا تلبس به الالسنه) اى لا يختلط به غيره بحيث يشبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) اى لا يحيط علمهم بكتمه بل كلما تكروا تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشئ يخلق بالضم فيها ما خلقه اذا بلى اى لا يزول رونقه ولا يقل أطروانه ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) اى عن تكررت لادته على السنة التالين وآذان المستمعين واذهان المتفكرين مرة بعد أخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى أكثر لذة على خلاف ما عليه كلام المخلوقين وهذه احدى الآيات المشهورة (ولا تنقصى بها ثيبه) اى لا ينقص احد الى كنه معانيه الجميلة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم تنته الجن) اى لم تنقص اذا سمعته (حتى قالوا اننا سمعنا قرآنا عجبا) مصدر وصف به للبهامة اى عجبها لحسن قلمه (يهدى الى الرشدا) اى يدل الى الايمان والخير (فأما منابه) اى صدقا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) اى يكون راشدا مهديا ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراطه مستقيم كذا فى المصابيح وروح البيان (قوله تعالى) واعتصموا بحبل الله جميعا قال قتادة والسدى هو القرآن وهو ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو الذور المبين والشفاء الدافع وحصنة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حبان بحبل الله اى بأمر الله وطاعته كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) ابن جرير عن أبى سعيد

آمين بحبه الله م د م
ق واذا آمن الامام فليؤم
المأموم من وافق تأمينه
تأمين الملائكة خضره
ما تقدم من ذنبه خ م ولما
قال صلى الله عليه وسلم آمين
مد بها صوته اد ت م
رفع بها صوته د وكان اذا
قال آمين يسمع ما يليه من
المصنف الاول د ق فيخرج
بها المسجد ق وقال آمين
ثلاث مرات ط ر حين قال
ولا الضالين قال رب اغفر
لى آمين ط واذا ركع قال
سبحان ربى العظيم م ع
حب من ثلاثا وذلك أدناه
: سبحانك اللهم ربنا وصمدك
اللهم اغفر لى خ م د م
ق سبحان الله وبحمده
ثلاث مرات ا ط اللهم
لك ركعتين آمنك ولك
أسلمت خضع سعى وبصرى
وعصى م د م م سوح
قدوس رب الملائكة والروح
م د م ركع لك سوادى
وخياى وآمن بك فؤادى
وأبوء بنعمتك على هذه
يدائى وما جنبيت على نفسى
وسبحان ذى الجبروت
والملكوت والكبرياء

الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (وهو أبي هريرة) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجذبه ثلاث خلائف عظام سمعان قلنا نعم يا رسول الله قال ثلاث آيات يقرأ من أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلائف عظام سمعان كذا في المصابيح يروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن ولا تغربكم هذه المصاحف المعلقة فاب الله تعالى لا يعذب قلبا وحي القرآن أي حفظه (روى) عن معاوية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث هم الغرابة في الدنيا القرآن في خوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره أبو الليث (وروى) أنه قال عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يمتعه ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا قصص بني وبيته كذا في القاضى (وروى) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال إذا قام العبد من الليل فقرأ فوضأ ثم قام للصلاة وكبر وقرأ وضع الملائكة فاه على فيه ويقول الملك أنل أنل فقد طبت وطاب لك الأوان قراءة القرآن مع الصلاة كزمن كنورا الجنة وخير موضوع فاستكثر وأمنه ما استطعت فان الصلاة نور والركعة برهان والمصبر ضياء والصوم جنة والقرآن حجة لكم وعليكم فأكرموا القرآن ولا تخينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه وأعلموا ان من تلا القرآن وحفظه وعمل به وانبع ما فيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة ان شاء الله تعالى في دنياه وأودعها له في الآخرة واعلموا ان ما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا في خواص القرآن (وقال) عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن واتقوا غرائب كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) مسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه وقال عليه الصلاة والسلام ما من شفيع أفضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره هم وحرف من القرآن خير من الدنيا كذا في مجالس المصري (وأخرج) أحمد من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنهم عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن في حبل الله كتب الله له من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كذا في الاتقان وهو بالسند المتصل إلى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ خمسين آية في كل يوم أوفى كل ليلة يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من الفائتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قطار من الأجروفي رواية ومن قرأ في ليلة خمسمائة إلى الألف أصبح له قطار قالوا وما القطار قال ان شاء الله تعالى كذا في معالم التنزيل والشيخ زاده في سورة المزمل (قال البيهقي) في قوله عليه الصلاة والسلام لم يحاجه القرآن ان قراءته لازمة لكل انسان واجبة عليه فاذا لم يقرأ بحاجته الله تعالى ويعده بالجنة فاساده الحاجة إلى القرآن مجاز وبفهم من كلامه أن قرأته مقدار مائتي آية في كل يوم أوفى كل ليلة واجبة بها يحصل عن الحاجة يوم القيامة ويجوز حل المسائل على تكرار الآية وعدمها كذا في روح البيان وفي على القاري (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال تروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) البيهقي عن حمزة بن جندب عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال كل مؤدب يحب ان توثق مآدبه ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجره كذا في الاتقان (وفي الحديث) من قرأ القرآن فرأى ان أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغير عظميا كذا في الجعبري

*(باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يرفع

وكيفية أهل الإيمان بعد رفع القرآن)*

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يسرى عليه ليل لا يرفع

ط وإذا سجد سبحان ربى
الاعلى م م م م م م م م
ثلاثا ر وذلك أدناه د
اللهم أعوذ بك من مضطرب
وبعاطك سر عفو بئسك
وأعوذ بك منك لا أحصى
ثناء عليك أنت كما أثبت
على نفسك م م م م م م
سجدت و بك آمنت ولك
أسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه
وبصره تبارك الله أحسن
الخالقين م م م م م م
سجدت و بصرى و دى و لى
وعظمى وعصبي وما
استقلت به قدمي لله رب
العالمين م م م م م م
قدوس رب الملائكة والروح
م م م م م م م م م م
وبحمدك م م م م م م م
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه
وجله وأوله وآخره وعلايته
وسره م م م م م م م م
سوادى وخيالى و بلى آمن
فؤادى أبوء بعبادتك على
وهذا ما جنيت على نفسي
يا عظيم يا عظيم اغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب العظيمة

ما في صدورهم فيصحبون لا يحفظون شيئا ولا يجودون في المصاحف شيئا ثم يغضبون في الشعر وروى عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يرجع القرآن من حيث نزل له دوى تحول العرش كدوى الثعل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يا رب أنلى
ولم يعمل في كذا في المعالم في سورة الامراء (وأخرج) ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه
الصلاة والسلام قال عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود
فاتموا بنشأته واعتبروا بامثاله (وأخرج) السعدي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يرجع الركن والقرآن كذا في الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجه قال
حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كيدررس وثني الثوب أي لون الثوب حتى
لا يدري ما صياحه ولا صلاة ولا تسلي ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى منه في الارض
آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعوز يقولون أدركنا آية ناعلى هذه الكلمة لا اله الا الله
فقص نقولها قال له صلى الله عليه وسلم ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا تسلي ولا
صدقة فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك بعرض عنه حذيفة ثم قبل عليه حذيفة فقال
يا رسول الله تعجبهم من النار ثلاثا كذا في تذكرة الفرطبي (وقال مجاهد) حدثنا أبي رحمه الله باسناده
عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال لياتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه
ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ حامرة وهي من الهدى خراب وعلماءهم يومئذ شر علماء
تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وعندهم تعود كذا ذكره أبو الميثم في واصلهم في ان القرآن مظهر
الاسم الهادي وهو كتاب الله الصامت والنبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله الناطق وكذا أورثته التكميل
بعده وأن الدلالة والاشارة انما تنفع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيئا من أمور الدين والدنيا الا
ونكفل بيانه اما اجالا أو تفصيلا (وقال) ابن سعد رضي الله عنه اذا أردتم قراءة شيء فاثروا القرآن
فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال عليه الصلاة والسلام) من شهد حائجة القرآن كان كمن شهد المغانم
حين تقسم ومن شهد فائجة القرآن كان كمن شهد قصافي سبيل الله في الاقتراح وعند الاختتام احراز
لها نين الفضيلتين واذلال للشيطان (وردى) عن بعض الاخبار من أهل الدلالة للقرآن الكريم انه لما
حضرته الوفاة كان كلما قال لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى الا ذكر لمن يخشى الى قوله لا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله
عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة قطهران الموت على ما عاش عليه الشخص وكان بعض أهل الحرفة
بيع الحشيش وهو نافع من الله تعالى فطأ حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بغلس نسال الله
التوفيق للموت على الاسلام كذا في روح البيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأحمد عن أبي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو
أي القرآن أشد تقصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والمقاف جمع عقال ككتب جمع
كتاب كذا في شرح المشكاة

(باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل التالى وحامل القرآن)

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآية أي يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه اذ لا تنفع
التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متباعدة كالدراسة والاوراد الموطبة والقراءة أعم منها لكن
التهمى وتعليم الصبيان لا بعد قراءة ولذا لا يكره التهمى للجنب والحائض والنفساء بالقرآن لانه لا بعد
قارئاً وكذا لا يكره التعميم للصبيان وغيرهم حرفا فارقا كلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد أعلم الله تعالى
حقيقة القرآن ووعده على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل اجر التلاوة الا بالاجر الكثير ولا يحصل

الا الرب العظيم مس
سبحان ذى الملك والملكون
سبحان ذى العزة
والجبروت سبحان الهى
الذى لا يموت أعود بعفوك
من عقابك وأعود برضالك
من منطقتك وأعود بذكرك
منك لجل وجهك مس
رب أعط نفسي نفسواها
ذكها أنت خير من ذكها
أنت وإيها ومولاها اللهم
أفصر لي ما أسررت وما
أعلنت مص اللهم اجعل
في قلبي نورا واجعل في
سمعي نورا واجعل في
بصري نورا واجعل أمانى
نورا واجعل خلقى نورا
واجعل من نعمتي نورا
وأعظم لي نورا مص وفي
سجود القرآن مسجد
وجهي للذي خلقه
وصوره وشق سمعه
وبصره بحوله وقوته من
د ت مس مراراد قبارك
الله أحسن الخالقين
مس اللهم اكسبني
عندك بها أجزا وضع عنى
بها وزرا واجعلها لي عندك
ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها
من عبدك داود ت ت

للقياري فلا بد من التعلم والاشتغال في جميع الاوقات (وفي) الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان أردت
عيش السعداء وموت الشهداء والتجاة يوم المحشر والظلم يوم الحروب والهدي يوم الضلالة فادرسوا
القرآن فإنه كلام الرحمن وحزم الشيطان وربحان في الميزان كذا في روح البيار وأخرج أحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن
الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنفسة ليس لها ريح وطعمها مر وفي
رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد في رواية أبي داود ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسكن ان لم
يصل منه شيء أصاب ريحه ومثل المجلس السوء كمثل صاحب الكبر ان لم يصل منه شيء من شره
أصاب من دخانه القرآن خير الجاساء (وفي) الحديث عن الله تعالى اي أهم بعذاب عبادي فأظن ان عباد
المساجد وجلساء القرآن وولدان الاسلام فيسكن غضبي كذا في الجعبري (وقال) انبي عليه الصلاة
والسلام من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكايفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن ثم
رقد به فهو في جوفه فهو كمثل جراب أوتي على مسك (وأخرج) الطبراني عن أنس رضي الله عنه عن النبي
عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن يقوم به آلاء الليل والنهار يعمل حسنة وهو بحرم حرم الله
لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام ابرة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له
(وأخرج) أبو عبيد عن أنس رضي الله عنه مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال القرآن شافع
مشفع ما حل مصدق من جعله امامه فاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (وأخرج) أحمد وغيره
عن عقبه بن عامر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لو كان القرآن في اهاب
ما أكتسه النار قال أبو عبيد أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن وقال غيره معناه ان
من جمع القرآن ثم دخل الدار فهو شرف من الخنزير (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكتربون للحساب ولا تقزمهم الصبحة ولا يحزنهم الفزع الا كبر
حامل القرآن يؤدي به الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين
لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد محمولا أدى حق الله وحق مواليه كذا في الاتقان به وبالسنن المتصل الى
ابن عباس والفضالة رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتي حلة القرآن
وفي رواية الفضالة أشرف أمتي حلة القرآن أي ملازم وفراة آلاء الليل والنهار فإنه أعظم النعم ومدار
جميع السعادات كذا في النشر (وأخرج) الديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال حلة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الفردوس) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي
عليه الصلاة والسلام قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه فقد أكرم الله تعالى ومن أهانه
فمليه لعنة الله (وأخرج) البخاري والفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال حلة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الطبراني
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حلة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم
القيامة (وأخرج) الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فضل
حامل القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هدا من الضلالة ووقاه من سوء الحساب
يوم القيامة (وأخرج) أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام من استمع الى آية
من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا في
الجامع الصغير (وفي الحديث) انه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور

حب مص ما رضع رجل
جهته لله ساجدا فقال
يا رب اغفر لي ثلاثا الرفع
رأسه وقد غفر له مو
مص واذا جلس بين
السجدة بين اللهم اغفر لي
وارحني وما في راحتي
وارزقني دت في مس
سني واجبرني ت سني
وارفعني مس في سني
ويقت في القبر ر مس
مو مص وفي سائر
الصلوات ان نزل نازله اذا
قال مع الله لمن حسده في
الركعة الأخيرة ويؤمن
من خلفه اذا راذا جلس
للتشهد الثماني لله
والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى صباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ع سني
الصلوات المباركات
الصلوات والطيبات لله
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى صباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا

مطوقة بنور هذا كل منبر ناقة من فوق الجنة ينادي مناد أين من جل كتاب الله اجاسوا على هذه المنابر فلا
روح عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق جلوا على تلك النوق
الى الجنة كذا في روح البيان (وروي) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال اقتضت السماء على الأرض
فقلت أنا أفضل من ذلك لأن في العرش والكرسي واللوح والقلم وفي الجنة المأوى وجنة عدن وفي الشمس
وانقمر والجوهر ومنى تنزل أرزاق الخلق وفي الرحمة وفي تصعد الاعمال وقالت الأرض لن تستطيع ان
تقول في الانبياء والاولياء وفي البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس ينقلب على أضلاحي حلة
القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان اقتضارها على السماء بذلك فلي المؤمن المكاف أن يشتغل
بتعلمه وتعليمه وقراءته ويعلم ولده كذا في مجلس المصري (وقال) عليه الصلاة والسلام سمعت ليلة أمري
بي الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرّموا ثلاثة الأول والد العالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن
يغضبهم أو يهينهم فإن غضبي يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلي جعلتهم عندكم في
الدنيا كراما لاهلها ولولا كون القرآن محفوظا في صدورهم لهلكتم لئلا يباينوا من عليها يا محمد حلة القرآن
لا يعبثون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه هواني وأرضى وملائكتي
يا محمد ان الجنة تشاق الى ثلاثة أنت وصاحبك أبي بكر وهما حامل القرآن كذا في الموعظة الحسنة
(وأخرج) البيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال البيت الذي يقرأ فيه
القرآن يقرأ في لاهل السماء كما تقرأ في النجوم لاهل الأرض (وأخرج) البراء عن أنس رضي الله عنه عن
النبي عليه الصلاة والسلام ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيرته والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن
يقل خيره (وأخرج) الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما فروا قال عليه الصلاة والسلام حامل القرآن
أحب الى الله تعالى من السموات والأرض ومن فيهن كذا في الاتفاق (وقال) عليه الصلاة والسلام
عرضت على أجور أمتي حتى النواة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا
أعظم من سورة من القرآن أو آية أو آية أي عملها ثم نسبها (وعن) راب بن حصين أنه مر على قاص يقرأ
القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فإيسأل الله
تعالى به فإنه سيجيبه أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس كذا في روح البيان (وروي) ان مسلما
الصفار رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول يا أبا ركب في البحر أخذتنا الأمواج من كل جانب ففرغ
الداس واستغاثوا فأخذ واحد المصحف فقام ورفع رأسه الى السماء وقال الهي أغرقني في البحر ومعا
كلام فكن البحر بقدره الله تعالى يوفي هذه الحكاية بشارة لما مل القرآن بأنه يحفظ بكرمه وطفه
أن يفرقه وفي جوفه كلامه كذا في الاحياء (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة
وأظلمت الملائكة بأجفائها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه
الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان الله تعالى
تعالى جنة في الدنيا من دخل فيها طاب ميسره قبل وما هي قال مجلس العلم كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج)
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام لا يحرف قارئ القرآن أي لا يفسد
هقله والحرف فساد العقل نحو كبر كذا في المناوي (وروي) عن علي رضي الله عنه قال قال النبي عليه
الصلاة والسلام من قرأ القرآن واستظهره أي حفظه وقرأه من ظهر القلب فأجل حلاله وسرم حرامه
أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجهت لهم الدار كذا في الاتفاق وبالسند
المتصل الى الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد
أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله
فقد أخذ النبوة كلها كذا في تفسير القرطبي

رسول الله م ه ح ب
الطيبات الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا اله
الا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله م د س ن
الطيبات الصلوات لله
والملائكة باسم الله بالله
الطيبات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن
لا اله الا الله وأشهد أن
محمد عبده ورسوله
س ق م من الطيبات
الله الزا كيات لله الطيبات
الله الصلوات لله السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن
محمد عبده ورسوله م م س
طا باسم الله وبالله خير
الاسماء الطيبات الطيبات
الصلوات لله أشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدا عبده

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في اكتساب درجات الجنان والحدود والولدان ومشاهدة جلال الرحمن بقراءة القرآن)

(أخرج) الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه مر فوعا أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الح حرف ولكن ألف حرف ولا م حرف وميم حرف (وأخرج) الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر فوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (وروي) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فله عشر حسنات قبل لا يهريرة رضي الله عنه أمهت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان الله تعالى ليحزني على الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى لي يحزني بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة تفضلاً من عنده تعالى كذا في تذكرة القرطبي (وأخرج) الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشئ أفضل مما خرج به يعني القرآن (هو أخرج) الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يحيى صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حلّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زدّه يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارتي ويزاد بكل آية حسنة كذا في الاتقان (وروي) البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها (وعن) أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة أي اذا وقف في أول درجة الجنة اقرأ وارتي فيقرأ كقراءته في الدنيا ان كان بطيئاً فيبطئ وان كان سريعاً فيسرع وكان له بكل آية قرأها أو عملها غيره درجة حتى انتهى آخر ما معه من القرآن النصف والثلاث والرابع حتى اذا انتهى دخل الجنة يقال له اقض بيمينك فيقبض فيقال له اقض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدري ما قبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدعى يوم القيامة بأهل القرآن فيتخرج كل انسان بتاج لكل سبعون ألف ركن ما كل ركن الا وفيه يا قوتة حراء تضي من مسيرة كذا مسيرة الايام والليالي ثم يقال له ارضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعني الكرام زده يارب فيقول الله عز وجل لاهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له ارضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لاهل القرآن ابسط عيسنك فتملا من رضوان الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فتملا من الخلد ثم يقال له ارضيت فيقول نعم يارب فيقول الملكان اللذان كانا زده يارب فيقول الله تعالى اني اعطيتك رضواناً وخلدي ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشيعه سبعون ألف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فأعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن في الجنة اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ ويرتلي حتى ينتهي به القرآن الى غرفة من لؤلؤها سبعون ألف باب من ذهب من دانية ثمارها مطردة أنهارها فيم اسكانها وأزواجهها ونخداها وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون ألف ملك أحسن منهم وجوهاً ما رأى أحد قط مثلهم وأطيب ريحاً مع كل ملك هدية أهدي اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبى الدار هذه هدية أهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثاني مائة ألف وأربعون ألف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى ويقول مثل ما قال الاولون ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائتا ألف وثمانون ألف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب في التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بأبويه فيفعل معهما من الكرامة ما فعل بولدهما كرامة صاحب

ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدي طميس وكبريئة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد ع اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد

باب الأحاديث العديدة الواردة في طلب الشفاء من القرآن ومن فائحة الكتاب في مقدار

أجرة قراءة الختم وجواز أخذ الأجرة من تعليم القرآن والامامة ونحوهما

(أخرج) أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكفاً فلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يري من العقر فقلنا نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً قالوا أنا نعطيك ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منافع ففكفنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها وأضرروا إلى معكم بسهم وأيضاً أخرج أحمد والبخاري والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نغراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بجماعة فيه لدغ أوسليم جريح فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال هل فيكم من راقٍ إن في الماء رجلاً لدغاً أو سليماً جريحاً فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاة فجمع شاة فبرئ بها بالشاء إلى أصحابه فمكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فقال عليه الصلاة والسلام إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من أخذ على القرآن أجراً فذلك حظه من القرآن والأجرة الثلاثة والعلماء المتأخرون من الخفية استدلووا في أخذ الأجرة بهذه الأحاديث وفي رسالة بلوغ الأرب لذوى القربى للشمس بلال لا يجوز الاستئجار على الطائعات كتعليم القرآن والفسقه والامامة والأذان والتذكير والحج والغزوة يعني لا يجب الأجر وعند أهل المدينة يجوز به أخذ الشافعي ونصير وعصام وأبو نصر وأبو الليث رحمهم الله تعالى كذا في الخلاصة وكذا قبل يجوز للأمام والمؤذن وأمثالهما أخذ الأجرة ويبيع المصنف ليس يبيع للقرآن بل هو يبيع للورق وعمل أيدي الكتاب وقالوا في زماننا تغيير الجواب في بعض المسائل لتغير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفقور الرضيات ولعدم الخط من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنهم من خرجهم إلى القرى لطلب المعيشة ومنها أخذ الأجرة لتعليم القرآن والأذان والامامة ومنها الغزل عن الحرة بغير إذنها ومنها السلام على شربة الخمر ونحوها فافق بالجواز فيها خشية الوقوع فيها هو أشد منها وأضر كذا في روح البيان في قوله تعالى ولا تشتروا بها نياتي عما قيل إلا ينفى في الكواشي المستأجر للختم ليس له أن يأخذ الأجر أقل من خمسة وأربعين درهماً شرعاً هذا إذا لم يسم شيئاً من الأجر كذا ذكره في الأصل أي المبسوط في رجل قال للقرآن أختم القرآن لي ولم يسم شيئاً من الأجر وختمه ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهماً مخالفة النص إلا أن حب الأجر للمستأجر موقوف المسمى إلى خمسة وأربعين بعد العقد عليه أو شرط أن يكون ثواب ما فاقه لنفسه فلا يأثم وعلى هذا وقال القاري أفرأختم بقدر ما قدرت من الأجر حين أمره المستأجر بالختم بأقل من خمسة وأربعين درهماً فقرأ من القرآن ذلك المقدار من الثلث أو الربع أو النصف أو نحوها فلا يأثم وهذا مما يجب حفظه لا بتلاوة العوام والخواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القرآن على القبور مدة معلومة كذا في الطحاوي في حاشية الدر المختار في باب الأجرة الفاسدة وفي البستان لأبي الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه أحدها الحسبة ولا يأخذ به عوضاً والثاني أن يعلم بالأجر والثالث أن يعلم بغير شرط فإذا أهدى إليه قبله فالأول مأجور وعليه عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والثاني مختلف فيه والأرجح الجواز والثالث يجوز أجماعاً لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان معلم للفقير يقبل الهدية (وقيل) لا يجوز مطلقاً وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى لحديث أبي داود عن عبادة بن الصامت أنه علم رجلاً من أهل الصفة القرآن فأهدى له قوساً فقال له النبي عليه الصلاة والسلام إن سريراً أن تطرق بها طوقاً من نار فاقبلها كذا في الاتقان للإمام السيوطي رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وأبو داود والنسائي

ابراهيم انك جيد مجيد
واقبل رجل حتى جلس
بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن عنده
فقال يا رسول الله أما
السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك إذا نحن
صلينا عليك في صلاتنا
صلى الله عليك قال فصمت
حتى أحببنا أن الرجل لم
يسأله حب من ثم قال
إذا صليتم على فقولي اللهم
صل على محمد النبي الأبي
وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد
النبي الأبي وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك جيد مجيد
حب من من سره
ان يكال بالمكال الا في
اذا صلى علينا أهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد
النبي وأزواجه أمهات
المؤمنين وذريته وأهل
بيته كما صليت على آل ابراهيم
انك جيد مجيد في النبي صلى

عن خارجه ابن الصلت عن محمد بن عمار بن قيس عن قوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يعني يحيى من عند رسول الله بحير أي القرآن وذكر الله أنشط فارقنا هذا الرجل وأقوه برجل مجنون بالقبول فقام بأمر القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلها ختمها جمع راقه ثم نفل عليه فكانما نشط من عقل فاعطوه مائة شاة فأني النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكر له فقال فله مري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعني عليه الصلاة والسلام من الناس من برق برقية باطل ويأخذ عليه عوضاً ما أنت فقدر رقبته رقبته حق وهي كلام الله تعالى وأخذت عليه أسيرة وهي الحلال ورقية الباطل كذا كرا الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم والجن كذا في المصايح مع الشرح (وفي الحديث) الحسين بن علي رضي الله عنهما انه بعث ابنه علي بن الحسين زين العابدين الى عبد الرحمن السلمي ليعلمه القرآن فعلمه فاتحه الكتاب فقرأها بين يدي أبيه الحسن فأرسل اليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أي عشرة آلاف درهم وبعشرة أفراس وبعشر نخوت من الثياب فقيل بم استحق هذا قال له لانه علم ولدي فاتحه الكتاب وهي التي لم تنزل على أحد من لدن آدم الى محمد عليهما الصلاة والسلام ولم تنزل على جدي سورة أفضل منها فهذا الذي أخذت اليه دون حقه كذا في تفسير حق (وأخرج) أحمد والبيهقي عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بأخبر سورة نزلت في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فإن فيها شفاء من كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخطابي في فوائده عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء الا السام والسم الموت (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً من قراء أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقرب به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال اذا أردت حاجته فاقرا فاتحة الكتاب حتى تقتنها تقضى ان شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجال الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بجماد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه فلما ما ذك يأنبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله (وأخرج) ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاء من العسل والقرآن (وأخرج) ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول خير الدواء القرآن (وأخرج) البيهقي عن رائلة بن الاسقع ان رجلاً شكك الى النبي عليه الصلاة والسلام وجمع خلقه فقال عليه الصلاة والسلام فاتحة القرآن وقال القرآن هو الشفاء (وأخرج) ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء النبي عليه الصلاة والسلام رجل فقال اني أشتكى سدرى قال اقرأ القرآن يقول الله تعالى وشفاء لما في الصدور (وأخرج) ابن السني عن علي رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أما من لا متى من الفرق اذا كبر البصر ان يقرأ باسم الله مجرباً ومرسها ان رى لغفور رحيم وما قدر الله حق قدره الآية (وأخرج) البيهقي وابن السني وأبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال له مما قرئت في أذن مبتلى الخسبتم أنما خلقناكم صبياناً وانكم الى آخر السورة فقال لو أن رجلاً موقفاً قرأها على جبل لزال كذا في الاتقان وفي الدر المنثور

(باب الاحاديث وأقوال الأئمة في جواز الرقية بالقرآن أو بأسماء الله تعالى أو

بالادعية المأثورة وبيان استحبابها ان كان من الأبرار) *

قال الامام القيمي فيال والتهاون بخواص كتاب الله العظيم أو التساهل في الاعتقاد فخر الدين والاشوة والعباد بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين ما فرط من شيء وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عليه الصلاة والسلام لو ان رب الامم موقفاً قرأ القرآن على جبل لزال وكذا

على محمد وقال اللهم أنزه المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رط طس ثم ليخبر من الدعاء أعجبه اليه فيدعوه ولا يستعذ الله مني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الهيا والممات ومن شرقة المسح الدجال م ع ح اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسح الدجال وأعوذ بك من فتنة الهيا والممات اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم م د م اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت م د م اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن أعوذ بك من الهم والحزن الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ان تغفر لي ذنوبي

قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لمن شئت في رواية العقوبة لمن تهان بالقرآن العظيم
 وأساء الظن كثير جدا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزازي رضي الله عنه أنه قال عليه الصلاة
 والسلام إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم فممنه ما ينجيكم فمنه ما يهلككم وإن تهانوا به ولن
 تم لكوا بعده أبدا فهذا ما أتته إلى أحسن المراسد والداوي بكتابه العزيز الذي أعجز كل مقروء جاحد فهو
 الذي أغنى الأولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا أن ولوا إلى قومهم منذرين فقالوا أنا سمعنا قرآنا
 عجبا يهدي إلى الرشاد فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحدا فمن آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك
 به فقد هدى ومن اعتصم به فقد كفي هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفا لما في الصدور ومن خالفه
 من الجبابرة قصه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال تعالى وهو أصدق
 القائلين ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولغير المؤمنين لحسابنا شاهدنا وكفى أنه للذين آمنوا هدى وشفاء
 فهو حبل الله المتين وفوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الأوفى ولا تنقض عجايبه ولا تنهاى غرائب
 ولا يحيط أهل الخواص بخصائص فوائده ومنافع حكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم إلا بصحة العقيدة
 والتأيد فالخذر الخذر من التهان عتافه وحكمه والبدار البذر إلى اعتنا فضايله ونعمه كذا في خواص
 القرآن (قال القسطلاني في شرح البحارى الطب الروحاني أقوى من الطب الجسماني فلما عز هذا الفن
 قرع الناس إلى الطب الجسماني قلت ويشير هذا إلى قوله عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ
 القرآن على جبل لزال (وقال) القرطبي تجوز الرقية بكلام الله تعالى وبأسمائه فإن كان مأثورا استحب
 (وقال) الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله
 (وقال ابن بطال) في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي تم أكثر
 المكروهات من السحر والحدوث والشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان عليه الصلاة والسلام
 يكتفي بها (وقال) ابن القيم في حديث الرقية بالمفاتيح إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فبالظن
 بكلام رب العالمين ثم بالمفاتيح التي لم يزل في القرآن ولا في غيره من الكتب مثاها لتضمنها جميع معاني
 الكتب وقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله تعالى وبما معها وإثبات المعاد وذكرا التوحيد والاعتقاد
 إلى الرب تعالى في طلب الأمانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية إلى الصراط
 المستقيم المتضمن كل معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه
 وتضمنها ذكر أوصاف الخلاق وقصصهم إلى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله
 عن الحق بعدم معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنته بآيات القدر والشرع والأسماء والمعاد
 والتوبة وتركيب النفس وإصلاح القلب والرد على جميع أهل البدع وحقيق سورة هذا بعض شأنها
 أن يستشفى بها من كل داء انتهى (وقال) الزوي عليه رحمة الله القوي في شرح المذهب لو كتب القرآن
 في لوح أوفى ناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصري ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي لا بأس
 به ذكره النخعي (قال) ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به فقد قال القاضي حسين والبخاري وغيرهما لو كتب
 قرآن على حصى أو طعام فلا بأس بأكله (قال الزركشي) ومن صرح بالجواز في مسألة الأناة المعاد
 انتهى مع نصريحه بأنه لا يجوز ابتلاع ورقه فيها آية لكن أفنى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضا لأنه
 يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر كذا في الاتفاق (وذكر) الإمام أحمد وغيره أن يكتب للمصاب وغيره
 من المرضى شيء من كتاب الله بالمداد المباح وبغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره
 عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فإنه يحتمل أن يكون فيه كفروا احترز بالمداد المباح عن الدم
 ونحوه من التباسات فإنه حرام بل كفروا كذا فيليب معروف القرآن وتعبسها تعوذ بالله جهل بالظاهف
 القرآن الجليل كذا في روح البيان في آخر سورة الاحقاف

(باب الحديث الوارد في خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهي فائدة عظيمة) *

إنك أنت الغفور الرحيم
 دس من اللهم حاسبني
 حسابا يسيرا من اللهم
 اني أعوذ بك من عذاب
 جهنم وأعوذ بك من عذاب
 القبر وأعوذ بك من فتنة
 المسيح الدجال وأعوذ بك
 من فتنة الدنيا والممات
 م وليقل اللهم اني أسألك
 من الخير كله ما علمت منه
 وعالم أعلم اللهم اني أسألك
 من خير مأسألك عبادك
 الصالحين وأعوذ بك من
 شر ما عاذ منه عبادك
 الصالحون ربنا آتنا في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار
 ربنا آمنا فأخضر لنا فربنا
 وقنا عذاب النار ربنا آتنا
 ما وعدتنا على رسلك ولا
 تخزنا يوم القيامة إنك
 لا تخلف الميعاد مو مص
 سيد الاستغفار أن يقول
 الرجل إذا جلس في صلته
 اللهم أنت تدني لا اله إلا أنت
 خلقتني وأنا عبدك وأنا
 على عهدك ووعدك
 ما استطعت أعوذ بك من
 شر ما صنعت أبوء بنعمتك
 علي وأبوء بذنبي فأغفر لي إنه

وأجرت لمس داوم عليها بالخط والقلم وفقى الله وإياكم (وروى) ابن طاهر رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يقول المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله مرحباً بهيبي وقره عيني محمد رقبلي إلهامي ومصحح عيبي أمني من العبي والرمضاء كذا في فتاوى الصوفي

باب الآيات والأحاديث العجيبة الواردة في الاستسقاء بالقراءة على الأجر

والاستغفار أو الصلاة على سيد الأبرار

لحقها الآية الكريمة وبركل صلاة مكتوبة لم ينع من دخول الجنة إلا أن يموت من حب دى كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى ط ويلقأ المؤذنين ببركل صلاة نخ من اللهم أني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزدلى أزدل العمر وأعوذ بك من قننة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر نخ من رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك عو الله اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني عو اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أهدني من حزنك وعذاب القبر طس اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت دم ت حب اللهم أهني عني ذكرك وشكرك وحسن عبادك د من حب مس ي اللهم ربنا ورب

اعلم أن أصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه عليه الصلاة والسلام إلى المصلى في شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقية رضى الله عنها أنها قالت شكك الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمن يرفع له في المصلى وردد الناس يومها بحر جوف فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقع على المنبر فكبّر فحمد الله تعالى ثم قال انكم أنكرتم جدي بداركم وتأنوا المطر من إبان زمانه عنكم أي بكسر الهمزة وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه وروعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغني وعن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى خير ثم رفع يديه المباركتين فلم ير في الرفع حتى بدا بياض ابطنه ثم حوّل إلى الناس ظهره وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله معابة فرصدت ورفقت ثم أمطرت بأذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سألت السبلول فلما رأى سرحتهم إلى الكربة فخلت حتى بدت نواجذهم فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله كذا ذكره العيني في شرح البضاري قوله تعالى فقلت استسقروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً الآيات وذلك ثمرة الاستغفار في الاستسقاء كذا في القاضى وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حصر الاستغفار في الاستسقاء استدلالاً بهذه الآيات كذا في الكواكب (وأما) القراءة على الأجر والاستسقاء فهو أمر مستحسن مروى عن التابعين حسن البصري وابن سيرين رحمهما الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاة على كل واحدة مرة قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد الآية ويقرأ هذا الدعاء في رأس كل مائة اللهم لا تمك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة استسقاء غداً فنجي به الأرض وتروى به العباد أن الله على كل شيء قدير ثم ترمى الحصيات في ماء جار أو راكد وهي مشهورة في خواص العجيبة والأسرار الغريبة للاستسقاء أن من كتب قوله تعالى فقف الأبواب السماء بماء منهمر وبخرنا الأرض بماء فالتقى الماء على أمر قد قدر على وجه الحصان اليابس الظاهر المغسول ثم يلقى هذا الرأس في الماء الجاري أو الراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا رل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الرأس من الماء فهذا مجرب مراراً فليكن الكتاب صالحاً عابداً يكتبها بعد صلاة ركعتين نافذة وبعد الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الأنام كذا في خواص القرآن للإمام الدميري وأهل المغارب يستفون بهذه الصلاة النارية وهي هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد فتحل به العدة وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الطوائم وينسقي الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعد ذلك معلوم لك فانهم يقرؤنها في مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين مرة وينسألون بها ويستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حصول مقصودهم ومطلوبهم في كل الأمور (وروى) أن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم كان يصلي بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الأعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن بين خواص هذه الصلاة تفصيلاتي بعضها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

باب خواص السور والآيات وذكر الأحاديث العجيبة الواردة في

الاستخارة وبيان العاقبة فانها رضى المؤمن

أخرج الطبراني عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا قدم من استشار ولا مال من اقتصد (وأخرج) الإمام أحمد وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل (وأخرج) ابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) أبو يعلى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك بعلتك الخ (وأخرج الطبراني) عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك الحديث وعن جابر رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلتك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري أرفأه عاجل أمري وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري أرفأه عاجل أمري وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري آرجى حاجته ويذهبى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمري وعاجله وآجله ثم يفعل ما يفتش حله صدره وينبغى أن يكررها سبعا ويستحب تكرار الاستخارة فى الامر الواحد إذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل أو الترك ما لم ينشرح صدره لما يفعل كلور فى حديث تكرار الاستخارة سبعا أخرجه ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبه فان الخير فيه (وقال) النووى أنه يستحب أن يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الاولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وكذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء كذا ذكره العيني فى شرح البخارى (وأما الاستخارة المنامية) فتستحب كذلك أخرج الطبراني والضياء عن عباد بن الصامت رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة بن أسيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرويا الصالحة يراها الرجل أو يرى له (وأخرج) البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له (وأخرج) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الرجل الصالح جزؤ من ستة وأربعين جزءا من النبوة وفى الحديث روى المؤمن رؤيا رؤيا شاهدة على أمور البقطة (ردوى) عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن يريه الله تعالى فى منامه ما يريد فليصل ست ركعات قبل أن ينام يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة والشمس وخصاها سبع مرات وفى الثانية الفاتحة مرة والليل اذ يغشى سبع مرات وفى الثالثة الفاتحة مرة وسورة الضحى سبعا وفى الرابعة الفاتحة مرة وسورة ألم نشرح سبعا وفى الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتهن سبعا وفى السادسة الفاتحة مرة وأنا أنزلناه سبعا وإذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم ورب موسى ورب احمق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل وامر اقبل وعزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم

كل شئ أنا شهيد انك الرب وحده لا شريك لك اللهم وربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن مخلصالك وأهل فى كل ساعة فى الدنيا والآخرة ذا ابلال والاكرام امم واستجب الله اكبرا الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبرا الاكبر من دى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر ومذاب القبر من مصى اللهم أصم لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى وأصم لى دنيائى التى جعلت فيها معاشى اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم من حب اللهم اغفر خطاى وعمدى اللهم اهدنى لصالح

أرني في منامي الليلة ما أنت أعلم به مني فانه يرى في ليلته أوفي الثانية أوفي الثالثة والاف بابلغ السابعة
الا وقد أتاه من يقول الامر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا في بحر المعارف (وأبضا) استخارة بحرية
محيصة لم يوجد مثلها فان من أراد أن يرى عاقبة أمره خيرا كان أو شرا فليجذد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد
على فراش طاهر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ الفاتحة عشر مرات وسورة
الاخلاص إحدى عشرة مرة ثم يصلي أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الايمن متوجها الى القبلة فانه
يرى رؤيا مخبرة على مقتضى أحواله فلا بد له من تعبير الرؤيا ان لم يعرف تعبيرها كذا في كتب الخواص وفي
سيد علي شارح الشريعة

باب الآيات والحديث العجيبة الواردة في حق المرأة التي حسرت عليها الولادة

(أخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا حسرت على
المرأة ولادتها أخذنا نطيفها وكتب عليه قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يؤمدون لم يلشوا الا ساعة من نهار
بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرون ما يلشوا الا عشية أو ضحاها فذلكان في قصصهم عبرة
لاولى الا لباب ثم يغسل وتنقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها كذا في تفسير بحر العلوم وفي عين
المعاني قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا حسرت على المرأة الولادة فليكتبها تان الآيات في صحيفة ثم
تسقى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه رب
السعوات السبع ورب العرش العظيم كانهم يوم يرون ما يؤمدون لم يلشوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا
القوم الفاسقون كانهم يوم يرون ما يلشوا الا عشية أو ضحاها انتهى ويقول الفقير أحسن اليه التقدير ابي
كتبت على كاس آية الكرسي وسورة الفاتحة والاخلاص والآية ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولواثرنا هذا القرآن على جبل رأيتني خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضر بها
للناس لعلهم يتفكرون لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في
كل لحظة ونفس بعد ذلك معلوم لك كتبت هذه على كاس ان أمكن والا على ورقة لمن حسرت عليها الولادة
فحسرت وخلعت سر بها باذن الله تعالى حتى أن امرأة واحدة من مجاورى المدينة أخرجت نصف الولد
وربى الباقي في يومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء البناؤا فأقعد في الروضة
المطهرة وقت الضحى فككت هذه المذكورات في الروضة فأخذها زوجها وشربت ففظ الولد سر بها
باذن الله تعالى سنة إحدى وستين ومائتين وألف من ذلك التاريخ الى سنة وثمانين بحريتها وصحت بحول
الله وقوته انتهى

باب الاحاديث العجيبة الواردة في خواص أسماء أصحاب الكهف

قال الامام النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أسماء أصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب
واطفاء الحريق تنكب في خرقه ويرى بها وسط النار ولا يكاء الطفل وتوضع تحت رأسه في المهد وللعرث
تنكب على القرطاس وترفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان وللصبي المثلث وللصداع
والغنى والجاء والدخول على السلاطين تشد على فخذ البني ولعسر الولادة على فخذها اليسرى ولحفظ
المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله أعلم بالصواب هو أسماءهم هكذا عالجنا مكشينا مثلينا
فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار ومرنوش دبرنوش شاذنوش فهؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك
يشاور في مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعي الذي تبعهم واسم الراعي كفت ططوش ولون الكلب أحمير
أو أصفر يضرب الى الحمرة واسم الكلب قطير واسم المدينة أفسوس في الجاهلية وفي الاسلام طرسوس
قريبة الى المدينة المعروفة بقونية من طرف الشرق كذا في تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبي
وتفسير البسيط (وقد جاء في الحديث) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا أولادكم أسماء أصحاب
الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى مناع لم يسرق وعلى منكب لم تفرق وأسماءهم عالجنا

الاعمال والاخلاق لا
يهدى لصالحها ولا يصرف
عن سيئها الا أنت ر اللهم
اني أعوذ بك من عذاب
النار وعذاب القبر ومن
قتة الحيا والممات ومن
شر المسيح الدجال هو
س اللهم اغفر لي خطايي
وذنوبي كلها اللهم انقضي
وأجني واجبرني وارزقي
واهدني لصالح الاعمال
والاخلاق انه لا يهدى
لصالحها ولا يصرف
سيئتها الا أنت من ط
ي اللهم أصلي في ديني
ووسع لي داري وبارك لي
في رزقي أط من سبحانه
ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين س ي
وكان صلى الله عليه وسلم
اذا صلى وفرغ من صلاته
مسح بيمينه على رأسه
وقال باسم الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم اللهم
أذهب عني الهم والحزن
ر طس ي ودبر صلاة
الصبح وهو نائم رجليه
ت من طس ي قبل

مكتلنا مثلنا من فوش دبر فوش شاذ فوش كفش ططوش قطير كذا من مجموعة قيصية (وقال) أبو سعيد
محمد المصطفى الخادم رحمه الله تعالى اني رأيت في المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم
الشريفة تيمنا وتبركا في بعض الامور ولم نجد تأثيرا فاعبروني بأن اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة
والقطر في وسطها اه

باب خواص الآيات الخمس في أولهن كيه ص وفي آخرهن جمع

اعلم ان هذه الآيات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة في الترغيب والترهيب فاطلب ما شئت
بمقتضى الشرع والاقتصر نفسك اقبح عينك * بسم الله الرحمن الرحيم كما أرنا من السماء فاختلط به
نبات الارض فأصبح شجما تذروه الرياح يا هه فقلنا نيل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم يا جئت كائيل يوم الآخرة اذ القلوب ادى الحماجر كاطمين ما للظالمين من حيم ولا شفيع
بطاع ياد غديا نيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس يا وخر لها نيل من القرآن ذى الذكربل الدين كفروا في عزة وشفاق ياد غشعبا نيل فوكلوا
يا خدام هذه الآيات ربنا أيها السيد ميططرون تهيج قلب فلان ابن فلانة على محبتي ومودتي الجبل
الوفا الساعة على ملك سليمان بن دار دعاهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان
وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق هذه الآيات العظام والامعاء الكرام وبحق
بكتفهم يوش اللهم اني أسألك أن تسخر لي قلب فلان ابن فلانة على محبتي ومودتي نصر من الله وفتح قريب
انتهى ان كان للمحبة يقر أيوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فها دعوة مجربة صحيحة لا شك ولا
شبهة فيها * واذا طلبت شخصا من الأشخاص ان كان حاضرا في البلد الذي أنت فيه أو غائبا بعيدا قاتل
هذه الآيات ستاوسن مرة فالتفجده أو تجدد من يدك عليه * واذا سرت عليك حاجة أو طلبت من
أحد فاتها ستاوسن مرة فان الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى * وحاصل الكلام
ان أردت طلب كل خير أو دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل
الكلام الذي ذكرته في تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لبيتك ومطلوبك اللهم اشفي وفرج همي
وحزني رخي أو تقول اللهم اقض ديني وارزقني رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين أو تقول
اللهم احفظني من البلاء والقضاء والاعداء والخرق والفرق والسرقة بحرمة هذه الآيات والخصائص
والامرار وبحرمة حبيلك سيد الابرار وبحرمة آله وأصحابه الاخيار * واعلم ان هذا من أوراد حضرة
الامير السيد البخاري قدس سره فقال من قرأ هذه الاحرف مع هذه الآيات غلب على الاعداء وحصل له
القبول في القلوب انتهى كلامه كذا في خواص القرآن

باب أقوال الائمة والمشايع في خواص الخمس الآيات القرآنية في كل آية عشر

قافات ولها خواص غريبة وأمرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديدة

قال الشيخ أبو العباس أحمد البوني قدس سره الله تعالى أسرار

خسوت فافا في الكتاب العالي * في خمس آيات بلا محال

من نسلها بقلب خالي * عن غيرهما من الاقوال

ذلت له الاعداء والابطال * في جملة الايام والليالي

اذا رأيت الخيل والرجال * فابدأ بيسم الله ذي الجلال

ثم اقم الآيات على التوالي * ينهزم الاعداء عنك ولينالي

فهذه أقطع من النصال * فاحذر عجلها من الجهال

وهذه الآيات المشروحة لكسر الاعداء وقع الاشقياء (قال) بعض الخواص في خاصية هذه الآيات
العظيمة للملافة الاعداء من جهلهم بصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله من شرهم ومكرهم وسلاحهم

أن يتكلمت من لا اله
الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي
ويميت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير عشر
مرات من مائة مرة
طس ي اللهم اني أسألك
رزقا طيبا وعلما نافعا عملا
متقبلا صطي ودبر
المغرب والصبح جميعا لا اله
الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الخير
ا ط وهو على كل شيء قدير
عشر مرات من حب
قبل أن ينصرف ويثني
رجليه منهما أو بعد صلاتي
المغرب والصبح أيضا قبل
أن يتكلم اللهم أجري
من النار سبع مرات د
من حب وبعد صلاة
القصي اللهم بل أحاول
وبل أسأول وبل أقاتل
ي واذا ذهبت الى طعام
فليجب من دس ولا سيما
وليمة العرس دق عوران
كان صامعا لي من دس

شيء ولا يخافه أحد الا قهره الله تعالى ويكون له هبة في قلوب الناس وان دخل على السلطان أو على
 نوابه آمن من شرهم ومكرهم وهي حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم المقربين فاعرف قدرها
 واحمد على ما أولاك الله تعالى قرانها وجلها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى) عن الفقيه الكبير
 والولي المكين أحمد بن موسى ابن عجيل عليه رحمة الله الجليل خمس آيات فيها خسوف قافاني كتاب الله تعالى
 ما قرئت في وجهه عدو ولا غلب وقهر ولا في وجهه من يخاف من شره الا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع
 الخطايا والآفات وقال بعضهم اذا كتبت وعلفت في ربح أو سلاح وجعلت في مقابلة الأعداء حال الحرب
 انهزموا ونزلوا جميعا وقد عبر بذلك مرارا (وروى) الشيخ فحم الدين الكبري عن سيدي معروف
 الكرخي عن الشيخ نظام الاولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ جسد الدين ناكوري عن سيد المشايخ
 أحمد الرفاعي عن الشيخ موسى السدراي عن الشيخ السيد مدين المغربي عن عبد القادر الكيلاني قدس
 الله أمرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه عن سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ كل يوم هذه الآيات الخمسة العظيمة الكرنية في كل آية عشر قافات
 أو كتبها أو بسط كسر حروفها في الوفق وحملها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثني عشر ألفا من الملائكة
 وفي أيديهم آلات حرب من نور يحفظونه من الآفات والبلاء وبني الله تعالى له في جنه الفردوس ستمائة
 قصر من ياقوت أحمر وان قرأها السلطان أثبت الله تعالى في سلطنته وفتح عليه النصره والتفروا وكل
 شوكته ومهابته ورفعه وأعطاه الله عدل ستمائة سلطان ومضر الله تعالى له جميع الأمور والوزراء
 والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الأعداء ولا تنصره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ محمد الدين
 الكرمانی قدس سره كان في الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبلاء والأتاد والقطب كلهم
 ينصرفون بهذه الآيات الخمس ومن دأب على قرانها وحل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا وباطنا
 وعليا وسفليا ويلاقي القطب ورجال الغيب في تحصيل صاحب العرائس من قرأ هذه الآيات الخمس
 وحل وفقها آمنه الله تعالى من السموم والسحرة والبلاء والمؤذيات وكل عليه الجبر وكان من أهل التصرف
 ببركة هذه الآيات قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 اهـ (وقال) الشيخ الشاذلي قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصاني بقراءة هذه الآيات الخمس مع بسط
 أوقافها وسألته عن أمرارها قال من دأب على قرانها آمنه الله تعالى من الأعداء والحساد ومكر الماكرين
 ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السعوان والارض وتفتح عليه النصره والتفروا بنال الى درجة القطب
 وقال الشيخ الجليل البني قدس سره رأيت قطب الاقطاب وتكلمت معه وعلمني هذه الآيات الخمس وقال
 وجدت كل شيء ببركة هذه الآيات ثم قال لا تخبر بأمرارها الا أهلها (وروى) عن الشيخ أبي يزيد البسطامي
 قدس سره أيضا وعلم الشيخ محيي الدين العربي أسرار هذه الآيات الخمس ثم علم الشيخ حسام الدين فكان
 بعد سنة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين فعلت هذه الآيات وأسرارها وأوقافها عن الشيخ
 صدر الدين القفوي ثم علمني الشيخ محيي الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة (وقال) الشيخ محمود غازي
 أوصاني الشيخ موسى السدراي بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد وبسط وقفها وجلها في الحضر والسفر
 والغزوات فعملتها كما وصاني فبارك الله علي وعلى عساكري ففتح بدي من بلاد الهند كبرى الى أي مكان
 توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذه الآيات الخمس في الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله
 وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقة رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الآيات
 الخمس فيها خسون قافايوم الجمعة فشرها أدخل في جوفه ألف شفاء ودواء وألف صحة وألف رحمة وألف
 راحة وألف يقين وألف قوة ومائة ألف نور وزرع عنه كل داء وغل والحزن والغم ومن سلك الفارسي رضي
 الله عنه قال يا رسول الله منذ همري عملت العصيان وكان آخر همري علمني شيئا أقرأه حتى يطول همري

من ودعا برك د في ص
 واذا أفطر قال ذهب الظمأ
 وابتلت العروق وثبت الأجر
 ان شاء الله د من مس
 اللهم اني أسألك برحمتك التي
 وسعت كل شيء أن تغفر لي
 ذنوبي موسى في ي فان
 أفطر عند قوم قال أفطر
 عندكم الصائمون وأكل
 طعامكم الأبرار وصلت
 عليكم الملائكة في حب
 د واذا حضر الطعام فليسم
 الله وليأكل مما يليه بهينه
 خ د من ان الشيطان
 يستعمل الطعام الذي لا يذكر
 اسم الله عليه م د من
 قالوا يا رسول الله انانا نأكل
 ولا نشبع قال فلعنكم
 نأكلون منفردين قالوا نعم
 قال فاجتمعوا على طعامكم
 واذكروا اسم الله يبارك
 لكم فيه ق د من وأمر
 العصاة في الشاة المسمومة
 التي أهدتها اليه اليهودية
 أن اذكروا اسم الله وكلوا
 فأكلوها فلم يصب أحدا منهم
 شيء من وفي حديث مسيره
 صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 وعمر رضي الله عنهما الى
 بيت أبي الهيثم وأكلهم

* (اعلم) أن هذه الآيات إذا قرئت كل واحدة منها مرة تكرر الأسماء المذكورة عقب كل واحدة منها ثلاث مرات مثلاً فيوم رزق من يشاء القوة ثلاثاً كذلك آجزي شحني سليمان أدرنوي عن الشيخ أحمد السناري ومن الشيخ محمد الطنومى قدس الله أسرارهما من قراءة هذه الآيات الخمس لقهر الأعداء والحساد صباحاً ومساءً ثلاث مرات أو زيادة ولو مرة واحدة فهي أكسير في سبب التأثير

باب خواص الآيات والأحاديث العجيبة الواردة في إصلاح الزاني والزانية ومن ارتكب المحرمات في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم جميع الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحرّم ما يريد آية واحدة في أول سورة المائدة إذا كتبت هذه الآية في قطعة من ثوب امرأة زانية أو ثوب رجل زان وتليت عليها سبعين وتقول اللهم بحق هذه الآية العظيمة ارح الزنا والزنى والزنى من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان ابن فلانة فزنى ظاهره وباطنه بالاختلاق الجديدة وبجرمة نبينا محمد ذى الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم وبجرمة أخلاق أوليائنا وأصفيائنا أجمعين فأنك فعال لما تريد وأنت أرحم الراحمين ثم تدفن الخرق في قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وجهه والاختلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان ابن فلانة فإن حب الزنا والاختلاق الذميمة يذهب من قلبهما بعون الله تعالى ولطفه كذا في بحر المعارف (وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا انما انتم بشر والميسر والاعتصام بالأزلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث آيات في سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والزنا والكذب والبهيمة وغيرها من معاصي الله تعالى يكتب هذه الآيات في يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كائن أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغذ ثم يعمى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الآيات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويحس فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يحبزه ثم يطعمه لمن أراد إصلاحه يوم السبت على الريق يأكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة أيام من ثلاثة جمع فانه ينزع من قلبه حبة ذلك باذن الله تعالى كذا في خواص القرآن (ومن خواص الآية الكرمية) بالتركي انما جافى اذا أكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص العجيبة قراءة سورة الاخلاص ألفاً وواحدة آية الكرمية ثلاثاً وثلاثين مرة والصلاة الخبيصة ألفاً على فم من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبس ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله ويحسن أخلاقه ببركة هذه الخصائص والامرار فخر بناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل (ومن خواص آية الكرمية) أن يصلح قارئها ويحفظ من الأفعال القبيحة والاختلاق الذميمة ويحرق شيطانه الذي يوسوس في قلبه ويحرق في هروقه الحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرمية ضحك وقال انهما لمن كنز تحت العرش واذا قرأ من به عمل سوءاً يجزبه استرجع واستنكان كذا في الدر المنثور (ومن) علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اتهبرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان هذا مجرب ما جربته لاحد من الرجال والنساء ممن علمهم آية الكرمية ولا يمكن دوامهم قراءة آية الكرمية وترك الأفعال القبيحة وأقول له اذا داومت آية الكرمية كثيراً تكون أنت رجلاً مشهوراً على رتبة جليلة وتجمع ما لا كثيراً الاداوم على قراءتها يوماً بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستنكان بالرجوع عن المعاصي وبقى على رتبة جليلة وسعة الحال كما ستذكر الاحاديث وأقوال المشايخ في بحث آية الكرمية تفصيلاً فاذهب اليه (ومن الخواص العجيبة) لتسكين الشهوة عند التوقان اذا غلبت عليه ويخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة * بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين يداوم كل يوم اذا غلبت عليه الشهوة هكذا آجزي العالم العامل الكامل السيد أحمد الباهر السارقي عن شيخه

هذا الطعام ورزقنيه من
غير حول مني ولا قوة
د ت ق م س ي واذا
أكل الطعام فليقل اللهم
بارك لنا فيه وأطعمنا
خيرامنه د ت ق فان كان
لينا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه د ت ق
ان الله ليرضى عن العبد
ان يأكل الاكلة فصيده
عليها أو يشرب الشرية
فصيده صلح ام ت س ي
واذا غسل يده الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم من
علينا فهدانا وأطعمنا
وسقانا وكل بلا حسن
أبانا الحمد لله غير مودع
ولا مكافى ولا مكفورد ولا
مستغنى عنه الحمد لله الذي
أطعم وسقى من الشراب
وكسا من العرى وهدي
من الضلالة وبصر من
العمى وفصل على كثير
من خلق تفضيلاً الحمد لله
رب العالمين من حب من
اللهم أشبعت وأرويت
فهننا ورزقنا فاكثرت
وأطبت فردنا مو من
ويدعوا لاهل الطعام اللهم
بارك لهم فيما رزقهم

المصطفى الاميرى المرحوم قدس الله امرارهما وتفضنا بأنفسهما القدسية آمين سنة ١٢٦٦
 * (باب خواص الايات والاحاديث العجيبة الواردة في دفع الروحاني عن

المصروع وشفاء المريض) *

(أخرج) البيهقي في الدلائل والامام القرطبي في التذكرة عن أبي دجانة رضى الله عنه انه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني غبت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرمح ودوبا كدوى النحل ولما كتم البرق فرمعت رأسي فاذا انا بطل أسود يعالوني من داري فستت جلده فاذا هو بكلكل قد فسد فرمى في وجهي مثل تمر التار فقال صلى الله عليه وسلم فامر دارك يا أبا دجانة ثم طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الاطراف بطرق بخير أما بعد فان لنا اولكم في الحق سعة فان لنا ماشقا مولعا أو فليحرم مقتضما أو راعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلانا اليهم يكتبون ما تذكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاسنام والى من يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حم مستحق تغلبون حم والكتاب المبين تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فبكفيتكم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة فاخذت الكتاب فأدرجته غمته الى داري وجهته تحت رأسي ففت ليلى فما انتهت الا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فجعل صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاة لنا الا ما رفعت هنا هذا الكتاب فلا صود لنا في دارك ولا جارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة رضى الله عنه فقلت والله لا أرفعه حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت على ليلى مما سمعت من أين الجفن ومراخهم وبكائهم فصلبت الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت من الجفن ليلى فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم قول الذي بعثني بالحق نبيا انهم ليعبدون ألم العذاب الى يوم القيامة كذا رجسته في مجموعة الفوائد للامام الكفوي عليه رحة القوي وكذا في الديمري في حرف القاف فمن كان هذا الكتاب عنده أو في داره فلا يعود الجفن في داره ولا في حول داره (وأخرج) الحلبي عن جابر رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحه الكتاب شفاء من كل شئ الا الاسام والاسام الموت (وفي حديث آخر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرى الاسقام والالام وتبطل العافية في حينها كتابة وقراءة (وأخرج الديلمي) عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحه الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن

(وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال دخلت الى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ما هذا قال رجل من الجن اصابنا السنة فأردنا ان نصيب من غماركم أقطيبونها قلت نعم فقلت له الا تخبرني ما الذي يعيدتكم قال آية الكرسي فاقترأ الى بعضها تفصيلا (فلنذكر) ما نحن بصده من حجاب المصروع وأم الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوقوف وفق اسم الجلالة بالضرب في نفسه ٦٦٠٦٦

١١٣	١١٤	١١٥	١١٦
٢٢٠٢١	٢٢٠٣٦	٢٢٠١٩	لشفا محمد
٢٢٠٢٠	٢٢٠٢٢	٢٢٠٢٤	لشفا محمد
٢٢٠٢٥	٢٢٠١٨	٢٢٠٢٣	لشفا محمد

ثم اكتب حوالى هذا الوقوف البسملة والفاتحة وآية الكرسي وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كلها طريقتها كذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آمين

فاغفر لهم وارحمهم دت
 من مع الله اطعم من
 اطعمني واسق من سقاني
 م واذا لبس شيا قال اللهم
 اني أسألك من خيره وخير
 ما هو له راعوذ بك من شره
 وشر ما هو له وان كان
 جديدا معاه بامه هامة
 وقبضا أو غيره اللهم لك
 الحمد أنت كسوتني أسألك
 خيره وخير ما صنع له وراعوذ
 بك من شره وشر ما صنع له
 دت من حب مس
 الحمد لله الذي كساني
 ما أودى به عورتي وأجعل
 به في حياتي ق مع
 مس ومن لبس ثوبا قال
 الحمد لله الذي كساني هذا
 ورزقنيه من غير حول مني
 ولا قوة غفر له ما تقدم من
 ذنبه دت ق مس وما
 تأخر واذ ارأى على صاحبه
 ثوبا جديدا قال له تبلى
 ويحلف الله د مع ابل
 وأخلق ثم ابل وأخلق ثم
 ابل وأخلق ثم ابل وأخلق
 نخ د واذا خلع ثيابه فستر
 ما بين عين الجن وصورته
 أن يقول باسم الله مع
 ي واذا هم بأمر فليركع

وآية الكرسي وسورة الاخلاص كذلك ثم اكتب الصلوات بالكلمات ببركاتها اكتب اسم المريض في كل خاتمة ثم لف اطباء مجتمعة ثم علقه في حق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات والصلوات على سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وأرواح الاموات كذا أخذنا الا حازة في المدينة المنورة وكتبها كثير المرضى فشفاهم الله تعالى لطفوا وكرموا الى الان نكتبها بحول الله وقوته وأذنت وأبزن لمن كتبها بالخط والقلم وقرأ على المصروع والمريض آية الكرسي بعدد كلماتها خمسين مرة أو بعدد حروفها مائة وسبعين مرة أو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة يدوم عليها ثلاثة أيام أو سبعة أيام أو بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرأها أحد على مريض الا شفي ولا على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو حنيفة والدارقطني والطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقبه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارحنى فان صرعتنى علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخلك شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال: قرأ آية الكرسي فانه لا يقرأها أحد اذا دخل بينه والاخرج الشيطان فقبل لابن مسعود أهو صرقال من عصى أن يكون الا امر كذا في تفسير آية الكرسي (ومن الخواص العجيبة المجربة) * قراءة هذه الصلاة النارية التفريحية على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تفضل به العقد وتفرج به الكرب وتغنى به الخواج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويسنق الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعد كل معلوم لك) يقرأها بصفة أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة وسنذكر بيان خواصها ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

(باب خواص الآية الواحدة في أمور غريبة وفوائد عديدة)

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الآية لمن عجز عن تحصيل المطالب واذهب المروء وكشف الهموم ورفع الغموم والتخلص من المظالم والنصر على الاعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الآية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعدد هاهنا في الدوام في الايام أوقى الليالي على نية خالصة متوجهة الى الله تعالى ومستهفعا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومستقدا بأرواح المشايخ فينال المطلوب ويدرك غرضه بلا شك ولا شبهة فيها بحرب والله مجرب (وأما طريق قراءتها) * فهو بعد الغسل ان تيسر وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وان زاد عليها سورة يس أو من الآيات فتم ثم يقرأها الى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أرواح آله وأصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية مرة واحدة ثم يقرأ هذه الآيات مرة ثم الآية ثلاثا والآيات مرة وهي

يا من اذا ضاق الفضا * وزاكت جل الدواهي

وذاقت النفس الحما * م وآيت عند التماهي

فربها بدقيسة * من حسن اطفال يا الهي

ثم الآية خمسين والآيات مرة ثم يقرأ الآيات مرة على رأس كل مائة مرة من قراءة عدد الآية

*(باب خواص الآيات السور في جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة

والايق المسروق وجمع المال وكثرة التوال)

قال الشيخ جعفر الخليلي في لما ودعت الشيخ أبا الحسن الصدوق قدس الله سره قلت لم حين المفارقة يا سيدي علمني شيئا تنفع به فقال اذا ضاع منك شيء أو طلبت أحدا من الغائب أو الايق أو ورد الضالة أو المسروق أو جمع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية أو قبول الدعاء وقضاء الحاجات أو المعصفت والكتاب فاقرأ هذه الآية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا اجمع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله

ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به خ ه ه ان كان خيرا في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فقصده ويسره لي وبارك لي فيه وان كان شرا في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير ورضني به حب مص خيرا لي في ديني وخيرا لي في عاقبة أمري فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك خيرا لي فاقدر لي

لا يختلف الميعاد الا بـ خمسة عشر الفا بحذف المكررات وفي رواية سنة وثلاثين ألف مرة وفي رواية سبعا وأربعين ألفا أو بالزيادة وفي رأس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتي أو اللهم اجمع بيني وبين فلان أو المصحف أو الكتاب أو المال أو المشتري (وفي رواية زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والاية قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الخ ثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفي رواية) سورة الضحى ألفا واحدة للسرقه والاية الكرمى للسرقه والاية ثلثمائة وثلاثة عشر مرة (وأياضا) سورة الفاتحة ألفا واحدة (وأياضا) يقرأ سورة الاخلاص ألفا واحدة لكل شيء (وأياضا) سورة يس احدى وأربعين تقرأ لكل شيء فارجم الى تفصيل كل واحدة منها في بابها (أخرج) الامام الاحمد والترمذي والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم أغني بجلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك سبعين مرة لم تخرجت من الجنة حتى يغنيه الله (وفي رواية) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل جبل كبريدين أداه الله عنك اللهم أغني بجلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا أجاز لي المشايخ قدس الله أرواحهم

(باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها)

(أخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل يده الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال زل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحدا منكما الا أوتيه كذا في أمرار الفاتحة وعلى الفاري في شرح الشفاء (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا آياتان هما قرآن وهما يشفيان وهو ما يحبهما الله تعالى الآياتان من آخر سورة البقرة كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن جابر بن خنيس عن سلاان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من الكفر الذي تحت العرش فتعلوهما وعلوهما نساءكم فانهما صلاة وقربان ودعاء أي ما ينقرب به الى الله تعالى بما فيهما من الاذكار والتضرع والاستظهار كذا في مشكاة المصابيح (وعن) مقاتل بن حبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أمرى بي الى السماء انطلق جبريل حتى انتهى بي الى الجباب الا كبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله مني قال عليه الصلاة والسلام قد قدمت حتى انتهيت الى سر من ذهب عليه فراش من حر الجنة فتأدى جبريل من خلني يا محمد ان ربك يثني عليك فاسمع وأطع ولا يؤمنك كلامه قال النبي عليه الصلاة والسلام فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت النقيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أمهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يا رب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحدا من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا شيئا ولا يكلف للصلاة قاعا لمن لا يقدر على القيام الا وجهها يعني الا طاقتهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعطى فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعطى فقلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولا منلك من رحمتي وصدقت ثم قال يا محمد سل تعطى فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا تؤاخذكم بما نسيتم أو ما اخطأتم أو ما استكبرتم عليه ثم قال سل

الخير حيثما كان ورضي بقدرك حب غيري الى في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره وان كان كذا وكذا اللهم الذي يريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرفه عني ثم اقدر لي الخير أيها كان لا حول ولا قوة الا بالله حب وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فأنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر الذي يريد خيرا لي في ديني وفي دنياي وعاقبة أمري فوفقه وسهله وان كان غير ذلك خيرا فوفقني للتصبر حيث كان فان كان زواجا فليكنم الخطبة ثم ليتوخأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت أن في فلانة ويسمى باسمها خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي

تخط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ان بنى اسرائيل اذا اخطوا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من اطيب الطعام كما قال الله تعالى فينظم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الا يذكروا اذا اذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخطفت من هذه الامة وحط عنهم بعد ما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعطى فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امتى الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعطى فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية كذا ذكره ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى (وروى) انه عليه الصلاة والسلام لما دعا هذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) عليه الصلاة والسلام قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالني عام من قرأها بعد العشاء الاخرة اجزاؤه من قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آيتين من سورة البقرة كفناه من قيام الليل على ما ورد في الحديث الاخر ويحتمل العموم لا طلاقة كذا في تفسير أبي السعود وسعد الدين (وروى رواية) قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالني عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأن في دار ثلاث ليل فيقر بها الشيطان كذا في المعالم (وعنه) ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام انزل على محمد عليه الصلاة والسلام جميع القرآن الا هذه الآيات الثلاث فان الله تعالى أوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا في كمال الوزير (وأخرج) الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلبي قال رجع رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأي آية في كتاب الله تعالى تحب ان نصيبك وأنت قلت قال آية سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تزل خيرا في الدنيا والاخرة الا اشقلت عليه (وأخرج) ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا في الدر المنثور وقال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين بسلا ونهار أغاثه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكنى الطلبة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدر لك غرضه وخواصها أكثر والنفع بها أعم كذا في خواص القرآن

باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل ثلاث آيات من أول سورة الانعام

وآيتين من آخر سورة براءة وفيها أسرار عجيبة وخواص غريبة

سورة الانعام زلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم من جابر رضي الله عنه انه قال سورة الانعام لما نزلت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تسبيح تهب فقال له شيع بن شداد الباهة هذه السورة من الملائكة ما سدا الاقنى كذا في الحصن الحصين (سورة الانعام) زلت بمكة جملة واحدة فبلا معها سبعون ألف ملك قد سدوا ما بين الخافقين واهم زجل أي صوت بالتسبيح والتحميد وتحميد كل ذات الارض ترجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ونحو ما جدا (وروى) عنه من فوعا من قرأ سورة الانعام يصلي عليه أو ثلثا السبعون ألف ملك يلبه ونحوه ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتابة وأمر بكتابتهم من ليلته ثلث (وروى) عنه من فوعا من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب له أهلهاهم الى يوم اقباعه وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى في قلبه شيئا من الشر ضرب به بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابراهيم امش تحت ظلي وكل عمار جنتي واشرب من ماء الكوكب واثروا غسلا من ماء السلسيل فانت عبي وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا في شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى في الوسيط (وعنه) ابن أبي كعب رضي الله عنه قال آخر

وأعذرهم الى حب من من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شسقوته تركه استخارة الله مس ت وان فولى عقد الخطبة ان الحمد لله للحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تخونن الا وانتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سليما يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عه من هو ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من

عز وجل ذكره ادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجيب الله وتجيئنا من الغم وكذلك تجي المؤمنين فهو شرط الله لها (وفي رواية) ما من مريض يدعو أربعين مرة لا اعطى اجر شهيد فان برئ من مرضه ففرد فوبه (وروى) ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله لي حاجة الى الله تعالى في فم أنوسل اليه فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة الى الله تعالى فليستد وليقل في سجوده أربعين مرة ويشير باصبعه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه تستجاب دعوته كذا في الدر المنظم (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اضطر في مئ فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين ويسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل في السجدة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة يستجيب الله دعاءه مهما تردد في ذلك ولكن في نصف الليل أفضل وأحسن (وحكى) عن الحافظ انه قال وجدت سقطا في خزانة بعض المولود ووجدت فيه ورقا محموا ففقت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاه من كل غم بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد في الليل فيصل ركعتين ثم يرف يديه ويقول اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك فقال من ضرابه ناداك من بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانك قلت فاستجيب الله وتجيئنا من الغم وكذلك تجي المؤمنين فاني عبدك وابن عبدك وابن أمك فاصبني بذلك ادعوك لغير أصابي وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت ليونس عليه السلام وتجيئني من الغم كما تجيئته فانك على كل شيء قدير فانك لا تحلف الميعاد كذا في تذكرة الشعبي (ويقول الفقير أعانه الله الفدير) ان بعض المشايخ في طريقة النقشبندية علمني خواص آية ذا النون اذهب مغاضبا الى آخر الآية اني كنت من الظالمين فقال من اضطر في شيء ويجزع من قصصه أو دفعه أو عزل عن منصبه وهو يريد ان يراه فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها إحدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة يقرأ بعد صلاة الصبح ويدوم عليها أربعين يوما بلا سكتة من الايام واذا تم الاربعون يوما فليقلظ الامر كيف يكون هكذا اجاز لي وقال وهي من المبررات وبه الاذن عن الحقيق بن بطيها بالخط والقلم فليداوم عليها باعتماد تام (وقال) بعض أهل الخواص ان من اوم على قراءة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين في كل يوم ألف مرة لم يطلب منزلة الا وجدها وسمع الله تعالى رزقه وفرج همه وغمه وكشف غم مرقع عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشياطين ومن ظلم السلاطين وكان محبوا باعده محبة ومهيبا عند عدوه وكان مبدوا على الدوام فان القاري لهذه الآية يعرف قصوره فاعلم ان الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراتها بقوله وكذلك تجي المؤمنين يا أخى العزيز رقة في الله واياكم لا سرار هذه الآية حسبك وعدا بالنجاة نور الله بنور البصيرة وانظر الى الاحاديث المذكورة في هذا الباب كذا في خواص القرآن

باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل آخر سورة الحشر

أخرج الامام البخاري عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفي رواية أخرى بحرسونه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) الشافعي عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الحشر الى آخرها أو أقرأها القرآن على جبل فان مات في ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذي من حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) البيهقي من حديث أبي أمامة رضى الله تعالى

على رأسي وبين يدي ثم قال اللهم اني أعبدك بك وذرتك من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فأدرت فصب بين كتي وقال اللهم اني أعبدك بك وذرتك من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل بأهلك باسم الله والبركة حب واذا دخل بأهلك أو اشترى رقيقا فليأخذ بيمينها ومن ثم ليقل اللهم اني أسألك خيرا وخيرا ما يجلبها عليه وأعوذ بك من شرها ومن ما يجلبها عليه ومن من من وكذلك في الآية ويأخذ بذروة سنام الميعاد من وكان اذا اشترى مملوكا قال اللهم بارك فيه واجعله طويلا العمر كثيرا الرزق موافقا واذا أراد الجماع قال يا صم اللهم جنب الشيطان وجنب الشيطان عارز قنبا فاذ انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقني نصيبا من مص وان أتى بمولود اذن في اذنه حين ولادته دت ووضعه في حجره وحسبه بخرقة داله برك عليه خ م وأمر صلى الله عليه وسلم بشجيرة المولود يوم سابعه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فحلت من يومه أوليته فقد
أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السني عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مات مت شهيدا كذا في الاتفاق (وفي رواية)
عن أبي أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار
فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا حرش ولا كرمي ولا حجاب
ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطيور والرجح والشجر والادواب والحيال والشس
والعمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه أو ليلته مات شهيدا كذا في كشف الاسرار

باب الآيات والاحاديث المحببة الواردة في أوامر الله تعالى

ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار

قال الله تعالى واستغفركم ثلاثا ولم يؤمنين والمؤمنات وقال فبصيح محمد دربك واستغفركم انه كان نوابا وقال
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (وأخرج) الطبراني عن عباد بن
الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات
كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة أي في مقابلة استغفارهم لهم كذا في الحصن الحصين (وأخرج)
الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصحت غدوة
الا استغفرت الله مائة مرة (وأخرج) مسلم والامام أحمد عن المزني والنسائي عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنهما أنهما قالان ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا الى الله واني أنوب في
اليوم مائة مرة وعن أبي سلمة واني لاستغفر الله وأنوب اليه كل يوم مائة مرة وفي رواية أخرى اني لاستغفر
الله في اليوم والليلة مائة مرة وفي تفسير الحنفي بان يقول استغفرا الله وأنوب اليه (وأعلم) بان استغفار
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن ذنب حقيقة كذوبنا وانما هو عن أمور يصدق من حقولنا
لانه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما تتعقله نحن من الذنب (قلت) ويصح حمل قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث ان شرعته هي التي حكمت
بانه ذنب فلولأ اوصى به اليه ما كان ذنبا لجميع ذنوب أمته تضاف اليه والى شرعته بهذا التقدير وكذا
ذنب كل نبي ذكره الله تعالى وقد قالوا لم يصح آدم وانما عصي بنوه الذين كانوا في ظهري فما كان قوله تعالى
ليغفر الله لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا ظمينا له صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر جميع ذنوب
أمته التي جاءت بها شرعته ولو بعد عقوبة باقامة الحدود في دار الدنيا كذا في الكبريت الاحمر (وقال ابن
ملك) المراد بمائة مرة التكثير لا التهديد ودخل في الناس الذكور والاناث ومنه يعلم ان ورد الاستغفار
والتوبة لا ينفك ابا واهما واجبا على القور لما في التأخير من أن الاصرار على المحرم وهو الصغيرة
كبيرة كما قال عليه الصلاة والسلام ما أصغر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (وأخرج الديلمي) عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار (وذكر محيي السنة في المصابيح) عن علي بن أبي طالب قال حدثني أبو بكر وصدق
أبو بكر رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل بذنب ذنبا ثم يقوم
فيه ظهر ثم يصلي ركعتين نافلة ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ الذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله فاستغفروا للذنوب هم ومن يضر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الآية (قوله)
فاستغفروا فيه تلييب للنفس العباد وتنشيط وترغيب الى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس
والقنوط من راحة الله وان جلت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا في الكشف (وأخرج) الامام
أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمؤمنين

ورضع الاذى منه والعق
ت وتعوذ الطفل أعوذ
بكلمات الله التامة من شر
كل شيطان ودابة ومن صبر
لامنة خ عه رواذا أفصح
الولد فليعلم لا اله الا الله
وكان اذا أفصح الولد من يني
عبد المطلب علمه وقيل الحمد
الله الذي لم يخذله الآية
وكبره تكبيرا ي اضربه
على الصلاة لسبع واعزوا
فر اشبه تسبح وزوجه
سبع عشرة فاذا فعل ذلك
فليجلسه بين يديه ثم يقرأ
لا حول الا لله على قننة ي
وان كان مفرا ساقع وقال
استودع الله ديني وأمانتي
وخواتيم علمي من د
من حب وأقرأ عليه
السلام من ويقول لمن
يودعه استودعك أو
استودعكم الذي لا يحب
أولا يضيع ودائعه ي
طاب ومن قال له أريد
السفر فأوصى قال له عليك
بتقوى الله والتكبير على
كل شرف فاذا ولي قال اللهم
اطوله البعدوهون عليه
السفرت من ق زودك

الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن فروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصغر من استغفروا ن حادي اليوم سبعين مرة كذا في العيني (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواحد ومن الظالم الواحد ومن العقيم الواحد ومن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى ما قبله وبقيت أرواحه خطايا وذنوبه (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال القرآن يدلكم على دلائلكم ودراكم أمادكم كذا في الذنوب وأما دواكم كذا في الاستغفار وأما عظم الذنوب الشريرة وعلاجها التوحيد وهو على مراتب حسب الأفعال والصفات والذات وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد وإن جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا في روح البيان (وفي الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بنى آدم إلا وله صيقتان صهيقة يكتب فيها عمله بالنهار وصهيقة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصيقتان فإن كان فيها استغفار ولو مرة واحدة تلاها فوراً وإن لم يكن فيها الاستغفار طويها سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه أي سبها ومساء كذا في الشريعة (باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الاستعاذة وبيان خواصها) *

(واعلم) أن الحكمة في قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي الاستئذان وقرع الباب لأن من أتى باب ملك من الملائكة لا يدخل إلا بأذنه كذلك من أراد قراءة القرآن اغتار بدخول في المداخلة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان لأنه قد تجسس فضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال) أهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واهتمام الطالبين ورجى الهالكين ومباشرة الخبيثين وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم المختار قول الجهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفي الحديث) هكذا أقرأني جبريل عن اللوح المحفوظ وإن كان استعذ بالله أوفق رواية لما بقية المأمور به في قوله فاستعذ بالله وأزل منزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك أعوذ بمعنى التحيي (واعلم) أن كلمات الاستعاذة ثلاثة صفائية وأفعالية وذائية كما قال عليه الصلاة والسلام أعوذ برضائك من مضطرب عافائك من عقوق بنتك وأعوذ بك من عذابك فاختبر اسم الجلالة الجوامع لتداول صابرة الاستعاذة بأفواها قال في التفسير الكبير الشروحات من الاعتقادات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضلالة الاثنتين والسبعين فرقة وأما من الأعمال البدنية فمنها ما يضرب في الدين وهو منيات التكليف فوضبطها كالتعذر ومنها ما ضرره لافي الدين كالامراض والآلام والحرق والفرق والفقر والعوى والزمانة وغيرها من البلايا والنوازل ويقرب من انتهائها فاعوذ بالله بتناول الاستعاذة من كل ما فعل العاقل إذا أراد الاستعاذة أن يستغفر هذه الاجتناس الثلاثة وأفواها المتناولة فاذن عرف عدم تنهاها كذا في أول روح البيان وقد ورد في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كذا في جواهر التفسير (قوله اجلال القرآن أعوذ بالله الخ) كان الاستعاذة مكس القرآن يكس به القارئ أو لا مبدان القلوب والأبدان واللسان من أنواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسة الشياطين فالأمر للوجوب كذا في تفسير الشيخ (وفي المعالم) الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن فعلى كلا التقديرين معناها إذا أردت يا محمد قراءة القرآن فقل استعذ بالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام حضر في قراءة القرآن ولم يعلم ثم هو نزل الله تعالى هذه الآية تعليمه ولائته عليه الصلاة والسلام أنه من عمل الشيطان فاعله سبب النجاة منه بالإستعاذة انتهى (ذكر) في الكفاية أن يقول استعذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الهداية أن يقول أعوذ بالله من

الله التقوى وغفر ذنبك
وبسرك الخير حيثما كنت
ت من جعل الله
التقوى زادك وغفر
ذنبك ووجه لك الخير
حيثما توجهت رط وإذا
أمر أميراً على جيش أو
سرية أو ساء في خاصته
بتقوى الله ومن همه من
المسلمين خيراً ثم قال اقرأوا
باسم الله ولا تغفلوا ولا
تغفروا ولا تغفلوا ولا تغفلوا
وليداً م عه انطلقوا باسم
الله وبالله وعلى ملة رسول
الله لا تفتلوا شيئاً فانيا ولا
طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة
وضعو اغنائكم وأصلحوا
وأحسنوا إن الله يحب
المحسنين فإذا مشى معهم
قال انطلقوا على اسم الله
اللهم أهنهم من وإذا
أراد سفر قال اللهم بك
أصول ربك أحول وبك
أسير را وإن خاف من
عذر أو غيره فقرأ لا يلاف
قريش أمان من كل سوء

الشيطان الرجيم ليوافق القرآن وفي النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه استعانة بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم بمباشرة أو بأمره (وحكى) عن الحسن رضي الله عنه أنه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل ما بين السماء والأرض فلا يجد السيل إليه وأيدها قوله تعالى بعد الأمر بالاستعاذة (إنه ليس له) يعني الشيطان (سلطان) يعني في إنفاذ أمره وحكمه (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعني يستسلمون أنفسهم إلى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وغيرها (ومن) أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نعوذ بالله من شيطان الجن والانس قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم أشد من شيطان الجن (وفي الخبر) إن المؤمن إذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصعت ظهري لأطاعة نبي (قال) بعض الخوارج أن ورد الاستعاذة لا يسقط من السنة المؤمن كل يوم كالأيسق الاستغفار فإنه يوم عليها كل يوم إحدى عشرة مرة أو إحدى وأربعين مرة أو سبعين مرة أو مائة مرة وفيها فوائد كثيرة

(باب الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل البسمة الشريفة)

(أخرج) الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي عليّ بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن أبي حاتم وأبو داود والبيهقي وأبو ذر الهروي والطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عثمان بن عفان سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الأكبر والأعظم يا الله (وأخرج) البخاري عن جابر قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم (وقال) عليه الصلاة والسلام لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة واهتز العرش فنزلوا وتزل معهما ألف ملك وزادت الملائكة إيماناً ونزلت الجن على وجوههم وتحركت الأقاليم وذلت أعظمهم الأملال (وأخرج) أبو نعيم وابن السكيت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سمعت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا أصغرهم جد الجبال فبعث الله دخاناً حتى أظلم على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقناً سمعت معه الجبال إلا أنه لا يسمع منها (وفي رواية) وكان يسبح الجبال والأجار والمكن لا يسمع الناس تسبيحهما (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه أنه فرغ من فروعاً إذا وقعت في ورطة فصل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرفهم بما يشاء من أنواع البلاء (وروي) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين باباً من أنواع البلاء والهم والغم والهم كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعند بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد غير المغضوب عليهم (وأخرج) البيهقي وابن خزيمة عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قل الناس آية من كتاب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبي عليه الصلاة والسلام إلا أن يكون سليمان بن داود وعليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والخبراني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تفتح القرآن إذا اقتضت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي (وأخرج) أبو داود والحاكم والبيهقي وأبو زر عن ابن

موجع رب فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاث مرات الله أكبر ثلاث مرات لا إله إلا الله مرة سبحانك أني ظلمت نفسي فأغفر لي إني لا يغفر الذنوب إلا أنت د تس حب امس وإذا استوى كبره لا تارق أسبحان الذي محض لما هذا الآية وقال اللهم أنا نسألك في سقرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل اللهم أني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيوت تائبون عابدون لربنا حامدون مد ست وإذا ركب مد أصبه وقال اللهم أنت الخليفة في الأهل اللهم احبنا بنصحتنا واقلنا

بذمتك اللهم أزولنا
الأرض وهون علينا السفر
اللهم اني أعوذ بك من
وعناء السفر وكآبة
المنقلب من ما من
بغير الاق ذروته شيطان
فاذكروا اسم الله عز وجل
اذا ركبتوه كما أمركم الله
ثم امننوها لانفسكم فانما
يحمي الله عز وجل ا ط
ويتعوذ في السفر من
وعناء السفر وكآبة المنقلب
والجور بعد الكور ودعوة
المظالم وسوء المنظر في
الاهل والمال من
في اللهم بلا فبلغ خيرا
ومنفعة منسلا ورضوا
بيدك الخيرات على كل شيء
قدير اللهم أنت المصاحب
في السفر والخليفة في
الاهل اللهم هون علينا
السفر واطولنا الارض
اللهم اني أعوذ بك من
وعناء السفر وكآبة المنقلب
من ي اللهم أنت المصاحب

عباس رضي الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم
الله الرحمن الرحيم وزاد البزان فاذا نزلت عرف ان السورة ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى
(وأخرج) الحاكم من ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (وأخرج) الحاكم
أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح وأخرج البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان
لا تعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال أبو شامة يحنجل أن يكون ذلك وقت
عرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى أن يأمره جبريل بالتسجعة فيعلم
ان السورة قد انقضت وعبر عليه الصلاة والسلام به في النزول اشعارا بانها قرآن في جميع أوائل السور
ويحنجل أن يكون المراد ان جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا اكملت آياتها نزل
جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام انها قد ختمت ولا يطيق بها شيء
(وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني فأنصحه الكتاب قبل فأن
السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن السبع
المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فيسئل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج)
الواحد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة (وأخرج) البيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ستم السورة قرأها ويقول
ما كتبت في المصحف الا تقرأ (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه
الصلاة والسلام اذا قرأتم الحمد فافروا باسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني
وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها كذا في الاتفاق (وأخرج) أبو الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن
يستعملون بمناجاة الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان امم الله
تعالى طابع (وأخرج) عبد الرزاق وأبو نعيم عن عطاء اذا تهاققت الحجر من الليل فقولوا باسم الله الرحمن
الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما مر فوعا عن النبي
عليه الصلاة والسلام ان المعلم اذا قال لا يصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله له علم وللصبي
ولا يؤبره من النار (وفي رواية) أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يحشى على الارض المعلمون كل ما خلق الدين يستدوه أعطوهم ولا
تسأروهم ولا تحرجوهم (وأخرج) ربيع والزهري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من أراد أن ينجي
الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحصل الله له بكل حرف منها جنة من كل
واحد (وأخرج) الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم
الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة
آلاف درجة كذا في الدر المنثور (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام
لو كانت الاشجار اقلاما والبحار مداد واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا كتبوا معي بسم الله الرحمن
الرحيم أني ألف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشرين كذا في رسالة البسملة (وروي) عن النبي عليه
الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال اهل الجنة ليسك وسعد بك اللهم ان عبدك فلانا
قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اخرجني من النار وأدخلني الجنة في جنتك (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام
قال ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وتنقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول
الام الاخرى ما أرح حسناتهم انما ذلك لان ابتداء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هي أسماء الله العظام
لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات والارض وما بينهما في كفة الميزان لرجحت عليها بسم

الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله تعالى لهذه الامة آمنا من كل بلاء وحرا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الحسب والطرق والمسح والفرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كذا في خواص القرآن (وفي الخبر من النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ليلة أمري بي الى السماء عرض على جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار من ماء غير طعمه وأنهار من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذات الشاربين وأنهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من أين تجي هذه الأنهار والى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر لكن لا أدري من أين تجي فاسأل الله تعالى يعلم أو يريل فصار به فجاءه فلما سلم على النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك فغمضت صبي ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكافوا مثل طائر الجالس على جبل أولوزة ألقيت في البحر فرأيت هذه الأنهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أقصه قال لي افتح قلت كيف أقصه وليس لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فقلت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في قبة فرأيت هذه الأنهار الاربعة تجري من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظروا نيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فقلت ان أصل هذه الأنهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من أمئذ وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار الاربعة كذا في دقائق الاخبار وفي أول روح البيان (وروي) يوم السبت من شهر الماء ويوم الاحد من شهر العسل ويوم الاثنين من شهر اللبن ويوم الثلاثاء من شهر الخمر واذا شربوا سكرًا واطاروا ألف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسلة اذ فرج بحرى السليل من تحته فيشربون من ذلك يوم الابعاء ثم يطهرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه سرور فوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يطهرون عليهم من الغيم الابيض الذي خلق من عين الباء في ألف عام حلال وألف عام جواهر فيسحق بكل جوهرة حور ثم يطهرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقععدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويحفظون عن المعاصي كذا في حياة القلوب (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ان في الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال والقصر اثنا عشر ألف مصراع من أسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تنفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل في تفسير البسملة على ما ذكر في بهر العلوم) روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هي أم القرآن هي السبع المثاني وذلك لاشتغالها على كليات المعاني التي في القرآن اذ الغرض الاصل من الارشاد الى معرفة المبدأ والمعاد وما بينهما من دار التكليف مع ما فيها من التناهد والتنداء على كمال ذاته وعظمته صفاته وجبل نعمائه وجبريل آله التي تقاضرت النفوس عن وصفها وتضائلت العقول دون بيانها بما وصل الى العباد في النبأ وما أهدت في العقبي من النعم التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رأجلها الدظر الى وجهه الكريم جللى الله واياكم ممن هو من أهله بمنه وكرمه ومما يؤيد هذا ما قال بعضهم من ان المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هي أبعد من مقدورات العباد وهي ما يتعلق بالسعادة الاخرية فان الرحمن هو العطوف على العباد

في السفر والخليفة في
الاهل اللهم أحصنا في
سفرنا وأخلفنا في أهلنا
تس وإذا لا تبتدئ كبير
واذا هبط سبع وإذا أشرف
هلى وإذا هلك وكبرج وإذا
عشرت ببدائه فليقل باسم
الله من مس ا ط واذا
ركب البصر أمان من
الغرق أن يقول باسم الله
يجريها الآية وما قدروا
الله حق قدره الآية في
الزمر سبحانه وتعالى ما
يشركون وإذا انفكت
دابته فليناد أعينوا يا عباد
الله ررحمكم الله مومنين
وان أراد هو فليقل
يا عباد الله أعينوني يا عباد
الله أعينوني يا عباد الله
أعينوني ط وقد جرب
ذلك ط واذا أشرف على
مكان مرتفع قال اللهم لك
الشرف على كل شرف ولك
الجلد على كل حال ا من
ي واذا رأى بلدا يريد
دخولها قال حين يراها اللهم
رب السموات السبع وما
أظلم ورب الارضين
السبع وما أظلم ورب
الشياطين وما أظلم ورب

بالإيجاد أو بالهداية إلى الإيمان ثانياً وأسباب السعادة ثالثاً والأسعاد في الآخرة رابعاً وزيادة الأنعام بالنظر إلى وجهه الكريم خامساً وقيل الرحمن بما ستر في الدنيا والرحيم بما غفر في العقب وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالأنعام من النيران والرحيم بإدخال الجنان وقيل الرحمن بإزالة الكروب والعبوب والرحيم بنار القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القرآن والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن عيسى أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلّمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدري فقال لعيسى الباء بهاء الله تعالى والسبع سناء والميم ملكه والله الله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة (وقال) بعض العارفين إن جميع ما في الكتب المتقدمة في القرآن الكريم وجميعه في الفاتحة وجميعها في البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المطوية وهي على كل الحقائق والنقائق محتوية ولعله أشار إلى نقطة التوحيد التي عليها مدار سلوك أهل التفرّد بقيل جبهتها تحت الباء ووجهه بأن المقصود من كل العالم وصول العبد إلى الرب تعالى وهذه الباء بالاء الصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود كما ذكره الإمام فخر الدين الرازي وابن النقيب في تفسيرهما (وقالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى التوراة وهي ألف سورة كل سورة ألف آية قال موسى عليه السلام يا رب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى إني أنزل كتاباً أعظم من هذا قال علي من يارب قال على خاتم اليمين قال وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال إني أسره عليهم حتى يقرأه سيديهم قال يارب وكيف تفعل قال إني أنزلت من السماء إلى الأرض مائة كتاب وراحد خمسين على شيث وثلاثين على إدريس وعشرين على إبراهيم والتوراة على نوح والزمبور على داود والأنجيل على عيسى وذكر الكائنات في هذه الكتب فأذكر جميع معاني هذه السور في ثلاثين جزءاً الأجزاء في سبعة أسابيع ومعنى هذه الأسابيع في سبع آيات الفاتحة ثم معانيها في سبعة أحرف وهي بسم الله ثم ذلك كله في الألف من ألم ثم أفتتح سورة البقرة فأقول ألم ولما وعد الله تعالى ذلك في التوراة وأنزله على محمد عليه الصلاة والسلام حدث إليهم ودلّهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه كذا في تفسير التيسير

(فصل في المسائل المتعلقة بأحوال البسملة الشريفة) وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فإذا كتبتم كتاباً فكتبوها أوله وهي مفتاح كل كتاب أنزل ولما أنزل على جبريل أمّاه ثلاثاً وقال هي لك ولا تمنك فرددتم أن لا يدعوه في شيء من أمورهم فإلم أدها طرفه عين من أنزلت على آييل آدم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا في بحر العلوم (وقال) بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قريبة لأهل العناية ورحمة خاصة لأهل الجنانية وهي آية عند الشافعي من رأس كل سورة وعند أبي حنيفة رحمة الله تعالى إنها آية قدسية أي مفردة أنزلت للفصل بين السور يبدأ بها القرآن ثم أو تبركاً واستبابة تامة في سورة النحل بل جزء منها قالوا الحكمة في أنها ليست بآية تامة في القرآن أن لا يكون الجنب والخاص والنفساء ممنوعين عنها عند كل أمر ذي بال كالتهادين لم تفتح معاني القرآن في موضع لا نعر بما يختص بالجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهم عند ختم صوم وعلم أن البسملة في سورة النحل قرآن بالاتفاق وأما أوائل السور فالشهور من مذهب أبي حنيفة أنها ليست من القرآن كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبي حنيفة أنها آية واحدة من القرآن أنزلت للفصل بين السور والتبرك بها بدليل أنها كتبت في المصاحف بخط القرآن من غير أنكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها قطعاً عما هو المشبه في كبرها آية تامة فإن الشافعي في أحد أقواله ذهب إلى أنها مع ما بعدها آية تامة من السور وأورد ذلك شبهة فلا يتأدى بها الفرض المقطوع وجواز تلاوتها بالجنب والخاص إنما هو على قصد التبرك لا على قصد القرآن

الرياح وما ذكر من فائنا سألنا
خير هذه القرية وخير أهلها
ونعوذ بك من شرها وشر
أهلها وشر ما فيها من حب
من أسألك خيرها وخير
ما فيها وأعوذ بك من شرها
وشر ما فيها ط وعند ما يريد
أن يدخلها اللهم بارك لنا
فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا
جناها وجنينا إلى أهلها
وجنب صالحى أهلها إلى وإذا
زل منزلاً أعوذ بكلمات الله
التي أنزلت من شر ما خلق فإنه لم
يضره شيء حتى يدخل من
من قاطع مص وإذا
أمسى وأقبل الليل يا أرض
ربي وربك الله أعوذ بالله من
شرك وشر ما خلق قبله وشر
ما يدب عليك وأعوذ بالله من
أسد وأسدود من الحية
والعقرب ومن شر ما كن
البلد ومن والدومارلد من
مع وقت السحر يقول
سمع سامع بحمد الله ونعمته
دوحسن بلائه عليا ربنا
صاحبنا وأفضل علينا عائداً
بالله من الشار من يقول
ذلك ثلاث مرات ويرفع به
صوته عو من وقال صلى
الله عليه وسلم أحب ما يجير

كما إذا قال الحمد لله رب العالمين على قصد الشكر دون التلاوة فهذا القصد يخرج المقرء من القراءات
 فيكون ما قرئ دأماً محضاً لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لأن من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو يثوب
 من القرض ولا يعمل قصده لأن الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده
 والشبهة في كونها آية نامة التي أورثها دليل الشافعي لا تثبت جواز قراءتها على قصد القرآن لأن المقام
 مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها ما دل الدليل على كونها آية نامة وإن لم يحصل من الشبهة بخلاف
 جواز الصلاة بها فإن الاحوط فيها تركها المصلي قراءة ما فيه شبهة وإن دل الدليل على كونها آية وعدم تكفير
 من أنكر كونها من القرآن لكون ذلك لهم قويا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح إلى حد
 الاشكال وهو يورث أن بعد المثبت المنكر مؤولاً وكذا عكسه وقوة دليل الطائفتين عند الأخرى
 لا يورث شكاً ولاهما في دعواهم فلا يرد ما قاله العلامة التفتازاني (فار قبل) * تكرار نزولها يقتضي
 تكرار آياتها كما في قوله تعالى في أي آية يكذبان فكيف عدوها آية فردة * (قلنا) * لأن سلم استلزام
 تكرار النزول تكرار القراءات لآية الأثرى أن الفاتحة تزلت مكرراً ولم يقل أحد بتكرار قراءتها ولا أنها
 كانت للفصل والتبرك في جميع المحال في أوائل السور لم تعد بتعدد المل بمخلاف قوله تعالى في أي آية
 يكذبان فإنه تعدد بتعدد المل هكذا في رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائي وابن ماجه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله
 الرحمن الرحيم فهو أقطع أي كل أمر شرعي لم يقل في ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك
 الأمر ناقص قليل الفائدة والبركة وقوله وصيغه عليه الصلاة والسلام الأمر ذي بال قالوا إن من قال عند
 ابتداء صرام قطعي كالزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا في كفره
 ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام * (واعلم) * أن هذا الحديث دل على أن ذكر اسم الله
 تعالى في ابتداء عمل أمر شرعي سنة ولذا قيل من نسي التسمية قد كره في خلال الوضوء لا يحصل السنة
 بخلافه في الأكل لأن الوضوء عمل واحد بخلاف الأكل فإن كل لقمة آكلة ولا نه مخصوص بحديث عائشة
 رضي الله عنها أنها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل طعامه في ستة من أصحابه فجاءه راعي
 فأكل بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنتم لمعى لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعامه فليذكر
 اسم الله تعالى عليه فإن نسي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه * ووجه
 الدلالة على السنية أن النبي عليه الصلاة والسلام شبه الخالي عنها بمقطوع اليد لا بالميم ولا بصديم
 الحرس والجمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثاني لدل على الاستصحاب لأن تحقيق الإنسانية
 بالروح وكما لها ومناقضها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بفعلها حاجبين
 والليسة وتناسب الأعضاء كذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكما لها بالسنة لأنها انما تشرعت
 لا كمال الفرائض وفضليتها أكثر ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد إنسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة
 فذكرها بمنزلة اليد كما أن اليد ليست بواجبة في تحقيق الإنسانية بل في كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب
 في تحقيق الطاعة بل في كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى في ابتداء الصلاة أعني الله أكبر أو
 بحوه فن قوله تعالى وربك فكبر وفي ابتداء الذبح والرمي وأرسال آلة الصيد عند الحنفية حتى إذا تركه هذا
 يصير أمينة وأما الساسي ففي حكم التاكيد فصل فن قوله تعالى ولأننا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لأم من هذا
 الحديث وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمعمول على نفي الفضيلة عند
 أكثر العلماء بخلاف أصحاب الطواغر (وروي) عن رهب بن منبه رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى أعطى
 لهذه الكلمات سلطاناً لم يعط لغيرها من الكلمات بها تم الطهارة وبها قتل الذبائح وبها يمنع الشيطان
 عن الدخول وبها تستمرى الصيدان وغيرهم من الطعام والشراب ولأنها مع صدق قلبه قال بسم
 الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يفرقه ولودخل النار لا تحرقه ولودخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه

إذا خرجت من سفرك أن
 تكون أمثل أصحاب هيئة
 وأكثرهم زاداً فقلت نعم
 بأبي أنت رأي قال فافرا
 هذه السور الخمس قل يا أيها
 الكافرون وإذا جاء نصر
 الله وقل هو الله أحد
 وقل أعوذ برب الفلق وقل
 أعوذ برب الناس واقتح كل
 سورة بسم الله الرحمن
 الرحيم وانتم قراءتكم قال
 جبير وكنت قنبا كثير المال
 فكنت أخرج في سفر فأكون
 بذهم هيئة وأقلهم زاداً فما
 زلت منذ علمت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وقرأت بهن أكون من
 أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً
 حتى أرجع من سفرى ما من
 راكب يحمل في مسيره بالله
 وذكره الأردفه الله بملك ولا
 يخاف بشعر وضوء الأردفه
 بشيطان ط وإن كان في
 مع فلذا استوت به راحته
 على اليد الحمد لله وسبح
 وكبر فإذا أحرمت ليلك
 اللهم ليلك ليلك لا شريك
 لك ليلك الحمد والنعمة
 لك والمثل لا شريك لك
 ليلك ليلك وسعدك والخير

ولو قرأها على رأس قبر مؤمن رفع عنه العذاب ببركتها في ركني **بسم الله الرحمن الرحيم** عليه السلام من على قبر مؤمن رأى ملائكة العذاب يعذبون ميتاً فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله تعالى فأرسل الله تعالى إليه يا عيسى كان هذا العبد ماصياً وقديماً محبوساً في هذا وفي وقد ترك امرأته حبيلى فولدت ولداً ورثته حتى كبر فسلمته إلى المعلم فلقنه المعلم **بسم الله الرحمن الرحيم** فاستحييت من عبدي أن أعذبه في بطن الأرض وولده يذكرا معي على ظهرها (وقيل) **بسم الله الرحمن الرحيم** تسعة عشر حرفاً فيه فائدتان أحدهما أن الزبانية تسعة عشر فالله يدفع بأسهم هذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم واللييلة أربعاً وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات في خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة للذنوب التي في تلك الساعات التسعة عشر وجميع ما ذكر في التفسير الكبير

فصل الخصائص في قراءة البسملة وبيان عددها روى في التفسير الكبير عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا هريرة إذا توضأت فقل **بسم الله الرحمن الرحيم** فإن حفظت ذلك لا تستريح أن تكتب لك الحسنات حتى تفرغ وإذا غشيت أهلك فقل **بسم الله الرحمن الرحيم** فإن حفظت ذلك يكتبون لك الحسنات حتى تغسل من الجنابة فإن حصل لك من تلك الواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه إن كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام ما من أحد بقصد دخول البيت إلا ويتبعه الشيطان فإن دخل البيت فقال **بسم الله الرحمن الرحيم** يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت وإذا قدم إليه الطعام فقال **بسم الله الرحمن الرحيم** يقول الشيطان لا طعام لي هنا وإذا قدم الشراب وقال **بسم الله الرحمن الرحيم** يقول الشيطان لا شراب لي هنا وإذا أتى الله يقول الشيطان لا مضجع لي هنا وإذا ترك التسبيح عند الدخول دخل معه الشيطان وإذا ترك عند الاكل يأكل معه الشيطان وإذا شرب يضرع الشيطان فقه أو لا على الكوز وإذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب اختلاط مائه زنجاراً ببعضه أعمى وبعضه أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك في مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد والآية (وقال) جعفر بن محمد روى الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل **بسم الله الرحمن الرحيم** عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل (وروى) أن رجلاً قال لابن عباس رضي الله عنهما ما إن امرأتى استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان إذا أردت جماعها فقل **بسم الله الرحمن الرحيم** (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام من قال **بسم الله الرحمن الرحيم** ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين باباً من أنواع البلاء والمهم والغم والمهم (ومن) أي سعيد الخدري قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة **بسم الله الرحمن الرحيم** فإذا اشتكيت من العليل فعليك بالأساس نشي باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البوني قدس سره في لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن **بسم الله الرحمن الرحيم** وإن العوالم كلها قائمة بها جلة ونقصه لا فلا ذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله الهيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع فيها من الاسرار واكتبها لم يحترق بالنار **بسم الله الرحمن الرحيم** (واصل) أن الله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلاثمائة في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة في **بسم الله الرحمن الرحيم** فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهي من جهة الحروف تسعة عشر حرفاً من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين في باب جهنم أجازنا الله منهم ومن ذكر **بسم الله الرحمن الرحيم** كثير أخلصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثير في أي حاجة كانت خصوصاً في جلب الرزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب ويرزقه الهيبة في قلوب الناس وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن قرأها) عند النوم إحدى وعشرين

بيدك ليك والرغبة اليك
والعمل ليك مومعه
ليك الله الحق ليك من
ق حب من وإذا فرغ
من تلايته سأل الله مغفرته
ورضوانه واستغفقه من
النار ط فاذا طاف كلما في
الركن كبر نخ ويقول بين
الركنين ربنا آتني الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة
وقد أعذاب النار من
ق من من ركن ذلك
بين الركن والآخر من
وفي الطواف من ا وبين
الركن والمقام مومعه
اللهم قنني بما رزقني
وبارك لي فيه واخلف علي
كل غائبة لي بخير من مو
من لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير من
وإذا فرغ من الطواف
تقدم الى مقام ابراهيم قراً
واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وجعل المقام بينه
وبين البيت وصلى ركعتين
في الاولى قل يا أيها
الكافرون والثانية قل
هو الله أحد ثم يرجع الى
الركن فيستلمه ثم يخرج

مرة أمس في تلك الليلة من الشيطانات الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والطريق ومن موت القباة
ويُدفع عنه كل بلا و آفة (ومن قرأها) إحدى وأربعين مرة على اذن مجنون أو مصروع فيصلى عقله في
ساعته (ومن خواصها) من قرأها في وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له ونشع له ودخل رعب في قلبه
والتي على القارئ هبة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ إحدى وسبعين مرة بنية
خالصة في أي موضع كان (ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الارجاع أو على المصروع سبعة أيام
متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك الضر والوجع عنه (ومن) قرأها مائة وثلاث عشرة مرة يوم
الجمعة والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب ويسأل حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع
الشمس في نهار الاحد وهو مستقبل القبلة بعد المراسين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وكذا يصلى على النبي
مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعدد حاصل
حساب أي جدره سبعمائة وسبع وثلاثون مرة بنية خالصة في أمر مهم في رضا الله تعالى وقضاء حاجته
أول دفع الضر من الاعداء والظالمين أو في الطاعة أو يطلب أول طلب الرزق فإنه يربح باذن الله تعالى
ويحصل له المطلوب بركة بسم الله الرحمن الرحيم (وان) قرأها بذلك العدد على الصيام في الخلو فهو
أحسن وأسرع في تحصيل المطلوب ذلك في سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسمة بعد
صلاة الصبح أربعين صباحاً أربعين وخمسة مائة مرة باعتقاد صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح
الله تعالى في قلبه فتوحاً من الغيب والعلوم الدنية والامرار من الغرائب (ومن) داوم على قراءة ذلك
العدد كل يوم حضر الله له بنى آدم وبنات حواء وله التصرف فوق ما أراد (ومن) داوم على قراءتها كل
يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر في الدنيا والآخرة (وان) قرأها المحبوس أو المسجون أو المكروب
فرج الله كربته وخلص من مجننه وان وجب عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلاً ونهاراً وكذا يقرأ
العدد المذكور في جلب النجاة والمودة بين الملاقاة على قدح فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد فإنه يعاف
خصوصاً اذا سقى البلبد من ذلك الماء كل يوم الى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ
ما معه باذن الله تعالى (وقال) الغزالي رحمه الله المنه الى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اتقى شر ألف مرة
آخر كل ألف يصلى ركعتين ثم يسأل الله حاجته أي حاجة كانت ثم يعود الى القراءة فإذا بلغ الألف فصل
مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تفي باذن الله تعالى انتهى وقال
الشيخ رحمه الله تعالى في خواص البسمة فاعلم ان خصائصها لا تعد ولا تحصى ولكن أولها ما أتى في الله
وليكن في أول أمورك جميعاً مفتاحاً باسم الله في جلوسك وقعودك وقيامك ونيامك وضوءك وسلاتك
وقراءة تلوة من فعلها في تلك الاحوال هو ان الله تعالى عليه سكرات الموت ووال مسكرو نكبر ويدفع عنه
ضيق القبر ويوسع قبره وينوره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلأ بالانوار ويحاسب حساباً يسيراً
ويثقل ميزانه ويعر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والمعادة كذا في خواص
القرآن (وروي) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فإذا
كان يوم الجمعة تظاهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر أفضل فلا يصلى الجمعة قال
اللهم اني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي لا تأت عظمته
المسوات والارض وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عت له الوجوه وخضعت له
الرقاب ونشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشية رذقت منه العيون ان تصلى على محمد وعلى آل
محمد وان تعطيني حاجتي كذا وكذا وكان يقول لا تطلوها سقها كم فبدعوا بعضهم في بعض فيستجاب لهم
(وقال) عليه الصلاة والسلام لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا في تفسير الفاتحة
(فصل الخصائص في كتابة البسمة الشريفة وفي حلها) قال النبي عليه الصلاة والسلام أول ما كتبه

من الباب الى الصفا فإذا
دنا قرآن الصفا والمروة
من شعائر الله أبداً بعباد
الله عز وجل به فيرقى الصفا
حتى يرى البيت فيستقبل
القبلة فيوحى الله ويكبر
ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله وحده
أنجز وعده ونصر عبده
وهزم الأحزاب وحده ثم
يدعو بين ذلك ويقول مثل
هذا ثلاث مرات ثم ينزل
المروة حتى اذا انصبت
قدماه في بطن الوادي سعى
حتى اذا صعد مشى حتى
اذا أتى المروة فعل على
المروة كما فعل على الصفا
م د ص ق هو وادارقي
الصفا كبر ثلاثاً ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير يصنع ذلك
سبع مرات فيصير من
التكبير إحدى وعشرون
ومن التهليل سبع د
ويدعو فيها بين ذلك ويسأل
الله ثم يهبط فادارقي على
المروة صنع كما صنع على

القم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فكتبوها في أوله وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام اكتبوا
بسم الله الرحمن الرحيم في كتبكم فاذا كتبتموها تكلموا بها (وقال) عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم فلم يهجرها كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكذا قال عليه الصلاة
والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بغير خد ما تعظم الله تعالى غفر له من رفع قرطاسا من الأرض فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اجلا لا الله تعالى ان يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين ومن سجد من
سكينة انه قال بلقي ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له
جودها فان رجلا جودها غفر له وعنه أيضا انه قال ان تجويد بسم الله الرحمن الرحيم يحسن الوجه
(وروى) انه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام
ضرموا في صدور الراسائل والدخائر والمكاتب فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسم الله كذا في الطريقة
الواضحة في أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها انما مكتوبة في أول كل سورة من القرآن (ومن) خواص
كتابتها ان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في ورقة احدى وعشرين مرة وعلفت على الصغير الذي يزرع
في نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى او علفت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها في ورقة
خمس وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله الشيطان ولا الجن وتكثر فيه البركة وفي ماله وسكبه
ولا ينجى به الضرر وان علقها في دكان يزيد ربحه وأسمى الله تعالى عنه أربعين الحاسدين والظالمين وينفع
فيه كل ذلك (ومن) كتبها في أول يوم من محرم في ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها الى ناله سو ولا مكرره
هو أهل بيته مدة صومه (ومن) كتبها احدى ومائة مرة في ورقة بيضاء ودفنت في البستان حسن زرع
وتم وأمن من الآفات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها في ورقة بيضاء ألف مرة وحملها
على نفسه يكون مهيبا عند الأعداء ومحجوبا عند الأبناء ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب
الخيرات وهو في أمن وعافية دائما هذه أسرار عجيبه وخواص غريبة كذا في خواص القرآن (ومن)
كتبها سبعين مرة ثم وضعها في الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال
منكرو ونكير ومن كتبها على الرصاص ثلاث حرات ثم يخطه لصيد السمك ويرمى في البحر فوجت الحيتان
من الأطراف الى الشبال حتى تقتل ويحصل له فوق ما أراد من السعد كلها (ومن) أراد ان يكون محبوا
ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لاجل المصلحة
فليصم يوم الخميس ويحضر بالتمر والسكرو يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد
صلاة المغرب ويذاوم على قرائتها الى وقت النوم ويوم الجمعة بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى
وعشرين ومائة مرة ثم يكتب برصفران ومسل وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة احدى وعشرين سجدة
مثالها ب س م ا ل ه ا ل ه ا ل ر ح م ن ا ل ر ح م ي م ثم يضر هذا الورق بالعود ثم يحملها على
نفسه فكل من رآه أحبه حباً شديداً (ومن) كتب لفظة الجلالة أي اسم الله ستا وستين مرة على كأس
تطيف ثم يسقيه لمريض شفاء الله تعالى من أي مرض كان ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه في خرقة
زرقا ويلصق طرفها ويشمه له ومن أراد قتله أو نطقه حصل ذلك بهود كرم بعض السلف من العلماء ان
من كتب اسم الله في اناء تطيف مكررا بحب ما يبع الاناء وريش به المصروع احرق شيطانه (ومن) ادخله
العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة ثم يكتب الآية سلام على فوح في العالمين مقطعة ثم يشرب الماء
ذلك اللد يخ شفاء الله تعالى (ومن) كتب الرحمن ثم يقول مائة وخمسين مرة بارحمين وينفع عليه ويحميه
اذا دخل على السلطان أو على ظالم جائل يضره أبداً (ومن) كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين مرة ثم
يحميه لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين والسيف فليكتب على أحسن الترتيب وحسن الظن ومن كان
به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة احدى وعشرين مرة ثم يحمله شفاء الله تعالى كذا في خواص البسملة
وكتب قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه اني صداقا لا يسكن فابث لي دواء ان كان

الصفحة حتى يفرغ موطا
مع ويدعو على الصفا
اللهم أنت قلت ادعوني
استجب لكم وانزل لا تخلف
الميعاد وانى أسألك كما
هديني للإسلام ان لا
تزع مني حتى تتوفاني
وأنا مسلم موطا وبين الصفا
والمرودة رب اغفر وارحم
أنت الاعز الاكرم مو
مع واذا سار الى صرافات
لي وكبر م د وخير الدعاء
دعا يوم عرفه وخير ما قلت
أنا والنيون قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير أنت أكثر
دعائي ودعاء الانبياء قبل
عرفه لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم
اجعل في قلبي نوراً وفي
سمعي نوراً وفي بصري نوراً
اللهم اشرح لي صدري
ويسر لي أمري وأعوذ
بك من وساوس الصدر
وشنات الامر وقتنة
القبر اللهم اني أعوذ بك
من شر ما يلج في الليل وشر
ما يلج في النهار ومن شر ما

عندك فان الاطباء يهزوا عن المعالجة فبعث مرضى الله عنه قلنسوة فكان اذا وضعها على رأسه سكن
صداعه واذا رفعها عن رأسه صداعه فتعجب منه ففتش في القلنسوة فاذا فيها كاعده مكتوب عليه
بسم الله الرحمن الرحيم كذا في أول روح البيان (وروى) ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما بعث عمرو بن
العاص أميراً الى مصر فوجد دجراً النبل لا يفيض فسأل أهل مصر عن ذلك قالوا ان من عادة هذا الماء في
كل سنة تبنى فيه جارية صبية بكر ابارضاء ولها فاذا ألقيتها هاتوا فأي عمرو وقال انها عادة الجاهلية فكتب
الى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نبل ان كنت تجري
بغير أمر فلا حاجة لنا بك والافاجر يا ذن الله تعالى فلما أتى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فطلعت تلك
العادة القبيحة الى يومنا هذا كذا في تفسير تاج الدين ومثله في حسن الحاضرة للجلال السيوطي رحمه الله
تعالى (وروى) ان فرعون قبل ادعاء الالهية بنى قصراً وأمر ان يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على
بابه الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله اليه موسى عليه السلام يدعوه الى الايمان ولم يقبل فقال
الهي لم أهله لا أدري به خيراً فقال الله تعالى يا موسى أنت تنظر الى كفره وزيد اهلا كواً بأظفرك الى
ما كتبه على بابيه وفيه اشارة الى أن من كتب هذه الكلمة على باب داره الخارج صار آمناً من الهلاك
وان كان كافراً فالذي كتب على سويده قلبه من أول عمره الى آخره كيف لا يكون آمناً من هلاك الدنيا
والآخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازي (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لما خلق
الله القلم جعل له مائة أنبوبة أى عقدة ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله اليه بالهيبة
فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة فقال أى القلم بأى شيء أبد أقوال
الله تعالى ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبع مائة سنة فقال الله عز وجل فوصرتني
وجلالى أيماء عبد من أمة محمد فقال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة
(وفي رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يحيى اللوح فقال
له يا قلم فقال القلم ليلى ياربى فقال الله اكتب أو لا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور
فنور كل شيء في الملكوت من العرش الى الثرى فقال يارب ما هذا إلا فقال الله هذا الباء يرى لامه محمد ثم
أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضر من منه أنوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسي
وواحد الى الجنة فلما رأى القلم هذه الأنوار الثلاثة فقال الهى ما هذه الأنوار فقال الله تعالى هذا نور أمة
محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذى طار الى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذى طار الى
الكرسي فهو نور المقتصدين وأما النور الذى طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن يكتب
الميم فلما كتب خرج منه نور أضواء وأنوار من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش الى الثرى فبقى القلم في
التعجب أغمسه ثم بعد ذلك قال القلم يارب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام
وهو حبيبى وصفي ورسولى هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله فلما مع القلم فنى ان
يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن في ذلك فقال السلام عليك يا رسول الله ويا حبيب الله
و يا نور الله فقال الله يا قلم أنت سلمت على حبيبى ورسولى وهو فى هذه الساعة غائب ولو كان حاضراً لسلم
عليك يعنى يرد السلام عليك أنا أوده عليك لاجله فقال عليك منى السلام يا قلم ثم أمر أن يكتب الرحمن
الرحيم فقال القلم يارب ما هذا الا ما عليك فقال الله تعالى أنا الله لا سابقين وأما الرحمن للمقتصدين وأنا
الرحيم للعاصين والظالمين (وفي رواية أخرى) انه قال ان الله تعالى أمر القلم بأن يكتب بسم الله الرحمن
الرحيم قال فلما كتبه خرج من ضر من السين نور خلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك أربع مائة
ألف رأس وفى كل رأس أربع مائة ألف وجه وفى كل وجه أربع مائة ألف فم وفى كل فم أربع مائة ألف
لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله
الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صنف من الملائكة ينظرون الى جهنم ويقولون بسم الله الرحمن

تهب به الرياح مص والتلبية
يعرفات سنة من مس
ولما وقف يعرفات وقال
ليلى اللهم ليلى قال اغما
الخبر خير الآخرة طس
فاذا صلى العصور وقف
بعرفة يرفع يديه ويقول
الله أكبر والله الحمد الله
أكبر والله الحمد الله أكبر
ولله الحمد لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد اللهم اهتدى
بالهدى وفقى بالتقوى
واغفر لى فى الآخرة
والاولى ثم يردد فيه فيسكت
قدر ما يقرأ انسان فاتحة
الكتاب ثم يعود فيرفع
يديه ويقول مثل ذلك
مومص واذا رجع واتى
المشعر الحرام استقبل
القبلة فدعا وكبره وهله
ورجده فلم يزل واقفا حتى
أسفر جدا م د س ق
عو ولم يزل يلبى حتى يرى
الجمرة أى جمرة العقبة ع
واذا أراد رمى الجمار فاذا
أتى الجمرة الدنيا رماها
بسبع حصيات يكبر على
أثر كل حصاة م د س ق
مع كل حصاة م د س ق

والنهي والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وقد يستفنون عن القصص فكان ما هو اعود
عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول خيرا لهم مما يعمل تبعه المالا بد منه (الثاني) ان يقال الايات
التي تشتمل على تعدد اسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان مخبراتها اسنى
واجل قدرا (الثالث) ان يقال سورة خير من سورة أو آية خير من آية بمعنى ان القارئ يتجمل بقراءتها
فائدة سوى الثواب الاجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسي والاخلص والمعوذتين
فان قارئها يتجمل بقراءتها الاحتراز مما يحشى والاعتصام بالله ويتأدى بتلاوتها عبادة لله تعالى لما فيها
من ذكره سبحانه بالصفات الجليلة على سبيل الاعتقاد لها رسكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما
آيات الحكم فلا يرفع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم ثم لو قيل في الجملة ان القرآن خير من
التوراة والانجيل والزبور يعني ان التعبد بالتلاوة والعمل واقع بدونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها
او انه من حيث الاجازة النبي المبعوث وثقل الكتب لم تكن مجهزة ولا كانت جميع أولئك الانبياء بل
كانت دعوتهم وانما خيرها كان ذلك ايضا تطير ما مضى (وقد يقال) ان سورة افضل من سورة لان الله
تعالى جعل قراءتها كقراءة اضعافها مما سواها ووجب بها من الثواب ما لم يوجب بقيرها وان كان المعنى
الذي لاجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما افضل من يوم وشهرا افضل من شهر بمعنى ان
العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره وكما يقال ان الحرم افضل من الحل
لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام في غيره انتهى
(وقال) ابن التين في حديث البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا علمت سورة هي اعظم السور
معناه ان ثوابها اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور لانها جمعت جميع مقاصد القرآن
ولذلك سميت أم القرآن كذا في الاتفاق (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الامور الاربعه الالهيات
والمعاد والنسب والاثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على
الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله يا له نعبد ويا له نستعين يدل على نبي الجبر وعلى
اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخره يدل ايضا على اثبات
قضاء الله تعالى وقدره وعلى النبوات كذا في تفسير ابن عادل وكذا الفخر

باب اول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام من القرآن فاتحه الكتاب

قال في الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك راكثر المفسرين الى ان
اول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن جبر والذبي ذهب اليه الامه هو الاول واما الذي نسبته الى الاكثر
فلم يقل به الا عدد اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول وجهه ما اوجه البيهقي والواحدى من
طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمرو بن شعيب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لحديث رضى الله عنهما اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا فقد والله خشيت ان
يكونك هذا امر اقول معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق
الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت حديثه حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فاطلقها فقضا
عليه فقال عليه الصلاة والسلام اذا خلوت وحدي سمعت ندا فاطلقها فاطلقها فاطلقها فاطلقها فاطلقها
فقال ورقة بن نوفل لا تفعل اذا نال فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم اتيتي فأخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا امر سل رجاله ثقة قال البيهقي ان
كان محفوظا فيتم ان يكون خبرا من نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدر كذا في الاتفاق (وروى) انه
عليه الصلاة والسلام كان اذا برز مع مناديا يتأدى يا محمد فاذا سمع الصوت اطلق هاربا فقال له ورقة بن
نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز مع النداء يا محمد فقال ليلىة قال قل أشهد
ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا

عند اول قطرة من دمها
كل ذنب عنته وقول ان
صلاق ونسكى الى آخره
قال عمران قلت يا رسول
الله هذا لك ولاهل بيتك
خاصة قال بل للمسلمين
خاصة من فان كانت بدنة
فليقمها ثم ليقل الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اللهم
منك ولك ثم سمى الله ثم
ليخبره وان كانت عقيقة
فعل كالاخية مؤمس
ويسمى على العقيقة كما
يسمى على الاخية باسم
الله عقيقة فلان مؤمس
واذا دخل البيت كبر في
فواحيه خ دو في زواياه
د ويدعوى فواحيه كلها
فاذا خرج ركع في قبل
البيت ركعتين م م
ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبة هو واسامة
وعثمان بن طلحة الجعي
وبلال بن رباح فأغلقها
عليه وسكت فيها فسألت
بلا لاجين خرج ماذا صنع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جعل عمودا من
يساره وعمودين من يمينه
وثلاثة أعمدة وراءه وكان

الواحدى عن أبي مبسرة (وروى) الثعلبي بإسناده عن عمرو بن شرحبيل رضى الله تعالى عنه أنه قال أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك أن رسول الله عليه الصلاة والسلام أسرى إلى خديجة فقال لقد خشيت أن يكون خالطى فمضى فقلت وما ذلك أتى إذا خلوت سمعت النساء أقرأ ثم ذهب إلى ورقة بن نوفل وسأله عن تلك الواقعة فقال له ورقة بن نوفل إذا نزلت السماء فأنبت له فأناه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخر السورة (وروى) الثعلبي بإسناده عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال فاتحة الكتاب نزلت بحكمة من كثر ففتح العرش ثم قال الثعلبي وعليه أكثر العلماء كذا في تفسير ابن عادل (وأخرج) ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن إبليس رن حين أزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا في الدر المنثور (وروى) أنها نزلت مرتين مرة بحكمة ومرة بالمدينة وقيل أنها نزلت بحكمة حين فرضت الصلاة في المدينة حين حولت القبلة كذا في البيضاوى

❖ (فصل الأحاديث العجيبة الواردة في بيان أسماء الفاتحة) وهي ثلاثون اسماء كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى (أحدها) فاتحة الكتاب أخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسُميت بذلك لأنه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القرآن وفي الصلاة وقيل لأنها أول سورة نزلت وقيل لأنها أول سورة كتبت في الروح المحفوظ حكاه المرمى وقال أنه يحتاج إلى نقل وقيل لأن الحمد فاتحة كل كلام وقيل لأنها فاتحة كل كتاب حكاه المرمى ورده بأن الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبأن الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لأنه قد روى من أسماء فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحداً (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار إليه المرمى وقيل لأنها فاتحة أبواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى وقيل لأن افتتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لأنها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القرآن لأهل البيان لأن من عرف معانيها يفتح بها أفضل المنتبهاات ويقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج الدارقطني عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعاً إذا قرأتم الحمد لله فاقروا باسم الله الرحمن الرحيم إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني واختلف لم سميت بذلك فقيل لأنها أيد أبكاتها في المصاحف وقرأتها في الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة في مجازة وبخزم به البخاري في صحيحه واستشكل بأن ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب (وأجيب) بأن ذلك بالنظر إلى أن الام مبدأ الولد (قال) الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتأنوماسواها تبعاً لها لأنها أمته أي تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم تقدمها وتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سنى الإنسان أم تقدمها وللملكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشيء أصله وهي أصل القرآن لا طوائفها على جميع أغراض القرآن ومعانيه من العلوم والحكم كاسباني تقريره في بعض فضائلها (وقيل) سميت بذلك لأنها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم (وقيل) لأن سرمتها كثرمة القرآن كله (وقيل) لأن مفزع أهل الإيمان إليها كما يقال للراية أم لأن مفزع العسكر إليها (وقيل) لأنها محكمة والمحكمات أم الكتاب (وخامسها القرآن العظيم) روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتغالها على المعاني التي في القرآن (وسادسها السبع المثاني) وردت تسميتها بذلك في الحديث المذكور وأحاديث كثيرة في أم تسميتها سبعا فلا تسبى سبع آيات أخرج الدارقطني ذلك عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل لأن فيها سبع آداب في كل آية أدب وفيه بعد وقيل لأنها خلقت من سبعة أعرف الناء والجيم والحاء والزاي والشين والفاء والقاف قال المرمى وهذا أضعف مما قبله لأن الشيء إنما يسمى بشئ وجد فيه لا بشئ فقد منه ثم رأينا المثاني فيجتمعت أن يكون مشتقاً من الناء لمخبرها من الناء على الله تعالى ويحتمل أن يكون من التثنية لأن الله تعالى استثنى هذه الأمة ويحتمل أن يكون من التثنية

البيت يومئذ على ستة أعمدة
ثم صلى خم م ولما دخل
صلى الله عليه وسلم البيت
أمر بلالاً فأجاف الباب
والبيت اذ ذاك على ستة
أعمدة فضى حتى إذا كان
بين الأسطوانتين اللتين
تليان باب الكعبة جلس
فحمد الله وأثنى عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى إذا
أتى ما استقبل من دبر
الكعبة فوضع وجهه ووجه
عليه وحده الله وأثنى عليه
وسأله واستغفره ثم
انصرف إلى كل ركن من
أركان الكعبة فاستقبله
بالتكبير والتلهيل والتسبيح
والثناء على الله والسؤال
والاستغفار ثم خرج فصلى
ركعتين مستقبل الكعبة
ثم انصرف من وإذا ضرب
ماء زمزم فاستقبل الكعبة
وليدكر اسم الله وليتنفس
ثلاثاً ولينضلع منها فإذا
فرغ فليحمد الله أن آية
ما بيننا وبين المناهقين
لا ينضلعون من زمزم ق
من وما زمزم لما شرب
له فإن شربته لتسئق به
شفاك الله وإن شربته

قيل لأنها تنفي في كل ركعة ويقرأ بها ابن جرير عن محمد بن عيسى رضي الله تعالى عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة وقيل لأنها تنفي بسورة أخرى وقيل لأنها نزلت من نبي وقيل لأنها على قسمين ثناء ودعاء وقيل لأنها كلما قرأ العبد منها آية أثني عليه الله بالأنبياء عن فعله كافي الحديث وقيل لأنها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك كذا في الاتقان وقال في تفسير ابن عادل السبع المثاني لأنها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل هذه السورة وإنما السبع المثاني والقرآن العظيم وقيل لأنها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها بجمع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لأن آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها صلت عنه الأبواب السبعة والدليل عليه ما روى أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم يا جبريل قال لأن الله تعالى قال وإن جهنم لم وعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقاً على باب من أبواب جهنم فقرأ أمتك عليها سالمين (سابعها الواقعة) كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لأنها واقعة بما في القرآن من المعاني قاله في الكشف وقال الذهلي لأنها لا تقبل التنصيف فكل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في كل ركعة والنصف الثاني في أخرى لم يلز بخلافها وهذا التنصيف غير جائز في هذه السورة وقال المزمعي لأنها جعت بين مائة ومائة والعبد (ثامنها الواقعة) لأنها واقعة لمن قرأها من جميع الآفات والأمراض أخرجه الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب آية الكرم لا يقرؤها عبداً في داره فتعصمهم ذلك اليوم عين أنس وجن (وروي) عن ابن عباس رضي تعالى عنهما مرض الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فاقم النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه أن اقرأ سورة لافاء فيها فان الفاء من الآفات على أناء فيه ماء أربعين مرة وتفضل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وناسعها الكثر) لما تقدم في أم القرآن قاله الكشف وروي في تسميتها بذلك في الحديث عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كثر من كنوز عرشى ولقول علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه نزلت فاتحة الكتاب من كثر تحت العرش أي من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والأسماء والأفعال والمعاد والصراف والجزاء وما نزل الأحكام وفي الأحياء قال علي رضي الله تعالى عنه لو شئت لو قرت سبعين بهراماً تفسير فاتحة الكتاب (وما شرها الكافية) لأنها تنفي في الصلاة عن غيرها وغيرها لا يكتفي بها وروي محمود بن أبي ربيع عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن حوض من غيرها وليس غيرها عوضاً عنها (حادي عشرها الأساس) لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى إلى ابن أبي الشحبي من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهي فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا انقلبنا واشتمكيت عليك بالفاتحة نشني بأذن الله تعالى وقيل لأنها أول سورة من القرآن فهي كالأساس وقيل إن أشرف العبادات بعد الاعتان هي الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه في الإيمان والصلاة لآتم الأجر كذا في ابن عادل (ثاني عشرها سورة النور) لما روي عن أنس رضي الله تعالى عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال يا أنس سألت أن جبريل كما سألتني عن فاتحة الكتاب قال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل وهو من الروح المفوظ والقلم فأجاب القلم لما خلقني من جزاء نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل اكتب يا قلم فقلت أي شيء أكتب فقال اكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتبت فخرج نور ساطع فصررت عن الكتابة وبقيت ما شاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فأمر الله تعالى أن

مستعبداً أعاذك الله وإن
مؤمنته ليقطع ظمأه لقطعته
وكان ابن عباس رضي الله
عنهما إذا شرب ماء زمزم
قال اللهم اني أسألك علماً
نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً
من كل داء ومن لم يأت
الإمام الجليل عبد الله بن
المبارك زمزم واستقى منه
شربة ثم استقبل القبلة
قال اللهم ان ابن أبي الموالي
حدثنا عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ماء
زمزم لما شرب لهوها أنا
ذا أشر به لعطش يوم القيامة
ثم شرب قلت هذا سند
صحيح والراوى عن ابن
المبارك سريد بن سعيد
ثقة روى له مسلم في صحيحه
وابن أبي الموالي ثقة روى
له البخاري في صحيحه فص
الحديث والحمد لله وان
كان سفر غزاة أو لقي العدو
مضى اللهم أنت عضدى
ونصيرى بك أحول وبك
أحاول مضى أصول وبك
أقاتل د ث س خب
مضى عو رب بك أقاتل
وبك أسأول ولا حول

يكتبون آيات سورة الفاتحة من أمه محمد عليه الصلاة والسلام وروعد الجنة لقرئها بالخلوص القلب ثم أمر
الله القلم أن يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش فخلق الله من ذلك النور بحور الرحمة
ثم أمر الله القلم أن يكتب (مالك يوم الدين) فلما كتب فخرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور
بحر العدل إذا أراد الله يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب
(إياك نعبد وإياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك
النور توفيقاً للطاعة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ونصفه الثاني توفيقاً لجميع الأمم من لدن آدم إلى نبينا
صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم أن يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت
العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يهتدى به عبادة المؤمنين خاصة لامة محمد عليه الصلاة
والسلام ثم أمر الله القلم أن يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش
وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركة رزق العباد وحسبنا إلى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن
يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فخرج من ذلك النور صوراً
فجعل الهواء والقوى في الصور وسمي أسرافيل عليه السلام كذا في الدر المنثور (ثالث عشرها سورة
الحمد) لأن في أولها لفظ الحمد (ورابع عشرها سورة الشكر) لأن الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد
شكر الله تعالى وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي عن ابن عمر كانت له حبيبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر إذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي كذا في الدر المنثور
وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال إذا أنعم الله على عبدي فقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا إلى
عبدي أعطيتهم ما لا قدر له فأعطاني ما لا أقيمه له كذا في تفسير التيسابوري (وروي) الحاكم والبيهقي عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبدي من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها فإن
قالها الثانية جدد الله تعالى له ثوابها وإن قالها الثالثة غفر له ذنوبه أي الصغائر (وروي) أبو علي والنسائي
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل فشبغ وشرب فررى فقال
الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرداني خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أي كماله توفقت ولادة
أمه في كونه لا ذنب عليه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواء أحمد وغيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (وقال) العلماء
ولسان الحمد ثلاث لسان الإنسانية فهو للعوام وشكره به التصديت بانعام الله تعالى مع تصديق القلب باداء
الشكر ولسان الروحاني فهو للنواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى في تربية الأحوال
وتركية الأفعال ولسان الرباني فهو لخاص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر الحق لله
تعالى بعد ادراك لطائف المعارف وضرائب الكشف كذا في كيمياء الغنى في شرح الاسماء الحسنی فعلی
العاقل ان يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص في السراء والضراء كي يدعى إلى الجنة أولاً كمال عليه
الصلاة والسلام أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى في السراء والضراء رواء
سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما كذا في حسان المصابيح (وخامس عشرها) سورة الحمد الأولى
(وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها) سورة الرقية لأن بعض الأصحاب رقاها بهذه
السورة على المديغ وعلى بعض الأوجاع والأمراض كما أخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكباً فنزلنا بقوم من العرب فساءلناهم أن يضيفونا فأبوا
ولم يمدحهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحدي من العرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً قالوا
أنا نطعمكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منافع فكففتنا

ولا قوة إلا بك من اللهم
أنت عضدي وأنت
ناصر وياقاتل هو
وإذا أرادوا لقاء العدو
انتظروا أمام حتى مالت
الشمس ثم قام فقال يا أيها
الناس لا تمنوا لقاء
العدو وسألوا الله العاقبة
فذا يقبضهم فاصبروا
واصلوا أن الجنة تحت
ظلال السبوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري
السياب وهازم الأحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم خ
م د اللهم منزل الكتاب
مريع الحساب اهزمهم
الأحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم خ م وإذا أشراف
على بلدكم الله أكبر
خربت أي يهوى البلد
التي فسدنا إذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح
المنذرين خ م ت مس
ق ثلاث مرات م وإذا
خاف قوماً اللهم فاصبغ في
فخومهم ونسود بكم من
شروعهم د م حب من
فان حصرهم عدواً لله
استرهم وامن وامن وامن
را فان أصابته جراحة

حتى آتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت إنها رقية أقسموها وأضرروا بها
(وثامن عشرها) سورة الشفاء لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج الطحاوي) عن جابر رضي الله
عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شيء إلا السام والسم الموت (وروى) البيهقي عن عبد الملك بن عمير عن سلا
قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوي من داء الجهل والمعاصي والأمراض
الظاهرة والباطنة وأنها كذلك لمن تذكروا وتفكروا وبعبارة أقوى يقينه انتهى كلامه (وثامن عشرها سورة
الشافية) لأن فاتحة الكتاب تبرى الأسقام والآلام وتهل العافية في حينها وقد ورد ذلك في الأخبار
العصبة والآثار الصريحة كقوله عليه الصلاة والسلام إن في سورة الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون
سورة الصلاة) لتوقف الصلاة عليها وقبل أن من أتمها الصلاة أيضا لحديث قدمت الصلاة بيني وبين
عبدى أى السورة قال المرمى لأنها من لوازمها فهو من باب تسجئة الشيء باسم لازمه والحديث المذكور
هذا أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
الانباري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ بأمر القرآن
فهو خداج هي خداج غير تام قال الراوي فقلت يا أبا هريرة إنى أحيانا أكون وراء الإمام ففهم
ذراعي فقال أقرأها يا ظلمي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت
الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فصفها لي ونصفها لعبدى ما سألت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأوا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى جدي عبدى يقول العبد (الرحمن الرحيم)
يقول الله تعالى أئني على عبدى يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدي عبدى يقول العبد
(إياك نعبد وإياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبدى ولعبدى ما سألت يقول العبد
(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء
لعبدى ولعبدى ما سألت ولهذا أصبحت الصلاة (الحادي والعشرون والثاني والعشرون سورة الدماء وسورة
الطلب) لاشتمالها عليهما في قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون سورة السؤال) لذلك ذكره
الإمام فخر الدين الرازي (الرابع والعشرون تعليم المسئلة) قال المرمى لأن الله تعالى علم عباده فيها آداب
السؤال فبدأ بالشاء ثم بالاخلاص ثم بالثناء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسئلة
ودعاء كذا في الدر المنثور (الخامس والعشرون سورة المناجاة) لأن المصلي يناجي ربه فيها فيخبره الرب على
ما ذكر في حديث القيامة (والسادس والعشرون سورة التقيؤيض لما فيها من الاستعانة بتقديم إياك
نعبد وإياك نستعين (والسابع والعشرون سورة المكافأة) لأنها مكافأة القوافل السبعة حين دخولها مكة
كما سيذكر في نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم في فضائل الفاتحة (الثامن
والعشرون أفضل سور القرآن) لما أخرج البيهقي في شعب الإيمان والحاكم من حديث أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون
أخيراً سورة من سور القرآن) لما أخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخيراً سورة نزلت في القرآن قلت
بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فإن فيها شفاء من كل داء (الثلاثون أعظم سورة في القرآن)
لما أخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم
وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فحدثني النبي صلى
الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله
استجبوا لله ولرسوله إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن يخرج من المسجد
مأخذ يدي قلنا أردنا أن يخرج فقلت يا رسول الله ألك قلت ألا أعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد

قال باسم الله من فذا انهزم
العدو سوى الامام الجيش
صفوا خلفه ثم قال اللهم
لك الحمد كله لا قابض لما
يسطت ولا باسط لما قبضت
ولا هادي لمن أضلّت ولا
مضل لمن هديت ولا
معطى لما منعت ولا مانع
لما أعطيت ولا مقرب لما
باعدت ولا مباعد لما
قربت اللهم أبسط علينا
بركاتك ورحمتك وفضلك
ورزقك اللهم اني أسألك
النعم المقيم الذي لا يحول
ولا يزول اللهم اني أسألك
الامن يوم الخوف اللهم
انني فائد من شر ما أعطينا
ومن شر ما منعتنا اللهم
حبب الينا الايمان وزينه
في قلوبنا وكره الينا الكفر
والفسوق والعصيان
واجعلنا من الراشدين
اللهم توفا مسلمين وألحقنا
بالصالحين غير خزايا ولا
مفتونين اللهم قاتل الكفرة
الذين يكذبون رسلك
ويصدون عن سبيلك
واجعل عليهم رجلاً
وعذابك له الحق آمين
من حب مس ويعلم من

لله رب العالمين هو السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلاً ما فيها السبع المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته ووجدت في تفسير الفاتحة زيادة في أسمائها سورة المنه والمجزية والمحيية وسورة التقاين وسورة مجمع الاسماء هذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع في كتاب قبل هذا

فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في تفسير الفاتحة في اختلاف العلماء في البسطة منهم من قال إنها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وإنما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهرون بها في الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال إنها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي وأصحابه رضي الله عنهم ولذا يجهرون بها في الصلاة الجهرية كذا في العيون والبيان متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوي وتقديم المفعول ههنا لاهتمام ذكر الله تعالى ورد على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى كذا في العيون وقوله (الله) قال الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه فقبل من آله الأله أي عبد عبادة معناه أنه المستحق للعبادة دون غيره كذا في المعالم (الرحمن) الذي يرحم كافة الخلق بإيصال الرزق والنفع إليهم في الدنيا (الرحيم) الذي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وإيصال الخير والثواب لهم في الجنة والفرق بينهما أن الرحمن عام معنى وخاص لفظاً لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظاً يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أي جميع المأمد والثناء (لله) أي للمعبود الخلق بالحق فاللام فيه للاستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظه خبر كانه سبحانه بخبر المستحق للحمد هو الله تعالى كذا في المعالم والجملة مبتدأ وخبر مفعولها نصب مفعول أمر مقدور من القول لتعليم عباده كيف يحمده وتقديره قولوا الحمد لله قول يقل الحمد لله وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد أهم من الشكر لأن الحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال إلا في مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا في العيون (الحمد لله) لأمه للعهد أي الحمد الكامل وهو حمد الله أوجده الرسل أو كل أهل الولاء أو العجوم والاستغراق أي جميع المأمد والثناء للمعبود أصلاً والممدوح عدلاً والمعبود حقاً عينيه كانت تلك المأمد أو عرضية من الملك أو من البشر أو من غيرهما كما قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية اظهار كمال المحمود وكماله تعالى صفاته وأفعاله وآثاره (قال) الشيخ داود القيصري الحمد قول وفعل وحال (أما) القول حمد اللسان وثناؤه عليه بما أثنى به الحق على نفسه على لسان أنبيائه عليهم الصلاة والسلام وأما الفعل فهو الإتيان بالأعمال البدينية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى أو توجهاً إلى جنابه الكريم لأن الحمد كما يجب على الإنسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر عند كل حال من الأحوال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن إلا باستعمال كل عضو فيما خلق لأجله على الوجه المشروع عبادة الحق تعالى وانقياداً لأمره لا طلباً لخطوط النفس ومرضايتها (وأما) الحال فهو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالانصاف بالكالات العلية والعملية والخلق بالخلق الإلهية لأن الناس مأمورون بالخلق بالخلق الله تعالى بلسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لتبصير الكالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا الحد الحق أيضاً نفسه في مقامه التفصيلي المسمى بالتظاهر من حيث عدم مغايرتها لأمورها في مقامه الجلي الإلهي قولاً فهو ما نطق به في كتبه وحمده من تعريفاته نفسه بالصفات الكالسة وفعلها فهو اظهار كمالها الجاليل والجلالية ومن غيبه إلى شهادته ومن باطنه إلى ظاهره ومن علمه إلى حيزه في مجالي صفاته ومجال ولايته أسمائه وحالاته فهو تجلياته في ذاته بالفيض الأقدس إلى مظهر والنور

أسلم اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقي هو
فاذا رجعت من سفره يكبر
على كل شرف من الأرض
ثلاث تكبيرات ثم
يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير
آيسون تائبون عابدون
ساجدون سائحون ربنا
حامدون صدق الله وحده
ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده خ م د ت س
فاذا أشرف على بلده
آيسون تائبون عابدون
ربنا حامدون ولا يزال
يقولها حتى يدخل بلده
خ م س وإذا دخل على
أهله قال تقربوا قرباً
لا يغادر علينا حوباً ط
ي أوباً أوباً قرباً
لا يغادر علينا حوباً ر
ومن زل به غم أو كرب أو أمر
مهم فليقل لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات
والارض رب العرش
الكريم خ م ت س
ق لا اله الا الله الحليم الكريم

الازل فهو الحامد والمجود جمعاً وتفصيلاً كما قبل

لقد كنت دهر اقبل أن يكشف الغطا * اخالك اني اذا كر لك شاكر

فلما اخاء الليلى أصبحت شاهدا * بانك مذكور وذكور وذاكر

وكل حامد بالجد والقول يعرف مجوده باسناد صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه
(والجد) شامل للشاء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بأن حذقه بالتناء في الله والشكر في رب
العالمين والمدح في الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبادة أن يحمد به هذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل
تقليداً ومجازاً * أما الاول فلان الشاء والمدح بوجهين يبين بذاته أو بصفاته فرع معرفة كنههما وقد قال
الله تعالى ولا يحيطون به علماً وما قدر الله حق قدره * وأما الثاني فكان ان النبي عليه الصلاة والسلام لما
خطب لبنة المعراج بأن أتى على قال (لا أحصى ثناء عليك) وعلم أن لا بد من امتثال الامر واظهار
العبودية فقال (أنت كما أثبت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد وقد أمرنا أيضاً أن نحمد بالتقليد بقوله
قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا في التأويلات النجبية قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس
الشكر فمن لم يحمد الله تعالى لم يشكر الله (رب العالمين) لما نبه على استحقاقه الذاتي لجميع الحامد بمقابلة
الحمد باسم الذات أردفه بأسماء الصفات جمعاً بين الاستحقاقين وهو أي رب العالمين ككابرهان على
استحقاقه جميع الحامد الذاتي والصفات والديني والاعزوي والرب بمعنى التربية والاصلاح أما في حق
العالمين فيريهم ياغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفي حق الانسان فيري الطواهر بالنعمة وهي
النفس ويري البواطن بالرحمة وهي القلوب ويري نفوس العابدين بأحكام الشريعة ويري قلوب
المشاكين بأداب الطريقة ويري أسرار المهين بأفوار الحقيقة ويري الانسان تارة باطواره وقبض قوى
أفواره في أعضائه فصبان من أمع بطنهم وأبصر بشعهم وأطلق بطنهم وأجرى بترتيب خدائه في التبات
بجسده وغماره وفي الحيوانات بطومته وخصومه وفي الاراضي بأشجاره وانهاره وفي الافلاك بكواكبه
وأفواره وفي الزمان بسكونه وتسكين الحشرات والحركات المؤدية في الليالي وحفظك وتمكينك من ابتغاء
فضله بالتهارفا هذا يري بك كانه ليس له عبد سواك وأنت لا تحدهم أو تحدهم كأن لك رعايته والعالمين
جمع عالم والعالم جمع لا واحده من لفظه قال وهب الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران
في الخراب الا كضطاط في صحراء وقال الفضال ثلثاته وستون عالماً منهم حفاة صراة لا يعرفون حالهم
وهم مشوجهم وستون عالماً يابسون الثياب من هم ذو القرنين وكلهم وقال كعب الاخبار لا قصص
العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (ومن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق
أربعة أصناف الملائكة والشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة
وواحد الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة أجزاء تسعة منهم الشیاطين وجزء واحد الجن والانس
ثم جعلها عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءاً
فجعل مائة جزء في بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم أناس
أصينهم في صدورهم وماسوخ وهم أناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم أناس لا تطاوعهم
أرجلهم يسعون دوالى باى ومصيرهم إلى النار وجعل اثني عشر جزءاً منهم في بلاد الروم النسطورية
والملكانية والاسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم إلى النار جميعاً وجعل ستة أجزاء منهم
في المشرق بأجوج ومأجوج وترك وخامان حمد خلم وترك خز ورك جرجير وجعل ستة أجزاء في المغرب
الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب ومصيرهم إلى النار وبقي من الانس من
أهل التوحيد جزء واحد فجزءهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم أهل البدع
والضلالات وفرقة ماجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى بغفرلن شاء وبغضب
من يشاء (وفي الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وستفرق في أمي على

لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب
السعوات ورب الارض
ورب العرش الكريم خ
لا اله الا الله الحليم العظيم
لا اله الا الله رب العرش
العظيم ثم يدعوا بعد ذلك
هو لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحانه الله وتبارك
الله رب العرش العظيم
ممن من حب من
والحمد لله رب العالمين من
حب من لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحانه الله
رب السعوات السبع ورب
العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اللهم اني أهوذ
بك من شر عبادك جميع
السند لابن أبي عاصم في
كتاب الدعاء حسبنا الله
ونعم الوكيل نحن من حسبي
الله ونعم الوكيل خ الله الله
الله ربى لا أشرك به شيئاً
من ق من طس شيئاً
ثلاث مرات ط الله الله الله
ربى لا أشرك به شيئاً الله الله
الله ربى لا أشرك به شيئاً
حب نوك كنت صلى

ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا هم يا رسول الله قال من هم على ما انا عليه
 واصحابي يعني ما انا عليه واصحابي من الاعتقادوا بالفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز
 والفلاح وما عداه باطل وطريق الى النار ان كانوا باجين فهم مخلودون الا فلا (الرحمن الرحيم) في التكرار
 وجوهها احدها ما سبق من ان رحى البدنة ذاتين ورحى الفاتحة صفاتين كاليتان (والثاني) يعلم
 ان التسجدة ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما اعادها لظواهر الامادة عن الفاتحة (والثالث) انه ندب
 العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفي الحديث من أحب شيئاً أكثر ذكره
 (والرابع) انه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذي يرزقهم في الدنيا الرحيم الذي يغفر
 لهم في العقب ولذلك ذكر بعده ملك يوم الدين يعني ان الربوبية اما بالرحمانية وهي رزق الدنيا واما
 بالرحمية وهي المغفرة في العقب (والخامس) انه ذكر الحمد بالحمد تنال الرحمة فان اول من حمد الله تعالى
 من البشر آدم عليه السلام حين طس فقال الحمد لله وأجيب العمال برحمن ربك ولذلك خلقك فلم يخافه
 الحمد وبين أنهم يبالغون برحمته بالحمد (والسادس) ان التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه الاوصاف
 اشارة عليه مأخذها بالرحمانية والرحمية من جلتها الدلالة لما على انه مختار في الاحسان لا موجب وفي ذلك
 اسبغاء اسباب استحقاق الحمد من قبض الذات رب العالمين وقبض الكمال بالرحمن الرحيم ولا خارج
 عنهما في الدنيا وقبض الاثوية لطفوا والاجزية عدلا في الاخرة ومن هذا يفهم وجه ترتيب الاوصاف
 الثلاثة والفرق بين الرحمن والرحيم اما باختصاص الحق بالاول او بعمومه او بجلائل النعم فعلى الاول هو
 الرحمن بما لا يصدر عنه من العباد والرحيم بما ينصرون صدورهم منهم فذا كما روى عن ذي النون قدس
 سره وقعت ولولتي قلبي فخرجت الى شط النيل فرأيت عقرا يابعد وقبعت منه فوصل الى ضفدع على الشط
 فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واتبعت به فزل وعدا الى شاب نائم واذا انفي بقربه تفسده
 فتواثبوا وتنادوا وما تاوسم النائم كذا في روح البيان (الرحمن الرحيم) أي ذي الرحمة وهي ارادة الخير
 لاهل صفة بعد صفة كرهها تأسيد رحمة على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة
 أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثم أي حاكم يوم الحساب والجزاء يعني لا ينزعه أحد في ملكه
 وحكمه كالمنازعين في الملك والحكم في الدنيا فاصل المعنى ملك الامر كله في يوم القيامة كذا في
 الجلائل والعبود ومالك يوم الدين اليوم في العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفي
 الشرح عما بين طلوع الفجر الثاني وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم أي مالك
 الامر كله في يوم الجزاء فاضافة اليوم الى الدين لادنى ملازمة كاضافة سائر الظروف الى ما وقع فيها من
 الحوادث كيوم الاحزاب ويوم القح وخصيصه اما لتعظيمه وتمويله اربابا تفرد به اجراء الامر فيه
 وانقطاع العلائق بين الملائك والاملاك حيث سد بالكلية في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا بحار
 غيره وأصل المالك والملاك الرب والشدة والقوة ظنه في الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة
 والحكم الجاري والتصرف الماضي وهو العباد مجازا لملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى
 الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحى لا الميت بخلاف المعبود
 الحق اذ ليس للملك زوال ولا للملك انتقال وقراءة مالكها لاف أكثر ثوبا من ملك لزيادة الحرف فيه
 (يحكى) عن أبي عبد الله محمد بن شعاع البجلي رحمه الله تعالى قال كان من طائفة قراءة مالك فسمعت
 بعض الادباء يقول ان ملكاً أبلغ فتركت عادي وقرأت ملكاً فقرأت في المنام فأتى يقول لم نقصت من
 حسناتك عشرة أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنة
 ومحيته عشرة حسنة ورفعت له عشرة درجات فأتيت فلم أتزل عادي حتى رأيت ثانيا في المنام أنه قبل
 لي لم لا تترك هذه العادة أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن نغما فغما أي عظميا
 معظما فأتيت فقرأت وكان اماما في اللغة فسأته ما الفرق بين المالك والملاك فقال بينهما فرق كبير اما المالك

الحى الذى لا يموت والحمد
 لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن
 له شريك فى الملك ولم يكن
 له ولي من الدن وصكبره
 تكبيراً منى اللهم رحمتك
 أرجو فلا تكلني الى نفسي
 طرفه عين وأصلح لى شأنى
 كله د حب مصرى
 لا اله الا أنت يا حى يا قيوم
 برحمتك أستغيث مسرى
 ويكررو وهو ساجد يا حى
 يا قيوم مسلى لا اله
 الا أنت سبحانك انى كنت
 من الظالمين مسرى لم يدعها
 رجل مسلم فى شئ قط الا
 استجاب الله له من
 مصرى ر من وما قال
 عبد آصابه هم أوسون
 اللهم انى عبدك وان
 عبدك وابن أمك يا صديق
 يسدك ماضى فى حكمك
 عدل فى قضاؤك أسألك
 بكل اسم هو لك سميت به
 نفسك أو أنزلته فى كتابك
 أو علمته أحدا من خلقك
 أو استأثرت به فى علم الغيب
 سدك ان تجعل القرآن
 العظيم ربيع قلبي ونور
 بصري وجلاء حزني وذهاب
 همى الا اذهب الله همه

فهو الذي ملئت شيا من الدنيا وأما الملك فهو الذي يملك الملوك قال في تفسير الارشاد قراءة أهل الحرمين
 المحترمين ملأ من الملك الذي هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والقلبة التامة والقدرة
 على التصرف الكلي في أمور العامة بالامر والهي وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى
 ولكل وجوه ترجيح كذا ذكر في التفسير فله طالع ثمة والوجه في مرد الصفات الخمس كانه يقول خلقتك
 فأنا الله ثم ربيتك بالهم فأنا رب ثم عصيت فسترت عليك فأنا رجن ثم نبت فعمرت فأنا رحيم ثم لا بد من
 الجزاء فأنا مالك يوم الدين كذا في روح البيان (اباكة بعد) أي فخصلك بالتوحيد والعبادة (واياك
 نستعين) أي وخصلك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا تكرار اياك لنفي احتمال
 نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استشف كانه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أي ثبتنا على
 صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح لا هو حجب فيه وهو الاسلام أو القرآن وما فيه من
 الاداب والاحكام وقيل أمتنا على الهدى لانهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم)
 أي طريق أحبائك الذين اصغيتهم بالايان ومنعت عليهم بعبادتك على الاستقامة أو على المشاهدة
 وهي عبارة عن الاحسان في الحديث وهم الانبياء والاولياء (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا
 للذين أنعمت عليهم أو بدلالة منه أي صراط غير الذين غضبت عليهم باللعة والخذلان فتركوا الاسلام
 وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود بقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا
 في العيون وغضب الله لا يطق عصاة المؤمنين انما يطق الكافرين كذا في المعالم (ولا الضالين) أي
 وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم الصابري لقوله تعالى ولا تتبعوا أهواء
 قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذي هو استجب وليس من القرآن وقال لكن
 ين ختم السورة بقوله صلى الله عليه وسلم خلق جبريل آمين عند قرائتي من قراءة القائحة وقال انه
 كان ختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء
 صيده كذا ذكره البيضاوي ويدفع به الا فأت عنهم كاتم الكتاب يمنع من الفساد (وروي) الامام
 البخاري بالاسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فن وافق
 تأمينه تأمين الملائكة فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فن وافق

وأبدل مكان حزنه فرحا
 حب مس اس د مص
 ط من قال لا حول ولا قوة
 الا بالله كانت دواء من
 نسيه وتسعين داء أسبرهما
 الهم مس ط د من لم
 الاستغفار ق حب من
 أكثر من الاستغفار من
 جعل الله له من كل ضيق
 مخرجا ومن كل هم فرجا
 ورزقه من حيث لا يحتسب
 د من ق حب وتسلم
 ما يقول من نزل به كرب
 أو شدته عند معاصه
 المؤذن من وان توقع
 بلاء أو أمرامهولا أرفع
 في أمر عظيم قال حسبنا الله
 ونعم الوكيل على الله
 توكلنا من مص وان
 أصابته مصيبة فليقل أنا لله
 وأنا إليه راجعون اللهم
 عندك أحسب مصيبي
 فأجرفني فيها وأبدلي منها
 خيرات من ق أنا لله
 وأنا إليه راجعون اللهم
 أجرفني في مصيبي واخلف
 خيرا منها واذ اخاف
 أحد اللهم اكفنا بما
 شئت من دواء أبو نعيم في
 المستخرج على مسلم اللهم

فصل في بيان الحكمة في أن الله تعالى حمد نفسه وأثنى على نفسه بعد ما قال لنا فلا تذكروا أنفسكم
 ويقال فيه ثمانية أشياء أحدها لانه تعالى قد علم ان الخلق لا يمتدحون الى ثنائه بالاستحقاق فعملهم كانه
 قال اذا أردتم حدي وثنائي فقولوا الحمد لله رب العالمين فحمدكم الشاء ومنى الجملة على أهل السماء
 (والثاني) لانه تعالى علم أن العباد يهابون أن يذكروه بالحمد والثناء لا يجرئ كل واحد أن يذكركم الملك
 ويعدده فابتدأ الله تعالى بنفسه كي يقتدي به العباد فيكبروا هم أكثر (والثالث) ان الخلق معبودون
 وعبيد أكثر من صلاحهم فلا يجوز أن يحمدا وانفسهم ويركوا والله تعالى منزله وبري من العيوب
 والاصيات والفساد ويجوز له أن يحمده نفسه ويثني على نفسه (والرابع) لا يجوز لاحد أن يركي ويمدح
 نفسه بلا بيان المعنى ولا يجوز لهوى بلا معنى أما بعد المعنى فيجوز المدحوى والله تعالى لما مدح نفسه
 بعد اتيان أفعال لا يمكن ان ياتي تلك الأفعال لاحد من العالمين كما في خلق السموات والارض وعبادتها والليل
 والنهار واختلافهما فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح
 نفسه بجلية غيره فيكون أحق والله تعالى بها ناعن صفة الحاجة فقال لا تذكروا أنفسكم لانه يقول ان
 أطعوني فبنو فني وان تركتم المعصية فبعضي وان تقر بتم الى تقربوا فخلقكم فصفاكم ونعيمكم كلها
 مني ولا تذكروا أنفسكم لان ما بكم من نعمة فني (والسادس) لان صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة
 لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون الا قليلا والقدرة لا تقدر ان الا قليلا ولا تعلمون الا القليل

وكذا غيرها وصفاتي كاملة ولذا نستحق المدح (والسابع) لان صفاتكم تنتهي الى الزوال فتنتهي الحياة الى الموت (والثامن) ان ذكر الحمد لله بمعنى الامر لله كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده يعني بأمره وقوله فسبح بحمد ربك أي بأمر ربك (فان قيل) ما الحكمة في ان الله تعالى أمرنا أول شيء بالحمد له بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه أحد ما لان أول شيء من الله تعالى علينا النعمة مثل الخلق السوي والغذاء الهني والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفة والنطق والعبادة بأشياءها فأمر بالحمد حتى يحفظها علينا ويريدنا من فضله (والثاني) لان الحمد أهون الطاعات فأمرنا به أولا حتى لا يشق علينا بالابتداء حتى نتعود بعده الى سائر الطاعات وحكي ان رجلا من الصالحين كان يقول أبدأ بالحمد لله واستغفر الله لا يزيد علي هذا ففيل له في ذلك قال لان الحال لا يحلو من وجهين امانعة وافرة واما معصية كثيرة مني عنده وقد أمرنا بالحمد لاجل النعمة وبالاستغفار لاجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أولا بالحمد لانه أول كلام تكلم به أبونا آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا حتى يكون لنا من الاجر مثل ما كان لا يبدأ آدم عليه السلام ويكون الاقتداء به من بعده وان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى أمرنا أول كلام على لسان آدم عليه السلام الحمد لله يقال له ان الله تعالى علم ان منه على آدم وأولاده نعماء وآلاء كثيرة وعلم ان آدم من أولاده زلات كثيرة فأمرنا أول شيء على لسانه الحمد لله ليكون مكافأة تلك النعماء الكثيرة فسبق الحمد واتبعه أول كلام منه برحمته ليكون مكافأة تلك الزلات الكثيرة سبق الحمد نعماءه وسبق الرحمة غضبه (فان قيل) ما الحكمة في أنه تعالى أضاف الحمد الى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله تعالى قال محمد بن جعفر الصادق رضي الله عنه انما أضاف الحمد الى نفسه بقوله تعالى الحمد لله لان الحمد خاصة دون سائر الطاعات وهو أنه لا يدخل الجنة الا بالثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب لله تعالى وأضاف هذه الثلاث الى نفسه فقال شهد الله أنه لا اله الا هو والحمد لله ويحبهم ويحبونه (والثاني) ذكر الحمد لنفسه لان جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فكافأته تكون له لان شئ البضاعة لصاحب البضاعة يقال كيف سارى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد يقال له الحمد لله والنعمة تكون لله تعالى ومن الله وانكر يجوز ان يكون للعباد فلا يجوز الا لله فهو الافضل وهو الحمد (والثاني) حكم النعماء فان حكم الخدبان واباق افضل من الثاني (والثالث) الحمد لله طاعة من الطاعات والنعمة تصليح ان تستعمل في الطاعة والمعصية فاما يكون طاعة خالصة فهو له خاصة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أعطى الدنيا بأسرها عبد فقال الحمد لله لكان حده افضل مما أعطى والله أعلم أيما قال لهذه المعاني التي ذكرنا (فان قيل) يقول الله تعالى لنن شكرتم لا زيدنكم فالحمد شكر بالايمان فكيف يزيد الايمان (يقال له) اذا شكر على الايمان في الدنيا ينبت على ذلك في حال النزع والقبور قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا وآموالا ينة فان قيل لم يقل لا زيدنكم النعمة يقال يجوز ان يزيدكم نعمه أخرى اذا شكرت بالايمان فيزيد ثوابه ورضاه فان قيل يجب الشكر على ما يتوفى الايمان والتوفيق للايمان صطاء الله يقال واذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعة والخدمة والمساعدة وحلاوتها

فصل في أقوال الأئمة والاشارات القرينية في فاتحة الكتاب في (الاشارة الاولى) الفاتحة سبع آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكتب آدم وكتب ادريس وكتب ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون لك ثواب من يقرأ هذه الكتب السبعة كذا في تفسير الحنفي وعن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم المائة والأربعة كتب في الفرقان ثم أودع علوم الفرقان في المفصل ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزل ومن قرأها فثوابها كمن قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا في تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو ان أكثر الاشياء وضع على

انا أعوذ بك من شرورهم
وبدوا بك في فحورهم عو
وان خاف سلطانا وظلما
فليقل الله أكبر الله أعز
من خلقه جبهه الله أعز
مما أخاف وأحذر أعوذ
بالله الذي لا اله الا هو
الممسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه من
شر عبدا فلان وبخوده
وأتباعه وأتباعه من
الجن والانس اللهم كن لي
جارا من شرهم جل شاولك
وعز جارك ولا اله غيرك
ثلاث مرات ط م موص
مر ط اللهم انا أعوذ بك
ان يفرط علينا أحد منهم
أو ان يظني موصي اللهم
اله جبريل وميكائيل
وامرأيسيل واله ابراهيم
واسماعيل واسحق واقفي
ولا تسلطن أحد من خلقك
علي بشئ فان ما يتسك
أوسع لطاقته لي به موص
رضيت بالله ربا وبالإسلام
دينا وبمحمد نبيا وبالقراء
حكمنا واما موصي وان
خاف شيئا أو غيره فليقل
أعوذ بوجه الله الكريم
وبكلمات الله التامات

السبع فان السموات سبع والارض سبع والابحار سبع والالهيم العظام سبع لهم سلطان في السماء والاصضاء سبع فأعطاه الله الفاتحة سبع آيات ليكون لك بقراءتها ثواب كل سبع في ملكوته وهذا يوافق ما روى عن مقاتل بن سليمان ان الله تعالى قد يلا مع لها بالعرش في ذلك القنديل ثمانية عشر ألف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثاء على الله تعالى ويعطى الله لقاءها من الثواب ثمانية عشر ألف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاه الله سبع جوارح وأعطى محمد عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فن قرأ السبع المثاني فقبلها من العبد اشكر سبع جوارح لقرانه عليه الصلاة والسلام أمرت ان أسجد على سبعة أعظم الوجوه واليدين والركبتين والقدين (والاشارة الرابعة) قال المومني عليه السلام ولقد آتينا موسى سبع آيات بينات وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا من المثاني فالذي أعطينا المومني عليه السلام كان محبة على قومه والذي أعطيناك فهو رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر من خزانة الفضل والمكرم (الاشارة الخامسة) فالآيات موسى كانت فانية وأما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لا يفتي أبدا فكما أن آيات موسى فانية وكذا شريعته وصنعه فانيته ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد عليه الصلاة والسلام هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا يفتي أبدا وكذا شريعته وصنعه لا تنق ولا تنسخ أبدا (الاشارة السادسة) من مثلك يا محمد الهيثرب العالمين ونبوتك رحمة للعالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال نبوتك وما أرسلناك الا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) الهيثر الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤوف رحيم (الاشارة الثامنة) الهيثم مالك يوم الدين ونبوتك شفيع للمذنبين من أهل الدارين (الاشارة التاسعة) في قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وكان لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك الغفور فشتان ما بين المكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور لكما و لكما فضل على جميع بني اسرائيل بذلك يا محمد كلام الملك الغفور لك ولا مثلك ولكم فضل على جميع العالمين (اشارة) فليسان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد رحمتهم في الدنيا ومن علم وفهم كلام المولى أولى أن يجد رحمته ورؤيته في العقبى (اشارة) في قوله ولقد آتينا داود منا فضلا الآية والفضل قد يكون صغيرا وكبيرا فلم يبين الرب تعالى أنه كان صغيرا أو كبيرا فليأتني وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال لأمته وبشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) في الفاتحة من أولها الى آخرها كأنه يقول العبد ما الحكمة في أن الله تعالى أوجب على الحمد لله وكان الله يجيب ويقول لا في رب العالمين أي من ربهم ومحو لهم من حال النطفة الى العنقة الى آخر الدور فلذلك وجب شكرى عليهم وكان العبد قال أنا محتاج الى الرزق والمصالح فمن يرزقني وكان الرب يقول أنا الرحمن أي الرزاق فأننا أرزقنا وكان العبد قال أنا مذنب أيضا فمن يغفر لي ذنوبي وكان الرب تعالى يقول أنا الرحمن فأغفر لك ذنوبك ومعصيتك وكان العبد يقول ان لي خصما كثيرة من ينجيني من أيديهم وكان الرب تعالى يقول أنا مالك يوم الدين فأنجيك من أيدي خصمائك وكان العبد يقول نعم الرب أنت يارب فإش تأمرني ان أفعل وكان الرب يقول قل اياك بعد أي لك فوجد ذلك فطبع وكان العبد قال أنا ضعيف لا أقدر أن أصيد لك كما تحب فإدا أصنع وكان الرب يقول يا عبدي استعن مني وقل اياك نستعين حتى أعينك وكان العبد قال ما أكرمك وأطفك بعبادك فإش أصنع حتى لا أصيرم فارقا منك ولا أخيب من رجلك وكان الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تقطع عني ولا تبعده من رحمتي وكان العبد قال الهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكان الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والسعداء وكان العبد قال الهى من أي شيء أحذر فأقرحتي لا تغضب علي ولا أضل من الهدى وكان الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا أغضب عليك ولا أضل عن الهدى وكان العبد يقول ما أجل هذا الدماء وما أكثر بركاته فإذ دعوت أنا فمن يؤمن على دعائي

التي لا يجاوزهن برولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يهرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا بطرق بخير يارحمن ارجنا برحمتك التي وسعت كل شيء اطلب من طمع من واذا تقول الغيلان نادى بالاذان م رمض وقرأ آية الكرسي ت معي ومن فزع فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون د من ت ومن قلبه أمر فليقل حسبي الله ونعم الوكيل د من ي ومن وقع له ما لا يختاره فلا ينال لو أني فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م من ف ي وان استصعب عليه أمر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا حب ي ومن كانت له حاجة الى الله أو الى أحد

وكان الرب يقول أنت تدعوو الملائكة يؤمنون رأيا المعصية والحبيب والمعطي ولهذا ابن ابليس عليه
 اللعنة ثلاث رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروي) عن مجاهد رضي الله عنه انه قال رن ابليس
 عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين لعن ورين حين بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورين حين ازلت
 سورة الفاتحة وفي رواية رن ابليس أربع رنات فثلاث كاذكرنا والارابعة حين فرضت الجمعة يقال رن
 عند بعث محمد عليه الصلاة والسلام فاجتمع عنده الا ابليس كاهن قالوا يا سيدنا ومولانا ما أصابك وما
 أبزعك حتى صرحت مثل هذه فيقولون ان كان غضبك من بني آدم عليه السلام حتى نهكهم وان كان
 من الجبال حتى تكسرها وان كان من البصائر حتى نهك أهلها فقال ابليس اللعين ليس مما تقولون شيء
 ولكنه بعث نبي هو وجه العالمين فخرني من ذلك الى آخره وحين ازلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده
 الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما تقولون شيء ولكن ازلت سورة ليس أجراً لئلا أن حرم الله
 عليه نار جهنم فبطل كيدكم ومكركم وقال الشياطين له ايش تأمرنا يا سيدنا ومولانا فقال لهم اذهبوا
 واجتهدوا حتى تغفلوا قلوبهم حتى لا يقرؤا هذه السورة كي لا يكثر وقرأتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل
 يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة في الثاني) كأنه يقول الله عز وجل قراءة الفاتحة مئة مرة في الجنة لك على
 الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد في الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلاوة على الملائكة المقربين
 ولم يصنع هذه الكرامة الانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة أخرى) مماها الملائكة لانه
 يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زاده الله النعيم واذا قال (الرحمن الرحيم) نشر
 الله عليه الرحمة واذا قال (ملك يوم الدين) آمنه الله من أهوال يوم القيامة واذا قال (اياك نعبد واياك
 نستعين) يقبل الله عبادته منه ويعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يشبهه على
 الاسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بمرافقة الانبياء والصالحين واذا قال (غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين) أفيء الله تعالى من عقوبة الكافرين (اشارة في الحمد) الالف ألفة
 المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء حفظ العارفين لحدود الله والميم محبة
 العارفين لله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الالف آلا الله مع العارفين
 واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على العارفين والميم معرفة الله تعالى في قلوب العارفين والدال
 دفع البلاء عن العارفين كذا في تفسير الخنفي

فصل مقالات الانبياء في البساطات الثلاثة في فاتحة الكتاب في الاول يقال ان الله تعالى أورثنا الحمد
 من سنة نوره (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت
 الملائكة برحمتك ربنا قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربنا الآية (والثاني) من فوح عليه السلام فانه
 قال الحمد لله الذي فجأنا من القوم الظالمين فوجد السلامة قال تعالى يا فوح اهبط بسلام منا (والثالث) من
 ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبراء ههبل واصحق فوجد القداء قال تعالى وفديناه
 بذيبي عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقال الحمد
 لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجد العلم والحكمة قال تعالى وكلا آتيناهم كما وعدنا
 (والسادس) من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا والاية فوجد
 المصطفى صلى الله عليه وسلم مقام محمودا قال تعالى عسى أن يعثرك ربنا مقاما محمودا وقيل أيضا ان
 لاهل الجنة سبع حمائد (الاول) اذا تميزوا من المجرمين يقولون الحمد لله الذي فجأنا من القوم الظالمين
 (والثاني) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
 رب العالمين (والثالث) اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الآية (والرابع)
 اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (والخامس) اذا دخلوا
 الجنة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده الآية (والسادس) اذا استقروا في الجنة يقولون الحمد لله

من بني آدم فليتنوضأ ويحسن
 وضوءه ثم ليصل ركعتين
 ثم يثنى على الله ويصلي
 على نبيه صلى الله عليه
 وسلم وليقل لا اله الا الله
 الحليم الكريم سبحان الله
 رب العرش العظيم الحمد
 لله رب العالمين أسألك
 موجبات رحمتك
 وعزائم مغفرتك والعصمة
 من كل ذنب والنجية من كل
 برا و السلامة من كل آثم من
 ت لا تدع لي ذنبا الا غفرتة
 ولا عما الا فرجتة ولا
 حاجة هي لك رضا الا قضيتها
 يا أرحم الراحمين ومن
 كانت له ضرورة فليتنوضأ
 فيص وضوءه من
 ق من ويصلي ركعتين
 من ثم يدعو اللهم اني
 أسألك وأتوجه اليك بنبيك
 محمد بنبي الرحمة يا محمد اني
 أتوجه بك الى ربي في حاجتي
 هذه لتقضي لي اللهم
 فشفتي في من في
 من ومن أراد حفظ
 القرآن فاذا كانت ليلة
 الجمعة فان استطاع ان
 يقوم من ثلث الليل

الذي أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيصعدون قال تعالى وآتوا دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (وأما رب العالمين) ذكره الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى الأعلى رب العالمين وعن هابيل أني أخاف الله رب العالمين وعن مصرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن) فانه ذكره من هرون قال تعالى إن ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام أني أخاف أن يعسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا بما لا آية (وأما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه السلام قال ومن عصا في فاكه غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين) فانه من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية (وأما اياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام إذ قال لبنيه ما نعبدكم من بعدى قالوا نعبد الهك واله آباءك الآية (وأما اياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واسمعوا (وأما عهدنا بالصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وأن هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فبأولئك غضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد الخدري رحمه الله تعالى جمع لامة محمد عليه الصلاة والسلام مقامات المرسلين في هذه السورة كي إذا قرؤوا الفاتحة يجحدون ثوابهم في القيامة ويصحبهم في الجنة كما أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سنته كي إذا فعلها أتمه بشفع لهم يوم القيامة وكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كي إذا قرؤوا الفاتحة يفرلهم ويجمعهم جميعا في الجنة (البساط الثاني) هو أن الله تعالى اختص هذه الامة بعشرين شيئا أحدها بالتجيم والثاني بطهارة الأرض والثالث بالآذان والأقامة والرابع بالجماعة والخامس بالجمعة والسادس بالآوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الشريعة والتاسع بتبديل السيئات بالحسنات والعاشر بسفرة المعاصي والحادي عشر بتضعيف الحسنات والثاني عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتأخير العقوبة والسادس عشر برفع الحسنة والسابع عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزوة والغنمة والعشرون بإعطاء سورة الفاتحة في البساط الثالث اعلم أن سورة الحمد سبع آيات فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين * والراحمون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم * والخائفون عسكوا بما لك يوم الدين * والعابدون عسكوا بما يال نعبد والمتوكلون عسكوا بما يال نستعين * والمستقيمون عسكوا بما هدا الصراط المستقيم والمحبون عسكوا بصراط الذي أنعمت عليهم إلى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوم كرامة * فأما كرامة الحامدين قال لئن شكرتم لأزيدنكم وكرامة الراحمين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال في آخر هذه الآية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي في كل شئ الله كافيه في الدنيا والآخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم كذا في تفسير الخنفي

في قوله ل في نزول الآية ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم في فضائل الفاتحة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعة من المثاني قال هرون على رضى الله عنهما هي فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء

الآخر فليقم فان لم ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففي وسطها فان لم يستطع ففي أولها فيصلى أربع ركعات يقرأ في الأولى الفاتحة وسورة يس وفي الثانية الفاتحة وحم الدخان وفي الثالثة الفاتحة وآلم تنزيل السجدة وفي الرابعة الفاتحة وتبارك الملك فإذا فرغ من التشهد فليصعد الله وليحسن التثنية صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالإيمان ثم ليقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمي أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك حتى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام آم لك بالله يا رحمن يجلالك ونور وجهك أن تلمز قلبي حفظ كتابك

والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال في السبع المثاني هي فاتحة الكتاب والقرآن هو سائر القرآن كذا في معالم التنزيل (قال) في انسان العيون ذكر في سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم أن غير أبي جهل قدمت من الشام بحال عظيم وهي سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون إليها وبأكثر أصحابه عري وجوع فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة أصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعاً من المثاني فكان سبع قوافل فلا تنظروا لها أعطيناها لابي جهل وهو متاع الدنيا الدينية ولا تنظروا على أصحابك وانخفض جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب أقالهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا في روح البيان (وفي) بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الآخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين إذ جمع صبيحة من الناس ومروا وطرباً وضرب دفوف فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما هذه الأصوات السمرور في أهل مكة فقيل يا رسول الله هذا دخول القوافل في مكة ومروهم لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلتخرج وتنظروا نعمتي منكم فخرجوا فجلسوا على ثلثة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بني أمية وهذه قافلة بني هاشم وهذه قافلة بني هدي حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وإلى جمالهم وزينتهم وأموالهم ومروهم دخل في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غم لأن أصحابه كانوا جاعين منذ أيام ولم يجدوا شيئاً يأكلون فأهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع نفسه إن الله تعالى أعطى الكفار ما لا أكثروا ولم يعطنا كلمة فعمل جبريل من ما حقه فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول لك ولقد آتيناك سبعاً من المثاني يعني الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهي شفاء من كل داء إلا السام أي الموت وليس في الكتب سورة أفضل منها ورن إبليس بسيماء رنة اجتمعت إلا بالاسم عنده وقالوا مالك يا سيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعملوا أن اليوم قد نزلت سورة على هذه الأمة من قراءها دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وأنتم لا تطيقون مع قارئها فقد أبطل كيدهم ومكرهم فهذا الذي أعطيتهم خيراً أم هذه السبع القوافل التي أعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أنت سبيل سبعة منهم قال عليه الصلاة والسلام لا يا جبريل قال فاعرف حرمته ما أعطاك ربك وقال الله أيضاً آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوباً في صحف أو في جراب فطرح في النار لما أحرقت النار فأكف فحرق النار قارئه وحفاظه ومتابعه ومن قرأ حرفاً من القرآن أعطاه الله تعالى مائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا القرآن خير يا جبريل قال أنت سبيل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه ويقول ربك آتيناك أيضاً في كل سبعة أيام جمعة ليشتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى في كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار كل مولود يولد من أولاد المشركين في تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالإسلام بحرمته تلك الليلة ويكفر ما بيننا وبين الجنة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب في تلك الليلة لم يمتها هي خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام هي خير فقال جبريل عليه السلام أنت سبيل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمته ما أعطيت فيها ثم قال يا محمد إن ربك يقول وآتيناك أسبوعاً في الطواف من طاف بها فكا من طاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحي من تعذيبه وفي كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر الله إليه سبع مرات إذ ذكر كرامة يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال بل هذا خير قال جبريل عليه السلام أنت سبيل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمته ما أعطيت ثم قال يا محمد إن ربك يقول أيضاً سبع جهنم ترهبهن في كل جوار يغفر لك ولا تمتد كبيرة من الكبائر وتسد كل جرة باباً من أبواب جهنم عليك وعلى الرايين بها فهذا خير لك أم

كما علمتني وارزقني أن أنلوه
على الصواب الذي يرضيك
عن الله بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام أسألك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور
وجهك أن تنور بك كابدك
بصري وأن تطلق به لساني
وأن تخرج به عن قلبي وأن
تشرح به صدري وأن تغسل
به يدي في فاه لا يمتنع علي
الحق غيرك ولا يؤتبه إلا أنت
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع
أو خمساً أو سبعاً بحسب ما يذن
الله والذي يعشني بالحق ما
أخطأ مؤمناً قط من
وإذا أخطأ أو أذنب فأحب
أن يتوب إلى الله فليعديده
إلى الله عز وجل ثم يقول اللهم
إني أنوب إليك منها لا أرجع
إليها أبداً فإنه يغفر له ما لم
يرجع في عمله ذلك من
ما من رجل يذنب ذنباً ثم
يقوم فيظهر ثم يصلي ثم
يستغفر الله لتلك الذنب إلا
غفر له عه حب ي وجاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه

القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير قال جبريل فأعرف حرمته ما أعطيت ثم قال انك
يقول اني امرت سبع سموات وأهلها وسبع أرضين وأهلها بالدعاء لك ولا مثلك في كل يوم خمس مرات في
أوقات الصلاة هذا خير أم القوافل قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا خير قال جبريل عليه السلام
لا تغتن عينيك الى ما تمنعنا به ولكن انظر الى ما أكرمك الله به ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتن
عينيك الى ما تمنعنا به أزواجهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة والسلام استأجر رجل الدنيا ولا
رجل عقبه بل أنا ولي المولى وسئل عطاء أي وقت أنزلت فاتحة الكتاب قال أنزلت بمكة يوم الجمعة كرامة
أكرم الله تعالى بها محمد صلى الله عليه وسلم وكان معها سبعة آلاف ملك من نزل بها جبريل عليه السلام
ولم يسطعوا أحد قبله والله ورسوله أعلم كذا نقل عن تفسير الحنفي

(فصل في الأحاديث العجيبة الواردة في فضائل الفاتحة) نقل في تفسير الفاتحة من الشيخ الأكبر محيى
الدين بن العربي قدس سره في الفتوحات إذ قرأت فاتحة الكتاب فصالحا بسمها في نفس واحد من غير
قطع فاني أقول بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعروف بالله بكاري بمدينة الموصل
سنة إحدى وستين رقال حالفنا القدسي عن أبي الفضل الطوسي يقول حالفنا عن المبارك بن أحمد
الذي سافري يقول حالفنا عن أبي بكر والفضل بن محمد الهروي وقال حالفنا عن أبي بكر محمد بن علي السامري وقال
حالفنا عن عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي وقال حالفنا عن أبي بكر محمد بن الفضل وقال حالفنا
عن عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق وقال حالفنا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حالفنا عن محمد
ابن الحسن العلوي وقال حالفنا حدثني ابن عيسى وقال حالفنا حدثني أبو بكر الرازي وقال حالفنا حدثني حماد
ابن موسى البرمكي وقال حالفنا حدثني أنس بن مالك حالفنا عن علي بن أبي طالب حالفنا عن أبي بكر الصديق
حالفنا عن محمد المصطفي صلى الله عليه وسلم حالفنا عن جبريل عليه السلام حالفنا عن ميكائيل عليه السلام
حالفنا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزقي وجلالتي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة أمهد راعلي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه
السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجبره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفرج الأكبر
ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ومنه في روح البيان وغيرهما (وأخرج الثعلبي) عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة
وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعا الله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة
أما صليت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية فقد أفسد صلاته (وأخرج) أبو عبيد
عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم كذا في الدر المنثور وروى
عن أبي الترداد رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله بأي شيء أنت ربما تترك ركعة لا أقرأ فيها الا
بفاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم يخرج فاتحة الكتاب تجزئ عالا تجزئ البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة وما قرأت البقرة وذواتها لا أقرأ معهن فاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
تجزئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة الميزان لرجحت
فاتحة الكتاب سبع مرات كذا في أسرار الفاتحة وفي زوائد الجامع الصغير ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في
كفة الميزان والقرآن في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات كذا في روح البيان
والدر المنثور (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ
أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما أترأت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلاً لها
وانما السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت كذا في المصابيح (وفي رواية) عن أبي بن كعب رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنها قرأت التوراة والإنجيل والزبور والقرآن
وصحفاً إدريس وإبراهيم عليهما السلام سبع مرات وله بكل حرف درجة في الجنة كل درجة ما بين السماء

وسلم فقال واذا فوباه واذا فوباه
فقال قل اللهم مغفرتك
أوسع من ذنوبي ورحمتك
أرحم عندي من عملي فقالوا
ثم قال صدقنا ثم قال صدقنا
فما حدثنا فقال صدقنا فقال قم
فقد غفر الله لك مس اس
الله ييسر يده بالليل ليتوب
مسيء النهار وييسر يده
باليوم ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من
مغربها ثم مس وجاء رجل
فقال يا رسول الله أحسننا
يذنب قال يكتب عليه قال ثم
يستغفر منه ويتوب قال
يفغفره ويتاب عليه قال
فيغفره فيغفره قال يكتب
عليه قال ثم يستغفر منه
ويتوب قال يغفره ويتاب
عليه ولا يمل الله حتى تملوا ط
س ط واذا فطوا المطر
فليجئوا على الركب ثم
ليقولوا يا رب يا رب هو
ودعاء الاستغناء اللهم استغنا
اللهم استغنا اللهم استغنا
اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم
أغثنا وان كان امامنا
نخرج اذا بدا حاجب الشمس
فقد عد على المنبر فأكبر

والارض (وفي رواية) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلهما وإنما سبع من المثاني والقرآن العظيم ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن كذا في تفسير الفاتحة وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن (وأخرج) الدارقطني وإسحاق بن عباد عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها ولبس غيرها وضاعتها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن مسفيان وابن جرير وابن حبان وإسحاق بن إبراهيم وأبو نعيم والبيهقي من أبي سعيد بن المعلى قال كنت أسلي قدما في أبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أسلي فقال لم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله ألم قلت ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أريتته (وفي) رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلهما وإنما السبع من المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته اهـ (وأخرج) أحمد والبيهقي من حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنه أخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي وإسحاق) من حديث أنس رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج) الطبراني عن السائب بن يزيد قال عوذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب نقلا * وأخرج إسحاق بن عباد والبيهقي وغيرهما عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسيره فزل فشد رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال ألا أخبرك بفضل القرآن فبلا عليه الحمد لله رب العالمين (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والديلمي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزلت من كبر تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في الدر المنثور (وأخرج) عبيد بن جابر عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن كذا في الاقتان (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى أزل على سورة لم يزلها على أحد من الأنبياء والمرسلين قبلي قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى فبكت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدى دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر الرحيم أرق من الرحمن كلاهما رقيقان فإذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدى وحدي فإذا قال العبد رب العالمين قال الله تعالى شهد عبدى أني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فإذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدى وإذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدى أنه لا مالك يوم الدين أحد غيري وإذا قال مالك يوم الدين فقد أتى على عبدى وإذا قال إياك نعبد يعني الله أعبدوا وحده وإياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدى إياي يعبد فلهذا إياي يستعين فلهذا له عبدى ما سأل به بقية السورة (أهدنا) أرشدنا (الصراط المستقيم) يعني دين الاسلام لأن كل دين غير الاسلام ليس بمستقيم فليس فيه التوحيد (صراط الذين أنعمت عليهم) بالاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول أرشدنا صير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود والنصارى (ولا الضالين) وهم النصارى أضلوا الله بعد الهدى فبعضيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة

وحد الله عز وجل ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاعا إلى حين ثم يرفع يديه حتى يبدو بياض إبطيه ثم يحول إلى التماس ظهره ويحول رداءه وهو رافع يديه ثم يقبل على الناس ويترنم فصلى ركعتين دحج مس اللهم استغفنا مغفلا ثم يقرأ بغير راء مص أجل د غير راء مص اللهم اسق عبادك وبهاغن وانشر رحلتنا وأحى بارك الميت د اللهم أنزل على أرضنا زيتها وسكونها عو اللهم ضاحك جنانا واغبر أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنا ومنزل الرحمة من معادنا ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث أنت المستغفر الغفار فتستغفر

والخنازير وعبد الطاغوت أولئك ثم مكاني الدنيا والآخرة يعني شرمزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال الامام ولا الضالين فتقولوا آمين بحسبكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن أتبعك على الهدى تهيئت من النار قال البيهقي قوله وقيتان قبل هذا تصيب وقع في الاصل وإنما هو ريفتان والرفيق من أسماء الله تعالى وأخرج الطبراني عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث على وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك آياتك تعبدوايالك نستعين منك العباد وعلى العون لك وأما التي لك أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا في الدر المنثور وللإمام السيوطي (وقال) أبو سعيد الخدري رحمه الله تعالى في هذا الحديث اشارات (الإشارة الأولى) أنه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبيد نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة السماء الذين لم يصوره طرفه عين ولم يقل بيني وبين محمد عليه الصلاة والسلام الذي هو سيد الأولين والآخرين ولو قال ذلك لجل محمد صلى الله عليه وسلم وجل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بيني وبين عبيد العاصي ليعلم الخلق فضلي وكرمي لعبيد العاصي (والإشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبيد نصفها لعبيد يفظ عبيد كطى أعطيتهم السورة ولم أجعل نصيب أكثر من نصيب عبيد لي لم الخلق أنه اله كريم (الإشارة الثالثة) أنه قال تعالى إذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى جدي عبيد فذكر عبيد في هذا الحديث سبع مرات مع جفائه وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه وإحسانه وفضله ثم قال جدي عبيد وسيرد كرمه وحده جلاوة في السموات والأرضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال أي أعلم ما لا تعلمون (الإشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد إلى نفسه فقال عبيد وصييد ملوك الدنيا لهم فخر بأنهم يكونون عبيدا لملك فكيف لا يكون فخر لمن هو صيد ملك الملوك (واعلم) أن هذه الأجوبة من الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع بكون قبول الطاعة والعاصي معفرة للذنوب انتهى كلام الخدري (وأخرج) البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الأبي عريضة وابن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تام قال الراوي فقلت يا أبا هريرة أي أحيانا أكون وراء الامام فغمر ذراعي فقال اقرأها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبيد نصفين فنصفها لي ونصفها لعبيد ولعبيد ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى جدي عبيد يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى على عبيد يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى بحمدني عبيد يقول العبد آياتك تعبدوايالك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بيني وبين عبيد ولعبيد ما سأل يقول العبد أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لا لعبيد ولعبيد ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وضد جبريل عليه السلام إذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال زل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما إلا أوتيته كذا في أمراء الفاتحة (وروي) أن الله عز وجل قال للنبي صلى

العامات من ذنوبنا وتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فأرسل السماء مدرارا وواصل بالغيث واكف من تحت مرسلنا حيث ينفعنا و يعود علينا حيثنا صامنا طبقا لما عهدت مناك وامننا بما عهدت من التنبات هو وامتسق عمر بن الخطاب فآزاد صلى الاستغفار معن وإذا رأى مصابا مقبلا اللهم أنا عوذ بك من شر ما أرسل به اللهم سييا فاعا بان كشفه الله ولم يطر حناله على ذلك دس ق وإذا رأى المطر اللهم سييا فاعا خ اللهم سييا فاعا مرتين أو ثلاثا معن فإذا أكثر ونيف الضرر اللهم سمحوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر م وادام مع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت من سبحان الذي يسبح

الله عليه وسلم ليلة المعراج يا محمد ان خطب الانبياء واقرأ عليهم أم القرآن وخواتيم سورة البقرة فامها كثران
من كسوز العرش لم يسبقك اليهما احدهما النبيين (وعن أنس) رضى الله تعالى عنه واذا قرأت فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت رواه البزار (واخرج) الواسطي في اسباب النزول والشعبي
في تفسيره عن علي رضى الله تعالى عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا في اسرار
الفاتحة واخرج الطبراني عن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في بعض فجاج
المدينة فسمع رجلا يشهد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي عليه الصلاة والسلام فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في
القرآن مثلها (واخرج) ابن الصريسي عن أبي قلابه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة
الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد في سبيل الله ومن شهد خاتمة حين يحتم كان كمن شهد الغنائم حين
تقسم كذا في الدر المنثور (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ بالتوراة والانجيل والزبور والفرقان وكأنما تصدق
بكل آية قرأها بملء الارض ذهباً في سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الانبياء اغنى
منه (وفي حديث آخر) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة
والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليهم السلام سبع مرات وانى هممت ان اصف لكم
ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لي ولكن طوي لقائلها ثلاث مرات (وفي حديث آخر)
عن علي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليلة أُسري بي وفقت تحت العرش
فظهرت فوق فرايت لوحين معلنين من دروياقوت في احدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفي الآخر جميع
القرآن فقلت يا رب اكرم أمي يمين اللوحين فقال الرب تعالى قد اكرمك رأتك من سما وهو قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فقلت يا رب وما ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد
هي سبع آيات من قرأها مرة حرمت عليه سبع أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبع أبواب الآية فقلت
يا رب فما من قرأ القرآن مرة قال تعالى أعطيه بكل حرف من الجنة وما في الجنة من النعمة الا علمها
فظهرت في اللوح فرايت ثلاثة اقوار في ثلاثة أماكن فقلت يا رب ما هذه الاقوار الثلاثة قال هي موضع آية
الكرسى ويس وقل هو الله احد فقلت يا رب وما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة
ينظر وجهي يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وأما يس فهي قلب القرآن
وهي غافقون آية من قرأها كل يوم مرة قلته مني غافقون رحمة عشرون في حياته وعشرون عند موته وعشرون
في قبره وعشرون عند بعثته فاذا بعث من قبره طرق بطرق من نور ونور بتاج الوقار ويمر على الصراط
كالبرق الخاطف واللامع في أول زمرة ويكون في الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو
الله احد فهي نبي وهي أربع آيات من قرأها أعطيته الانوار الاربع التي تجري في الجنة قال تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة
للشاربين وأنهار من عسل مصفى (وفي حديث آخر) قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم
يا محمد كنت أخشى العذاب على أمك فلما نزلت فاتحة الكتاب أمنت أن لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة
والسلام لم يا جبريل قال لان الله تعالى وعد هؤلاء المذنبين وان جهنم لم وعدهم أجعين لها سبعة أبواب وآياتها
سبع من قرأها صارت كل آية طبقاً أو حجاباً على باب جهنم فغير أمك عليها سالكين كذا في تفسير الحسن بن
(ورد) في الخبر ان قيسر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتابا وكتب فيه انا نجد في
الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة أحرف فله الجنة وهي الشاء والجيم والحاء والراء والشين والطاء
والفاء فقد طلبنا ما في الانجيل فلم نجد فاطروا اهل تيجوننا في كتابكم فلما قرأ عمر رضى الله تعالى عنه كتابه
أنجز أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بن كعب رضى الله تعالى عنه يا أبا عبد المؤمن ان
فاتحة الكتاب خالية من هذه الحروف فكذب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك الى قيسر الروم فلما بلغ اليه

الرحم بجمده والملائكة من
خيفته موطا واذا حاجت
الريح استقبلها بوجهه وجا
على ركبته ويديه ط
وقال اللهم اني أسألك خيرها
وخير ما فيها وخير ما أرسلت
به وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما أرسلت به م
ت من طيب اللهم اجعلها
ربا حولا تجعلها ربحا اللهم
اجعلها رجة ولا تجعلها عذابا
ط ط رب وان جاء مع الريح
ظلمة تعوذ بالمعوذتين د
اللهم اناسألك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير
ما أمرت به وتعوذ بك من شر
هذه الريح وشر ما فيها وشر
ما أمرت به ت من طيب اللهم
انني أسألك من خير ما أمرت
به وأعوذ بك من شر ما أمرت
به من طيب اللهم لا تقبلها الا عقيبا
حب طيس واذا سمع صباح
الديكة فليسال الله من فضله
ن م ت د من واذا سمع
هيق الجبر فليتعوذ بالله من
الشیطان الرجيم ن م د
ت م م وكذا اذا
سمع نباح الكلاب د م
من الكلب د م م
واذا رأى الكسوف فليدع

الكتاب أسلم ومات على الإسلام كذا في الشيخ زاده (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى فيها بطريق
 الإشارة أن خلوها من الماء دليل على أن لا يكون لقارنها ثبوت يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم
 ثبوت واحد أو خلوها من الجحيم دليل على أن يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هي المأوى
 وخلوها من الماء دليل على أن لا يكون قارنها خسر الدنيا والآخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والآخرة
 وخلوها من الزاى دليل على أن لا يكون لقارنها زفير أو شهيق وخلوها من الشين دليل على أن لا يشق
 قارنها قال تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشق وخلوها من الظلم دليل على أن لا يكون لقارنها ظلم
 لقوله تعالى كلا انها لظي زاعة للشوى وخلوها من الغاء دليل على أن لا يكون لقارنها غرق كما قال الله
 تعالى فريقتي في الجنة وفريقتي في السعير (وقال أبو سعيد الخنفي) رحمه الله تعالى خلوا الفاتحة عن الماء دليل
 على أن يكون اتاليها حسن الثواب كما قال تعالى والله عنده حسن الثواب وخلوها عن الجحيم دليل على أن
 يكون لقارنها الجنة قال تعالى جنات عدن تجري الأية وخلوها عن الماء دليل على أن يكون لقارنها
 خلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أى لا يكون لكم الخروج وخلوها من الزاى دليل على أن يكون لقارنها
 زيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها عن الشين دليل على أن يكون لقارنها الشراب
 قال تعالى وسقاهم ريم ثمرا باطهورا وخلوها عن الماء دليل على أن يكون في ظلال الجنة قال تعالى ان
 المتقين في ظلال وعيون وخالوها عن الماء دليل على أن يكون لقارنها فضل كبير قال تعالى وبشر المؤمنين
 بان لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (وروى) عن حذيفة اليماني وعن أبي سعيد الخدري رضي
 الله تعالى عنهم امر فوطان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتى يفتقروا حتى من صبيانهم في المكعب
 الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع العذاب بسببه أربعين سنة كذا في تفسير الفاتحة وتفسير ابن
 عادل (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب
 وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة المدح تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة
 وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند
 الموت وسورة الاخلاص تمنع الفراق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناص تمنع الوسواس كذا
 في روضة المتقين ومشكاة المصابيح (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى منزله فقرا سورة
 الحمد وسورة الاخلاص ثنى الله عنه الفقر واكثر خير بيته كذا في تفسير الفاتحة (وعن) علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ورضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيات من
 آل عمران هداية الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلمات
 ما بينهن أى بين الآيات وبين الله حجاب يعنى لما أراد الله أن ينزلها تعلقن بالعرش فقلن يا رب أتهبطنا الى
 الأرض والى من يصيبك فقال تعالى بى خلقت لا يقرؤكن أحد من عبادى في دبر كل صلاة الا جعلت الجنة
 مشوا على ما كان منه والا أسكته حظيرة القدس والأتظرت اليه كل يوم سبعين قطرة والاقضيت له كل
 يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعدته من كل عدو وحاسدوا لا نصرت كذا في المعالم وتفسير الفاتحة
 وروح البيان (وروى) عن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وضعت
 جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت الا الموت أى من كل شئ يؤذي
 الا الموت رواه البزار (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش فأتى رأسه كرامن الآدمي عن
 عينه سبعون ألف جناح وفي يساره كذلك على كل جناح اثنا عشر ألفا من الرؤس العظام وعلى كل رأس
 صف من الملائكة وعلى جهة ذلك الملك سورة الفاتحة ومكتوب على خده الايمن سورة الاخلاص
 وعلى خده الايسر ثم سجد الله الآية وبين يديه سبعون ألفا من الملائكة ينظرون الى جهة ذلك الملك
 فيقرؤن الحمد لله رب العالمين الآية فلا قالوا اياك نعبد وياك نستعبد واوحى الله اليهم ارفعوا رؤسكم فاني قد
 رضيت عنكم يا ملائكتي فيقولون الهنا وسيدنا فارض عن قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة

الله وليكبر وليه صل
 وليتصدق خم د س
 واذا رأى الهلال الله
 اكبرى اللهم أهله علينا
 باليمن والايمان والسلامة
 والا سلام والتوفيق لما
 تحب وترضى ربى وربك الله
 ت ح ب ه ه ل ل خ خ ي ر
 ورشد اللهم انى أسألك من
 خير هذا الشهر وخير القدر
 وأعوذ بك من شره ثلاث
 مرات ط اللهم ارزقنا خيره
 ونصره وبركته وفقه وفوره
 ونعوذ بك من شره وشر ما
 بعده مومعه واذا نظرت الى
 القمر فليقل أعوذ بالله
 من شره ذات من مس
 واذا رأى ليلة القدر فليقل
 اللهم انك صفت حب العفو
 فاصفنى ت س ق م
 واذا نظرت وجهه في المرأة
 اللهم أنت حسنت خلقى
 فحسن خلقى حب ه
 اللهم كما حسنت خلقى
 فاحسن خلقى وحرم وجهى
 على النار من الحمد لله الذى
 سوى خلقى وأحسن صورى
 وزان منى ما شان من غيرى
 والحمد لله الذى سوى خلقى
 فضله وصور سورة وجهى

والسلام فيقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد رضيت منهم كذا في الدر المنثور (وروي) عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) يقول
الله تعالى فبعرقي وجلالي نعمتي لك في الدنيا والاخرة واذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى رحمتي
لك في الدنيا والاخرة واذا قال (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلي لك في الدنيا والاخرة واذا قال
العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى نصرتي لك في الدنيا والاخرة واذا قال (اهدنا الصراط
المستقيم) يقول الله تعالى هدايتي لك في الدنيا والاخرة واذا قال (صراط الذين انعمت عليهم) يقول
الله تعالى شفاعتي لك أي شفاعة حبيبي لك في الدنيا والاخرة واذا قال (غير المغضوب عليهم)
يقول الله تعالى فبعرقي وجلالي قربتي لك في الدنيا والاخرة واذا قال (ولا الضالين آمين) يقول الله
تعالى فبعرقي وجلالي وعظمتي وكبريائي أثبت اعمالك في ديوان السعداء ومحوت اعمالك من ديوان الاشقياء
(وأبضا) روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قصت له
أبواب السماء الاولى بالعفو والرحمة الواسعة واذا قال (الرحمن الرحيم) قصت عليه أبواب السماء الثانية
بالبركة والمغفرة واذا قال (مالك يوم الدين) قصت عليه أبواب السماء الثالثة بالعزة والرفعة واذا
قال (اياك نعبد واياك نستعين) قصت عليه أبواب السماء الرابعة بالتوفيق والعصمة واذا قال (اهدنا
الصراط المستقيم) قصت عليه أبواب السماء السادسة بالفضل والكرامة واذا قال (غير المغضوب
عليهم ولا الضالين) قصت عليه أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق
الضالين واذا قال (آمين) قصت عليه أبواب العرش بقول دعاء قائلها بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد
لحمه أحرف والصلاة خمسة فاذا قال العبد الحمد كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة أحرف فاذا ضمت
الى الاولى صارت ثمانية وأبواب الجنة ثمانية فاذا قال العبد الحمد فتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة
يدخل من أي باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت
ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر ألفا م قال العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله تعالى له ثواب
جميع تلك العوالم (الرحمن) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت أربعة وعشرين حرفا وساعات الليالي
والايام أربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب الله تعالى له ثواب الليل
والنهار (الرحيم) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلاثين
يوما فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له ثواب من صام شهر رمضان (مالك
يوم الدين) اثنا عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت اثنين وأربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر في كل
يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتي الضحى تبلغ كلها اثنين وأربعين ركعة فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كتب الله تعالى له ثواب ركعات الفرائض والسنن
والضحى (اياك نعبد) ثمانية أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة
خمسين ألف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين ألف سنة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من فرع يوم القيامة في خمسين ألف سنة (واياك نستعين)
أحد عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت أحد وستين حرفا وخلق الله الجباري السموات والارض أحدا
وستين بحرا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
أعطاه الله تعالى ثواب عدد طر الجبار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى
صارت ثمانين حرفا فاذا قال العبد مؤمنا أو مؤمنة أو مشرب الخمر عقوبتهما ثمانون حرفا فاذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم حفظ الله تعالى
عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين أنعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت تسعة

فاحسنها وجهتي من
المسلمين طمس ي واذا
سلم على أحد فليقل السلام
عليكم خم م من السلام
عليك دت س ي ورحمة
الله دت س ي وبركاته
دت س ي فاذا رد
السلام وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ع
مرس حب وعلى أهل
الكلب عليك م ت س أو
وعليك خم دت س واذا
باغ سلاما من أحد فليقل
وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته ع أو عليك وعليه
السلام س واذا عظم
فليقل الحمد لله خم دت س
على كل حال دت س من
في الحمد لله جدا كثيرا طيبا
مباركا فيه مباركاه كما
يحب ربنا ويرضى دت س
الحمد لله رب العالمين دت
من حب وليقل له برحمة
الله خم دت س ق
وليبد عليه يهد بكم الله
ويصلح بالكم خم دت س
من يضر الله يضركم دت
من يحب لنا ولكم من ق من
يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا
ولكم موطا وان كان كتابا

وتسعين حرفا فان اسماء الله تعالى كلها في القرآن تسعة وتسعون اسماء فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم كتب الله له ثواب تلك الاسماء (غير المقضوب عليهم) خمسة عشر حرفا فاذا ذهبت الى الاولى صارت مائة واربعين حرفا فان سور القرآن مائة واربعين حرفا فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الى غير المقضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن (ولا الضالين) عشرة اعراف فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة واربعين حرفا فاذا قال العبد الحمد لله الى ولا الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الانبياء عليهم السلام فان عددهم مائة الف واربعين وعشرون الف نبى (آمين) اربعة اعراف الالف مأخوذة من اسم آدم عليه السلام والميم مأخوذة من اسم محمد والياء مأخوذة من اسم يحيى والتون مأخوذة من اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد واهل بيته اجمعين كذا في تفسير الفاتحة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم آمين اربعة اعراف فمن قال آمين آمنه الله تعالى من اربعة انواع من البلاء اولها زوال الايمان وثانيها خوف يوم العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها خلوه في الدركات كذا في التفسير الكبير (وروى) عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا موسى اني اعطيت امة محمد اربعة اعراف اولها من التوراة وثانيها من الانجيل وثالثها من الزبور ورابعها من القرآن فقال موسى ما هي الحروف فقال تعالى وهي حروف آمين فمن قالها فكأنما قرأ الكتب الاربعة (وقيل) الفها مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي والياء مكتوب على اللوح والتون مكتوب على القلم ومن قال في دعائه آمين تحرك هؤلاء كلهم ويستغفرون لثلاثها فيقول الله تعالى اشهدوا بانى حضرت له (وفي رواية) الالف مكتوب على جهة جبريل عليه السلام والميم مكتوب على جهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جهة اسرافيل عليه السلام والتون مكتوب على جهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن آمين كلهم يستجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤوسهم حتى يغفر الله له (قال) عليه الصلاة والسلام اذا قال المؤمن آمين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثائة ريشة وفهم ولسان يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة طوبى لمن قال آمين في الدنيا بالصدق والاخلاص هذا في تفسير الفاتحة

فصل القصائد والايات في خصائص الفاتحة وفيه تقسيم الحروف وبيان خصائصها نقل البوني في شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعين عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه هذه القصيدة في فضائل الفاتحة الشريفة

اذا ما كنت ملقما لوزق * ونجح القصد من عبدر
وتطفر بالذي ترجو صريعا * ونأمن من مخالفة وغدر
ففاضة الكتاب فان فيها * لما أملت سرا أي سر
فلأزم درماني كل وقت * بصح ثم ظهر ثم حضر
كذلك بعد مغرب كل ليل * الى تسعين تتبعها عشر
تنل ما شئت من عز وجاه * وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تنهج الى أحد شئ * ولا تنهج بكمروه وضر
وستر لا تغبره الليالي * بحادثة من نقصان تجري
وتوفيق وأفراح نوات * وأمن من مكابد كل شر
ومن فقر وحر وانقطاع * ومن بطش لذى نهي وأمر
فانك ان فعلت أناك آت * بما يغنيك عن زيد وحمرو
وكنتم بمصلا في كل وقت * وعشت منعما في طول دهر

قيل له يهديكم الله ويصلح بالكم ت د س مس ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين صلى على كل حال ما كان لم يجحد وجمع صرس ولاذن أبدا من مص واذا طنت أذنه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل عليه وليقل ذكر الله بحير من ذكرني طي واذا بشر بما سره فليحمد الله خم د س ق وحذر كبر س م أو سجد لله شكرا مس واذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره ما يعجبه فليدع بالبركة س ق مس واذا أراد غو ماله قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من واذا رأى أخاه المسلم بضلك قال انضمتك الله منك خم س واذا أحب أخاه فليحمله ذلك ي س د حب فاذا قال له اني أحبك في الله قال أحبك الذي أحببتني له س د حب ي واذا قال له غفر الله لك قال ولك س

كذا ذكره الامام الغزالي والشيخ الاكبر قدس سرهما (وعما) قال بعضهم في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

بفاتحة الكتاب تنال مرآة * وصرا شامخا طول الليالي
 ويدا في قلوب الناس بيني * وعظم مهابة وصلاح حال
 فترتد رملها في كل ليل * على طهر من الاصوات خالي
 ومبلغ ذلك السريب منها * الى آلف على وجه الكمال
 تنل ما شئت من دنياك سهلا * ويرخص عند ذلك كل غالي
 حروف التوراة تأليف منها * الى ما شئت من دأبي الوصال
 كذا باقي الحروف في ظلمات * تؤثر في الطبيعة والحوال
 فتفعل ما شئت هديت رشدا * تسبق في النعيم بلا زوال

(وهذه آيات) يروي انها للفقير القطب الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى الجليل نفعنا الله به آمين
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام من الفاتحة فاستأذنه
 في تعلم آيات فأذن له في ذلك وهي هذه

اذا كنت تبغ زوال الهموم * وأمنك من كل خدر ومكر
 واقبال رزقك سهلا هليك * ونوسعة بعد ضيق وصبر
 وقطى بجاه مريض العلا * ونعطى مرادك من كل أمر
 عليك بفاتحة الكتاب فان بها ظاهرا ألف سر
 وألفا كذلك في باطنها * وفيها شفا كل سقم وضر
 اليها أشار البشير النذير * عليه الصلوات من كل قطر
 * ألقاها مائة مائة * حبيب الفسرافض اثر باثر
 ولا تخط من بينها بالكلام * فذلك هو الشرط في كل أمر
 وان أمكن الدرس ألقاها * على نذوة منك في حال طهر
 * فذلك أنجح فيما تريد * فجمع بجميع ونشر بنشر
 وكلنا الطريقين محمودة * وفي كل ذنبك جبر لكسر
 ومن يتق الله يجعل له * مخارج يلقي بها كل سر
 وصلى الاله على المصطفى * مدى الدهر ما جاد من بقطر

(وقال بعض أهل الخواص في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها)

اذا ما شئت ان تصمي غنيا * وعندك الفقر والافلال يذهب
 ففاتحة الكتاب فلا تدعها * فمن أصرار ما منه تعيب
 فلا تترك تلاوتها بليل * فاسباب الامور بها تسبب
 بها تعطى القبول بكل شيء * وعندك شدة اذا لا يامذهب
 فإياك الساهل والتواني * فخير ما مرادك كل مطلب
 والتأليف والتفريق منها * حروف في مهم الامر تكتب
 حروف التوراة تأليف منها * بها كل القلوب اليك تجذب
 والتفريق تكتب ما سواها * فهذا كله صدق مجرب
 تطول بها على النظر المحلا * جميعهم من احداث وشيب
 ومبلغ عددها ألف يقينا * ومن آلى عدوانت أغلب
 واعلام السرور اليك تأتي * بما ترغى بهو اليك ترغب

واذا قبل له كيف أصبحت
 أو كيف أميت قال
 أجد الله اليك ط و اذا
 ناداه رجل ردد عليه ليك
 ي واذا صنع اليه معروف
 فقال لفاعله جزاك الله خيرا
 فقد أبلغ في الثناء ت من
 حب اذا عرض عليه أخوه
 من أهله وماله قال بارك
 الله في أهلك ومالك خ
 ت من ي واذا استوفى
 دينه قال أو فيتي أو في الله
 بلخ م ت من في وفي الله
 بلخ أو فاك الله م واذا
 رأى ما يحب قال الحمد
 لله الذي بنعمته نسم
 الصالحات واذا رأى
 ما يكره قال الحمد لله على
 كل حال في مسي ما أنعم
 الله على عبده من نعمة
 فقال الحمد لله لا وقد أدى
 شكره واكتب الله
 ثوابا فان قالها الثانية
 جدد الله له ثوابا فان قالها
 الثالثة فغفر الله له ذنوبه
 مس ما أنعم الله على عبده
 نعمة فقال الحمد لله رب
 العالمين الا كان قد أعطى
 غيرهما أخذى واذا ابتلى
 بالدين قال اللهم اكفني

تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان السيد ينفل باذن الله تعالى وقد جريه من كان مقيدا
وعلى الترسيم فانفل القيد وخرج والحراس رفود ونجا بلطف الله تعالى وبركة هذه السورة (ومن خواصها)
ما روى عن بعض الصالحين انه قال من وضع يده على موضع الوحم وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم
أذهب عني سوء ما أبد وغشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الامين عندك سبع مرات شفاء الله
تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا في فتح المجيد (ومن خواصها) لقح الطيرات وسبعة الارزاق فليتنظر يوم
الاحد الاول من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسطة سبعين مرة ويوم الاثنين ستين مرة
ويوم الثلاثاء خمسين مرة ويوم الاربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة
ويوم السبت عشر مرات ينقص في كل يوم عشر احتى ينهي من السبعين الى العشر وحاصل الكلام انه
يقر الفاتحة في سبعة ايام الاسبوع الاول فقط من كل شهر وهكذا أجاز في شئ من علماء الهند في
المدنية المنورة وذكر عن احوال شيعه بان قال كان شيعي فاعاد في مكان خال عن الناس وعنده كثير
من المريدن من أجناس مختلفة ويعطى الشيخ طعامهم كل يوم عتقوا طبا نعمهم وماله كسب ولا تجارة الا
بتصرف الفاتحة أخبرني هكذا سنة ١٢٦٢ (وقال) في النهاية تشرح الهداية روى عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنتا عشرة ركعة من صلاتي في ليل أو نهار وقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسورة وينشئ في كل ركعتين ويسلم ثم يجعد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين
قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني أسألك بجملة العزم
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباعون الاظمه ووجهك الاعلى وكلماتك الائمة أن تقضى حاجتي ثم
يسأل حاجته ثم يرفع رأسه ثم يسلم عينا وشعا الا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام
لا تعلوها السفهاء لانها دعوة مستجابة انتهى (فائدة في قراءة الفاتحة) ان بعض العلماء قال من داوم
على قراءة الفاتحة وقت الصبح احدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب
ولا مشقة باذن الله تعالى كذا في خواص القرآن (فائدة من خواص الفاتحة) من أراد فتح كل خير أو دفع
كل شر فليقرأ الفاتحة قليلا أو كثيرا أو بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو ألف مرة في ثلاثة ايام أو خمسة ايام
أو سبعة ايام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها الى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة
بكلام الدنيا الى تمام العدد المذكور وان يدخل الخلوة ثلاثة ايام أو خمسة ايام أو سبعة ايام مع الصوم
والرياضة عن كل ذي روح هذا شرط الخلوة تظهر الاسرار في اثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة أو يومها
أو صباحها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء الخلوات كثيرا
ويرجو شفاعته لحصول مطلوبه ويصلي الصلوات الخمس في أوقاتها مع الاتين الكاملة ويلتزم الطهارة
دائما مادام فيها ويلتزم البزور فيها كالعود والعنبر والجارى وان لم يحصل المطلوب في سبعة ايام فليصبر في
الاسبوع الثاني الى سابع اسبوع ينتظر كذا في أمرار الفاتحة (فائدة) ببركة الفاتحة من خاف من
الظلم والجور وقرأ الفاتحة حين يصبح وينفض يده ويمسح بها وجهه وبطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم
كذا في بحر المعارف

في فصل الخواص في تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها (روى عن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الا في وصل الى جميع مرادات الدنيا والآخرة
بالسر ومضرا لله قلوب بني آدم وبنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والآخرة
وتكون قراءته في كل يوم مرة واحدة (روى) عن الشريف البخاري من داوم على قراءة الفاتحة على
هذا الوجه الذي رتب لا يحتاج الى أحد في حوائج الدنيا ووقع الله عليه أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم
فليقرأ هذا الترتيب في مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن واللباس ثم يصلي ركعتين نافلة وبعد

ومحمد سبحانه اللهم
ومحمدك أشهد أن لا اله
الا أنت أستغفرك وأتوب
اليك دت من حب
مس ط مص ثلاث
مرات د حب حملت
سوار ظلمت نفسي فاعف عني
انه لا يغفر الذنوب الا أنت
من مس ما جلس قوم
بجلسا لم يذكر والله فيه ولم
يصلا على نبيهم صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم
ترة فان شاء عذبهم وان شاء
غفر لهم دت من حب
مس ومن دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على
كل شئ قدير كتب الله له
ألف ألف حسنة ومحاسنه
ألف ألف سيئة ورفع له
ألف ألف درجة ت ق ا
مس ي وبني له بيتا في
الجنة تى واذا دخله أو
خرج اليه قال باسم الله اللهم
اني أسألك بخير هذه السوق
وخير ما فيها وأعوذ بك من
شرها وشر ما فيها اللهم اني
أعوذ بك أن أسيب فيها
هيئا فجوة أو صفقة خاسرة

السلام يأتي بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام سبعين مرة ثم ليقرأ هذا
الترتيب سبعين مرة ويسأل حاجته فان الله تعالى يقضى حاجته في هذا اليوم وفي هذه الساعة ويقف عليه
كثير من الضوحات ويقنيه باطفه وكرمه (وروي) عن الشيخ الاكبر انه قال من قرأ الفاتحة على الوجه
الذي رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم الملكوت
والطبوت وانقطع عن العالم السفلي واتصل الى عالم البقاء اتصالاً تاماً فاز بالمقاصد النورية والخرية
عن الله تعالى وفيضه وكرمه كذا في اسرار الفاتحة (ويقول) أققر الوري وأضعف العبيد أعانه الله الحيد
الحيد اتى وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الا اتى في المدينة المنورة وانحدرتها وردا
صحب الصلوات الخمس بلا اذن عن المشايخ وما وجدت الشيخ حتى تستاذن منه فذات النبي صلى الله
عليه وسلم في المواجهة الشريفة قرأت سيدنا علياً رضي الله تعالى عنه في المسام فاذن لي فقبلت به
الفني ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسي المغربي الشهير في جبل أبي قيس وقال - بك حبيب
ياربدي هذه الاجازة الروحانية فان كل واحدة من سبع آيات الفاتحة موضوعه مرتبة في كل واحد من
أيام الاسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات من العلويات والسفليات ومع أسماء الأيام وسرورها فانهم
حق التامل حتى يفتح الله عليك انتهى (بيان الترتيب المذكور) أول أيامه يوم الاحد تقول بسم الله
الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) يا حي يا قيوم أجيب يا رقيب يا نيل جميعاً طيعاً أنت وخدامك مذهب
بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحق القيوم وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة
الموكلين بقوائم العرش أحمد (الرحمن الرحيم) يارؤف يا طوف أجب يا جبرائيل عليه السلام أنت
وخدامك أبيض بحق الرحمن الرحيم وبحق الرؤف الطوف وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش هوزح (مالك يوم الدين) يا مقلب القلوب والابصار أجب
يا عسائيل جميعاً طيعاً أنت وخدامك أحرر بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب والابصار وبحق
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيكل (اياك نعبد واياك
نستعين) يا سرور يا قريب أجب يا ميكائيل جميعاً طيعاً أنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين
وبحق السميع القريب وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش
منع (اهدنا الصراط المستقيم) يا قادر يا مقتدر أجب يا صفيائيل جميعاً طيعاً أنت وخدامك شهيد ورش
بحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة
الملائكة الموكلين بقوائم العرش فسقر (صراط الذين أنعمت عليهم) يا عليهم يا حكيم أجب يا عيسى نيل
جميعاً طيعاً أنت وخدامك زوبعة بحق صراط الذين أنعمت عليهم وبحق العليم الحكيم وبحق سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش شتغ (غير المغضوب عليهم ولا
الضالين) يا قاهر يا عزيز أجب يا كسفيائيل جميعاً طيعاً أنت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم
ولا الضالين وبحق القاهر العزيز وبحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبحرمة الملائكة الموكلين
بقوائم العرش دضطخ أقسم عليكم يا ملائكة الروحانيين من العلويات والسفليات يا خدام فاتحة
الكتاب أجيوني وأمدوني وأهينوني في جميع أموري الوحا ٢ الجهل ٢ الساعة ٢ بحق السبع المثاني
والقرآن العظيم وبحق الاسرار والبركات فيهما وبحق ما تعقدونه من العظمة والبرهان وبحرمة سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام اللهم صلي صديقك الرفرف الاخضر انك على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم
الراحمين (فائدة) من تصرف الفاتحة لتخفيف الروحاني وقلوب بني آدم أوله صلب كل خير أوله دفع كل شر
فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح أو في الليل ويبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفصل
كريم يقرأ يوم الاحد الحمد لله رب العالمين ست عشرة وسنة مرة الرحمن الرحيم يقرأ يوم الاثنين تسع
عشرة وسنة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنتين وأربعين ومائتي مرة اياك نعبد واياك نستعين يوم

مسى يا معشر القصار
أبهر أحدكم اذا رجع من
سوقه أن يقرأ عشر آيات
فيكتب له بكل آية حسنة
ط واذا رأى بكورة غر
اللهم بارك لنا في ثمرنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك
لنا في صاعنا وبارك لنا في
مدنا م ت م في فاذا
أتى بشي منه دعا أصغر ولد
حاضر فيعطيه ذلك م
ت م من رأى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني
بما ابتلاك به وفضلني على
كثير ممن خلق تفضيلاً لم
يصبه ذلك البلاء واذا ضاع
له شيء أو أبق اللهم راد
المضالة وهاذي المضالة
أنت تهدي من المضالة
اردد على ضالتي بقدرتك
وسلطانك فانهم من عطائك
وفضلك ط ا ويتسوخا
ويصلي ركعتين ويشهد
ويقول باسم الله يا هادي
المضال وراذ المضالة اردد
على ضالتي بعزتك وسلطانك
فانهم من عطائك ت في
طس يقول ذلك في نفسه
مو وفضلك مو ومن
ولا يتطير فان فعل فكفارته

الاربعة مئة وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس ثلاثا وسبعين والالف مرة صراط
الذين اُنعمت عليهم يوم الجمعة سبعة وثلاثين وثمانمائة والالف مرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوم
السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين واربعه آلاف مرة وهذا بشرط أن لا تقرأ على الاسم والافضرك اقع
عينك كذا في بعض الخواص في فائدة استعمال وجبات الفاتحة في إذا أردت ذلك فتلاوت بنفسك من
أول ليلة من أي شهر كان وتقرأ السورة تسعة وتسعين مرة وتقرأ الأسماء الحسنى مرة واحدة ثم الليلة
الثانية ثمانية وتسعين فاتحة والأسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتريد من الأسماء بقدر ما تنقص
الى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد في قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى الى آخر
الشهر يتم المراد وبأنبك من يؤخلك من الروحانية من غير كلفة ولا تعبير ويظهر لك في صورة حسنة
ويكون التآخي على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفي تلك الليلة هدماء كرتقرأ السورة ستمائة مرة ولا
تتكلم بعدها ولا حين التلاوة في المدة المذكورة تضطجع على جنبك الا عن مستقبل القبلة فانه بأنك
في منامك يحبرك بما تريد ياذن الله تعالى كذا في فتح المجيد في فائدة من تصرف الفاتحة في عن سبدي عبد
الوهاب الشعراني رضي الله عنه وقراءة العدد ثمانية عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس الا المغرب
فعدتها ثمانية وعشرون ٣ لكن الفضل بين الثمانية والعشرون بدعاها من غير بسطة بل يأتي
بالنعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله
رب العالمين جدا يفوق جدا الحمدين جدا يكون رضا ورضا ضيا عند رب العالمين الرحمن الرحيم الذي
دحا الارض والافاقم واختص موسى الكليم وأحيا العظام وهي رميم وسعى نفسه الرحمن الرحيم
فهما اسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين الذي ليس له منازع في الملك ولا شريك
ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين
والشياطين وهو في على الأبعدين والأقربين ووجهي على الأجناس المختلفة أياك نعبد بالأقرار
ونعترف بالتقصير ونستغفر من الذنوب وتوب اليك ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن
محمد اصدك ورسولك صلى الله عليه وسلم وأياك نستعين على كل حاجة من خواص الدنيا والدين يا هادي
المضلين لا هادي غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اُنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين اللهم يا مالك رقاب العوالم كلها لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين رب نجني من الغم
يا منجي المؤمنين فرج الكرب عني يا مفرج عن المكارهين يا رب يا غياث المستغيثين اكفني وكني عما
أخاف وأحذر ومضرب في الملك الا يخضر يا منيبت أفضني يا منيبت أفضني وذا النون اذ ذهب مغاضبا فطر
الى قوله نصي المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ومحابته أجمعين والحمد لله رب
العالمين كذا في فتح المجيد

فصل الخصائص في كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس اصلها ان فاتحة الكتاب تبرى الاستقام
والآلام وتجعل العافية في جنبها وقد ورد بذلك الاخبار العجيبة والآن انا الصريح من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب في
أنا تطيف ومحامها بماء وشرب منه مريض شفي باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وهو
موضع الوجع ثلاث مرات ويقول اللهم اشف فأنت الشافي اللهم اكف فأنت الكافي اللهم عاف فأنت
المعافي فاذا فعل هذا ببرأ باذن الله تعالى مالم يحضر أجله (وقال) اذا كتبت الفاتحة في أنا طاهر ومحييت
بماء طاهر وضل المريض بها وجهه هو في باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يحد في قلبه قلبا
أو شكا أو وجعا أو خفا ناسكنا باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بمسك وزعفران ومحييت بماء ورد
وشرب ذلك بلبد الذهن الذي لا يحفظ شيأ يشربه سبعة أيام زالت بالادنه ويصطفى ما يسجعه فاذا كتبت
في أنا طاهر تطيف ومحييت بدهن ورد وقطر في الاذن الوجع به أبرأ ما لم يعاوده الوجع واذا كتبت في

ان يقول اللهم لا خير الا
خيرك ولا طيرا الا طيرك
ولا الله خيرك ا ط اذا
رأيت من الطيرة شيأ
تكروهه فقولوا اللهم
لا يأتى بالحسنات الا أنت
ولا يذهب بالسيئات الا
أنت ولا حول ولا قوة الا
بالله مع من أصيب
يعين ربي بقوله باسم الله الله
أذهب سرها وبرد هاووسها
ثم قال قم باذن الله س ق
مس ط وان كانت دابة
نفت في مضرة الا عن اربعا
وفي الايسر ثلاثا وقال
لا بأس اذهب البأس رب
الناس اشف أنت الشافي
لا يكشف الضر الا أنت
مر مر وان أصيب أحد
بلم من جن وضعه بين يديه
وهو ذه بالقائمة والم الى
المفلحون والهكم اله واحد
الاية وآية الكرمي
ولله مافي السموات ومافي
الارض الى آخر البقرة
وشهد الله أنه لا اله الا هو
الاية وان ربكم الله في
الاعراف الاية وقته على
الله الى آخر المؤمنين وعشر
من أول الصفات الى لارب

٣ قوله لكن الفضل بين
الثمانية الخ تأمل هذه
العبارة فلعلمها معرفة اه

انا، ومحييت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الله من سبعين مرة ورجع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرئ من الرجيع والفالج وعرق النسا والقوة ووجع الظهر اذا دهن به وقال فيها أى الفاتحة من خواص ما لا يحصى صددها انتهى كلام الشيخ (فائدة لفصاحة لسان العبي) * تكتب في جام زجاج ثم يفسله ويسقيه منه فاتحة الكتاب وآية الكرسي رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله يا موسى وقوله تعالى وبكلم الناس في المهد وكهلا قالوا كيف تكلم من كان في المهد سيبا قال اني عبد الله آتاني الكتاب الى قوله صراط مستقيم وقوله تعالى ففهمنا ما سليمان الى قوله شاكرين وقوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء الى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا آتيناه طائعين لله رب العالمين كذا في الدر العظيم (وقال) الحكيم عليه رحمة الله الكريم من كتب في روق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء برهفران وماء ورد هذه السورة المباركة أوائل السور وهي اتم الله المص الى المرحوم بعض طه طس طيم يس من في حقيق حمق هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابها ليلة الجمعة التي تصادف الرابعة عشرة من أى شهر كان ثم تجعل ذلك في أنبوب قصب فارسي وتشمع عليه بشمع حروم بكر على بكر من علق هذا الكتاب عليه شمع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وان كان فقير السنخ وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان خائفا آمن وان كان مجنونا يحلص وان كان مهموما فرج الله عنه وان كان مسافرا رجع الى أهله وان علفت على امرأة عازبة خطبت ورجب فيها وان علفت على حافوت كثر زبونها وان علفت على الاطفال آمنوا من جميع ما يخافون يحذر عليهم كذا في خواص القرآن (قال) التميمي رحمه الله تعالى فاباك والتمارت خواص كتاب الله تعالى أو التساهل في الافتقاد تفسر الدنيا والآخرة والعباد بوجه الله تعالى فان الله يقول وهو أصدق القائلين ما فرطت في الكتاب من شيء وكذا قال ولا طلب ولا يابس الا في كتاب مبين وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لمن شئت (وفي) رواية العقوبة لمن شأون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جدا (وقال) العلامة ابن القيم في كتابه كل داء له دواء انا احسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا في الشفاء وذلك اني كنت عكة مدة يعتريني أدواء لا أجدها لطيبيا ولا مداويا فقلت يا نفس ذهني ذهني أعالج نفسي بالفاتحة ففعلت فقرأت لها تأثيرا عجيبا وكنت أصغ ذلك لمن اشكى المثلث داء فكان كثير منهم يبرون سرعا ببركة الفاتحة ثم قال وقد يختلف الشفاء لضعف همة القائل أو لعدم قبول المحل أن يسدأوى بكتابة الفاتحة أو أن يسدأوى بقرائة الفاتحة فكذلك يختلف الشفاء بضعف همة القارئ أو بتفسير القارئ في المخرج والصفات أو لعدم قبول المحل والافلاحيات والادوية في نفسها نافعة شافية (واعلم) أنه قد يعمل كثير من الناس شيئا من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك انما يكون لامرئين أحدهما أن يكون العامل من العصاة غير أهل للافعال والمكاشفات والثاني عمله على سبيل التجربة والسنة وأما اذا حدث من آثار النفوس الخبيثة من ذوات السموم القائلة والعيون الممرضة المهلكة أمر وفادته النفوس الزكية الشريفة بمقتضى الفاتحة وأسرارها ومعانيها وما تضمنته من التوحيد والتوكل والثبات على الله سبحانه وتعالى دفعت أثر تلك النفوس الشيطانية وحصل البر بلا شدة ولا شبهة كذا في بعض المعارف

وثلاث من آخر الحشر وأنه
 تعالى الآية من الجن وقل
 هو الله أحد والمعوذتين
 من ق ١ و برقي المعنوه
 بالفاثحة دلالة أيام غدوة
 وعشية كلما ختمها جمع
 بزاؤه ثم نقله د س و برقي
 اللديخ بالفاثحة ع سبع
 مرات ت ولدت النبي
 صلى الله عليه وسلم عقرب
 وهو يصلي فلما فرغ قال
 لعن الله العقرب لا تدع
 مسلماً ولا ضيراً ثم دعا
 عملاً ملح بفعل يجمع عليها
 ويقرأ قل يا أيها الكافرون
 وقل أعوذ برب الفلق وقل
 أعوذ برب الناس سط
 عرضنا صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رقبة
 من الجنة فاذن لتأقبا
 وقال أنما هي من موافق
 الجن باسم الله ثجة قرنية
 عليه بحرق قطا طس و برقي
 المحروق بقوله أذهب
 الباس رب الناس اشف
 أنت المشافي لا شافي إلا
 أنت من ١ وإذا رأى
 الحريق فليدفعه بالكبير
 ص ي مجرب و برقي من
 احبس قوله أو أصابته

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٦٦٢٢٢	٢٨٤٢٨	٢٨٤١٨٥	١٤٢١٤٥	١٠٤٢٢٦	١٠٤٢٢٦
٢٤٢٢٧٦	١٥١٦١٦	١١٣٧١٢	٧٥٨٠٨	٣٧٩١٤	٣٧٩١٤
١٢٢١٨٨	٨٥٢٨٤	٥٦٨٥٦	٢٥٥٨٥٢	١٦١٥٢٩	١٦١٥٢٩
٩٤٧٦	٢٦٥٢٢٨	١٧٠٥٦٨	١٢٢٦٦٤	٤٧٢٨٥	٤٧٢٨٥
١٨٠٠٤٤	٩٤٧٦٠	٥٦٨٥٦	١٨٩٤٢	٢٧٤٨٠٤	٢٧٤٨٠٤

حصوله بقوله ربنا الله
الذي في السماء تقدم
امهك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في
السماء فاجعل رحمتك في
الارض واخضر لنا حوبنا
ونخطا يا انا انت رب الطيبين
فازل شفاه من شفائك
ورحمة من رحمتك على
هذا الوجع فبرأس دمس
وبداوى من به قرحة أو
جرح بأن يضع اصبعه
السبابة بالارض ثم رفعها
قائلا باسم الله تربة أرضنا
بريقة بعضنا بشي سقيم
أو لبني سقيمنا بآذن ربنا
واذا خدرت رجلاه فليذكر
أحب الناس إليه موسى
ومن اشتكى المأوشى في
جسده فليضع يده اليمنى
على المكان الذي يألم
ليقل باسم الله ثلاث مرات
وليقل سبع مرات أعوذ
بالله وقدرته من شر
ما أجد وأحذر م حه
واعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما أجد سبعا طا
مص أو أعود بعزة الله
وقدرته على كل شيء من شر
ما أجد من وجي هذا ونرا

هذا الوقف مختوم على ثلثمائة وثلاثين فاتحة ومن كتبه وحله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفة وكان مهيبا
ومحبوا بين الملأئق ويكتب للمريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته
فصل الفائدة في خصائص كتابة الفاتحة للاصلاح بين الزوجين أو الاخوين روى عن بعض
الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازي رحمه الله عليه أنه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين أو الاخوين أتباعا
لقوله عليه الصلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقد استوجب أجر شهيد فليكتب فاتحة الكتاب برصفران
وماء ورد ومسك ويختر حال الكتابة يعود وليان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع ثم هذا
الشرط بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين محمد بن فلانة لفلان بن فلانة أولاد فلانة بنت
فلانة طاعة لله تعالى وللفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم رحم فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة
طاعة لله تعالى وللفاتحة الشريفة مائة مرة في يوم الدين امتك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتك صودية
ورأفة ورجة وشفقة طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة اياك نعبد ويعبد فلان بن فلانة لفلانة
بنت فلانة طاعة لله تعالى وللفاتحة الكتاب الشريفة اياك نستعين استعان فلان بن فلانة بالله وبسر
فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة أن يطعمه رغبا ورهبا وسرا وجهرا طاعة ومحبة له واقبالا
في الافعال والاقوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريفة وفي الامثال لم تحت ارادته اهدنا
الصراط المستقيم اهتدي واستقام فلان بن فلانة لفلان بن فلانة استقامة ومحبة وصودية ومودة
ونخوة وفاق قوله من خير رجوع طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة صراط الذين أنعمت عليهم أنعم
فلان بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع ما يطلب منه وما يرجوه طاعة لله تعالى وللفاتحة الكتاب الشريفة
محبة وشفقة ورجة غير المعصوب عليهم ولا الضالين آمين وترغما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين لو أنفقت مافي الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فإذا كتبت
الكتابة فخذ ابرة مخرومة واغرزها في وسط الورقة المكتوبة وصلقها في مكان يحب فيه الريح من الجهة
التي فيها الشخص المطلوب فيها يحصل المقصود وفي بعض النسخ ويلزم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى
عجب صنع الله تعالى كذا في خواص القرآن (وكذا أيضا) اذا أردت أن تصلح بين الاثنين فخذ خيطا من
نوب أحد هما وخيطا من نوب الآخر ثم اغتاهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واحصوا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا يا أيها
الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله

عليهم خير اللهم ألف بن فلان بن فلانة بنت فلانة كما ألفت بين هرون وكما ألفت بين
جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة الزهراء
وعلى المرتضى رضي الله عنهما وكذلك اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال لا سر
لعلهم يتذكرون وكلما نزلت ذلك مرة عقدت في المحيط المقنول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما
بعمله فأنهما يصطلمان بإذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره بسم الله الرحمن
الرحيم كذلك سورة الفاتحة في جوف الليل إذا وصل إلى قوله نستعين يدك هذا الدعاء اللهم اجمع بيني
وبين حاجتي كما جمعت بين اسمائيل وصفاة إذا جلال ولا كرام ثم اقرأ هذا الصراط المستقيم وبعده
تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لي مطلوبي بحق سرائفها بحق عزتك وعظمتك وبحق جلالك
وجلالك وبحق أهل السموات والأرض وبحق جميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين
والحمد لله رب العالمين كذا في خواص القرآن (ومما يستجاب الدعاء به في العطف والوجاهة) قوله تعالى
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو الا آخر السورة خاصة هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من
أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة في آخر كل مرة يقول اللهم
أنت يارب حسبي على فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة اصطف قلبه أو قلبها وذلك لي أو ذلها فان الله
يعطف قلبه عليه ويذله كذا في خواص القرآن

﴿باب زول آية الكرسي وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحي﴾

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ليلة الماتزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزل معها أربعون ألف ملك وفي بعض الروايات نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا واعظاما بقدرها
فأعرف قدر ما صار فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه فكتبها وكان له عليه الصلاة
والسلام سبعة وعشرون كتابا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطاهر بن فهيرة وخالد وأبان ابناسعيد
ابن العاص وعبد الله بن الأرقم وحنظلة بن الربيع وأبي بن كعب وثابت بن قيس وشماس وشرحبيل
ابن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد ورجه بن الصلت وخالد بن الوليد والعامر بن الحصري وعمر
ابن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبي ومعبق
ابن أبي فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وهذان ألزم العصابة للنبي صلى الله عليه وسلم كتابة
بعد فتح مكة وقيل اثنتان وأربعون محبة من كتاب الوحي وغيرهم رضي الله عنهم ولما نزلت هذه الآية
الشرعية خول كل صنم في الدنيا وكل ملك في الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت
الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا إلى إبليس عليه الأنة فأخبروه بذلك فأمرهم أن يعشوا عنه
فطافوا مشارق الأرض ومغاربها وجاءوا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسي قد نزلت كذا في تفسيرها
﴿فصل الأحاديث العجيبة الواردة في أعظمية آية الكرسي وأفضليتها وأشرافيتها وسببها وغيرها
من الأمور فيها﴾ وهي خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من أسمائها ثلاثة وتسعين اسما
أقتصرت منها على أربعين اسما وترك الباقي حذرا عن التطويل والسآمة والأسرار في هذه الآية
العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الله نيلها والاسترخاء لها أعظم البشارة وأمرح الأجابة ووفقني الله
وأيامكم على مداومها آمين (الأمم الأولى آية الكرسي) لما ذكر فيها اسم الكرسي أول ما يروى أن الله تعالى
خلق الكرسي عرشا بسبع سموات والسبع السموات عند الكرسي كحقيقة ملقاة في الفسالة ووضع
الله تعالى عشرة آلاف كرمي من عيين الكرسي وعشرة آلاف كرمي من شماله وأحدهم فوق كل كرمي
ملائكة يقرؤن آية الكرسي ويكتبون ثوابها في دفاترهم قرأ آية الكرسي من الأمة المجتهدية وأمر الله
العلم أن يكتب آية الكرسي أطرافه ومن دأوم على قراءة آية الكرسي أعطاه الله تعالى ثوابا مقدارا ووزن

ثم يرفعه ثم يعيدها
ثم يقرأ على نفسه بالمعوذات
وينفث خم دس ق
ومن أصابه رمد الله-م
منعني ببصري واحصه
الوارث مني وارثي في العاقبة
ثامري وانصرفني صلي من
ظلمني مني ومن
حصلت له مني يقول باسم
الله الكبير نعوذ بالله العظيم
من شر كل ضار نقار ومن
شر حائل مني ومن
وان أصابه ضرر وسقم
الحياة فلا يضرني الموت فان
كان لا بد فاعل فليقل اللهم
احيني ما كانت الحياة
خير لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي خم دس
واذا حاد مني ضا قال لا بأس
طهوران شاء الله لا بأس
طهوران شاء الله خم دس
باسم الله تربة أرضنا
وربقة بعضنا بشي سقمنا
خم دس ق باذن ربنا
خم باذن الله خم دس
بيده العني ويقول اللهم
أذهب الباس رب الناس
اشفه وأنت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقمنا خم دس باسم

الكرمي وثقله يوم القيامة كذا في الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرمي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرمي الا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وما السموات السبع والارضون السبع والكرمي عند العرش الا كحلقة ملقاة في فلاة فان فضل العرش على الكرمي كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي رضي الله عنه مرفوعا الكرمي لؤلؤ وقلم لؤلؤ وطول القلم سبع مائة سنة قطور الكرمي حيث لا يعلم الا العالمون (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرمي بين يدي العرش كذا في الدر المنثور (وفي الاخبار) ان بين حلة العرش وحلة الكرمي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلط كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الجلب لا حترقت حلة الكرمي من نور حلة العرش وهم الكرويون وهم سادات الملائكة كذا في بروق التفاسير (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرمي والكرمي جزء من سبعين جزءا من نور العرش كذا في الدر المنثور (الاسم الثاني أعظم الآيات) أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الصريس والحاكم والهيتمي في فضائله عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت لا اله الا هو الحى القيوم قال ضرب صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفي بعض الروايات كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا ولم يجبه أبي بن كعب تأديبا قال فصرخ في رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وأبو المنذر كنهه أبي بن كعب رضي الله عنه (وزاد الترمذي وغيره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدران على ان يسمع الله ما يقولون أي (وأخرج) الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أي آية القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال لا اله الا هو الحى القيوم الخ كذا في الدر المنثور (وأخرج) الحرث بن أبي أسامة عن الحسن بن مسروق أن فضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن الربيع بن عبد الله السكلافي قال رجل يا رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال عليه الصلاة والسلام آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فأى آية في كتاب الله تحب أن تصيكت بها أمسكت قال آخر سورة البقرة لان من ككفر الزمعة من تحت عرش الله لم تزل خيرا في الدنيا والآخرة الا شملت عليه (وأخرج) أبو عبيد وابن الصريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله من معاء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) أحمد وابن الصريس والحاكم والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري قال قلت يا رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن الصريس والهيتمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم آية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) البخاري في تاريخه والطبراني بسند رجاله ثقات عن الاسقع البكري والدواثي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفته المهاجرين فساله انسان أي آية في القرآن أعظم فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية (وأخرج) أبو عبيد بن مسلم بن قيس رضي الله تعالى عنه وكان أول أمير على ابيات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من آية الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا في الفيض القدسي (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الصريس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من معاء ولا أرض ولا جبل ولا جبل أعظم من آية الكرسي

الله ارقبك من كل شيء يؤذيك ومن شركك نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقبك من كل شيء باسم الله ارقبك والله يشفيك من كل داء فيك من شر التفاتات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد من مص ثلاث مرات من باسم الله ارقبك من كل داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين اللهم اشف عبدك يسكا لك عبد وابعثي لك الى جنازة دحب من اللهم اشفه اللهم عافه من ت حب اللهم اشفه اللهم اعفه من باقلان شفي الله سقمك وغفر ذنبك وطافك في دينك وجعلك الى مدة أجلك من ومن عاد من يصلى بمحض ربه فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الاطافه الله من ذلك المرض د ت من من حب مص وجاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال أسرك أن يبرأ

(وأخرج) وكعب والحريث ومحمد بن نصر وابن الصريس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه
 سورة البقرة كذا في الدر المنثور (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أن أعظم آية في القرآن آية
 الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويعفو من سيئاته إلى ألف من تلك الساعة كذا في
 تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين (وأخرج) ابن مردويه والبيهقي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنهما أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يصبر في أعظم آية في القرآن وأعد لها
 وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبر سقطت معك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل
 والإحسان الخ وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى
 آية في القرآن قل يا عبدي الذين آمنوا على أنفسكم لا تقلوا من رغبة الله كذا في الدر المنثور وفي
 الفيض القدسي (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهتمرت الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
 أربعين ليلة يا علي عليها ولدك وأهلك وجيرانك فما أتت آية أعظم منها كذا في روح البيان (وأخرج)
 الامام أحمد وابن الصريس والحاكم والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما أزل عليك
 أعظم قال آية الكرسي لا اله الا هو الحى القيوم كذا في الفيض القدسي (وأعلم) ان العظيم ما عظمه
 الله ورسوله وأجل قدره في الدارين لا ما عظمه الناس اذ رب عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس
 بالعكس قال النبي صلى الله عليه وسلم عظيم في حق أمته والشيخ عظيم في حق مريده والاستاذ عظيم في حق
 تلميذه اذ يقصر عقله عن الا حاطة بكنهه صفاته فان ساواه أو جاوزه لم يكن عظيما بالاضافة فلما كانت هذه
 الآية الكرسي أعظم آية في القرآن فتناسب المؤمنين أن يداوموا على قراتها كثير المبالغة أجزا عظيما
 ونفعا كثيرا وقدر اجليا ومن داوم على قراتها بعدد فصولها وهي سبع عشرة مرة أو بعدد كلماتها وهي
 خمسون كلمة أو بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا أو بعدد المرسلين وعدد أصحاب طائفة وعدد أصحاب
 بدر وهم ثمانمائة وثلاثة عشر وهو عدد مبارك لم يطلب منزلة الا وجدها ولم يطلب شيئا الا ناله فحادث تلك
 المصطفى الا عظيما على قارئها فيكون نصيبا ومهيبا ومحبوبا قال الشيخ البوني رأطاعه من في الكون ولم
 يقدرا أحد على مضرة لا بقول ولا بفعل ولا بعمل في بقية دهره ومن كان رئيسا يداوم على قراتها بطبعه
 اتباعه كذا في تفسير القدسي في الامم الثالث سيده آية القرآن في ما روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيده
 آية القرآن آية الكرسي كذا في التجريد (وأخرج) ابن التبري والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله
 تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال سيده آية القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا في الدر
 المنثور (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيده آية القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا تخرج منه وهي آية
 الكرسي كذا في الدر المنثور ويكنى في استحقاقها السيادة أن فيها الحى القيوم وهو الاسم الأعظم كما ورد
 فيه الخبر عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الصحابة أفضل ما في القرآن فقال لهم صلى الله
 عنه ابن أتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب
 محمد ولا تغرو سيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور وسيد
 الشجر السدر وسيد الأشهر الحرم وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية
 الكرسي أما ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركا رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير (ومن داوم)
 على قراتها ما حدث تلك السيادة على قارئها فيكون سيديا بين الناس في الدنيا والآخرة ولنا قال بعض

قال نعم قال قل يا حليم يا كريم
 اشف فلانا فإنه يبرأ من
 مص وأعيام لم دعا بقوله
 لا اله الا أنت سبحانك اني
 كنت من الظالمين أو بهين مرة
 فأت في مرضه ذلك أعطى
 أجر شهيد وان يرى برئ
 وقد غفر له جميع ذنوبه من
 ومن قال في مرضه لا اله الا
 الله والله أكبر لا اله الا الله
 وحده لا شريك له لا اله
 الا الله له الملك وله الحمد
 لا اله الا الله ولا حول ولا
 قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه
 النار من ق حب
 من من سأل الله الشهادة
 بصدق بلغه الله منازل
 الشهداء وان مات على
 فراشه من عه من طلب
 الشهادة صادقا أعطيا
 وان لم تصبه من من قاتل في
 سبيل الله فواق ناقة فقد
 وجبت له الجنة ومن سأل
 الله القتل من نفسه صادقا
 ثم مات أو قتل كان له أجر
 شهيد عه اللهم ارزقني
 شهادة في سبيلك واجعل
 موتي بيد رسولك خ فاذا
 حضر الموت وجهه الى
 القبلة من ويقول

الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم آية الكرسي بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فإنه يجدد السيادة في نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا في الخواص في الرابع أفضل آي القرآن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الامام البغوي في مجمع الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة ابن الحرث رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فأي آي البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج) وكيع وأبو ذر الهروي عن التيسير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن أن رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأي القرآن أفضل قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم قال ترجون لنا شيئا قال نعم انكم تهللون ولا تعلمون وانا اعلم ولا نعمل كذا في الدر المنثور (ويقول الفقير) أحسن اليه التقدير في كنت مديم آية الكرسي حين يجاورني عند حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت الرؤيا في الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل آية من آي القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم (وروى) البغوي أبو القاسم عبد الله في معجمه عن ربيعة بن عمرو والد شق والجريش يضم الجيم وقع الراعي عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام ان أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لان المراد ان البقرة أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال واقامت فيها الطبع ولم تشتغل سورة على ما اشتغلت عليه من ذلك كذا في الجامع الصغير * (الخامس أشرف آي القرآن) هـ أخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية فيه آية الكرسي كذا في الدر المنثور وقال أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه يا رسول الله أي آية في القرآن أشرف قال آية الكرسي ما السموات والارض مع الكرسي الا كتفقه ملقاة في الارض ولوان السموات والارض وما فيهن جعلت في صكفة ميزان وآية الكرسي في كفة ترحمت من كذا في التيسير وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أشرف آية في القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا في تفسير القرطبي * (وأما بيان فضل هذه الآية العظيمة من حيث المعقول) * فاعلم أن الذكر العلم فضلها يتبع المذكور والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان آية الكرسي كانت ذكرا له تعالى وعلمه تعالى فلهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير القاسمي لا آية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم حادت تلك الصفة الا شرفه على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لان القارئ بها يعظم ويشرف بفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا في الخواص * (السادس ذروة آي القرآن) * لما ذكر في الخصائص القسمة ان لكل شيء ذروة وذروة آي القرآن آية الكرسي فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو بعدد حروفها عادت تلك الرتبة العلية الى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص ومن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة سنام القرآن وذروة سنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها قانون ألف ملك واستخرجت آية الكرسي من كنف تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا في التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة كذا في الاتقان * (السابع آية الفتح) * لان من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره في الدنيا والآخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام في جميع الأزمان خصوصا في غزوة بدر فانه روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال قالت يوم بدر شيئا ثم جئت الى رسول الله صلى

اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى
خ م ت لا اله الا الله ان
للموت سكرات خ م
ن اللهم أصني على عثرات
الموت وسكرات الموت
ت يقول الله عز وجل ان
عبدى المؤمن منى
بمنزلة كل خير محمدنى وأنا
أنزع نفسه من بين جنبيه
أو من حضر هذه فليقلنه
لا اله الا الله م م م
كان آخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة د م س واذا
نفسه د م نفسه بخير فان
الملائكة يؤمنون على
ما يقول فيقول اللهم اغفر
لفلان وارفع درجته في
المهديين واخلفه في عقبه
في الغابرين واخلف نسائه
يارب العالمين والصلح له في
قبره ونوره فيه م د م
ق وليقل أهله اللهم اغفر لى
وله وأهلى منه عفى
حسنه م م م وليقرأ
سورة يس م د ق حب
م س ويقول صاحب
المصيبة انا لله وانا اليه
راجعون اللهم أجوفنى
مصيبتى واخلفلى خيرا

الله عليه وسلم أنظر ماذا يصنع فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك ثم جثت إلى القنال
ثم جثت وهو يقول ذلك فلا يزال أذهب وأرجع وأنظر إليه وحسب أن لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له
ودوامه بهذين اليمين يدل على عظمتيهما كذا في التفسير الكبير (وروي) عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله تعالى خلق ذرة بيضاء وخلق من الذرة العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية
الكرمي وحطب بهرته وقدرته أن من تعلم آية الكرسي وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل
من أيها شاء كذا في تفسير بحر العلوم (وفي) رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الله تعالى خلق ذرة بيضاء وخلق منها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم عزته وجلاله
من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة قصته له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في معجم المعارف
ومن داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الأرزاق
والخيرات والحسنات كما فتح له أبواب الجنة الثمانية كذا في تفسير آية الكرسي * (الثامن آية البركة
والنماء) * لما روي في أمالي الحسن بن شعون عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فشكا إليه أن ما في بيته ممنوع من البركة قال أين أنت من آية الكرسي ما نلت في شيء على طعام
ولا إدام إلا أني الله بركة ذلك الطعام والإدام واقتصاره على الطعام والإدام ليس لتخصيص البركة بهما
بل لموافقة ما فهم من السؤال والافتقار للحديث على عموم بركتها كذا في الدر المنثور وقال بعض أهل
الخواص لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسي على طعام قليل أو على الخنطة أو الشعير أو على
الأرز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفع عليها إلى غمام عدد المرسلين فإن البركة والنماء يحصل فيها بإذن الله
تعالى وكذا على النوراهم كذا في خواص القرآن * (التاسع الآية المقدسة) * لما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين ترفع من الملك عند ساق
العرش كذا رواه الترمذي وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها
أعاد تلك الصفة المقدسة على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم
ببركة تقديس هذه الآية كذا في التفسير القدسي (العاشرة صفة الله ونعت الله) لما أخبر الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار في ثلاثة
أمكنة فقلت يا رب ما هذه الأنوار الثلاثة قال هي موضع آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت يا رب
ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قراءتها مرة ينظر وجهي يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة كذا في تفسير الحنفي * فيها أيها الأنح العزيز أعزكم الله في الدارين ووقفني الله وأياكم
لقراءة آية الكرسي على الدوام في الليل والأيام من قراءتها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة
فمن داوم على قراءتها ليلًا ونهارًا فكيف يكون أحواله من ذروة العظمة ومرتبة العلا وكال التقرب إلى
الله تعالى انتهى * (الحادي عشر آية التوحيد) * لان فيها كلمة التوحيد (قال) ابن العربي قدس سره مواعظاً
صارت آية الكرسي أعظم الآيات لعظم مقتضاها فإن الشيء إنما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته
وهي في أي القرآن كسورة الاخلاص في سورة الان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين أحدهما أنها
سورة وهذه آية والسورة أعظم لانه وقع التعدي بها فهي أفضل من الآية التي لم يصد بها والثاني أن سورة
الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفاً آية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفاً فظهرت
القدرة في الالهاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفاً ثم بعبره بخمسة عشر حرفاً ذلك بيان لعظيم القدرة
والانفراد بوحدها نية كذا في الاتقان (وروي) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام
قال ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا عند النشر وكان في أنظر إلى أهل لا اله الا الله عند الصلوة
ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام أن الله قال كذا لا اله الا الله حسني
أبيه من أجداده عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام أن الله قال كذا لا اله الا الله حسني

منها م وإدامات ولد العبد
قال الله تعالى للملائكة
قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حملك واسترجع
فيقول ابنوا لعبدي بيتاً
في الجنة ومعه بيت الحمد
ت حب ي فإذا عزي
أحديسلي ويقول ان الله ما
أخذ والله ما أعطى وكل
عنده باجل مهي فلتصبر
ولتعتب بخم د ر ق
وكتب صلى الله عليه وسلم
إلى معاذ يعزوه في ابن له
بسم الله الرحمن الرحيم من
محمد رسول الله إلى معاذ بن
جبل سلام حليف فاني أحمد
الملك الله الذي لا اله الا هو
أما بعد فأعظم الله لك
الاجر وألهمك الصبر
ورزقنا وإياك الشكر فإن
أفئنا وأموالنا وأهلنا
وأولادنا من مواهب الله
عز وجل الهبة وهو اريه
المستودعة يقع بها إلى
أجل معدود ويقبضها
لوقت معلوم ثم افترض
عليك الشكر إذا أعطى
والصبر إذا ابتلى فكان
ابنك من مواهب الله الهبة

ومن دخل حصني آمن من هذا بي (ومن) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 يفتح الله أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش أيها الجنة وكل ما قبل من النعم لمن أنت فتنادي
 الجنة وكل ما قبل من النعم لا اله الا الله ونشأت الى أهل لا اله الا الله ولا نطلب الا أهل لا اله الا الله ولا
 يدخل علينا الا أهل لا اله الا الله ونحن محرمون على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بالله الا الله وعند
 هذا تقول النار وكل ما قبل من العذاب لا يدخل الا من آمن أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب لا اله
 الا الله وأما حرام على من قال لا اله الا الله ولا آمن بالله ولا الله وليس غيظي الا من أنكر لا اله
 الا الله قال فجاءت رحمة الله ومغفوة نقول اننا لا اله الا الله ونأمرنا لمن قال لا اله الا الله ومحبنا
 لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ولا تعجب رحمة ولا مغفرة عن قال لا اله الا الله
 وما خلقت الا لأهل لا اله الا الله فلا تخطوا الا اله الا الله الا بما وافق لا اله الا الله كذا في تفسير أسرار
 التنزيل (ومن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى
 عليه السلام يا رب علني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك
 يقول هذا قال تعالى قل لا اله الا الله قال موسى لا اله الا أنت انما أريد شيئا يخصني به قال يا موسى لو أن
 السموات السبع وسماء من غيري والأرضين السبع وسماء من غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة لما انت
 بين لا اله الا الله كذا أخرجه النسائي (ومن) داود على قراءة آية الكرسي حينئذ جمع التلاوة وذكر
 التوحيد الأفضل كما قال عليه الصلاة والسلام أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن وقال عليه الصلاة
 والسلام أفضل الذكرك لا اله الا الله ولذا يترقى مدحها الى ذروة الكمال ويوصل الى حضرة الكبير المتعال
 فنسأل الله في ولكم دوامها الى ان تأتينا الآجال (واعلم) ان التوحيد أفضل الفضائل كما ان الشرك
 أكبر الكبائر والتوحيد نور كما ان الشرك نار وان نور التوحيد أسرف لسيئات الموحدين كما ان نار الشرك
 أسرف لسيئات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القرابات لم يقيد بالزمان
 والأوقات بخلاف سائر الأعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو بالهداية الى
 التوحيد (قال) الامام الاظم في وصيته لابي يوسف رحيم الله تعالى وعليهما وردا من القرآن عقب
 الصلوات الخمس مثل آية الكرسي وسورة الاخلاص فانهما مشعلان في الذكر والتوحيد والتلاوة
 انتهى (الثاني عشر آية المستغنين) لما روي في الفردوس من حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي عند الكرب أمانه الله تعالى كذا في الاتقان وكان رجل في
 سفر وحده اذ دعا عليه الذئب فقرأ الرجل آية الكرسي فولى الذئب عنه وهرب كذا في خواص القرآن
 (الثالث عشر آية المستعينين) لما أخرج ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أمانه الله تعالى كذا في الدر المنثور (قال) الشيخ
 ابونوري رحمه الله تعالى من قرأ آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا أمانه الله تعالى في جميع
 أموره وقضى حوائجه وفرج همه ونعمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا في تفسير القاسمي
 (الرابع عشر آية المستعدين) لما يتعوذ بهذه الآية في جميع الأمور خصوصاً للآلام والأوجاع والمصائب
 كما أخرج عبد الله بن أحمد عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عروابي
 فقال يا نبي الله ان لي أخا وبه وجع قال وما وجهه قال بهلم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله
 عليه وسلم بفاطمة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين واليهكم الله واحد وآية
 الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو وآية من
 الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فعلى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جبارنا
 وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل
 كأنه لم يشك (وأخرج) ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت

وصواريه المستودعة
 منعته في غبطة وسرور
 وقبضه منذ بأمر كبير
 الصلاة والرحمة والهدى
 ان احتسبت فاصبر ولا
 يحبط جزعك أجرك فتندم
 واعلم ان الجزع لا يرد شيئا
 ولا يدفع حزنا وما هو نازل
 فكان والسلام من مر
 والمات في صلى الله عليه
 وسلم عزتهم الملائكة
 السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته ان في الله عزاء من
 كل مصيبة وتخلقا من كل
 فأت فبالله فتقوا واياهم
 فارجوا فانما المحروم من
 سحر الثواب والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته
 من ودخل رجل أشهب
 اللحية بسيم صبيح فقتل
 رقابهم فبكي ثم التفت الى
 العصابة فقال ان في الله
 عزاء من كل مصيبة
 وعوضا من كل فأت وتخلقا
 من كل طائف الى الله فانيبوا
 واليه فارغبوا ونظرو اليكم
 في البلاء فانظرو فانما
 المصاب من لم يصبر
 وانصرف فقال أبو بكر
 وعلى رضي الله تعالى

صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا في تفسير القديسي (وأخرج) الترمذي والدارمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي حين يصبح حفظهما حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظهما حتى يصبح كذا في الفيض القديسي (وأخرج) البخاري والنسائي وأبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثون الطعام فأخذته وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج ولي عيال وني حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شككنا ما جنة شديدة وعيالا فرجته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبت وسيعود فرجته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج ولي عيال لا أعود فرجته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شككنا ما جنة شديدة وعيالا فرجته وخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبت وسيعود فرجته الثالثة يحثون الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات زعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها فقلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي لا اله الا هو الحي القيوم حتى تقوم الآية فأنك لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعطيني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي من أولها حتى تقوم الآية لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شي على الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقتموه وكذب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا في المعالم (وأخرج) الديلمي في المحاسن عن الحسن مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال ان هفرتما من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي وفي رواية فقل لا اله الا هو الحي القيوم حتى تقوم آية الكرسي كذا في الاتقان والعشرون الآية الحارسة لان آية الكرسي حارسة لقارئها اذا غفل قال الترمذي رحمه الله تعالى فهذه آية أنزلها الله تعالى عز وجل وجعل ثوابها قارها عاجلا وآجلا فاما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها في جميع الاوقات وترك الاجل للعلم به انتهى (ومن) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان اذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في زوايا بيته الاربع فكان يلمس بذلك ان تكون له حارسة وأن تنفي عنه الشيطان من زوايا بيته كذا في تفسير القديسي وقال الشيخ البوني قدس سره من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه وكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من كل آفة وعاهة وجن وانس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا في شمس المعارف (وروي) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع الى منزله فقرأ آية الكرسي زرع الله الفقر من بين عينيه فالداوم على آية الكرسي يصير حبيباً لله تعالى يحرسه كالحرس حبيبته صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البيهقي في الشعب والدارمي نحوه عن كعب رضي الله عنه قال ما من فجر طلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف فيضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا أسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين ألفا من الملائكة كذا في شرح الشفاء لعلي القاري والحادي والعشرون الآية

طينا ومبتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرا وانثانا وشاهدا
ونائبنا اللهم من أحببته منا
فأحبه على الإيمان ومن
فوفيت من أقوفه على
الاسلام اللهم لا تعزنا
أجره ولا تفضلنا بعده
ن من احب الله أنت
رجا وأنت خلقتنا وأنت
هديتنا للاسلام وأنت
قبضت روحنا وأنت أعلم
بسرارنا لا نيتنا جنتنا شفعا
فأغفر دس لها من
له اللهم ان فلان بن
فلان في ذمتك وجبل
جوارك فقه من قسنته القبر
وعذابه وأنت أهل الوفاء
والحمد لله فاعف له وارحمه
انك أنت الغفور الرحيم
ق اللهم عبدك وابن أمك
احتاج الى رحمتك وأنت
غفور عن صغائبه ان كان
محسنا فزدني احسانه وان
كان مسينا فقبضه عنه
مس اللهم عبدك وابن
عبدك كان يشهد أن لا اله
الا الله وأن محمدا عبدك
ورسولك وأنت أعلم به مني
ان كان محسنا فزدني احسانه
وان كان مسينا فافقر

الواقعة لان هذه الآية العظيمة واقعة قارنها في جميع الازمان والامكنة لما روى عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من امتي أصبح يوم الجمعة وقرأ اثنتي
عشرة مرة آية الكرسي ثم توضأ وعلى ركعتين الا وفاء الله تعالى شرا للشيطان وشرا للسلطان وكان بمنزلة
من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرشات وانهم من قرأها اول
الليل لا يدركه الشيطان وكذلك من قرأها اول النهار آتاه سيد الملائكة مطيعا لفهم كشف آية الكرسي
كذا في خمس المعارف (الثنائي والعشرون الآية المساجية) لان من قرأ هذه الآية العظيمة بمسوح
الله تعالى سبأ تنو لا يكتب عليه اثم مادام يقرأها لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم
آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمسح من سيئاته الى الغد من تلك
الساعة كذا في تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين (الثالث والعشرون الآية الدافعة) لان من قرأ
آية الكرسي دفع الله تعالى عنه البلاء والامراض والالام والاخلق الذميمة كلها وبطلت بالاخلق
المحمدية بسبب اسرار هذه الآية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما اخرج سعيد بن
منصور والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة
البقرة فيها آية سيده آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان الا تخرج منه (وأخرج) الحافظ ابو محمد
السمرقندي رحمه الله تعالى عن كعب الا جبار رضي الله تعالى عنه قال من واطب على قراءة قل هو الله
أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انيائه أي في
المشروع منهم من الشيطان كذا في الدر المنثور (وعن) علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهبطت الشياطين ثلاثين يوما لا يدخلها ساحر ولا
ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان (الرابع والعشرون الآية المحصنة) لان من قرأ آية
الكرسي جعله الله تعالى في حصن الالهية فيكون محفوظا ومحروسا صاحبها يخاف ويحذر منه (قال)
بعض الخواص حصنوا أنفسهم بقراءة آية الكرسي كما روى في الحديث انه عليه الصلاة والسلام
كان يقرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية (وقال بعض الخواص) رحمه
الله تعالى يقرأ المحصن آية الكرسي الى أطرافه من الجهات الست ويقرأ سبعا و يشرب نفسه الى
آخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبي عليه الصلاة والسلام (وحكى) ان رجلا من التجار
أخذ متاعا كثيرا وأموالا كثيرة وخرج من مصر الى بلد آخر لا تنقاع الكسب والتجارة فأتبعه خلفه
لصوص من قطاع الطريق لتقطعه ونسرق أمواله فنزل التاجر ليلا في الفلاة فقرأ آية الكرسي سبع
مرات الى الجهات الست ليحفظها حصن في أطرافه وليبيت آمنا سالما وهو يدوم على قراءتها والبارق
أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب الى المكان الذي نزل فيه رأى سورا محكما في أطراف التاجر بحيث لا يمكن
الوصول اليه أبدا ثم تركه القطاع في تلك الليلة لعدم وصولهم اليه فارتحل التاجر منه الى طريقه ثم
نزل الى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فأراه في حصن محكم بحيث لا يصل اليه أحد ثم تركه كذلك ثم
ارتحل التاجر الى طريقه فنزل الى مكان آخر فرآه القطاع كالاول وأشافي ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف
السارق ان هذه أسرار من الخوارق فألوا التاجر بأن قالوا اننا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا اليك
أبدا فقرأنا حصننا محكما في أطرافك فأخبرنا من هذه الحراسة فقال اني قرأت آية الكرسي سبع
مرات الى الجهات الست على نية الحصن والسور فحفظني الله فيه ببركة آية الكرسي كذا في خصائص
القدمي قال الشيخ البوني قدس سره ان من خاف من محبي المصائب والبلايا والعدو فليستوجه
الى طرف العدو والبلايا فيقرأ آية الكرسي بعد ذلك بام أو بعد حروفها لم يضره المصائب والعدو
حتى انك اذا كنت في مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة آية الكرسي وادخل أنت
وجاعتك في هذه الدائرة واجعل جاعتك من ورائك وقرأ آية الكرسي متوجها الى العدو فانهم لا يروون

ولا تخبر منا أبوه ولا تقتنا
بعده حب واذا وضعه في
قبره قال باسم الله وعلى سنة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم د ت م م حب
باسم الله وبالله وعلى سنة
رسول الله م م منها
خافنا كم وفيها نبيكم ومنها
نخرجكم تارة أخرى باسم
الله وفي سبيل الله وعلى
سنة رسول الله م م فلذا
فرغ من دفنه وقف على
القبر فقال استغفروا الله
لاخبركم واسألوا التائبين
فانه الا ان يستل د م م
رسني ويقرأ على القبر بعد
الدفن أول سورة البقرة
وخاتمتها في واذا زار القبور
فقل السلام على أهل
الديار والسلام عليكم
أهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون نأل الله لنا
ولكم العاقبة م م م م
أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع
من السلام على أهل الديار
من المؤمنين والمسلمين
وبرحم الله المستقدمين منا
والمستأخرين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون م م م

ولا يضرونك كذا في خمس المعارف * (الطامس والعشرون آية الولايه) * لان من دارم على قراءة آية الكرمى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الاولياء والانبيا عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السني والبيهقي عن أبي أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرمى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل من أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى) الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرمى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه انه يأمر ملك الموت بالرفق به في قبضها والا فلهي يتولى قبض أرواح جميع الملائكة اغما هو ملك الموت وانباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيأمره ابو أمامة بيده لان اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة والافهوتعالى منزله عن الجوارحه تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها هنا للإشارة الى غاية الرفق والرحمة بقارئها فسأل الله في ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام * (السادس والعشرون الآية المظهرة) * لانها لما كانت مظهرة للعليات الالهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها وتخلق بالخلق الواحدانية ويتوجه بجذبتها القوية الى الطريقة المحمدية ويفوز قارئ هذه الآية العظيمة على زمرة بين الاخوان فوزا عظيما فيأمرها الاخوان كوفوا مع الله بقراءة هذه الآية العظيمة واسألوا الله بكم اسرارها وهو على كل شيء قدير وبالأجابه بغير فطوى لمن دارم على قراءتها بصفاء القلب عن سفساف الاخلاق وبالغزم الى عالم السر والخلق ينجلي بها حسن المعاملة مع الله في جميع الحالات وتوصله الى الدرجات العليات كذا في خصائص القدسي * (السابع والعشرون الآية المحضرة) * لان من قرأ هذه الآية العظيمة تحضره الملائكة لاستماعها ويحيون خاصة لزيارة القارئ لها تعظيما وتكرما وتثريها وتفضيلا كما روى سلمان الفارسي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرمى في مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة به بيت فيه آية الكرمى الا صفوا ولا مروا به الا قبل هو الله أحسدا لا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا في خمس المعارف (قال الشيخ الكبير) محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرمى في الليل والنهار ألف مرة ودارم عليها أربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحاني حتى تجي الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراد كالسلاطين والا كما ذكرنا في خواص القرآن (الثامن والعشرون الآية المحتوية) لان آية الكرمى محتوية على أسماء الله تعالى مما لم يحتو عليه غيرها الا ان كل آية في كتاب الله تعالى غاية ما يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما آية الكرمى فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهرا ومضمرا ومعلنا وسائرا لاقسام مرادة لها وهي مرادة لنفسها لا لغيرها فهي المتبرعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرمى محتوية على ذكرها ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعني الكلام كذا في تفسير القدسي وفيها اسم الله الا عظم وهي مخبون كلمة وفيها سبع عشرة جملة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة معيار سبع عشرة وارا حكاها أبو عبد الله القرطبي قدس سره (قال) ابن المنير رغبة الله القدير آية الكرمى اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك لأنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكافا في بعضها هي الله لا اله الا هو الحي القيوم وضمير لا تأخذه له عينه وبأذنه يعلم وعلمه وشأنه وكبريه ويؤده وضمير حفظهما المستتر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عددت الضمائر الخمسة في الحى القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل الحى على أحسن الاقارب صارت اثنين وشرين كذا في الاتقان * (التاسع والعشرون آية اسم الله الا عظم) * لما روى عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنهما انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قد السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وأما كرم ما وعدون
قد اموألون وانان شاء
الله بكم لاحقون د السلام
عليكم يا أهل القبور
يقدر الله لنا ولكم آتم
سلفنا ونحن بالآثر ت
في الذكر الذي ورد فضله
خير مخصوص بوقت ولا
سبب ولا مكان
لا اله الا الله هي أفضل
الذكريات وهي أفضل
الحسنات ا أسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من
قالها خالصا من قلبه أو
نفسه مخ يخرج من النار
من قالها وفي قلبه وزن
شعيرة من خير أو من ايمان
ويخرج من النار من
قالها وفي قلبه وزن برة من
خير ا ايمان ويخرج من
النار من قالها وفي قلبه
مثقال ذرة من خير أو من
ايمان مخ م ت مامن
صبر قالها ثم مات على ذلك
الادخل الجنة وان زني
وان سرق وان زني وان
سرق وان زني وان سرق
م جددوا ايمانكم فيسل
يا رسول الله وكيف تجدد

يقول ان في هاتين الاليتين اسم الله الاعظم وفي رواية ان هاتين الاليتين والهكلم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحلي القيوم كذا في المعالم (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحلي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحلي القيوم وفي طه وعت الوجوه للحلي القيوم كذا في روح البيان (وروى) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن فروان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحلي القيوم الا يتوفى أول آل عمران الم الله لا اله الا هو الحلي القيوم وفي طه وعت الوجوه للحلي القيوم كذا في خواص القرآن ومن قراء آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفي رواية) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه قيل الحلي القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء يا حي يا قيوم ويقال دعاه أهل الجبر اذا خافوا من الغرق يا حي يا قيوم (الثلثون آية قضاء الحاجات) لما قال عليه الصلاة والسلام في وصية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال اذا أردت حاجة فاقرا آية الكرسي ثم ابدأ برجلك اليمنى وقال الامام الكفوي عليه رحمة الله القوي هذا مجرب لا شبهة فيه ان من قرأ آية الكرسي لتسهيل الامور قبل شروعه سهل الله الامر واعلم ان في قراءة آية الكرسي خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها (الحادي والثلاثون آية السعادة) لان مداومة قراءة آية الكرسي في الدنيا علامة السعادة في العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال عليه الصلاة والسلام ولا يواطى عليها الا نبي أو صديق أو شهيد أي لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاقق الا يبذل الله أحواله وأخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد بركة آية الكرسي فيكون من الصالحين يعادى على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بأنوار تحت ظلمة كبد الشيطان وآفاته وأضام عليه مصابيح السلامة في جميع حالاته وروى في الخبر أنه قيل لو يعلم الاميرمالي في آية الكرسي ترك امارته ولو يعلم التجارمالي في آية الكرسي ترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسي قسم على أهل الأرض لاصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا (الثاني والثلاثون آية القرآن) لما قال عليه الصلاة والسلام في وصية أبي هريرة رضي الله عنه أحكمكم من قراءة آية الكرسي فان بها يكتب لك بكل حرف منها أربعون ألف حسنة وكذا قال عليه الصلاة والسلام في وصية علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عليه بقرأة آية الكرسي فان في كل حرف منها ألف بركة وألف حسنة كذا في روضة المتقين وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي ليلة القدر كان أحب الى الله تعالى من أن يحتم القرآن في غيرها كذا ذكره العلامة الاجهوزي ولذا يستحب الاكثر من تلاوة آية الكرسي في جميع المواطن والازمان كذا ذكره النووي (وروى صاحب الفردوس) عن أسد وأبي أمامة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يضره من دخول الجنة الا أن يموت قال أنس رضي الله عنه كان له مثل أحرنبي (وروى) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق الى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويطلق القاري ثواب ستين نيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن ومؤمنة يقرأ آية الكرسي ويجعل ثوابها لأهل القبور لا يبقى لأهل الأرض قبر الا جعل الله فيه نورا واتسع قبره من المشرق الى المغرب

إيماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله ا ط ليس لهادون الله حجاب حتى تحصل اليه ت قولها لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل من لو أن أهل السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة ما لبثتم حب من د ما لا يحسد قط غلصا الا قفت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتبت الكبارت من من لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل خ م ت من أو مرة كعتق نعمة ا من ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له سرور من الشيطان ولم يأت أسد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك هو النبي عليها نوح ابنه فان السموات لو كانت في كفة لم يبعث هادون

فأعطاه الله تعالى بعد ذلك ملك في السموات عشرين حسنة وكتب القاري ثواب سبعين شهيدا وأعطاها ثواب
مائة ألف دينار في سبيل الله وهو كذا روى عنه أيضا أنه قال قبور الاموات بمنزلة الرباطات فلا تنسوا أهل
القبور في قبورهم فانهم يرجوكم كما يرجو المراهطون في سبيل الله فاذا ذكر الحلى مينة بما أمكنه فكانما
وجه فرسا إلى رباط طرسوس ثم راوه ألف دينار فما ينبغي أن يفعل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا
في تفسير القديسي (الثالث والثلاثون آية المختار) لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو
رضي الله تعالى عنه قال إن الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار
من سورة البقرة آية الكرسي كذا في الفيض القديسي فمن دأب على قراءة هذه الآية الجليلة يكون
مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى في الدنيا والآخرة (الرابع والثلاثون آية
المخرجة) لما أخرجه سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيده أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا يخرج
(وأخرج) أبو عبيد في فضائله والدارمي والطبراني والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمت
آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانه
لا يضرها اذا دخل بيتك الا يخرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو هو قال من عصى أن يكون
الاخر (وأخرج) الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم غمرا المذقة فجعلته في خرفة لي فكنت أجد في كل يوم
نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما
ذهب هوى من الليل قوله هوى فوز غنى أي ساعة من الليل أقبل على سورة القبل فلما انتهى الى
الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من القبر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطت
فقات أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الي غمرا الصدقة فأخذته وكافوا
أحق به من ذلك لا رفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضضها فهاهني أن لا يعود فغدوت الى النبي
عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك فقلت هاهني أن لا يعود فخلت سبيله فقال انه عائد فارصده
فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وهاهني أن لا يعود فخلت سبيله ثم غدوت الى
النبي عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت
يا عدو الله هاهني ثمرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما جئت الا من نصيبين ولو أصبت شيئا دونه
ما أتيتك ولقد كافي مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما زلت عليه آيتان فقررنا منهما فوقنا بنصيبين
ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان فان خلعت سبيلي علمتكمها قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة
البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال
فقال صدق النخيت وهو كذب قال فكنت أقرأها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصا (وأخرج) الطبراني
وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي أسيد بن رزن أمير رضي الله تعالى عنه أنه قطع غمرا طم لجعله في خرفة
فكانت الغول تخالقه الى مشربته ففسق عمره ونقصه عليه فشكا ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام
وقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقضاءها قل بسم الله أجيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الغول يا أبا أسيد اصفني أن نكلفتني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيت
موتفا من الله تعالى أن لا أخالفك الى بيتك ولا أسرق غرك وأدرك على آية تقرأها على انائك ولا يكشف
غطائك فأعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها آية الكرسي فأتى النبي عليه
الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذب (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في خرفة وكان طعامه في سلة

كانت حلقة تلصقها مع
لا اله الا الله والله أكبر
كلما ان احدا هم اليك لها
نهاية دون العشر
والاخرى غلاما بين
السموات والارض ما وهما
مع لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما على الارض
أحسدة ولها الا كفرت
عنه خطايا ولو كسب حقل
زبد الصرت من ما من
أحد يشهد ان لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله الا
حرمه الله من النار حديث
معاذ قال يا رسول الله أفلا
أخبرنا اناس فيستبشروا
قال اذا يتكلموا واخبرهم
معاذ عند موته تأمنا م
من شهد بها كذلك حرمه
الله على النار حديث
البطاقة التي تحمل بالثقة
والسبعين مع كل رجل
مد البصر أشهد أن لا اله
الا الله وأن محمدا عبده
ورسوله في حب من من
قال أشهد أن لا اله الا الله
وحده وأن محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد
الله وابن أمته وكل من
ألقاها الى مريم وروح

والله فمكثت حتى من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فتشك ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل صرم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فقال يا أبا أيوب دعي هذه المرة فوالله لا أعود فترى ككها ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمتان اذا قلتم لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الامام أحمد وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه الى هذه أنه كان له غر في سلة له وكانت الغول تجي فتأخذ فتشكها الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال له اذا رأيت ما قبل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف فقال لها فاعذها فقالت اني لا أعود فأرسلها فخاف الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك قال أخذتم افعال اني لا أعود فأرسلها فقال انها عائدة فأخذها فقالت أرسلني وأعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء وهي آية الكرسي فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبره فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) البيهقي عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان لي طعام فبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أأرق حتى أذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا أعود فخاف الثانية فأخذتها فقالت ذري حتى أعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب مناعك أحد منا اذا أريت الى فراشك فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسي فأخبرت النبي عليه الصلاة والسلام فقال صدقت وهي كذوب (وأخرج) الحاملي عن أبي أيوب الانصاري رضى الله تعالى عنه قال كان لنا غر في سلة فمكثت أراه ينقص كل يوم من غير ان تأخذ منه شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك جنية أو غول يأكل طعامك وسجد هاهنا فاذا رأيت ما قبل بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت فدخلت البيت فاذا سنور في الغر فقلت باسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي هور جالسة فقلت يا عدوة الله اطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتني فلن أعود فترى ككها ثم غدت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل الرجل وأسيرة فقلت أخذتم يا رسول الله فاشدتنى فتركتها فخاف أن لا تعود فقال كذبت فأنم انعود فاطلقت فاذا سنور في البيت قلت باسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتني فوالله لا أعود أبدا فترى ككها ثم غدت الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما فعل الرجل وأسيرة فأخبرته قال كذبت ستعود فاحذنها الثالثة فقلت يا عدوة الله زعمت أنك لا تعودين قالت يا أبا أيوب انك ترى فوالله لا أعلم شيئا اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسي واذا قلته حين تمسي لن يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ما هو قالت آية الكرسي قال عليه الصلاة والسلام صدقت واما لكذوب فاقول وهذه الروايات تعدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة والذهاب والسعلاة والحبة وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأت العرب وعرفت بها وقتلها تأبط شرابا من يتلون ألوانا من الجن والدمرة انتهى كذا في الفيض القدسي (الخامس والثلاثون أفهم أي القرآن) لما أخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك رضى الله عنه أنه قال جلس أبو ذر رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيجب أنزل عليك أفهم قال الله لا اله الا هو الى القيوم حتى تحتم كذا في الفيض القدسي (السادس والثلاثون الآية الطاردة) لما أخرج عمر السني عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان عقر بيتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي وفي الخبر من قرأ آية الكرسي عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ هاتين الآيتين حين يصبح حفظهما حق بمعى آية الكرسي وأولى يحم المؤمن الى قوله آية المصير (وعن) معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر

منه وان الجنة حق والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء ثم من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلته ألقاها الى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل أو من أبواب الجنة الثمانية أي شاء ثم من كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وضرب الأحزاب وحده فلا شيء بعده ثم من حديث الاعرابي علي بن كلاب ما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ثم من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرًا ومن قالها

آيات من سورة البقرة أربعاً من أولها وآية الكرسي واثنين بعدها وثلاث آيات من آخرها في ليلة لم يقربه
 شيطان ولا شئ يكرهه في أولاده وأهله ولا تقرأ على مصروع إلا أفاق من جنونه بذلك كذا في التفسير
 النجاشي (وأخرج) الذي يلى في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال من
 قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآخرتين بعد ثلاث من آخرها في ليلة كذا في الله
 تعالى أي حفظه في أهله وريته وماله ودينه وآخرته (وأخرج) الإمام أحمد والطبراني عن أنس رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أوليس
 معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن
 يس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن
 أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج (فأقول) ولا ينافي هذا ما ورد أن قل هو الله أحد
 تعدل ثلث القرآن لأنه محتمل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج
 حسماً إذ كراماً أن يجعل تعليم ذلك مدافاً أولاً أن يركه حفظه لذلك توسع عليه فلا تخشى ضيقاً في تزوجه والله
 تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي (السابع والثلاثون) آية العصر (الثامن والثلاثون) آية
 الشاكرين (التاسع والثلاثون) آية الذاكرين (الاربعمون) آية الصديقين (الحادي والاربعمون) آية
 النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث هذه الأعمام الخمسة مذكورة في الفصل الآتي

فصل الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل قراءة آية الكرسي في دبر الصلاة
 المكتوبات فإنها تنصب لكل مصلح لما ورد في الأخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 إن الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته
 وجلاله من قرأها خاف كل صلاة مكتوبة فحفظه أبواب الجنة الثمانية فدخل من أيها شاء كذا في شمس
 المعارف (وروي) في الحديث القدسي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران هما شهد الله إلى قوله
 عند الله السلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله غير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعني لما أراد الله
 تعالى أن ينزلهن نزلن بالعرش فقلن خبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك قال الله تعالى بي حلفت وفي رواية
 حلفت في نفسي أنه لا يقرؤ كن أحد من عبادي يدرك كل صلاة مكتوبة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان
 منه ولا سكنه حظيرة القدس ولا تظن إليه يعني المكتوبة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم
 سبعين حاجة أدناها المغفرة ولا عدته من كل عدو وحاسد ولنه مرتة منهم كذا في معالم التنزيل وفي بعض
 الكتب من الحديث القدسي بقول الله تبارك وتعالى أما الله مالك الملك ومالك الملوكة قلوب الملوكة
 ونواصيهم بيدي فإن العباد أطاعوني جعلتهم لهم راحة وإن العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا
 تشتغلوا بسب الملوكة ولكن قوبوا إلى أعطفهم هم عليكم كذا في روح البياض (وأخرج) ابن التبر في تاريخ
 بغداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل
 صلاة مكتوبة أعطاها الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب المنيين وبسط عليه الرحمة
 جنة ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت فإذا مات فدخلها (وأخرج) البيهقي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل
 الجنة كذا في الدر المنثور (وعن) أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرحم الله تعالى إلى موسى أقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فإن من قرأها جعل له قارب
 الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك إلا نبي أو صديق أو
 عبد امضت حياته بالإيمان أو من أريد قتله في سبيل الله كذا في بحر العلوم (وروي) الثعلبي في تفسيره عن
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي الله تعالى إلى موسى عليه السلام

عشرًا كتب له مائة ومن
 قالها مائة كتب له ألفاً
 ومن زاد زاده الله من
 من قالها مائة مرة حطت
 خطاياها وإن كانت مثل زبد
 البحر وهي أحب الكلام
 إلى الله من من
 وهي أفضل الكلام الذي
 اصطفى الله ملائكته من
 هو التي أمر فرجها فأنها
 صلاة الخلق وتيسير الخلق
 وبها يرزق الخلق مص
 من قالها غرسته شجرة في
 الجنة ومن هاله الليل أن
 يكابده أو يحجل بالمال أو
 ينفق أو يجر عن العذر أن
 يقاتله فليكثر منها فإنها أحب
 إلى الله من جبل ذهب
 تنفقه في سبيل الله ط
 أحب الكلام إلى الله سبحانه
 وربي ومحمده ع ومن قال
 سبحان الله العظيم نبت له
 غرس في الجنة ١ من قال
 سبحان الله العظيم ومحمده
 غرس له نخلة في الجنة ت
 من حب من من فإنها
 عبادة الخلق وبها تقطع
 أرزاقهم وكلتان خفيفتان
 على اللسان ثقيلتان في
 الميزان حبيبتان إلى الرحمن

من دارم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجرة المتيقن وأجر المصدقين (وروى)
 عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعود المنبر وهو يقول من قرأ آية
 الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صدق أو صاب ومن
 قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجارحه وجارجه والايات حوله كذا في روح البيان
 (ومن) النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة إلا
 الموت كذا في التيسير (وأخرج) ابن السني والديلمي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده مكن قاتل عن
 أنباء الله تعالى حتى يستشهد انتهى (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي
 في دبر كل صلاة خرفت سبع سموات فلم تلتئم خروفا حتى ينظر الله إلى قارئها فيغفر له ويدهش الله تعالى ملكا
 فيكتب حسنة إلى الفردوس تلك الساعة كذا في نفسه - يراة الكرسي (وأخرج) النسائي والطبراني
 بأسانيد أحدهما من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت وزاد الطبراني في
 بعض طرقه وقال هو الله أحد (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية
 الكرسي حفظه الله تعالى إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها أي ولا يداوم عليها إلا نبي أو صدق أو شهيد
 (وأخرج) الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية
 الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى إلى الصلاة الأخرى (وأخرج) النسائي وابن حبان
 والدارقطني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس
 عن أنس وأبي أمامة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة
 المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت (وقال) أنس رضي الله عنه كان له مثل أجر نبي كذا
 في التفسير القدسي (قوله) عليه الصلاة والسلام لم يمنعه من دخول الجنة أي على الشقاوة أو الأعدم
 الموت وقال الطبراني أي الموت جازيئته وبين دخول الجنة فإذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه
 قوله عليه الصلاة والسلام والموت قبل لقاء الله تعالى وقال سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى
 معنى الحديث أنه لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت فكان الموت بمنع ويقول لابد من حضوري
 أو لا يدخل الجنة كذا ذكره على القاري في شرح المصابيح ومن المعلوم أن الدخول إنما يكون بعد
 الحشر فالظاهر والله أعلم أن المراد بذلك دخول روحه أو يختم له بالآيات ووقوع ذلك في وقته على
 أنه لا مانع من جعل الحديث على ظاهره كإجاء في أخبار بعض الأولياء وفضل الله واسع كذا في الفيض
 القدسي للامام السيوطي (وأما) قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فيستحب للامام والمقتدي
 لما ورد فيها من الأحاديث العجيبة لينال ثلثون في ذلك الوقت الأشرف البشارة العظمى وأعلى درجات
 الجنان كذا في البرهان وأنكر بعض المشايخ جهر آية الكرسي أعقاب الصلوات وأوجب إخفاها
 وتلاوتها الكل واحد من الجماعة وقال بهضم الجهر أولى وأفضل إذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون
 فكانوا كأنهم قرؤا جميعا لأن استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له
 الآية ففرض الانصات في الصلاة واستجب في غيرها كذا في روح البيان (ويقول) أضعف العبد
 أعانه الله الجهد أما قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبات ولازم للامام والمقتدي في زماننا
 هذا وأوجب لأن كثير من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم وإذا قرؤوا يقرؤن بالتغيرات
 والألحان واختراعات الأوزان وزيادة الحروف والنقصان فإن استماع القرآن من الذي يقرأ بغير
 التصويد من آفات الآذان ثم قبل أن المؤذنين يزيدون سوءا كثيرة مثلا إذا قال وسار لك الحمد يزيد ألفا
 بين الطام والميم ولك الحمد وفي الصلاة والترضية يزيدون كذلك مثلا إذا قالوا صلوا على محمد وآل محمد في اسم

سبحان الله وبحمده سبحان
 الله العظيم مخ م ت
 ه ص من قالها مع
 أسنن فر الله العظيم
 وأنوب إليه كتبت كما قالها
 ثم علقت بالعرش لا يحسوها
 ذنبا عليه صاحبها حتى يلقى
 الله يوم القيامة محترمة
 كما قالها وقال صلى الله عليه
 وسلم بلورية وقد خرج
 من عندها بكرة حين صلى
 الصبح وهي في مسمعها
 تسبح ثم رجع بعد أن أضحى
 وهي جالسة وقال ما زلت
 على الحالة التي فارقتك
 عليها قالت نعم قال لقد
 قلت بملك أربع كلمات
 ثلاث مرات لو وزنت بما
 قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد
 خلقه ورضا نفسه وزنة
 عرشه ومداد كلماته م
 ه هو سبحان الله عدد
 خلقه سبحان الله رضاء
 نفسه سبحان الله زنة
 عرشه سبحان الله مداد
 كلماته م من هو
 والحمد لله كذلك من
 سبحان الله وبحمده ولا اله
 الا الله والله أكبر عدد

فقد حرفان ألف بين الحام والميم وبين الميم والذال ألف أخرى كأنه يقال محاماد وكذلك يزيدون حروفا كثيرة في أيام الجمعة في قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحمد مدولى اللهم ربى العالمين ويزيدون كذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيرة في كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لا اله و بزيادة الالف بعدها اله مثلهمس لا لاها و بزيادة الياء بعد همزة الا و بعد الا بزيادة الالف مثلهمس الا الله كلها حرام بالاجماع في جميع الاوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يصبرون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا في اجراء المقامات في المحافل والمكبرات قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى

قضاء الدهر قد ضلوا * فقد بان خسارتهم

فباعوا الدين بالدينا * فخارجهت تجارتهم

ثم يقول الفقير كله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية في بعض المدن في ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحّدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن أخذنا وتلقينا عن بعض مشايخنا هكذا وروى عن أحواله فقلت لا بد لنا من تطبيق قراءتها واذكارها على قراءة من قراءة السبعة المتواترة أو العشرة ولم يرو عنهم مثل هذه الاذكار بزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته وأصلحنا الله وأياكم قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه دينا مبنى على النقول لا على مناسيب العقول ومن أصول الدين أن أسماء الله توقيفية لا تقبل الزيادة والنقصان

(باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل التسبيح والتعبد والتكبير في اعقاب الصلوات الخمس) (اعلم) ان التسبيح والتعبد والتكبير أعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفي تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له المثلث وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستحب للامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياهم وان كان مثل زبد البحر كذا في البرهان (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله تعالى ثلاثا وثلاثين فقلت تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له المثلث وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبي ذى الغفاري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلقى من سبقك ولا يدركك الا من أخذ بعلمك تكبیر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبيح ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وتختتم بلا اله الا الله وحده لا شريك له المثلث وله الحمد وهو على كل شيء قدير (٢) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسعين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبيرين أربعاً وثلاثين حين تأخذى مضجعتك كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصعدون كما تصلى ويصومون كما تصوم ولهم فضل من الأموال يحجون بها ويعتقرون ويهاجرون ويتصدقون قال ألا أحدتكم ان أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكتم خير من أنتم بين ظهرانيه الامن عمل مثله تسعون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلقنا بيننا فقال بعضهمنا تسبيح ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وتكبير أربعاً وثلاثين فقال يقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهم كلهن ثلاثا وثلاثين (أخرج) أبو داود وابن ماجه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نصلتان لا يحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسبرون بعمل بهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا

خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته من وقال صلى الله عليه وسلم لا من أدهخل عليها وبين يديها نوى أرحمى تسبح به ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك دت س حب مس ودخل على صفة ويعين بها أربعة آلاف نواة تسبح من فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت على قال قولى سبحان الله عدد ما خلق دمس وقال لابي الرداء أعلمك شيئا هو أفضل من ذكر الله الليل مع النهار والتها مع الليل سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شيء

٢ قوله غفرت له ذنوبه لعل هناسة طائفة يروى عن قالها غفرت له الخ اه

وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ واذا أوى الى فراشه سجد وحمد وكبر ثلاثا
وثلاثين كل منها ثم يقول لا اله الا الله الخ قللك مائة باللسان وألف في الميزان الحسنه بعشر أمثالها كذا
في الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له المثل وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم
يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل حمل أكثر منه ومن قال سبحان الله ويحمده له في يوم مائة مرة حطت
خطاياؤه وان كانت مثل زبد البحر كذا في المشارق

❦ الفصل الآيات والآحاد في العيصية الواردة في خصائص الدعاء وفضائله ❦ قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية ادعوه خوفا وطمعا الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية وقال تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون صدق الله العظيم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع له في الدعاء منكم فتمت له أبواب الاجابة وفي رواية فقتله أبواب الجنة وفي رواية فقتله أبواب الرحمة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل به البلاء ينزل فيه لقاء الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكبر على الله من الدعاء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزوا في الدعاء فانه لمن يهلك مع الدعاء أحد (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء (وروي الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وحماد الدين وفور السعوات والارض (وفي رواية) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفي رواية الدعاء مستجاب في مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا في الحصن الحصين (وأخرج الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة فان مع الشيء خالصه كذا في الجامع الصغير (وروي) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخاري (وفي الحديث) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا صبيان رضع وبهائم رنع وعباد ركع لصيب عليكم العذاب صبا (وقد روي) أنه عليه الصلاة والسلام قال ألا أخبركم بشيء اذا نزل بكم كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه فيسأل بلى يا رسول الله قال هي دعوة ذي النون الا انه الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه تعالى قال في حقه فتأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجيناك من الغم وكذلك تعجب المؤمنين الآية (وفي رواية أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من مكروب يدعوه بهذا الدعاء الا استجيب له كذا في مجالس الروي (وروي) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذي وأبو داود (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملأه موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المحبين في السؤال والمكروب في الطلب وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله من فضله غضب عليه كذا في الوصايا القدسية للشيخ الخوافي قدس سره

فصل الاحاديث العيصية الواردة وأقوال الانمة في آداب الدماء وشراطينه (اعلم) ان للدعاء آدابا

وسبحان الله ملء كل شيء
وسبحان الله عدد
ما أحصى كتابه وسبحان
الله ملء ما أحصى كتابه
والحمد لله عدد ما خلق
والحمد لله عدد كل شيء
والحمد لله عدد ما أحصى
كتاباه والحمد لله ملء
ما أحصى كتابه رط وقال
لابي امامة الأئمة
يا أكثر وأفضل من ذكره
الليل مع النهار والنهار مع
الليل ان تقول سبحان الله
عدد ما خلق سبحان الله
ملء ما خلق سبحان الله
عدد ما في الأرض والسماء
وسبحان الله ملء ما في
الأرض والسماء وسبحان
الله عدد ما أحصى كتابه
وسبحان الله ملء ما أحصى
كتاباه وسبحان الله عدد
كل شيء وسبحان الله ملء
كل شيء والحمد لله مثل ذلك
من حب من وكذا
رواه ط الانقال موضع
سبحان الله الحمد لله ثم قال
وتسبح مثل ذلك وتكبر
مثل ذلك وكذا رواه
سوى التكبير وقالت
سلي أم بني أبي ذافع

وشرائط لا يستجاب الدعاء الا بها كما أن الصلاة كذلك فأول شرائطه اصلاح الباطن بالقمة الحلال
وقبل الدعاء مفتاح السماء واستنانه لقمة الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال الله تعالى فلا تدعوا الله
مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كولوثة
الواقف على الباب وموت الحارس على السطح أما اذا كان حاضرا فالقلب الحاضر في الحضرة شفيق
له كذا في روح البيان في سورة الفاتحة (وفي الحديث) ان الله تعالى لا يجيب دعاء عبد من قلب ساء
ولا من قلب لاه بل يلزم الخضوع والاستكانة والنزول عن التعالى كما روى عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب فافل كذا في المواهب (وشرائطه) أن لا تدعوا الله
تعالى وأنت ممر على المعاصي لما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال أحق الناس من يقبض
التوبة رهوه ممر على المعصية وقبل يصي بن معاذ رضي الله تعالى عنه ألا تدعوا لنا فقال كيف أدهو
وأنا طاص وكيف لا أرجوه وهو كريم * فلا بد للداعي أن يصغر في قلبه صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه أن يردهما صغرا أي خاليا لئلا ينفخ
أن يقبضه ان الحديث لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة بل بعدم رديده بغير شيء من قضاء حاجته
ارثواب ويقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على
نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه أي عن الظلم ويعم بالدعاء جميع أهل الاسلام ويستغفر بدعائه وسؤاله جميع
مطالبه وآماله ويعظم الرغبة في حاجته فان الله تعالى تعظمه بعظمه ويدعوا الله تعالى بما يلهم من الخير
ولا يظهر صورة الدعاء فيدعوه من غير آفة في قلبه واستكانة أي من غير خشوع في بدنه ويحذف التقى
في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعي بلا عمل كالراعي بلا ورث يتوضأ ويغسل حين يدعو
الله تعالى بهم أمره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين لما روى عن سعد بن
المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فرمى يديه حتى روى هفرة بطيه ومن أبي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ناحية المدينة وخربت معه فاستقبل القبلة
ورفع يديه حتى أتى لاري يياض ماتحت منكبيه ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك وخليلك دعا لاهل مكة وأنا
نبيك ورسولك أدعوا لاهل المدينة اللهم بارك لهم في مدحهم وصالحهم وقليلهم وكثيرهم ضعني ما يارك لاهل
مكة اللهم من ههنا وههنا حتى أشار الى فراخ الارض كلها اللهم من أرادهم سوء فأذبه كليذوب الملح في
الماء كذا أخرجه ابن زبالة بفتح الزاي ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويحشوا أي يقعد على ركبتيه
ويأل ما يدعوا ثلاثا كما روى أنه عليه الصلاة والسلام اذا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع
مرات في سبع أوقات ويضم يديه الى صدره في الدعاء كما يستنظم المسكين ويتوسل الى الله تعالى بأنبيائه
والمصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأدب والخضوع والخشوع مع التمسك
ولا يرفع بصره الى السماء ويصيح بها أي اليه يدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم وفيه نين وتناول كانه يشير الى أن كفيه كانا مملوءين من
البركات السماوية فمهر يقبض منها الى وجهه الذي هو أولى الاعضاء بالكرامة كذا في الحصن الحصين
وسيد علي ويحكي الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال سبحانه
وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اذا نادى ربه نداه خفيا فكانت الاجابة بأن وهب له يحيى
عليهما السلام ومعنى خفيا والله أعلم كما قال بعض العلماء رجه الله تعالى أخفى دعاءه في جوف الليل
وناجاه سرا في نفسه وفي الصحيح باسناد متصل الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك أنا الملك
من الذي يدعوني فاستجب له من الذي يسألني فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له كذا في المعالم
في سورة المذاريات (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

بارسول الله أخسبني
بكلمات ولا تكثري
فقال قولي عشر مرات
الله أكبر يقول الله هذا
وقولي سبحان الله عشر
مرات يقول الله هذا
وقولي اللهم اغفر لي يقول
الله قد فعلت فتقولين
عشر مرات ويقول قد
فعلت ط أفضل الكلام
سبحان ربّي وبحمده
سبحان ربّي وبحمده ط
وسبحان الله والحمد لله
بملاقي ما بين السماء
والارض والحمد لله تلام
المدين من أحب
الكلام الى الله أربع
سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر
لا يضرك بأحد من بدأت
من هي أفضل الكلام
بعد القرآن وهي من
القرآن من قالها كتبه
بكل حرف عشر حسنة
ط وهي أحب الى مما
طلعت عليه الشمس من
من مصعو ان الجنة
طيبة التربة صلبة الماء
واغياقها وان فواطمها
هذه ت يفرسك بكل

وسلم يقول ان في الليل ساعة ما وافقه ارجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمور الدنيا والآخرة الا
 أمطيه وذلك كل ليلة فيها هذا الفضل العظيم فاذا أردت ان تعرف هذه الساعة فاقرا عند نومك قوله
 تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة فانك تستيقظ
 فيها ان شاء الله تعالى قال ابن ملك وقد روى ان جبريل عليه السلام قال اني أرى العرش يهتز من السحر
 (وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس يصحبون بالدعاء فقال عليه الصلاة
 والسلام اربعوا على أنفسكم انكم لا تساجدون أصم ولا غائبين والذي قد عونه اليكم أقرب من عنق
 راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارقعوا وقال بعض السلف دعوة سرا أفضل من سبعين دعوة علانية
 (ومنها) أي من الشرائط صدق الاضطراب قال العلماء أقرب الدعاء اجابة الدعاء الخالي وهو ان يكون
 صاحبه مضطرا من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صدقة المضطرب ان يكون العبد كالغريق وكالملقى في
 مفازة من الأرض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق اللجأ الى الله تعالى والاستعانة به أجبت دعونه في
 الحال يريد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء كذا في الدر المنثور (وبس)
 الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن العرياض بن سارية رضي الله تعالى عنه عن فروع عن
 ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ القرآن وجد الرب وولى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير
 مكابه كذا في الاتقان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم علني دعاء أدعوه به في سلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم كذا في صحيح البخاري
 ومسلم (وذكر) في الفتاوى أنه يقول في آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول
 سبحان ربنا رب العزة عما يصفون قال والمختار هو الاول لان القصده هو الثناء دون القراءة وهو أليق
 بالثناء كذا في السبيل على والظاهر ان موافقة القرآن أفضل (وروي) عن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ورضي الله عنه من أحب أن يكال بالمكحل الا وفي من الا يري يوم القيامة فليكن آخر كلامه من
 مجلسه سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا في روح البيان
 (وقال) هو رضي الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى اذا سألت الله تعالى شيئا فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم اسأل الله تعالى حاجتك ثم اختتم الدعاء بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
 بكرمه يقبل الصلوات وهو سبحانه وتعالى أكرم من أن يدع ما بينهما كذا في الدر المنثور وكذا في الشفاء
 أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا لانفسكم
 الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون أي في دعائكم خيرا كان أو شرا وهم جميع الملائكة الحاضرون
 من الحفظة ومن فوقهم من أهل السموات حتى ينتهي الى الملائكة التي كذا في شرح البخاري للعيني
 فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في تفسير آية الكرسي اعلم ان العلم قسمان علم
 ظاهر وعلم باطن وكل منهما مع تشبيها من القرآن والحديث كائن علوه ههنا وان به سبحانه في حوض
 الكور وتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التي عبر من مظاهرها في الجنة
 بالانوار الاربعة من الجانب الاخر كما أخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا يضم
 الميم وتشديد الطاء وقطع اللام وفي رواية ولبطنه بطن الى سبعة أبطن وفي رواية الى سبعين بطن كذا
 ذكره الشيخ في الفصول (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال (الله لا اله الا هو)
 يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يصرون ولا ينفعون ولا يملكون

واحدة شمعة في الجنة
 ق من طس خذوا
 جنتكم من النار قولوا
 يعني هذه فانهم يأتين يوم
 القيامة محييات ومعقيات
 وهن الباقيات الصالحات
 من مس طس وكل
 تسبيحة صدقة وكل تحميدة
 صدقة وكل تهليل صدقة
 وكل تكبيرة صدقة م دق
 وهن اللواتي نغان في
 صلاة المسيح وذلك أنه
 صلى الله عليه وسلم قال
 لعنه العباس يا عباس
 يا هاه الأ أعطيتك ألا
 أمضك ألا أجسوك ألا
 أفعل بك عشر خصال اذا
 أنت فعلت ذلك غفر الله
 لك ذنبك أوله وآخره قد عه
 وحديثه وخطاه وعمده
 صغيرة وكبيرة عمره
 وعلائقه عشر خصال أن
 تصلي أربع ركعات تقرأ
 في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وسورة فاذا فرغت من
 القراءة في كل ركعة وأنت
 قائم قلت سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر خمس عشرة
 مرة ثم تركت قولها وأنت

رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبلى (لا تأخذه سنة) يريد النعاس
 (ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض) يريد على كلهما بما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده الا بذنه) يريد
 الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى (يعلم ما بين ايديهم) من السماء الى الارض (وما خلفهم)
 يريد ما فى السموات (ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء) يريد ما اطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات
 والارض) يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع (ولا يؤده حفظهما) يريد لا يفوته شئ مما
 فى السموات والارض (وهو العلى العظيم) لا على منه ولا اعز ولا افضل ولا اكرم كذا فى الدر المنثور
 (الله) هو مبتدأ خبره (لا اله الا الله) قوله الله اثبات لذاته وقوله لا اله الا هو نفي
 الالهية عن غيره كذا فى التيسير والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره ~~ك~~ كذا ذكره القاضى فى علم آية
 المعبود سبحانه دون غيره اخلص فى خلقه وصدق فى طاعته وسنى من الرياء اعماله وزكى عن الاعجاب
 احواله ولقد قال اهل الحقيقة من أعجب بنفسه عجب عن ربهم وروى فى بعض الكتب ان السمكة التى عليها
 الكون أعجبت بنفسه لما اطاقت حمل الارضين بثقلها فقبض الله تعالى بعوضه حتى لمحت أنفها فأصابها
 من ذلك وجع شديد ومن ذلك سكنت البعوضة بين صينها والسمكة لا تقدر ان تصرل من خوفها كذا فى
 الانفع (الحى) أى الموصوف بالحياة الاربعة الابدية كذا فى العيون يعنى الباقي على الابد بلا زوال كذا
 فى الباب ثمانية بذاته والحياة صفة أزلية لا هو ولا غيره فيستقبل أن يحمله الموت الذى هو ضد الحياة
 والارلى يستقبل عليه العدم قوله الحى يجوز ان يكون خبرا ثانيا للجلالة وان يكون خبر مبتدأ محذوف
 وان يكون بدلا من الجلالة وان يكون صفة لمفيل هو أوجه الوجه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى
 (القيوم) أى الدائم القائم تدبير الخلق فى انشائهم ورزقهم زل حين قال المشركون أصنامنا شركاء الله
 تعالى وهم شفعاء واهند الله فوجد الله نفسه بالتنى والاثبات ليكون أبلغ فى ثبوت التوحيد كذا فى العيون
 قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم ويؤيده ما رواه البيهقى عن أبى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى فى ثلاث سور سورة البقرة
 وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتسمن افوجدت فى البقرة آية الكرمى الله لا اله الا هو الحى القيوم روى
 آل عمران ان الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وهنت الوجوه للحى القيوم كذا فى الدر المنثور ثم انه تعالى
 لما بين أنه حى قيوم كذا فى قوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته رقيوم بجميع الممكنات
 يلزم ان لا يغفل ولا يفتر عن تدبير امرها وحفظها واثبات اللازم بقا ثبوت الملزم كذا ذكره ابن الشيخ
 والسنة ما يتقدم النوم من القنور الذى يسمى نعاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو الثقل المزيل للعقل
 والقوة فالسنة هو أول النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء كذا فى الباب
 ونفى الادنى أو لا لانه مبتدأ التغيير يلزم منه نفي الاهلى كذا فى العيون والمعنى لا تأخذه سنة فضلا عن أن
 يأخذه نوم لان النوم والسهر والغلة محالة على الله تعالى لان هذه الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك
 نقص وآفة والله تعالى منزّه عن النقص والافات ولان ذلك تغير والله تعالى منزّه عن التغيير كذا فى الباب
 (واخرج) ابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان بنى اسرائيل قالوا
 يا موسى هل نيام ربنا وربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سأولك هل نيام ربك فخذ زاجتين فى يدك
 قسم الليل ففعل موسى فلما مضى من الليل نأسه فنهس فسقطنا وقال الله تعالى يا موسى لو كنت أنام
 لسقطت السموات والارض فهل كن كما هلكا فى يدك فأمر الله على نبيه آية الكرمى تذييلها لحفظه كذا
 فى الدر المنثور ثم انه تعالى لما اكتم قومه ~~بن~~ بن كرم صنوعاته القاعة بتدبيره فقال (لما فى السموات وما فى
 الارض) أى الله الملك كله فى الاشياء لا حفى ملكهم الا انه خلقها بما يشاء ولا غفلة له عن تدبيرها
 لا بالسنة ولا بالنوم اذ لو وجد من ذلك نقص لفسد تأمينا فيهما (من ذا الذى يشفع عنده) كلمة من فيه وان

واحد عشر اثم ثم روى
 ساجدا فتقولها عشر اثم
 ترفع من السجود فتقولها
 عشر اثم تسجد فتقولها
 عشر اثم ترفع رأسك من
 السجود فتقولها عشر اقبل
 ان تقوم فذلك خمس
 وسبعون مرة فى كل ركعة
 تفعل ذلك فى أربع ركعات
 ان استطعت ان تصلها فى
 كل يوم مرة فاعمل فان لم
 تفعل فى كل جمعة مرة
 فان لم تفعل فى كل شهر مرة
 فان لم تفعل فى كل سنة
 مرة فان لم تفعل فى مرة
 مرة دق من حب وهو مع
 لا حول ولا قوة الا بالله فاهن
 الباقيات الصالحات وهن
 يحاطن الخطايا كما تحيط
 الشجرة ورقها وهن من
 كنوز الجنة ط تجزئ من
 القرآن من لا يستطيعه
 مع وكذلك مع اللهم
 ارحمنى وارزقنى وعافنى
 واحمدنى يجزئ من القرآن
 لمن لا يستطيعه من أخذه
 فقد ملائكة من الخبر د
 س وهن أيضا غير الدماء
 مع وتبارك الله قبض عليهم
 ملك ففهم تحت جناحه

كانت استفهامية إلا أن معناها التي ولذلك دخلت الاني في قوله الإبادة كذا ذكره ابن الشيخ والمعنى ليس
 لأحد أن يشفع عنده لأحد كذا في المدارك (الإبادة) أي بأمره وإرادته وذلك أن المشركين زعموا
 أن الأصنام تشفع لهم فأخبر الله أنه لا شفاعاة لأحد عنده إلا ما استثناء بقوله الإبادة يريد بذلك شفاعاة
 النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة الأنبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا في الباب وهو
 رده على المعتزلة في أنهم لا يرون الشفاعاة أصلاً والله تعالى أنبتنا البعض بقوله الإبادة كذا في التيسير
 فالجواب أنه لا يقدر أحد أن يشفع لأحد يوم القيامة قبل أن يأذن الله تعالى للشفاعة فإذا أذن للشفاعة
 يشفع الأنبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون والمؤذنون والأولاد (وأما) أول من يشفع
 فتبيننا محمد عليه الصلاة والسلام كما أخرجه مسلم وغيره من أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع كذا في البدور (وأخرج) الطبراني عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي (وروي) عن النبي عليه
 الصلاة والسلام قال صلوا أمتي لا يحتاجون شفاعتي إلا لهم شفاعتي للمذنبين كذا وجدنا في بعض
 الأوراق (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل
 الجنة بركة الله تعالى والتظالم لنفسه وأهل الأحراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد عليه الصلاة
 والسلام فلا بد للعاقل أن يقر بشفاعته ويعتقد حقيقته لأن من أنكرها لا يزال شفاعته صلى الله عليه
 وسلم لما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي وهذا عن أنس رضي الله عنه قال من كذب بالشفاعة
 فلا نصيب له ومن كذب بالخوض فلا نصيب له فيه نصيب كذا في البدور الساقرة ثم بين أنه لا يخفى عليه ما
 بقوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) يعني ما بين أيديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة وقيل بعكسه
 لأنهم يقدمون على الآخرة ويخلفون الدنيا وراؤهم وقيل يعلم ما كان بديهم وقيل
 يعلم ما قدموه بين أيديهم من خير أو شر وما خلفهم مما هم فاعلون والمقصود من هذا أنه سبحانه وتعالى عالم
 بجميع المعلومات لا يخفى عليه شيء من أحوال خلقه كذا في الباب (ولا يحيطون) يعني لا يدركون
 الملائكة والأنبياء وغيرهم (شيء من علمه) أي من جميع معلوماته (الإنبياء) أي الأنبياء الذين
 الأنبياء والرسل كذا في العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلاً على نبوتهم كذا في الباب
 (وسع كرميه السموات والأرض) واختلاف رأي المراد بالكرمي هنا على أربعة أقوال أحدها أن
 الكرمي هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثاني أن الكرمي غدير العرش وهو أمامه وهو فوق
 السموات السبع ودون العرش قاله السدي كذا في الباب وقال صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوته
 حراره رواه أبو الشيخ عن الشعبي مرسله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرمي لؤلؤة والقلم لؤلؤة
 وطول القلم سبع مائة سنة وطول الكرمي حيث لا يعلمه إلا الله عز وجل رواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن
 محمد بن الحنفية مرسله كذا في الجامع الصغير قال المناوي قال أبو بكر الكرمي مخلوق عظيم مستقل بذاته
 كذا في الفيض قال في الباب أن السموات المبعث في الكرمي كذا رآهم سبعة ألقبت في زمن وقيل كل
 قائمة من قوائم الكرمي طولها مثل السموات والأرض وهو بين يدي العرش ويحمل الكرمي أربعة
 أملاك لكل ملك أربعة وجوه أقدمهم على الحضرة التي تحت الأرض السابعة السفلى ملك على صورة
 أبي البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر ليني آدم من السنة إلى السنة وملك على صورة الثور
 وهو يسأل الرزق للأنعام من السنة إلى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش
 من السنة إلى السنة وملك على صورة السم وهو يسأل الرزق للطير من السنة إلى السنة اه قبل أن
 الكرمي هو الاسم الأعظم لأن العلم يعتمد عليه فكان الكرمي يعتمد عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما
 الكرمي علم المراد بالكرمي الملك والسلطان والقدرة كذا في الباب (ولا يؤده) أي ولا يتقله
 ولا يشق عليه (حفظهما) أي حفظ السموات والأرض كذا في المدارك (وهو العلي) أي في الألوهية

وصعد من لا يمر من على
 جمع من الملائكة الاستغفروا
 فغافلون حتى يحياهم
 وجه الرحمن مومنان
 الله اصطفى من الكلام
 أربعة سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله أكبر
 فمن قال سبحان الله كتب
 له عشرون حسنة وحطت
 عنه عشرون سيئة ومن
 قال الحمد لله فخل ذلك ومن
 قال الله أكبر فخل ذلك
 ومن قال لا اله الا الله فخل
 ذلك ومن قال الحمد لله
 رب العالمين من قبل نفسه
 كتب ثلاثون حسنة
 وحطت عنه ثلاثون سيئة
 من أمس ر أماسنطيع
 أحدكم أن يعمل كل يوم
 مثل أحد عملاً قالوا يا رسول
 الله من يستطيع ذلك
 قال كلكم يستطيعه قالوا
 يا رسول الله ماذا قال
 سبحان الله أعظم من أحد
 ولا اله الا الله أعظم من
 أحد والحمد لله أعظم من
 أحد والله أكبر أعظم
 من أحد رط سبحان الله
 مائة تعدل مائة رقية
 من ولد اسمعيل والحمد لله

(العظيم) بالملك والقدرة يعني لا تدله ولا ضد كذا في العيون (الاعلى) أي المتعالى بذاته عن الاشياء والانداد (العظيم) الذي يستحق بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو علو القدر والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزله عن التصير وكذا عظيماً انما هي بالمهاية والقهر والكبرياء وينبغي أن يكون بحسب المقدار والجسم لتعالى شأنه عن أن يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد الانبياء والاولياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل شيئاً من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار منشوقاً بالهيبة قلبه لا يبقى فيه منزع كذا في روح البيان

فصل احوال الائمة في الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي قال الشيخ الجلال المحقق الاوفاي قدس سره ان من قرأ آية الكرسي عدد سبعين مرة وهو مائة وسبعون حرفاً لم يطلب منزلة الا وجدها او لطلب رزق وسعة الا نالها او لفضاء دين وفرج وخروج من بين اوشدة او هلاك عدو الا حصل له واذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة اقبل تأثيره سريعاً واذا قرأها في خوف الليل على وضوء واستقبال القبلة كان اقرب اجابة فان قرئت عند ذي سلطان مددس وفها واراد الشفاعة قبلت وان قرئت عدد كلماتها وهي خمسون مرة على قائل بورك فيه وحفظ من نزقات الشيطان كذا في تفسير آية الكرسي في مسئلة لا بأس بتكرير الآية وترديد ها كما روى النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية بردها حتى يصبح ان تعذيبهم فانهم صلبوا الآية كذا في الاتقان وقال الامام الشيخ البوفاي قدس سره في فضائل آية الكرسي فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش بكمروها في عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا بفعل ولا بذكره في دينه ولا دنياه وكان محفوظاً من نزقات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قراءتها العدد المذكور اطاعه من في الكون ولا يقدر على مضرتة أحد ومن قرأها العدد المذكور في ليل بعد ان خالي من الناس والاصوات ومكان طاهر من التجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى له بفضاء حوائجه ومن قرأها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات والسنن الزاينات كان محبوباً عند الخليفة اجمعين والخليفة الروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوقاً به في جميع اموره واحواله وافعاله وافعاله ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكرها كافي ياغني بافتتاح يا رزاق ثلاثة آلا فمرة او مرتين بعد قراءة آية الكرسي بعد حروفها المائة وسبعين فانه يستغني باذن الله تعالى ويقتض عليه ما يجب من المسببات ومن قرأها عدد حروفها ينتفي بذلك محبة مطلوبه او دخول رزق او طلب امر او قهر عدو او دفع معاند او حاسد او كائد او فناء دين او قل مأسور انجح الله تعالى مطلبه هذا من الخبرات التي لا شك فيها وان طلب المغني بآية الكرسي رد حاجها يجب فان الله تعالى يسارع الى قضاء حوائجهم وايضا ذكر البوفاي من فضائلها أن من قرأ آية الكرسي بعد اسماء نبينا وحيينا صلى الله عليه وسلم احدى ومائتي مرة ويسأل الله تعالى حاجة من أمر الدنيا والاخرة قضيت له الحاجة ومن قرأ آية الكرسي ثلثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير مما لا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات مداوم يقرؤها قال وما اجتمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا اه كلام البوفاي (قال) صاحب التيسير رحمه الله تعالى واعلم أن لهذا العدد من اعظمها وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهذا أصحاب طالوت الذين ازل في حقهم قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وصدداً اهل بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الذين غلبوا اضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب يوم بدر انتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت وكان العصاة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً كذا في الدر المنثور في قرأ هذه الآية العظيمة او غيرها من

مائة تعدل مائة فرس
مسرحة مطبوعة يحمل
عليها في سبيل الله والله
أكبر مائة تعدل مائة
بدنة مقلدة متقبلة من
ق مسرط من نصرة مكة
ط ولا اله الا الله غلاما بين
السما والارض من ق
مس ا ط يخ يخ بخمس
ما أثقلهن في الميزان لا اله
الا الله وسبحان الله والحمد
لله والله أكبر والولد الصالح
يتوفى للمسلم فيحسبه
من حب مس ر ا ط
ان مما تذكرون من جلال
الله سبحانه الله ولا اله الا
الله والحمد لله ينه طفن حول
العرش لهن دوى كدوى
الفعل تذكربصاحبها أما
يجب أحدكم أن يكون أولاً
يزال من يذكركه في مس
استكثر من الباقيات
الصالحات الله أكبر ولا اله
الا الله وسبحان الله والحمد
لله ولا حول ولا قوة الا بالله
من حب قل لا حول ولا
قوة الا بالله فانها كنز من
كنوز الجنة ع ا ر ط
باب من أبواب الجنة ا ط
من غراس الجنة حب ا

الامعاء والالاتيات أو من سور القرآن كالفاتحة والاخلص أو غيرهما بهذا العدد لم يحط أحدا بما يحصل له من الخيرات والأسرار والفوائد ذلك العدد كالا كسيرا في حصول المقصود من ما كذا في تفسير آية الكرسي

ما وتقدم انما ادواء من
تسعة وتسعين داء يسرها
الهم من ط كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت فقال نذري ما تفسيرها
قلت الله ورسوله أعلم قال
لا حول من معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بعون الله ر
وهي مع ولا منجاة من الله الا
اليه كثر من كنوز الجنة من
ر من قال رضيت بالله رباً
وبالاسلام ديناً وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسلاً
ونبياً وجبت له الجنة من
م د مص من قال اللهم
رب السموات والارض
عالم الغيب والشهادة اني
أشهد انك في هذه الحياة
الدينية اني أشهد ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك
وان محمد اصدق رسلك
فانك ان تكفي الى نفسي
تقويني من الشر وتباعدني
من الخير وانى انى الا
برحمتك فاجعل لي عندك
عهداً وفية يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد الا
قال الله عز وجل لا تكف
ان عهدي عهد عدي هذا

فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي وبيان عددتها وساعاتها وما يناسبها من الامعاء
الشريفة والعمل بفضائلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم والسر
الجسيم فيما وضعه الشيخ الباقى القرشي المغربي نفعنا الله به آمين) وقال سألني اخواني عن فضل هذه
الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والادعية المباركة المنسوبة الي أوقاتها والامعاء
المكرمة العزيرة المتعلقة بذلك قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي أفضل آية في القرآن
العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم آية الكرسي هي اسم الله الاعظم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسم الله الاعظم آية الكرسي فأت قد صرح ذلك عن مشايخنا فخصنا الله بأفاسهم القدسية واهلها
الاخ ان آية الكرسي متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفع بليغة السر وكل اسم من هذه
الاسماء يسري الى سر عظيم فجددته اسم ارا عظمية تجد نفعها وقطعها فأتدتها مع المداومة على قراتها
قوله عز وجل لا اله الا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الاسماء الثلاثة يجد نفعها مريعا
فيما يتعلق به المطالب من الامور الدنيوية من رفعة المنازل والمجرات وجذب قلوب العالم بالحبة والرفعة
والوجاهة وفضائها في الامور الدينية أجل وأعظم رفعة اذا أردت شيئا من الحاجات فاضم الى كلمة
التوحيد اسما من أسماء الله تعالى مناسب المرادك وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل ان
تقول لا اله الا الله الرزاق في طلب الرزق لا اله الا الله المعز في طلب العز والجاه لا اله الا الله العليم في طلب
العلم ولا اله الا الله الودود في طلب الود والمحبة ولا اله الا الله المنتقم في طلب الانتقام وقوله عز وجل
العلی العظيم هذان الامعان ينسبان الى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علواً ومنزلاً رفيعاً وأما
اسمه العظيم فهو لكل جبار عظيم اذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدا أو ظالم أو غاشم ومن جمع
هذه الاسماء الشريفة وهي الله لا اله الا هو الحى القيوم العلي العظيم في أمر مهم وداوم عليها مستقبلاً
القبلة في وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسألتى ذكره (وأما) اذا ذكرت هذه
الاسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبير من الاجر الذي به
التصويات وهذا هو العدد المشهور بالسرا الجليل وهو السر العبدى وفيه خاصية تامة لا فاعل ربانية
قدل على فضلها وذلك انه عز وجل خلق الانبياء عليهم السلام مائة ألف نبي وأربعة وعشرين من ألف نبي
فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولاً كل رسول منهم يوحى به من عند الله وفي هذه الاشارة بعددتها
لا يحلها كمال العقول (فاهل) ان آية الكرسي عظيمة الشأن نفعها عام من دعاها باستجاب الله تعالى دعاءه
فوفقه لكل خير فمن خواص هذه الآية من قراها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع
سيئاته الى القرينة الاخرى ومن قراها عند فومه كانت له سوزا من الشيطان الرجيم ومن قراها عند
غضبه وتغل عن عمله بس شيطانه وذهب غضبه وذكر بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى
فيم الأربعون حديثاً باسنادها اليه صلى الله عليه وسلم فمن أرادها فليصلي بها (قال) الشيخ الامام
أبو الفرج الهمام نفع الله به الطالب والعام وأسكنه الله في أعلى المقام اعلم أن سرف آية الكرسي
مائة وسبعون حرفاً وبذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يسري الى سر عظيم الفعل
جليس الصدر واضح النفع موجود الفوائد من قراءتها الآية عدد حروفها في ساعة المريح نال رفعة
عظيمة دنيوية وأخروية وكان وجهها مقبولاً في جميع أحواله وأوقاته ومحبوباً في جميع قلوب الخلائق وكان
محصوراً من كل معصية وبليّة ومن قراها عند حروفها في ساعة زح نال هذا الملك قدر اعظمها ورفعة
ومنزلاً وكان له هبة عظيمة في قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحة ومن قراها عند حروفها في ساعة المشتري

فذلك لتفريح الهموم والكروب وخلص المسجونين ووفاه الله تعالى مع كل مكروه في الدنيا والآخرة ومن
قرأها عدد حروفها في ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات
العالية وسهاج القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها في ساعة الزهرة كان محبوبا عند الأصحاب والنساء
بجلالة قدره ومحبة عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من أمور الدنيا نامة بزيادة ومن قرأها عدد
حروفها في ساعة عطار وكان ذلك مما يتعلق بالبخسة والعداوة وهلاك العدو ومن زبدها كوهو سر
عظيم الا ان فائدته في سره العبدى وأما اذا قرئت هذه الآية الشريفة صدد المرسلين صلوات الله
وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها في
ساعة الله فذلك مما يتعلق بالارزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها الا ان
الرزق مجهول بحسب الله تعالى مقدرا بحسبته (قال) الشيخ أبو الفرج قدس كرمنا بخزانة هذه الآية
الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا غيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع
أيها الاخ الصالح جلتى الله وإياكم من الصالحين بشرط أن لا تقرأ على الاثم ولا تنافى من الدعاء ما بدالك
من أمرهم ولا يلزم على الطالب الساعات اليومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتاب الله عز وجل جمع فيه
أمراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت أنا ولم تقض حاجتى بل ينبغي أن تقول وقع منى قصورى
قراءتها وأداء شرائطها لان لكل شئ شرائط معدودة وحدود معلومة أو تقول منعنى ذنوبى مطاوعى
فقد ورد فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح
(وقال) الشيخ الكبير محيى الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكوسى عدد حروفها وهى مائة
وسبعون حرفا مال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا مرغوبا ومعرزا ومكرما عند السلاطين
والوزراء والقضاة وكشف الله عليه أبواب الخبرات والقوائد وحلم الخرائق والمكنونات وصلى المعالجة
والعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا ومضر له بنى آدم وبنات حواء والجن
والشياطين ويتصرف فرق ما أراد مثل السلاطين والا كابر وان جاء اليه طالب يريد أن يسأله ألف مسألة
بنسائها كلها فى الحال ويبقى متعيا من الأحوال ومن قرأ آية الكرسي فى الليل والنهار ألف مرة ويذاوم
عليها أربعين يوما والله والله العظيم بحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحاني
ونفى الملائكة لزبارة القارئ ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه (ومن) داوم على قراءة آية
الكرسي كل يوم ألف مرة واتخذها وردا أدرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان أو آخويا لا شئ ولا شبهة
فيه ولا يضر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الاسرار الغرائب والنجائب
ورؤية النبي عليه الصلاة والسلام فى المنام وأخذ التوجيهات والتعليمات ومن أسرار النبوة كذا
فى خواص آية الكرسي

وفصل الخصاص القدسية فى قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها وفصولها قال الشيخ أبو العباس
البونى قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم شربه
جعل الله فى عقله وفهمه زيادة ومن داوم على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه
بلاشئ ولا شبهة هذا من الخبرات ثم قال وفى هذا سر عظيم مودع أودعه الله عز وجل فى هذه الآية
فينبى أن يحفظ سره ويملك مسلكه الاشدة عظيمة أو نائبة عظيمة لا يقابلها الا الله عز وجل فذلك تدب
اليه قال هذا سر يتعلق حكمه بالأمور الدينية أيضا فإرادتها فإياها رضى الله ورسوله فليعبد الى
قراءة هذه الآية على حكم هذا العدد وأما اذا أردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة تنل
فضل هذا السر واذا قرئت آية رجعة من القرآن على حكم هذا العدد كانت رجعة للقارئ من سائر
الخلوقات ولما اذا قرئت آية حفظ من القرآن العظيم على حكم هذا العدد كانت لهالة العدو وبخوخ المراد
من هلاكهم والدعاء المشهور الذى أهدته القضاة مناسبا لهذه الحروف سببا فى ذكره عقيب الفصول

فاوفوه اياه فيدخله الله
عز وجل الجنة قال سهيل
فأخبرت القاسم بن عبد
الرحمن أن عروفا أخبرنى
بكذا وصكاذا فقال
ما فى أهلنا جارية الا وهى
تقول هذا فى صدرها أو لما
جلس الرجل وقال الحمد لله
جدا كثيرا طيبا مباركا
فيه كما يحب ربنا ويرضى
فقال صلى الله عليه وسلم
والذى نفسى بيده لقد
ابتدرها عشرة أملاك
كلهم حريص على أن
يكتبوها فادروا كيف
يكتبوها حتى رفعوها الى
ذى العزة فقال اكتبوها
كما قال عيسى حبس
وتقدم سيد الاستغفار
من انى لا استغفر الله من
وأنيوب اليه فى اليوم سبعين
مرة من طس أكثر من
سبعين مرة من ق طس
مائة مرة طس من ق طس
الديك فاني أنوب اليه
فى اليوم مائة مرة عوما
أهم من استغفر وان عاد
فى اليوم سبعين مرة دانه
ليغان على قلبى وانى لا استغفر
الله فى اليوم مائة مرة مد

(قال) صاحب اللطائف الضريرة في الاسرار المقيدة من قراء آية الكرسي ثمانية عشر مرة أحيا الله تعالى روح التوحيد قلبه وشرح بلطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه أحد إلا هابه من كتبها على شيء كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والآفات ومن شرط وارق الليل والنهار في هذا بيان في ذكر فصول آية الكرسي في اختلاف العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر فصول آية الكرسي فمنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال) الشيخ هذا السر الفصولي يتعلق بالدينا وأهلها فبني للعبد إذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسي عدد فصولها كما ذكرنا فانها وقاية له حتى يرجع الى مسكنه وهو سر محمود فيه خمسة فرائد لكل أمل ترومه من أمور الدنيا والآخرة ومن داوم على قراءة آية الكرسي عدد فصولها وهي سبعة عشر مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسقلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل وكان مهيبا عند عادوه ومحجوبا عند محبه ولم ير في أمن من الله ما استندام كذا في خواص آية الكرسي يوم من قراء آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها في الصبح والمساءر وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج الى السوق والسفر آمنه الله من وسواس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب المؤذيات وحفظه وأهله وأولاده وأمواله وبيته من السرقة والغرق والحرق ويحصد الحصاة والسلامة في البدن من الأمراض والآلام باذن الحلي الذي لا ينال كذا في خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل ففي العدد السبع خصائص عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لان الله تعالى وضع كثيرا من العبادات على العدد السبع يتقرب بها المتقربون الى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمي الجمرات سبعا وآي الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والأرضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكفت الثياب ولا الشعر كذا في الجامع الصغير فنقرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات يجعله الله تعالى في حفظه وكلاهما يجوز في قراءة آية الكرسي كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقل عن المشايخ مرويا عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذا حسن النبي عليه الصلاة والسلام أخبرني بهذه الأجازة في الروضة المطهرة عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله تعالى عنه * وكذا أجاز في قراءة آية الكرسي بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكامل عن استاذ الفاضل الكامل الممتاز في عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم أفندي الشهير بأعلى شهر قدس الله أسراراه ونفعنا بأنفاسه القدسية آمين قال الاستاذ كافي السمر مع استاذي الحاج ابراهيم أفندي المذكور في أيام الشتاء فنزل علينا المطر والثلج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء مغموما وعزما من المشي وضعنا الطريق فأمرنا بقراءة آية الكرسي مرة فاذا بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة ثم قرأنا من أول الآية الى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخنا فقع الله علينا الشمس كالا كليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى انتهينا الى بلد فنظر الناس الينا قهقريا ومن أحوالنا والمطر حوالينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون وقال الشيخ إذا عجزتم عن تحصيل المطلوب أو عن دفع الشر فافروا آية الكرسي بهذا الترتيب يسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويدوم عليها في سائر الأيام مرة ويكررهما سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروي) عن ابن قتيبة رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني كعب قال دخلت البصرة لا يسع عراقيم أبدا من لاف وجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت ما بال هذه الدار فقالوا انها معسورة فقلت لما لكها أنكرني دارك فقال أيج نغسل فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا ليهلك كل من أتى اليها فقلت أكرني وأتركني معه فالتفت بعيني عليه فقال دونك

من والذي نفسي بيده لو
أخطأتم غلًا خطاياكم
ما بين السماء والأرض
ثم استغفرتم الله لعفركم
والذي نفسي بيده يسد
لؤلؤكم تحيطوا الجاهل الله يقوم
يخطون ثم يستغفرون
فيغفر لهم من والذي
نفسى بيده لو لم تذبوا
لذهب الله بكم ولجاء يقوم
بذنوبكم فيستغفرون الله
فيغفر لهم من استغفر
الله غفر الله له من من
أحب أن تسره صهيته
فليكثر فيها من الاستغفار
طس ما من مسلم يعمل
ذنبًا الا وقف الملك الموكل
بأحصاء ذنوبه ثلاث ساعات
فان استغفر الله من ذنبه
ذلك في شيء من تلك
الساكنات لم يوفقه عليه ولم
يسدب يوم القيامة من
ان ابليس قال لرب عز
وجل وعزتك وجلالك
لا أبرح أغوى بني آدم
مادامت الارواح فيهم
فقال له وعزتي وجلالي
لا أبرح أغفر ما استغفروني
من وتقدم حديث
الرجل الذي جاء النبي صلى

اياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل على شخص أسود وعينه كشمعة النار وله ظلمة وهو يدق مني فقلت
 الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر الآية كلما قرأت كلمة قال مشي فلما وصلت الى قوله تعالى ولا يؤده
 حفظهما وهو العلي العظيم لم يقل شيئا فكررتهما مرارا فذهبت تلك الظلمة فأريت في بعض جهات الدار قمت
 فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد وسجعت قائلا يقول أحرقتم عقر ربنا
 عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كذا في خواص القرآن للإمام
 الغزالي رحمه الله تعالى (وروي) عن أبي عبد الله بن يحيى المصعبي من أصحابنا كان اماما صالحا عالما من
 أهل اليمن من أقران صاحب البيان روي أن ناسا ضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال
 أقرأ لا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فأنه خير حائط وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن
 خلفه يحفظونه من أمر الله فأنه نزلنا الذكر وإنه له لحافظون وحفظناهما من كل شيطان رجيم وحفظنا
 من كل شيطان مارد وحفظنا ذلك تقدير العزيز العليم أن كل نفس لما عليها حافظ أن بطش ربك أشد بدانه
 هو بيدى ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون
 وغردل الذين كفروا في تكذيب الوعد من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال خرجت
 مع جماعة فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشي فلما دفنوا منها قرنا الذئب فتقدمنا الى الشاة
 فوجدنا في عنقها كتابا مرقط فيه هذه الآيات كذا في حياة الحيوان (وروي) أن من خواص آية
 الكرسي لمن أراد أن يدخل على جبار أو حاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها يا سي يا قيوم
 يا دافع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق هذه الآية الكرمية وما فيها من الأسماء
 العظيمة أن تلهمها عنا ونفوسنا حتى لا ينطق الا بخير أو يصمت خيرا يا هذا بين حبيبتك وشريك
 تحت قدميك ثم يدخل عليه فان الله يلهمها عنه ولا يحصل له ضرر باذن الله تعالى (ومن خواص آية
 الكرسي لازالة البلم) فمن أراد ذلك فلينأخذ سبع قطع من سفار الملح الأبيض ويقرأ على كل واحدة
 منها هذه الآية الكرمية الشافية سبعاً ويستعملها على الريق في سبعة أيام فان الله تعالى يذهب ما يجده
 (ومن خواصها الوجع الضرس) فتمح بيدك على خد الوجع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الإنسان
 أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين الى آخر السورة وتقرأ آية الكرسي وقوله تعالى وله ما سكن في
 الليل والنهار وهو السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار
 والافئدة قبل ما تشكرون ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالي عليه
 رحمه الله) كان في البصرة رجل يرقى من الضرس وكان يخل أن يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال
 لمن حضره اكتب ما كتبت أرقى به الناس ليتنفع به وأخلص من كتبته فأملى عليه هذه الحروف المص
 كهيعص حمق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذي ان يشا يسكن الرج فيظلم
 رواكده على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
 كذا في خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسي) لا وصال الهوايق كما نقل عن الغزالي رحمه
 الله أن تقرأها مائتي مرة وتقرأ الحصة الاسماء المذكورة فيها وهي يا الله يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم على
 رأس كل مائة ألفا وثلاثمائة وسبعة من مرة وتقول عقب ذلك أسألك بنور هرسل وروح محمد صلى الله
 عليه وسلم أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلانة في سفتي وحليتي بشهاب من سم وحراب
 من نار وتسير اليه بحربة أو بأى مقصد كان وتصلي وتنام ويكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر
 ذلك الى أن يحصل المراد فان حصلت اجابة في أول جمعة فذاك والا ففى الثانية الى تمام سبع جمعة تحصل
 الاجابة باذن الله كذا في فتح الملك المجيد

وقد فصل في رياضة آية الكرسي وبيان دعواتها ورياضتها جمعة مبركة قائم استجابة لمن يدعو بها
 ولكن لم يبلغ بالزيادة الا بالرى قال الشيخ البون قدس سره اذا أردت العمل بها فتوكل على الله وظهر

الله عليه وسلم فقال
 واذا نوبه فقال أين أنت
 من الاستغفار من مامن
 حافظين برفعت الى الله في
 يوم القيمة فبى في أول
 القيمة وفي آخرها
 استغفار الا قال تبارك
 وتعالى قد غفرت لعبدى
 ما بين طرفي القيمة ومن
 استغفر للمؤمنين
 والمؤمنات كتب الله له بكل
 مؤمن ومؤمنة حسنة ط
 وتقدم من لزوم الاستغفار
 ومن أكثر منه جعل الله له
 من كل ضيق مخرجاً
 الحديث د من ق حب
 وتقدم من استغفر
 للمؤمنين والمؤمنات كل
 يوم الحديث ط وتقدم
 حديث الرجل الذي جاءه
 صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله أهدنا يذنب
 قال يكتب عليه قال ثم
 يستغفر قال يغفر له طس
 ط يقول الله تعالى يا ابن
 آدم انك ما دعوتني
 ورجوتني غفرت لك على
 ما كان منك ولا أبالي يا ابن
 آدم لو بلغت ذنوبك عنان
 السماء ثم استغفرتني

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً انتهى كلامهم (وقال) محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أو بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لي رهانا بورتني أما تارا نسني بك من كل مطلوب وأصنني بعون عنايتك في نيل كل مرغوب يا قادر يا جليل يا قاهر يا عظيم يا ناصر كتب الله لاخلين أنا ورسلي أن الله قومي عرياً انتهى كلامه (واعلم) أن من قرأ آية الكرسي سبع عشرة مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في موضع خال وجد في قلبه حالة لم يهدأ قبل فإذا ما في تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر إلى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والامرار ما لا يقاس عليه فافهم واقرأ وداوم مثل كرم ربك (وقال بعض الخواص) أن ظهور التجليات والامرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسي أربعين ألفاً وقبل سبعين ألفاً وقبل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص عند حرف قل ألفاً أي خذ من حروف أو رادك واقرأ السكك واحد من حروف وردك ألفاً انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن في المسجد الحرام بأن قال اقرأ آية الكرسي كل يوم ألف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل ذي روح لأنها أعظم الآيات وقطب الاوراد لها قوة تامة ولا يصحبها شيء من الاشياء ويظهر لك الروحاني سريعاً

(فصل الخصائص القدسية في كتابة آية الكرسي) قال الشيخ البوني قدس سره من كتب آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفاً متفرقة لا يلى حاجة صمرت عليه سارع الله تعالى له بفضائها وهي من المبررات ومن كتبها بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وإن كان للحسنة والافعة والرافة والرحمة نال مقصوده ولا شك في هذا وإن كتبها حروفاً متفرقة في جام زجاج برهق من رمان ورد ومسك وشرابها بعدد كلماتها أياماً ما تكون صائماً ولا تظفر الا عليها أنطق الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل في ابتداء شهر وإن أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وإن أردت الفطور على الآية كما ذكرنا فقرأ آية الكرسي سبع مرات وتقول اللهم اني أسألك بحق هذه الآية الشريفة أن تلهمني العلم اللدني إن أردت علماً من العلوم فتذكره فإن الله تعالى يجمع طلبك وقد استراب أي شئت بعض الاخوان في ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشئ من العلوم الشتي ونال ما كان يطلبه فوق المريد والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (وروي) عن سلمان رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من كتب آية الكرسي زعفران سبع مرات على راحته الحق كل ذلك يلصق بلسانه لم ينس شيئاً واستغفرت له الملائكة كذا في خواص القرآن (ومن خواصها) إذا كتبت ووضعت مع الميت في القبر فإنه لا يعذب في قبره وترقى به الملائكة عند السؤال كذا في شمس المعارف ثم اهل ان كتابة الآية والسورة من القرآن على جبهة الميت أو على هامته أو كفته تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء بقصص الميت كذا في الدر المختار (واعلم) وفقى الله وياك الى طاعته وفهم أسرار أمجانه ان هذه الآية الشافية والدرة السكاكية فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الاموال والاولاد والازواج وجلب الزيون والخيرات الى الحافوت (ومن) كتب آية الكرسي في شقاق طين وجعلها في خلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها في أعلى عتبة باب أي باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم يبر خصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله ان لي ولداً في بطنه ماء أسفر فاشفاه قال نعم أكتب على بطنه بمسك وزعفران آية الكرسي ثم اكتبها في اناه تطيب واسقه اياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لا آية الكرسي لسانا وشفقتين سبحان الله تعالى هو من خواصها الوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتفي في انا طاهر ثلاث مرات ويشر بها صاحب العلة ويقول عند ترميم انقوت الشفاء من العلة الفلانية وفي كراهة ان الله تعالى يشبهه منها ببركة هذه الآية الشريفة فهو من أراد الشفاء من كل داء في جسده ومن جميع الالام والاسقام فليكتبها في جام زجاج بمسك وزعفران وما ورد ثلاث مرات

الا هو الحى القيوم وأنوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزنجار دن ثلاث مرات متوسط خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل ذنب العصر مص وان كان تعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد رب اغفر لي ونب على أنك أنت الثواب الرحيم د حب مائة مرة عنه حب وما أحسن قول الربيع بن نعيم رضي الله تعالى عنه لا يقل أحدكم استغفر الله وأنوب اليه فيكون ذنباً وكتبا بل يقول اللهم اغفر لي ذنبي على وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذباً بل هو ذنب فإنه اذا استغفر من قلب لا ولا يستغفر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أنوب الى الله ولم يقب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فإنه وان كان غافلاً فقد

ويتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على آخر السورة وقوله تعالى ولو أن قرأ ما سيرت به الجبال
الآية فإذا فرغت من الكتابة فافرا آية الكرسي سبع مرات ثم يضرب بجمعة طيبة الدرجة وتشر بها على
ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا في خواص القرآن

بصادق وقتا قبل دماؤه
فمن أكثر طرق الباب
يوشن أن يلج ويوضع ذلك
أكثره صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد منه
مائة مرة وقطعه لمن قال
أستغفر الله وأتوب إليه
بالمغفرة وإن كان قد فرغ
من الزحف مرة أو ثلاث
مرات فهذا كشف لك
الغطاء فاخترنه سلما يحو
وفي كتاب الزهد عن
أقمان عود لسائل باللهم
اغفر لي فان الله سامع
لا يرد فيهن سائلا
في فضل القرآن العظيم
وسوره وآيات
أقرؤ القرآن فانه يأتي
يوم القيامة شفيعا لأصحابه
م يقول الله سبحانه وتعالى
من شغله القرآن عن
ذكرى ومستلقى أعطته
أفضل ما أعطى السائلين
وفضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله تعالى
على خلقه تى تعلموا
القرآن وأقرؤه فان مثل
القرآن لمن تعلمه فقراء
وقام به كمثل جراب ملي
مسكا بخروج ريحه في كل

١	٢	٣	٤	٥	٦
١٥٦٦١٨	٢١٣٥٧٠	٢٢٧١٤٠	٢٢٧١٤	٩٩٦٦٦	وباط
٥٦٩٥٢	١١٣٩٠٤	١٧٠٨٥٦	٢٢٧٨٠٨	٣٧٠١٨٨	انزل
٢٤٢٠٤٦	٣٨٤٤٢٦	مستغفر	١٢٨١٤٢	١٨٥٠٩٤	وباط
٧١١٩٠	١٩٩٣٣٢	٢٥٦٢٨٤	٣٩٨٦٦٤	١٤٢٣٨	نزل
٤١٢٩٠٢	٢٨٤٧٦	٨٥٤٢٨	١٤٢٣٨٠	٢٧٠٥٢٢	

هذا الشكل الشافي والوفى الكافي والخاص التام فله المنافع للخواص والعوام جلا وشربا وفهمت فضائل
هذه الآية العظيمة على غيرها من الاحاديث المذكورة وأقوال الائمة وكذا الخاتمة من المادع والقوائد
ما لا يحصى عددهما الا الله والراحمون في العلم تركت أن أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع في أيدي
الجاهلين وهو محتوي على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسي كما ذكر في المفاضة

باب أقوال المفسرين في سبب نزول سورة الاخلاص

ولسبب نزولها وجوه كثيرة * الاول انها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الفصل ان المشركين أرسلوا
عامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا شققت عصا يا وسيت آلهتنا وخالفنا دين آباءنا فان
كنت فقيرا أغنيناك وان كنت مجنونا داويناك وان كنت هويت امرأتنا زوجنا كما فضال السبي عليه
الصلاة والسلام لست فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأته أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأصنام الى
عبادته وأرسلوا ثانيا طالوا به بن جنس معبودك أم نذهب أو من فضة فأرسل الله تعالى هذه السورة فقالوا
ثلاثمائة وستون صفات يوم يحو أجنافك كيف يقوم الواحد بصوائع الخلق فأرسل الله تعالى والصافات صفا الى
قوله ان الحكم لو احد فأرسلوا أخرى قالوا بين انا أفعاله فأرسل الله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
(الثاني) اما نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اليهود
جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذي خلق الخلق نحن
خلق الله تعالى فغضب عليه الصلاة والسلام فقرأ الله تعالى اذ نزل بجبريل عليه السلام فكنه وقال
اخفض جناحك يا محمد فأرسل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف مضده وكيف
ذراعه فغضب أشد الغضب من الاول فأناه بجبريل عليه السلام بقوله وما قدره الله حق قدره (الثالث)
انها نزلت بسبب سؤال النصراني روى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قدم وفد منجران
قالوا صف لنا ربك أم نزيد أو ياقوت أو ذهب فقال عليه الصلاة والسلام ان ربك ليس بشئ من ذلك
لانه خالق الاشياء فأنزل الله هو الله أحد فقالوا هو واحد وأنشوا واحد فقال ليس كذلك شي فقالوا زدنا من

الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذي يهدى إليه الخلق في حوائجهم فقالوا زدنا فزل لم يلد كما
ولدت مريم ولم يولد كما عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفواً أحد أي نظيراً كذا في التفسير
الكبير وقد اختلف العلماء رجعهم الله تعالى في نزول هذه السورة فمنهم من قال إنها مكية وهو قول كريب
ونافع بن أبي نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومنهم من قال إنها
مدنية وهو قول مجاهد بن كعب ورواية العالية وقيل إنها نزلت مرتين كالنفاضة مرة بمكة بجواب الله لمشركون
ومرة بالمدينة بجواب الأهل الكتاب كذا في الاتقان وقال بعض المفسرين إن قريشاً واليهود سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم الرب الذي يدعوهم إلى توحيدهم فقالوا انسابنا ربك
الذي تعبدونه ونحننا إليه أمر رصاص هو أم من نحاس أم من صدقوه هل يأكل ويشرب وما هو وكيف
هو وكانت قريش تعبد الأصنام وترغم أنها تشفع لهم وتقربهم إلى الله تعالى ولبي فأنزل الله تعالى قل هو
الله أحد جواباً للسؤالهم (وقد روي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنها نزلت في أريد بن قيس
وطاهر بن الطفيل أقبلان يوم يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد الحرام جالساً في
نحر من أصحابه فدخلا المسجد واستشرفا الناس لحال عامر بن الطفيل وكان من أجل الناس إلا أنه أصر
فجعل يسأل أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه عليه الصلاة والسلام يا رسول الله هذا عامر بن
الطفيل قد أقبل فحولك قال صلى الله عليه وسلم دعه فإن يرد الله به خيراً يده وأقبل حتى قام على رأسه
عليه الصلاة والسلام فقال أنت محمد فقال أبا محمد فقال إلى أي شيء تدعوننا إليه قال ادعوا إلى الله ربي
ورب كل شيء فقال عامر انسابنا ربك أم من ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فأنزل الله
تعالى هذه السورة بجواب السؤال فقال عامر ما لي أن أسألك قال عليه الصلاة والسلام لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم قال عامر أتجعل لي الأمر من بعدك قال صلى الله عليه وسلم ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن
ذلك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال عامر فتجعلني على الورى أنت على المدرك قال لا قال فماذا تجعل لي
قال عليه الصلاة والسلام أجعل لك أمانة الخيل تعز عليها قال أليس ذلك اليوم لي قال عليه الصلاة
والسلام لا قال عامر قم معي أكلت فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قال عامر لأريد بن قيس
إذا رآني بقي أكله درخاقه وأمر به بالسيف فجاء عامر بالبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على عاتقه بكلمه
ويقول له يا محمد ان ربك الذي تدعوننا إليه كيف هو أي شيء يفعل وما أشبه ذلك وأشار عند ذلك إلى
أريد بن قيس أن اضربه فلما أراد أريد بن قيس أن يحترط سيفه فاختلط مقداره وشبهه الله تعالى فلم يقدر
على سله وجعل عامر يوحى إليه وهو لا يستطيع سله فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه لأنه
كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من أمامه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت وقدر البأس إليهما فويليا
هارين وأرسل الله صلى الله عليه وسلم أريد بن قيس صاعقة في يوم صعب ليس فيه غيم فأحرقته وطعن عامر بن الطفيل
فخرج غدة من عنقه فأثى إلى امرأته سلوية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير
فظهر له أثر الموت في بيت سلوية ثم دعا بفرسه وركبه وأجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى
(ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يحجلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم شيء إلا كباط كفيه إلى السماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعا الكافرين
إلا في ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأهلك أريد بن قيس بالصاعقة كذا في تفسير الحنفي وفي
غيره وأرسل الله تعالى ملكاً فطم عامر أجنحة فأرداه في التراب ونحرت في ركبتة في الوقت غدة كغدة
البعير فذهب إلى بيت امرأته سلوية ولم يرض أن يموت عند هافد عامر بفرسه فركبه ثم أجراه فمات على
ظاهره فأجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في تفسير العيون وكان سبب نزول هذه السورة
كما قال أبي بن كعب وجابر بن عبد الله وأبو العالية والشعبي وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه
اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل وأريد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من أي شيء هو أو

مكان ومثل من يتعلمه
فيرقد وهو في جوفه كتل
براب أو كى على مسك
ت من ق حب ومن قرأ
حرفاً من كتاب الله فسله
حسنة والحسنة بعشر
أمثالها لا أقول ألم حرف
ألف حرف ولا م حرف
وميم حرف ت لا ح د لا
في اثنين رجل آتاه الله
القرآن فهو يقوم به آتاه
الليل وآتاه النهار ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفقه
آتاه الليل وآتاه النهار
خ م يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارفق ودن
كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند آخر آية تقرأ
دت الذي يقرأ القرآن
وهو ما عربه مع السفرة
المكرام السيرة والذي
يقرأ ويتنصع فيه وهو
شاق عليه له أجران خم
الضائقة أعظم سورة من
القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم خم دس في
أعطيت فافضة الكتاب
من تحت العرش مس
يناجير بل فاعد عند النبي
صلى الله عليه وسلم مع

من ذهب أم من فضة أم من حديد أم من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو لا يشبه شيئا من ذلك فأمر الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله أحد الله الصمد كذا في حديث
الاربعة وفي رواية أخرى في سبب نزول هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى
المدينة المنورة فورها الله الى دار القيام اجتمع كفار مكة في دار الندوة وهي في مكة أبي جهل عليه اللعنة
وقالوا من يرد محمد النبي أو رأسه نعطه مائة ناقة حرا سوداء الحمدقة ومائة ومية ومائة فرس عربية
فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أردت اليكم فخذوا هذه الاموال فخرج خلفه وأدرك النبي
صلى الله عليه وسلم فسل سيفه ليقتله فقتل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله مضى الارض
لامرئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أرض خذي نفسك فرسي في الارض الى ركبتيه فقال يا رسول
الله لا أفعل الامان الامان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشجاء يدعائه عليه الصلاة والسلام فصار
ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فقتل فرسه في الارض حتى أخذته الارض الى ممرته فقال الامان الامان
يا رسول الله لا أفعل بمذها شيئا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشجاء يدعائه عليه وسلم فرسه
وجثا بين يدي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أخبرني عن الهل حيث كانت قدره
عظيمة مثل هذا من الذهب أم من الفضة فكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف فساكتا
فقتل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد الى آخره فقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وفاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا لئلا تقولوا لله هو السميع البصير فقال سراقة يا رسول
الله اعرض علي الاسلام فعرض عليه الاسلام وحسن اسلامه كذا في حديث الاربعة (وروي) عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أخرجه وقف على موضع مرقع فقال اني أعلم ان الله أحب البلاد الى
الله تعالى وأحب الارض الى الله تعالى لولا ان أهلك أخرجوني ما خرجت كذا في فضائل مكة

في فصل في أسماء سورة الاخلاص وهي عشرون اسما في الاوّل سورة الاخلاص لما قال قتادة رضي الله
عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكرا من أمر الدنيا والآخرة قال
أبو سعيد الخدري عليه رجة الله الغني انما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا
وسكرات الموت وظلمات القبر وأحوال القيامة (الثاني سورة التفريد والثالث سورة التجريد والرابع
التوحيد) * لانه لم يذكر في هذه السورة الا صفاته السلبية التي هي صفات الجلال ولان من اعتقده
كان مخلصا في دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولان ما قبله خالص في ذم أبي لهب
فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لا يجمع بينه وبين أبي لهب * (والخامس سورة النجاة) * لان نجاة
العبد في الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما في الدنيا فمن السيف والجزية وأما في الآخرة فمن
عذاب جهنم * (والسادس سورة الولاية) لانه روي في بعض الاخبار ان رجلا أراد ان يركع ركعتي الفجر
وكبر وقرا فاتحة الكتاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل تقرأ فقل يا أيها الكافرون فلما قام في الركعة
الثانية فقرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام قل فقرأ قل هو الله أحد ولان من قرأها كان
من أولياء الله تعالى ولان من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فبعد محنة رجعة كانه منحة نعمة
* (والسابع سورة النسب) * لان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان نسبك مبارك فأنزل الله هذه
السورة (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل شيء نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد
لله الصمد وان الصمد الذي لا جوف له (وروي) ان قريشا عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان أبنا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبه قل هو الله أحد وفي رواية كشف الاسرار صاحب سورة
الاخلاص حين نزلت سبعون ألف ملك كلهم رابا أهل سما سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب
سبحانه (والثامن سورة المعرفة) لانه روي عن سيد الله الانصاري رضي الله عنه ان رجلا جاء فصلى
ركعتين وقرا قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد صرف ربه (التاسع سورة

تقبضا من فوقه فرفع
رأسه فقال هذا الملك نزل
الى الارض لم ينزل قط الا
اليوم فسلم وقال ابشر
بنورين أوليتهما لم يؤتتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لمن
تقرأ بحرف منهما الا
أعطيته م من البقرة
ان الشيطان يضرم من
البيت الذي يقرا فيه
البقرة م من افروها
فان أخذها بركة وتركها
حمة ولا يستطيعها
البطلة م لكل شيء منام
وسنام القرآن البقرة
ت من حب من قرأها
ليلا لم يدخل الشيطان
بيته ثلاث ليال ومن
قرأها نهارا لم يدخل
الشيطان بيته ثلاثة أيام
حب أعطيت البقرة من
الذكر الاوّل من افروها
الزهر اوين البقرة وآل
عمران فانهم اتان بان يوم
القيامة كانوا غيا بتان
أو كانوا غيا بتان
سواك فصاحبان من
أصحابهم آية الكرمي

(الجمال) لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال فيسل يارسول الله ما معنى الجمال فقال جماله انه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشرة سورة المقتشفة) لانها تبرى قارئها من مرض الشرك يقال تقتشف المريض اذا برئ من المرض وقل يا أيها الكافرون سميت المقتشفة لانها تبرى من الشرك يقال تقتشف البعير اذا برئ بجرانه (الحادية عشر سورة المعوذة) لانه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه لما زفت اليه فاطمة رضى الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بحبر منهن فيوفي الدر المنظوم عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه انه قال مرحت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعبدك يا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من ثم ما تعبد من أذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان ها تعوذ بثلثهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل ٣ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمشي تكفيك من كل شيء من أمر الدنيا والآخرة (الثاني عشر سورة الصمد) لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد عليه ما سلمات الله وسلامه (الثالث عشر سورة الاسمان) لانه روى عن قتادة ومن أنس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أسست السموات السبع والارضون السبع على قوله قل هو الله أحد وذلك لان القول بالاثنتين والثلاث سبب لخراب الدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذ أن دعوا الرحمن ولدا فوجب أن يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر سورة المانعة) لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أعطيتك سورة الاخلاص وهي من ذخائر كنوز مرثى وهي مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر سورة المفضرة) لان الملائكة يحضرون لاسمائها اذا قرئت (السادس عشر سورة المنفرة) لان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويهرعون (السابع عشر سورة براءة) لانها براءة من الشرك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في الصلاة أو في غيرها كتب الله له براءة من النار (الثامن عشر سورة المدكرة) لانها تذكر العبد خالص التوحيد ويحضر الله فريد قراءته هذه السورة فذكر ما يتغافل عنه مما أنت محتاج اليه (التاسع عشر سورة النور) لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء نور ونور القرآن قل هو الله أحد وظاهره أن نور الانسان في أسفراء أعضائه وهو الخدقة فكان هذه السورة للقرآن كالخدقة (العشرون سورة الامان) لانه قال عليه الصلاة والسلام ما يكما عن الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي وهو معنى هذه السورة كذا في التفسير الكبير وأما تفسير الحنفى فذكر العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهرا انتهى وقيل انه سورة المقربة لامانة قرب قارئها الى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله اني كثير الذنوب فدلني على ما أقرب به الى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك الى الله تعالى كذا في الدر المنظوم

(فصل الاحاديث العجيبة وأقوال الائمة في تفسير سورة الاخلاص) * (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشيء كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة التي بعده ولا حاجة الى العائد لانها هي هو وأما مسئلة عنه أي الذي سألتوني عنه هو الله اذ روى أن فريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي ندعونا اليه من هو فأزل الله تعالى هذه السورة قل يا محمد للكفار اربى الذي أعبدوه هو الله أحد يعني فرما لا نظيره ولا شبهه له ولا شريك له ولا معين له كذا في تفسير القاضى وأبي الليث (الله الصمد) السيد المصمود اليه في الخوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن

هي أعظم آية في كتاب الله
مدهى سيدة آي القرآن
ت حب من لا تضامها
على مال ولا ولد فيقر بك
شيطان حب الآيات
آمن الرسول آخر البقرة
لأنه رآه ثلاث ليل
فيقر بها شيطان ت من
حب من ان الله ختم
البقرة بآيتين أعطانيهما
من كثره الذي تحت
هرشه قتلوه من وعلوه من
نساء كم وأبناء كم فها صلاة
وقرآن ودعاء من الاعوام
لم أنزل سبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال لقد
شيع هذه السورة من
الملائكة ما سجدوا الاقي
من الكهف من قراءها يوم
الجمعة أصامله من النور
ما بين الجمعة من مس من
قراءها ليلة الجمعة أصامله من
النور فيما بينه وبين البيت
العتيق روى من قراءها كما
أنزلت كانت له نوراً من
مقامه الى مكة ومن قرأ
بشرآيات من آخرها فخرج
الجمال لم يسلط عليه من
مس من قراء سورة الكهف
كانت له نوراً يوم القيامة من

عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعرفه لعلمهم بصديقه بخلاف حديثه وتكرير
لفظ الله للشعار بأن من لم يتصف به لم يستحق الألوهية واختلاء الجملة عن العاطف لأنها كالتجربة الأولى
أو الدليل كذا في القاضي الله الصمد أي لم يأكل ولم يشرب وقال السدي وعكرمة ومجاهد الصمد الذي
لا خوف له من قتادة رضي الله عنه كان إبليس ينظر إلى آدم عليه السلام ودخل في فيه وخرج من حلقه
حين كان سائلا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فإن ربكم صمد وهذا أجوف (وروي) عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال الصمد الذي يصمد إليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون إليه عند مسألهم
وقال أبو وائل الصمد السيد الذي قد انتهى سودده وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال
قتادة الصمد الباقي وقيل الكافي وقال محمد بن كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الصمد الذي لا يحاط من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد إليه في
الحوائج كذا في أبي الليث (لم يلد) لأنه لم يجاس ولم يقتصر إلى ما عينه أو يحلف عنه لا متاع الحاجة
والغناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده داعي من قال الملائكة بآيات الله تعالى والمسيح
ابن الله أو ليطلق قوله (ولم يولد) وذلك لأنه لا يقتصر إلى شيء ولا يسبقه عدم كذا في القاضي لم يلد ولم يولد
يعني لم يكن له ولد فيرت ملكه ولم يكن له والد فيرت ملكه كذا في أبي الليث (ولم يكن له كفوا أحد) أي ولم
يكن أحد يكافئه أي عاذه من صاحبه وخيرها وكان أصله أن يؤخر الطرف لأنه صلة كفوا لكن لما كان
المقصود نفي المكافأة عن ذاته قدم تقديم اللام ويجوز أن يكون حالا من المستكن في كفوا أو خبرا
ويكون كفوا حالا من أحد وعلل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لأن المراد منها نفي أقسام الأمثال فهي كجملة
واحدة منه عليها بالجمل الثلاث كذا في البيضاوي ولم يكن له كفوا أحد يعني لم يكن له نظير ومثله فيعاده
في عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل إن مشركي العرب قالوا إن الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود
والنصارى في العرب والمسيح ما قالت فكذبهم الله تعالى وبرأذنه مما قالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد قرأنا صم في رواية جعفر كفو بغير همزة وقرأ حزة كفوا بكون الفاء مهموزا
وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد كذا في أبي الليث

(فصل الأحاديث العجيبة الواردة في فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيان عددتها) بالسند المتصل
إلى أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيهم أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث
القرآن قالوا كيف ذاك يا رسول الله قال اقرأ قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن وبالسند المتصل إلى أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال جابر
أيها أدخلت الجنة كذا في المعالم (وعن) أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة أعطاه الله من الأجر مائة ألف وملائكة وكتبه ورسله وأعطى من
الأجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا في التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب عن الزهري قال بلغنا أن رسول
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكمات فقرأ ثلث القرآن كذا في أبي الليث (وأخرج) مسلم
وضيعة عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد تعدل ثلث
القرآن وفي الباب عن جماعة من الصحابة كذا في الاتقان وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم الله جسده على النار (وأخرج) أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكمات فقرأ ثلث القرآن (وأخرج) حنبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكمات فقرأ ثلث القرآن أجمع كذا في الجامع
الصغير (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الأمة ومن
أحب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلث هذه الأمة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه
الأمة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد مرة ثلث ثواب ثلث

مقامه إلى مكة ومن قرأها
بعشر آيات من آخرها ثم
خرج الدجال لم يصره طس
من حفظ عشر آيات من
أولها عصم من الدجال م
د س ن ت من حفظ عشر
آيات م د من قرأ العشر
س الاواخر من الكهف عصم
عصم من قسمة الدجال م
د س من قرأ ثلاث آيات
من أول الكهف عصم
من قسمة الدجال ت م
من أدرك الدجال فليقرأ
عليه فواتحها الحديث م
عه فاجابوا ربه من قنته
دوا أعطيت طه والطواشين
والطواشين من ألواح موسى
مس قلب القرآن يس
لا يقرؤها رجل يريد الله
والدار الآخرة الا يغفر له
أقرؤها على موتاكم من
حب الفتح هي أحب إلى
مما طلعت عليه الشمس خ
س ن فبارك الملك ثلاثون
آية شفعت لرجل حتى غفر
له س م من تستغفر
لصاحبها حتى يغفر له حب
وددت انها في قلب كل
مؤمن من يؤتى الرجل
في قبره فتؤتى رجلاه فتقول

القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن (وروى) عن جسة العربي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قام على المنبر فقال يا أيها الناس اني فارقى عليكم جميع القرآن في هذه الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا في تفسير الحنفى * وبالسند المتصل الى أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رجلا مع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددوها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقاهما أي يعبدهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن كذا في المعالم (وأخرج) مسلم عن معاذ بن جبل وأنس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج) الطبراني والداري عن أبي هريرة ورواية أخرى عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اذا التكررت قصورنا فقال عليه الصلاة والسلام رحمه الله واسعة من ذلك كذا في تفسير الحنفى وشكاة المصابيح (وروى) عن علي رضي الله عنه أنه قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد اثنى عشرة مرة فكأنها قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اثنى كذا في الانتقاء (وأخرج) ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه أو واثقته منهن فليتزوج من الخوراء من حيث شاء رجل اثنى على أمانة فأداهما على مخافة الله عز وجل ورجل شلى عن قائله ورجل قرأ في دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات (وأخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قصر في الجنة (وأخرج) ابن نصر عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة (وأخرج) الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد كل يوم خمسين مرة فودى يوم القيامة من قبره ثم يامدح الله فادخل الجنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعها الدماء والاموال والفروج والاشربة كذا في الجامع الصغير (وأخرج) الطبراني والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو في غيرها كتب الله له راحة من النار (وأخرج) الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كل يوم كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحامنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين ومن أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل عن يمينك الجنة كذا في الانتقاء (وأخرج) البيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب مائتي سنة (وأخرج) البيهقي وابن عدي عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في يوم قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين (وأخرج) الخاريجي في فوائد عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البزار عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل الله تعالى في مواته وفي

ليس لكم سبيل انه كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من صدره آية من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهي تجمع من عذاب القبر وهي في التوراة من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب مومس اذا زلت ربيع القرآن ت تعدل نصف القرآن ت من يارسل الله أقرأني سورة جامعة فقرأها اذا زلت حتى فرغ منها فقال والذي بعثني بالحق لا أزيد عليه أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلح الرويحي من تين دس من حب الكافرون ربيع القرآن ت تعدل ربيع القرآن ت من نعم السورتان هما تقرأ في الركعتين قبل العجرا الكافرون والاخلص حب اذا جاء نصر الله ربيع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خم ت تعدل ثلث القرآن خم ت د ت وقال من رجل كان يقرأها لاصحاب في الصلاة أخبروه ان الله يحبه خم م م وقال

أرضه إلا أن فلا نعتيق الله من له قبله تباهة قليلاً أخذها من الله عز وجل كذا في الفتح المجيد (ويقول)
 الفقير أعتقه الله من السجرات رأيت شيخاً في المسجد الحرام في رمضان سنة اثنتين وستين ومائتين وألف
 يقرأ سورة الاخلاص عذاب الدار دية ليلاً ونهاراً كل رمضان فصبته يده فقلت يا سيدي ومولاي اني
 أريد كل يوم تقرأ قل هو الله أحد أخبرني عن فوائد ها وأسرارها فقال أعتقت رقبتي من النار ما ولدي
 وأشار بيده الى عنقه فقلت أخبرنيها فأجازني وأذن لي ودعاني بالبركة فيها وفقني الله وإياكم لقراءتها ألف
 مرة وبها الاجازة لمن قراها بالخط والكاتب بارك الله لنا ولكم وفقه عايدنا وعليكم جعلني الله وإياكم من
 المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلاة
 والسلام من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات
 أفاضه الله تعالى بها من السور الى الجمعة الاخرى (وأخرج) أبو الاسود القشيري في الاربعين عن أنس
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله
 فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعاً سبعا غفر له ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر كذا في الجامع الصغير (وروي) في الحديث عن وكيع عن إسرائيل عن إبراهيم عن عبد
 الله الاعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كنت أخشى العذاب على أمتي بالليل والنهار حتى جاني جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله أحد
 فقلت ان الله تبارك وتعالى لا يعذب أمتي بعد نزول قل هو الله أحد لا ما نسب به الله عز وجل فمن تعبد
 قراءتها تاترا البر عن عذاب السماء على مفرق رأسه وزنت عليه السكينة وتغشاها الرحمة وله دوى حول
 العرش حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها أبداً ثم لم يسأله شيئاً الا أعطاه وجهه في حوزة
 وكلاهما ويكون له من يوم قراءته الى يوم القيامة من كل خير أعده الله لوليائه وأهل طاعته من خبري
 الله نيا والاشجرة الوافر يوسع الله تعالى عليه الرزق ويجدله في العمر ويكفيه في المدم من الامور
 كلها ولا يذوق سكرات الموت ويصوم من عذاب القبر ولا يخاف اذا حاق العبادواذ او الى الجمع أوتوه نصيبه
 من درة بيضاء فيركبها فيمريه حتى يقف بين يدي الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة
 ينبتونها حيث يشاء فطوبى لقارئها فانه ما من أحد يقرأ قل هو الله أحد مرة الا وكل الله تعالى الملائكة
 بحفظه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات الى يوم يموت ويغرسون له بكل
 حرف من قل هو الله أحد شجرة طولها ألف فرسخ وعلى كل شجرة ألف ثمرة وعلى كل ثمرة بعد درمل
 عاج يسير كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبال تصير برقيتها غصنا كالجبال والارض والفضة من
 الذهب الاحمر والدمرة درة بيضاء مختلفة الالوان حلها وحليها ومن قرأ قل هو الله أحد وكل به ألف ملك
 يتنون له مدائن وقصور ويغرسون حول المدائن والقصور أشجاراً من الرمان والبخار وعيشي على
 الارض والارض تفرح به ويموت مغفور الذنوب فاذا قام بين يدي الله تعالى يقول له ابشر وقرعنا بمالك
 حسدي من الكرامة فيستحب الملائكة من قربه من الله تعالى وكرامته اياه بيا من الله اللوح المحفوظ
 ان يقرأ عليه ثوابه بقراءة قل هو الله أحد فيقرأ عليه اللوح فيستحب منه سكان السماء فيقولون سبحان
 ربنا هل يكون في الجنة مثل هذا فيقول الله تعالى فاني أريد لعبدى هذا فاعزبوا في قراءة قل هو الله
 أحد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله أحد مرة شهد له سبعون ألف ملك بالجنة وكتب له ثواب
 سبع مائة ألف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا ما يريد عبدى فأعطوه وهو أعلم بحاجته فمن حافظ
 على قراءته كتب عند الله تعالى من الفائزين القاعين الصائين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يا رب
 هذا يحب صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا شيعه الى الجنة فيزفونه الى الجنة كما ترف العروس الى بيت
 زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة الى درجاته وقصوره فيقولون يا ربنا ما بال هذا الرفع درجة ومنزلة
 من الذين كانوا معه فيقرؤن كتابك كله فيقول الله تعالى أرسلت أبقاى وأرسلت معهم كتي وبيئت لهم

لرجل كان يلازم قراءتها مع
 غيرها في الصلاة حبك اياها
 أدخلت الجنة نخ ت ومع
 رجلا يقرأها فقال وجبت
 الجنة أي له ت طاس
 من والدي نفسي يده
 انما تعدل ثلث القرآن
 نخد من من أراد ان ينال
 على فراشه فنام على يمينه
 ثم قرأ مائة مرة قل هو الله
 أحد اذا كان يوم القيامة
 يقول الرب يا عبدى ادخل
 على عيني الجنة ت
 * (الفلق والناس) *
 ألا أعطيت خير سورتين
 قرئت من آخرهما وان
 تقرأ بعثتهما وكان صلى الله
 عليه وسلم يعوذ من الجن
 وعين الانسان حتى تزلت
 المعوذتان أخذ بهما وترك
 ما سواهما من في
 ما سأل سائل ولا استعاذ
 مستعبد عثلهما من مص
 اقرأ بهما كلما نمت وكلما
 نمت مص اقرأ بأعوذ برب
 الفلق فالتل نقرأ بسورة
 أحب الى الله وأبلغ عنده
 منها فان استطعت أن
 لا تقوتك فافعل لن تقرأ
 شيئاً يبلغ عند الله من قل

ما أنا صانع بمن آمن بي من الكرامة وما أنا معذب لمن كذبني وأنا أجازي كلهم بقدر ما هم من الثواب
 لأصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يصحبون قراءتها آباء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة
 فمن مات على حب قل هو الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازي عبدي غيري أنا المولى يجازيه
 فيقول عبدي ادخل جنتي أرض عنك فلذا دخلها يقول الحمد لله الذي صدقنا وصدقنا الله الى فتع أجر العاملين
 فطوى لمن أحب قراءة قل هو الله أحد فان من قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي ووقت
 وأحببت ما أردت هذه جنتي فادخلها حتى ترى ما أعددت لك من الكرامة والتعظيم بقراءة قل هو الله
 أحد فيدخل فيرى ألف ألف فهرمان على ألف ألف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارضوا في قراءة سورة
 الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات الى خمس مرات الا وقد استوجب
 رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين الى قولهم وحسن أولئك
 رفيقاً من قرأها عشرين مرة فله ثواب سبع مائة ألف رجل أهرى بقدمائهم في سبيل الله وبورك عليه
 وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثون ألف قصر في الجنة ومن قرأها أربعين مرة
 جاور النبي عليه الصلاة والسلام ومن قرأها خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة
 مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتي مرة فكأنما عاق مائة رقيقة ومن قرأها أربع مائة مرة
 كان له أجر أربع مائة شهيد ومن قرأها خمسة مائة مرة غفر الله له ولبيته ومن ولد ومن قرأها ألف مرة
 فقد أدى دينه الى الله تعالى وصار عتيقاً من النار واعلموا ان خير الدنيا والآخرة في قراءة قل هو الله
 أحد ولا يتعاهد قراءتها الا السعداء ولا يجز عن قراءتها الا الاشقياء كذا في تفسير الطنخي (وأخرج
 الديلمي مر فروعاً من صلى الصبح في جماعة وجلس في محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له الذنوب
 التي بينه وبين ربه التي لا يطلبها الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص ألف
 مرة بشره بالجنة كذا رواه أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله أحد في المنام أعطى
 التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكركو كان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ أبو محمد بن الحسن بن أحمد
 السمرقندي رضى الله تعالى عنه في فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهل
 بيته ومن قرأها ثلاثاً بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له في الجنة
 اثني عشر قصراً ومن قرأها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وصفه الوسيط والتي تلى الابهام ومن قرأها
 مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الذين والدم ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب
 خمسين سنة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كل غفر جواده وأهرى بدمه ومن
 قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له (وأخرج أيضاً) عن النعمان بن بشير رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ القرآن من قرأها
 مرتين فكأنما قرأ اثني القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اربعاً (وأخرج أيضاً)
 عن أنس رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت
 أحب الى الله تعالى من ألف فرس ملجم مسرج في سبيل الله (وأخرج أيضاً) عن كعب الاحبار رضى الله
 تعالى عنه قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله جسده على النار (وأخرج أيضاً) عن كعب رضى الله
 تعالى عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائتي مرة
 (وأخرج أيضاً) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واطب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسي
 عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصمه من الشيطان (وأخرج
 أيضاً) عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف
 مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (وأخرج أيضاً) عن أنس رضى الله عنه

أعوذ برب الفلق ي ألم
 تر آيات نزلت الليلة لم تر
 مثلهن قط الفلق والناس
 م ت س هـ والادعية
 التي غير مخصوصة بوقت
 ولا سبب اللهم اني أعوذ
 بك من الكسل والجن
 والهزم والغرم والمأثم اللهم
 اني أعوذ بك من عذاب
 النار وقننة القبر وعذاب
 القبر وشرقنة الفنى وشر
 قننة الفقر ومن شر قننة
 المسيح الدجال اللهم اغسل
 خطاياي بماء الثلج والبرد
 ونق قلبي من الخطايا كما
 ينقى الثوب الابيض من
 الدنس وباعد بيني وبين
 الخطايا كما باعدت بين
 المشرق والمغرب ع اللهم
 اني أعوذ بك من البهرق
 والكسل والجن والهزم
 وأعوذ بك من عذاب القبر
 وأعوذ بك من قننة الهيا
 والمات خم د ت ح
 مس سط وأعوذ بك من
 القسوة والغفلة والعيلة
 والفتنة والمسكنة وأعوذ
 بك من الفقر والكفر
 والفسوق والشقاق والسعة
 والرياء وأعوذ بك من الصمم

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له برائة من النار وأما ما
من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر (وأخرج أيضا) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه
الصلاة والسلام من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفي الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض
على جيرانه (وأخرج أيضا) عن أنس رضي الله عنه يقول إذا انقش بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل
فتزل الملائكة قبا خذرق باقطارا الا وض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه (وأخرج)
ابن الضريس من ربيع ابن خيثم رضي الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى براها الناس قصيرة وأراها
عظيمة طويلا بصحابة تعالى أي خالصة له تعالى ليس لها غلط فأياكم قرأها فلا يجتمع اليها شيئا استغلا لاها
فأما المجزية (وأخرج) الدبلي عن البراء بن عازب رضي الله عنه مر فوينا من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة
بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحد ارفع ذلك اليوم له عمل نجس صديقا (وأخرج) الطبراني والبيهقي عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتي
عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل الزمان إذا أتى (وأخرج) البراء وغيره عن أنس
رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب
مائتي سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من
قرأ قل هو الله أحد مائة مرة أعطاه الله تعالى ما أله (وأخرج) ابن الجار عن أنس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام في أحسن صورة ضاحكا
مبشرا فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شيء نسيب ونسبي قل هو الله أحد فمن
أتاني من أمته قارئ قل هو الله أحد مائة مرة من دهره أكرمه لوائي وإقامة عومي وشفعته في سبعين
من وجبت عقوبته ولولا أني آليت على نفسي ذائفة الموت لما قبضت روحه (وأخرج) ابن
الجار عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد سفرا فأخذ بضع مائة
منزلة فقرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدي والبيهقي عن
أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة
كطهارة الصلاة يبدأ بها تحفة الكتاب كتب الله بكل حرف له عشر حسنة ومعا عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة وكانما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من
الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين وله ادوى حول العرش تذكريها حتى ينظر الله تعالى
اليه وإذا نظر اليه لم يعبده أبدا (وأخرج) أبو يعلى وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب
الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينه خفيا وقرأ في دينه صلاة مكتوبة
عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أو احدا من رسول الله قال أو احدا من
(وأخرج) أبو الشيخ وأبو محمد السعدي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال أنت خير وخير إلى النبي عليه
الصلاة والسلام فقالوا يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور والطالب آدم من حامسوق وابلوس
من لهب النار والسما من دخان والارض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك فلم يحجبهم النبي عليه الصلاة
والسلام فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تشعب الله العبد ليس بالاجوف
لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يحسن السموات
والارض ان زلت هذه السورة ليس فيها ذريرة ولا نار ولا ديار ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتب الله
بها نفسي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد
من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس مسكنا رصاء ومن
قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نعت عنه الفقر ونعت الجار (وأخرج) ابن الجار عن أنس رضي

والبكم والجنون والجذام
وسبي الاسقام وضيع الدين
حب من سط اللهم اني
أعوذ بك من الهم والحزن
والجز والكسل والجن
وضلع الدين وغلبة الرجال
د ت من اللهم اني أعوذ
بك من البخل وأعوذ بك
من الجبن وأعوذ بك أن أزد
الى أزدل العمى وأعوذ بك
من قسمة الدنيا وأعوذ بك
من عذاب القبر خ ت
س اللهم اني أعوذ بك من
الجهنم والكسل والجبن
والبخل والهرم وعذاب
القبر اللهم آت نفسي
تقواها وزكها أنت خير
ممن زكها أنت وليها
ومولاها اللهم اني أعوذ
بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يحشع ومن نفس
لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها م ت
م من اللهم اني أعوذ بك
من الجبن والبخل وسره
العمى وقسمة الصدر
وعذاب القبر د س حب
ق اللهم اني أعوذ بعزتك
لا اله الا أنت أن تضني
أنت الحي لا نعوت والجبن

فان قلت فصلاوات الله تعالى مذكورة في سائر السور قلنا لك هذه السورة لها خاصية وهي انها الصغرى في الصورة تبقى محفوظة في القلوب معلومة للفقير فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا ابداهم هذه فاذ لك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا في التفسير الكبير

فصل الأحاديث العجيبة الواردة في فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليللاومهارا **وقال** رجل يا رسول الله اني كثير الذنوب قد نلتني على ما اتقرب به الى الله تعالى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى (وعن عائشة رضي الله عنها) ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث صرية وأمر أمير عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند وكان الرجل يصلي بهم ويقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرهما فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله الصلاة والسلام سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فأنابنا أحب أن أقرأها فقال صلى الله الصلاة والسلام أخبروه بأن الله يحب كذا في الدر المنظم وفي رواية تفسير الحنفي من ذلك فقال الرجل حبيب الى هذه السورة فقال صلى الله الصلاة والسلام ان الله أحب طيب قل هو الله أحد وهو بالسند المتصل الى أنس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني أحب سورة قل هو الله أحد قال حبيب ياها أدخل الجنة كذا في المعالم (وروي) عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ في جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يا رسول الله اني أحبها فقال حبيب ياها يدرك الجنة (وكذا روي) عن أنس رضي الله عنه قال كافي نبوت فطلعت الشمس وماله اشعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فحبب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا فيصلون على معاريفه بن معاوية فقول لك ان تصلي عليه ثم ضرب جناحه الى الأرض فزال الجبال وصار الرسول كانه مشرق عليه فصلى هو وأصحابه عليه ثم قال بمبلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يجب سورة الاخلاص (وروي) ان جبريل عليه السلام كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبل أبو ذر الغفاري عليه رجة الباري فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر وقد قبل فقال صلى الله الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال صلى الله الصلاة والسلام بماذا نال هذه القضية قال يصعب في نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد (وروي) انه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعوه ويقول أسألك يا الله يا أحديا صعد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال صلى الله الصلاة والسلام ثلاث من ان غفر لك (وروي) من مهمل ابن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه أحد وان لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فزاد الله عليه رزقا حتى أقام على جبرانه كذا في التفسير الكبير وغيره (وروي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لما أسرى بي الى السماء رأيت العرش على ثلاثمائة وستين ألف ركن من الركن الى الركن ثلاثمائة ألف ركن تحت كل ركن ثمانمائة ألف معراج من المشرق الى المغرب وفي كل معراج ثمانون ألفا من الملائكة يقرؤون قل هو الله أحد فاذا فرغوا من القراءة يقرءون يا ربنا يا سبدا ناقد وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ قل هو الله أحد من الرجال والنساء فجهبوا من ذلك قال صلى الله الصلاة والسلام أتجيبون يا أصحابي قالوا نعم يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده ان (قل هو الله أحد) مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام (الله الصمد) مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام (لم يلد ولم يولد) مكتوبة على جناح اسرافيل عليه السلام (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة في الزبور (لم يلد ولم يولد) مكتوبة في الانجيل (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة في القرآن فمن قرأ قل

والاعمال والاهـ وآت
حب من والاد وآت اللهم
انا سألك من خير ما سألك
منه نيلك محمد صلى الله
عليه وسلم ونعوذ بك من
شر ما استعاذ منه نيلك محمد
صلى الله عليه وسلم وانت
المستعان وحليك البلاغ
والاحول ولا قوة الا بالله ت
اللهم اني أعوذ بك من جار
السوء في دار المقامة فان
جارا بالادية يتحول من
حب من أعوذ بالله من
الكفر والدين من حب
من اللهم اني أعوذ بك
من غلبة الدين وغلبة العدو
وغلبة العباد وتحتة
الاحياء من حب اللهم
اني أعوذ بك من علم لا ينفع
وقلب لا يفهم ودعاء
لا يسمع ونفس لا تشبع
ومن الجوع
فانه يشي الضمير من
من ومن الطيلة فيبست
البطانة ومن الكسل
والبلل والطين ومن الهرم
ومن أن أرد الى أرذل
العمر ومن قسنة الدجال
وعذاب القبر وقسنة الهيا
والهيات اللهم انا سألك

هو الله أحد أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابي قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده إن (قل هو الله أحد) مكتوبة على جهة أبي بكر الصديق (الله الصمد) مكتوبة على جهة عمر الفاروق (لم يولد ولم يولد) مكتوبة على جهة عثمان ذي النورين (ولم يكن له كفوا أحد) مكتوبة على جهة علي المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم أجمعين كذا في حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله تعالى جزأ القرآن) بنشد الزاوي المجهمة بمعنى قسمه (ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن) وجهه كونه جزءاً يجوز أن يكون باعتبار الثواب يعني أن الله تعالى يعطي قارئ هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووي (وقيل) إن القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن ملك في شرح المشارق (وروى) عن أنس رضي الله عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فطلعت الشمس بضياء وشعاع وفور ولم ترها طلعت فيما مضى مثلاً أو ما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس يوماً مغيرة على غير هيئتها الأصلية فقتل جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل مالي أرى الشمس مغيرة فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله لكثرة أجنحة الملائكة فكان ذلك لأن معاوية ابن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصرون عليه قبل فم ذلك فقال جبريل عليه السلام بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفي مماته وقيامه وعوده ورجائاً وذهاباً وعلى كل حال فقال جبريل هل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أمكنة إلا تضعفت أي انهدمت ورفع له سريره حتى نظر إليه وخلقه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك فصلى عليه ثم رجع إلى نبول كذا في التفسير الكبير (وأخرج) البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو يقول وقال يا محمد أشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه اليمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه اليسر على الأرضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام إلى مكة والمدينة ثم فرهما الله إلى دار القيام فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال عليه الصلاة والسلام يا جبريل لم يبلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائماً وراكباً ومشياً كذا رواه البيهقي في الدلائل (وأخرج) الطبراني أنه نزل جبريل عليه السلام بنبول فقال يا رسول الله إن معاوية بن المزني رضي الله عنه مات في المدينة أحب أن أطوي لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه على الأرض فرفع له سريره وصلى عليه وخلقه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام لم أدرك هذا قال محبة قل هو الله أحد وقرأته أياها جاثياً وذاهاً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من شغطة القبر وجلته الملائكة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة كذا في الاتقان (وفي التذكرة) للقرطبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من شغطة القبر وجلته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه من الصراط إلى الجنة كذا في القوائد قال صلى الله عليه وسلم إن من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات في مرضه الذي توفي فيه مات شهيداً وعلوه العلماء في الذين ماتوا شهداء لا يستلوك في قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها (وروى) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

هزائم مغفرتك ومغفريات
أمرتك والسلامة من كل
أثم والغنيمة من كل بر
والفوز بالجنة والنجاة
من النار من اللهم اني
أسألك علماً نافعاً أو ذكراً
من علم لا ينفع حب
اللهم اني أعوذ بك من
علم لا ينفع وعمل لا يرفع
وقلب لا يخشع وقول
لا يسمع حب من مص
اللهم انا نعوذ بك ان
نرجع على أعقابنا
ربنا لا ترخ قلوبنا بعد إذ
هديتنا أرغبت عن ديننا
موضح م نعوذ بالله من
هذا النار نعوذ بالله من
الفتن ما ظهر منها وما بطن
نعوذ بالله من فتنة الدجال
هو اللهم اني أعوذ بك من
علم لا ينفع ومن قلب
لا يخشع ومن نفس
لا تشبع ومن دعا لا يسمع
اللهم اني أعوذ بك من
هؤلاء الأربعة مص طس
اللهم اغفر لي ذنوبي
ونخطاي وعمدتي طس
اللهم اني أعوذ بك من دعا
لا يسمع وقلب لا يخشع ط
اللهم اني أعوذ بك من

نسى أن يسعي على أول طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليعط اثني عشر ألف درهم فقيل له يا رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فكيف ذاك قال فليقرأ اثني عشر ألف مرة قل هو الله أحد كذا في تفسير الحنفي (وروى) أن من قرأ قل هو الله أحد مع التسمية فإن الله تعالى يغفر له ذنوبه سبعين سنة (وفي روايه) ان الله تعالى يغفر لكم لكل آية منها ذنوب سبعين سنة

فصل أقوال أهل الخواص في ظهور التجليات والأسرار بقراءة سورة الاخلاص
انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينقش على يديه ويضع بها على جسده عند النوم اذا كان وجهه او بامر بذلك * (فائدة جليلة وخواص عجيبية وأسرار غريبة) * قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدة في مجلس واحد بمسئلة واحدة في أولها فقط دون غيرها وأن لا يفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة هو الامم الاعظم كذا ذكره نصرت أفندي وقال بعض العلماء من واظب على قراتها نال كل خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روى انتهى ويفتح لقارئ سورة الاخلاص على الدرام باب التجلي وعلمته أن يرى الحق تجلي له في جميع الموجودات تجلي ايجاد وابداع واختراع وانما سواه يوجد بنوع الوجود فيه وقد كانت فيه السبعة الموجودة في وجود الله تعالى بحركته عدد من وحده وبكونه عدد من لم يوجد وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شيء الا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بصهر من وحده وبسر من لم يوجد فهو قطب التوحيد وباطن التفريد ولطيفة التعبير فهو لا شاهد واتجلى الحق تعالى في اظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند الفصاح للذي يقرأ القرآن هـ الى ثلاثة أنفاس قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص كذا في هداية الواصلين للشيخ البوني عليه رحمة الله تعالى (وقال الشيخ) ان الروحاني يأتي في نوم أو يقظة في البقطة بحسب استعداد المريء فبعض الروحاني يأتي فوراً محضاً وبعضهم يأتي مثل البرد الخاطف وبعضهم يأتي كبرق نور المرأة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كأنها ضوء القمر على سور شقي ومن ذلك ما يرى طيوراً خضرًا ويبضا وجوههم كوجه الاتي وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم يأتي بالشراب ويعطى المريد اذا شرب المريد به رفع الجباب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريء فعليه بكثرة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لدفع حراره وذلك الشراب يقع كثيراً على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة أو بالزيادة كذا في أسرار الرياض (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى اختص خواص عباده شراباً فلذا شربوا سكروا واذا سكروا طائوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا طاروا باقوا واذا باقوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا افتنوا واذا فتنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملكاً كأولهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفي حديث آخر) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الله تعالى شراباً اخره لاهل معرفته فلذا شربوا طربوا واذا طربوا قاموا واذا قاموا هاموا واذا هاموا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا طاروا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا ارتلوا واذا رتلوا اخلصوا واذا اخلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا غابوا واذا غابوا فقدروا واذا قدروا فتنوا واذا فتنوا بقوا واذا بقوا لا فرق بيني وبينهم كذا في وسيلة الاجابة لامر الكرماني قدس الله تعالى أمراره * (وحكي) * أن الرائي البصيرة رأى في المنام ثابت بن البناني رحمه الله تعالى كأنه يطير مع الملائكة فقال له بأي شيء وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال يا بصير والشكر وكثرة قراءة قل هو الله أحد

الكسل والهزم وقنعة
 الصدر وعذاب القبر ط
 اللهم اني أعوذ بك من يوم
 السوء وليلة السوء ومن صاحب
 السوء ومن جار السوء في
 دار المقامة ط اللهم اني
 أعوذ بك من البرص
 والجنون والجذام وسيئ
 الاسقام د ص من اللهم
 اني أعوذ بك من الشقاق
 والفاق وسوء الاخلاق
 اللهم اني أعوذ بك من
 الجوع فانه يئس الضجيع
 وأعوذ بك من الخيانة فانها
 بدست البطانة د اللهم
 اني أعوذ بك من الاربع
 من علم لا ينفع ومن قلب
 لا يخشع ومن نفس لا
 تشبع ودعاء لا يسمع د اللهم
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار ح م د ص
 اللهم اغفر لي خطيئتي
 وجهلي وامراني في أمري
 وما أنت أعلم به مني ح م
 من اللهم اغفر لي هزل
 وجدى وخطاى وعمدى
 وكل ذلك عندي ح م اللهم
 اغفر لي هزل وجدى

يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له وأعطى من الاجر كما قرأ القرآن ثنتين وعشرين مرة
 وأياما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أسلاك يقومون بين يديه صفوا
 يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتعرق جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأياما
 مسلم قرأ يس وهو في سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو
 على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء
 حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفي الحديث) ان في القرآن سورة تشفع لقارئها ويغفر له ما مضى
 المعصية قبل يارسول الله وما المعصية قال نعم صاحبها يخبر الدارين وتدفع عنه أهواويل الاثرة وتدفع
 الدافعة والقاضية قبل يارسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتضي له كل حاجة
 (وفي الحديث) من قرأها عدلت له عشرين جهة ومن جمعها كان له ثواب صدقة ألف دينار في سبيل
 الله ومن كتبها ثم نشرها أدخلت جوفه ألف دراهم وألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل
 (وفي الحديث) من قرأ سورة يس ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا انه من قرأ يس
 حين يصبح لم يرل في فرح حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم يرل في فرح حتى يصبح (وفي الحديث) اقرؤا
 يس فان فيها عشرين بركة ما قرأها جامع الا شيع وما قرأها عار الا اكتسب وما قرأها اعزب الا تزوج وما
 قرأها خائف الا آمن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا أعين على سفره وما قرأها رجل
 ضل له ضالة الا وجدها وما قرئت ضمنت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روي وما قرأها مريض
 الا برئ (وفي الحديث) يس لما قرئت له وفي الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم
 يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنة كذا في روح البيان روى باسناد صحيح عن أبي بكر الصديق وابن
 عباس رضي الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس الى قوله تعالى اذ جاءها المرسلون ودعا على أثرها استجيب
 له وقد جرب ذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس في ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب
 كذا في شمس المعارف ونقل ابن حبيب حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في القرآن لسورة
 تدعى العزيرة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة في أكثر من ربيعة
 ومضروهي يس * وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس في ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب
 والمعوذتين وقال عليه الصلاة والسلام ان في القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر له ما مضى
 يس وعن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس وحمل الدخان في ليلة
 جميعا إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قرأها عليه الصلاة والسلام من قرأها في ليل أو نهار
 يدركه يومئذ ذنب ومن قرأها عليه الصلاة والسلام انه قال الحمد لله الذي أكرمني وأكرم أمي بسورة يس
 وآية الكرسي وقل هو الله أحد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين
 يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطى بكل حرف نور يضي بين يديه ويأخذ
 كتابه بيمينه وتكتب له برائة من النار ويشفع في سبعين من أهل بيته الا ومن شك فيه كان منافقا كذا في
 الدر المنثور (وأخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ * وأخرج
 الحاملي في أماليه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام من جعل يس أمام
 حاجته قضيت له وله شاهد من رسل الله الذي كذا في الاتقان ويبدأ بقراءة يس سبع مرات أو إحدى
 وعشرين مرة أو إحدى وأربعين مرة فلا شئ ولا شبهة في تأثيرها فان الله تعالى يقضي حاجته بلطفه
 وكرمه (وقال بعضهم) لفظه يس سبع مرات واذا بلغ في القراءة الى قوله ذلك تصدق بالعزيز
 العليم بكررها أربع عشرة مرة واذا بلغ قوله سلام قولا من رب رحيم بكررها ست عشرة مرة واذا بلغ
 قوله أوليس الذي خلق السموات والارض يغادر على أن يخلق مثلهم بلى بكررها أربع مائة ثم يقرأ الى
 آخرها فيلج المجموع إحدى وأربعين ومن قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده

رب اجعلني لك ذكرا لك
 شكرا لك وها بالك مطواعة
 لك محبة نالها أراها منيها
 رب تقبل توبتي واغسل
 حوبتي وأجب دعوتي
 وثبت همتي ودد لساني
 واهد قلبي واسلل
 مضيق صدري عه حب
 من مني اللهم اغفر لي
 وارحنا وارح من حناؤنا
 منا وأدخلنا الجنة ونجنا
 من النار وأصلح لنا شأننا
 كله قد اللهم ألف بين
 قلوبنا وأصلح ذات بيننا
 واهدنا سبل السلام ونجنا
 من الظلمات الى النور
 وجنبنا الفواحش ما ظهر
 منها وما بطن وبارك لنا في
 أعمارنا وأبصارنا وقوتنا
 وأزواجنا وأذرنا ما سارت
 علينا ان أنت التواب
 الرحيم واجعلنا شاكرين
 لنعمتك مشكين بجاهك لها
 واكفها ما علينا من حب من
 ط اللهم اني أسألك الثبات
 في الامر وأسألك العزيمة
 الرشد وأسألك شكر نعمتك
 وحسن عبادتك وأسألك
 لسانا صادقا وقلبا سليما
 وخلقا مستقيما أعوذ بك

ومقصوده هكذا أخذت الاجازة عن المشايخ (وأخرج) الامام الثعلبي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتب يس وشرها أدخلت جوفه ألف دواء وألف يقين وألف راحة وألف رحمة وزرع منه كل داء وغل وفي المستدرک عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس في جام زجاج بزعفران ثم يشربه كذا في الامتحان (ومن كتب) يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشرها -بعة أيام متواليات كل يوم مرة واحدة وعي ماسمع وقلب من مناظرة وعظم في الاعين كذا في الدر المنظم (ومن) كتبها للسقط بمسك وزعفران ونحوه في حفظ ماسمع ومن سقاها لمرأة مرضعة كان فيها للرضيع عذاء حس وشفا، ثم باذن الله تعالى (ومن) كتبها لرفع الامراض والعلل والاولاج وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد وعي بماء المطران أمكن ويشربها صاحب العلة والداء ثم يقول عند شربها قويت الشفاء بآيات الله العظام وأسماؤه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة وينفع من خفقان القلب والرجفان من جوع يفعل كما ذكرنا (ومن) خواص يس لغو الرزق والبركات وفتح الحيرات وتكتب وتوضع في كل شيء فتظهر البركة فيه كذا في شمس المعارف

باب الاحادیث النجیة الواردة فی فضائل سورة الفم و بیان خواصها

(أخرج) البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب إلى من الدنيا وما فيها وفي رواية أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ أنا قنصا لك قنصا مينا (وأخرج) أحمد ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية (وأخرج) الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (ومن) أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفتح كان له من الأجر كأنما كان ممن بايع محمد صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كذا في التيسير وقال ابن مسعود رضي الله عنه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح في أول ليلة رمضان في صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا في روح البيات (وفي رواية) أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما في أول ليلة رمضان يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وأنا قنصا لك ثم يقرأ أنا أنزلناه عشر مرات ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات كذا في الأحياء هو قال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان في أول ليلة وسع الله وزقه في ذلك العام إلى آخره (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه ونال ثواب بيعة الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مقلقاته من خير الدنيا والآخرة وإذا قرأها الضعيف ككثير أقوى أو الدليل عز أو المغلوب انتصر أو المسر سر الله أموره أو المدينون قضى دينه أو المسجون خرج من سجنه أو المكروب رقه الله تعالى بطفه وكرمه وبأسرار هذه السورة الجلية كذا في خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل كل مطلوب ولتفتح كل مرهوب إحدى وعشرين مرة أو إحدى وأربعين مرة في ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام متواليات انتهى (ومن خواصها) وهي منقولة عن الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى يقرأ أنا قنصا لك قنصا مينا إلى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكمل ستمائة يقرأ الاسم الفتح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أيجدوهي أربعة وأربعون حرفا وثلاثون حرفا يقول يا فتاح ويبدأ يوم هذا الترتيب في سائر الأيام بعد صلاة الظهر إلى الجمعة الآتية ولا يفصل في أثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها وإذا تمت سبعة أيام حصل المقصود وأدرك غرضه وبخبره ما أراد به فضل الله وكرمه وبأسرار هذه السورة الجلية كذا في خواص القرآن

باب الاحادیث الواردة في فضائل سورة الواقعة وبيان خواصها في تحصيل الارزاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً قال سعدى المفتى هو حديث صحيح وفي حديث آخر من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يمتنع أبداً (وأخرج) الفردوس عن فاطمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإني أأمر بالذي إذا وقعت والرحمن يهدي في ملكوت السموات والأرض ما كان الفردوس كذا في الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد والمبارك وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فأقرؤها وعلوها وأولادكم فإن قلت ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لا تصح قلت مرادهم ان يرزقهم الله تعالى قناعة أرقوا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا ياء انتهى وقال الامام الشاطبي لا بد للعالم من مال وجاء حتى لا يبدل لاحد ولا يحتاج الى أحد (وعن) هلال ابن يساف عن مسروق قال من اراد ان يعلم نبأ الاولين والآخرين وبأهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا في روح البيان وخاصة اذا وقعت من قرأ سورة الواقعة أربعين يوماً كل يوم يقرؤها أربعين مرة ولكن تكون الايام متواليه لا يفترصن قراءتها فان الله تعالى يرزقها رزقا واسعا من غير تعب وينبغي لك أيها الواسل لهذه الفضيلة أن لا تعلمها الا مستحقها فان فيها اسم الله الاعظم المكنون وكذا اقراؤها بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة بحرب مشهور (واعلم) ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصة مجيبة في طلب الغنى ونفي الفقر (من ذلك)) ان عثمان بن عفان عرض على عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما شيئا من المال فكره ان يأخذه فقال له أنفق على بناتك فقال له ابن مسعود رضي الله عنه أتخشى عليهن الفقر وقد أمرت من بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً وقال بعض العلماء ان من قرأها احدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصه وصافي طلب الرزق كذا في خواص القرآن

باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل سورة المائدة وبيان خواصها

(أخرج) الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى يغفر له تبارك الذي بيده الملك (وأخرج) الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي المائدة هي المنجية تنجي من عذاب القبر (وأخرج) الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وددت انها في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك (وأخرج) النسائي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منه الله تعالى بها من عذاب القبر وفي رواية أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعني قارنها في القبر كذا في تذكرة القرطبي (وأخرج) الطبراني والضيياء من حديث أس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي تبارك (وفي) مسند عبد من حديثه انها المنجية والمجادة تجادل يوم القيامة ضد ربه القارنها كذا في الاتقان وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لرجل ألا حدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك واحفظها وعلها أهلك وجيع ولدك وصبيانك يتلونها رجرا لك فاما المنجية والمجادة تجادل أو تحاصم يوم القيامة عند ربه القارنها وطلب له الى ربه ان ينجيه من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ددت انها في قلب كل انسان من أمتي كذا في تذكرة القرطبي (ودروى) وزين حبش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يؤتى بالرجل في قبره من قبل رأسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ على سورة المائدة فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقوم بسورة

نفسى واضرم لى على رشد
أمرى اللهم اغفر لى ما
أسررت وما أعلنت وما
أخطأت وما عمدت وما
علمت وما جهلت مس من
حب أسأل الله العافية
فى الدنيا والآخرة
اللهم انى أسألك فصل
الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين وأن
تغفر لى وترحمنى واذا
أردت بقوم قنعة فتوقى
غير مفتون وأسألك حبك
وحب من يحبك وحب
عمل يقرب الى حبك
ت مس اللهم انى أسألك
حبك وحب من يحبك
والعمل الذى يبلغى حبك
اللهم اجعل حبك أحب
الى من نفسى وأهلى ومن
الماء البارد من اللهم
ارزقنى حبك وحب من
ينفعنى حبه عندك اللهم
فكما رزقتنى مما أحب
فاجعله قوة لى فيما تحب
اللهم وما زويت عنى مما
أحب فاجعله فرأنا فيما
تحب ت اللهم متغنى
بمعنى وبصرى واجعلهما

الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سيد - ل قد كان أروحي في سورة الملك قال رهي تبارك الذي بيده الملك المنيصة تنجي صاحبها من عذاب القبر (وروي) أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك كذا في أبي الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية شغفت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك (قال) في التيسير هي ثلاثون آية وثلاثمائة وثلاث وثلاثون كلمة وألف وثلاثمائة وأحد وعشرون حرفاً (وفي) حديث آخر عنه عليه الصلاة والسلام وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة الملك والم تنزيل الكتاب (وقال) علي رضي الله تعالى عنه من قرأها يحيى يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه في الحسن كوجه يوسف عليه السلام ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضرب بهض العصابة خباءه على قبر وهو لا يشعر أنه قبر فاذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أعلم أنه قبر فاذا إنسان يقرأ سورة الملك فقال عليه الصلاة والسلام هي المانعة أي من عذاب الله تعالى هي المنيصة تنجي من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام المنيصة وكانت تسمى في التوراة المانعة وفي الانجيل الواقعة (قال) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يؤتى الرجل في قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجله فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وحى سورة الملك أي حفظها وأودعها في جوفه وبطنه من قرأها في ليلة أو يوم فقد أكثر وأطاب كذا في روح البيان (واعلم) ان أسرار سورة يس في آخرها وأسرار سورة الملك في أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الاعظم ويتصرف في الاموال والاملاك ويكون محبوباً بين الرجال والنساء ومهيئاً عند الخليفة أجمعين وقال بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك ياتي الدفائن والكنوز وفيها أسرار كثيرة زكها سكي لا تكون ملعبة الجهال * ونحوه قوله تعالى الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب والفقر وتزال بها المذائب والجلد ويستخير بها الغائب والخباء والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع اذا قرأها ألفين واثنى عشرة مرة كذا ذكره ابن المبارك

باب الاحاديث الواردة في فضائل سورة عم يفساء لون

(وروي) عن أبي بن كعب سأل عن قراءة سورة عم يفساء لون فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يفساء لون سقاء الله تعالى برد الشراب يوم القيامة وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة عم يفساء لون عن السبا العظيم وتعلموا في القرآن المجيد والجم اذا هوى والسما ذات البروج والسما والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن اعطتم ما أتمتم عليه وتعلمتموهن وتقرّبوا الى الله بهن ان الله يفرج بين كل ذنب الا الشرك بالله * وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيتني هودوا الواقعة والمرسلات وعم يفساء لون واذا الشمس كورت الكل في كشف الاسرار وفيه اشارة الى أن من تعلم هذه السورة يفي به ان يتعلم معانيها ايضاً اذ لا يحصل المقصود الا به ونصريح بأنهم الا شجرة ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين والقاري السمين اذ لم يكن سميناً الا بالذهول عما قرأوا واستحضره وهم به لشاب من همه وذاب من غمه لان الشحم من المهم لا ينعقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما أفزع سمين قط الا أن يكون محمد بن الحسن فقبل له ولم قال لانه لا يخلو العاقل من احدي حاتين اما ان يسم لا يخونه ومعاذه أولد نياه ومعاذه والشحم مع المهم لا ينعقد فاذا اخلا من المعنيين صار في حد البهاثم ثم ينعقد الشحم

الوارث مني وانصرف على من يظلمني وخذ منه بتاري ت مس يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ت س مس من اللهم اني أسألك ايمانا لا يرد ونعيماً لا يفسد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى درجة الجنة جنة الخلد س حب مس اللهم اني أسألك حصنة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحاً تتبعه فلا حار حرة منك وعاقبة ومضرة ورضواناً من مس اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وارزقني علماً تنفعني به من مس اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علماً الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار ق مس اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خير لي وتوفني اذا علمت الوفاة خسر لي وأسألك خشيتك في الغيب

كذافي روح البيان (ومن خواصها) لمن طالع عليه الهرة وقروها وبكر وقوله وجعلنا قومكم سبائا يحصل
مطابقا فيهم الجحيم مشهورة

(باب الأحاديث الواردة في فضائل بعض السور وبيان خصائصها)

والشهادة وكلمة الإخلاص
في الرضا والفضل أسألك
تعبا لا ينقد وفرة عين
لا تقطع وأسألك الرضا
بالقضاء ورد العيش بعد
الموت ولذة النظر إلى وجهك
والشوق إلى لقائك وأعوذ
بك من ضراء مضرة وقتنة
مضلة اللهم زيننا ربنا
الإيمان واجعلنا من هذه
مستدين من مسألك
اللهم اني أسألك من الخير
كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأعوذ بك
من الشر كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم أعلم
اللهم اني أسألك من خير
مسألك عبدك ونيبك
وأعوذ بك من شر ما قد
منه عبدك ونيبك اللهم
اني أسألك الجنة وما قرب
اليها من قول أو عمل وأعوذ
بك من النار وما قرب اليها
من قول أو عمل وأسألك
ان تجعل كل قضاء لي خيرا
ق حب مسألك
ما قضيت لي من أمر أن
تجعل ما قبضه رشدا من
اللهم أحسن ما قبضتني

(أخرج) أبو عبيد عن أبي نعيم رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نيت
أفضل المسجات فقال أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه فلعلمها مسج اسم ربك الأعلى قال نعم كذا في
الاتقان (وعن علي) رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة مسج
اسم ربك الأعلى رواه أحمد كذا في مشكاة المصابيح * وبالسند المتصل إلى عائشة الصديقة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بهما مسج اسم ربك
الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي التور بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس كذا
في المعالم وبه عمل الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبي حنيفة وأحمد فالمسج في الثالثة الإخلاص
فقط كذا في روح البيان (وأخرج) أبو موسى مطر المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يسمع
قراءة لمن يكفر فيقول أبشر عدي فزعزعي لأنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة
ولا يمكن لك في الجنة حتى ترضى كذا في الدر المنثور (وأخرج) أبو نعيم في الصحابة من حديث اسمعيل بن
أبي الحكم المزني العاصي مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لمن يكفر فيقول أبشر عدي فزعزعي
لا يمكن لك في الجنة حتى ترضى (وروي) في القسطلاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الملائكة
المقرئين ليقرؤن سورة لم يكن من خلق الله السموات والأرض لا يفترون من قراءتها (وأخرج) الترمذي
من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ اذ لزلت عدلت له بنصف
القرآن (وأخرج) أبو عبيد من مرسل الحسن اذ لزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف
القرآن كذا في الاتقان (وأخرج) الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل
ربع القرآن كذا في مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا انه صلى
الله عليه وسلم قال لا يستطيع أحدكم ان يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا من يستطيع ألف آية قال أما يستطيع
أحدكم ان يقرأ ألهام الشكر (وأخرج) الفردوس من أسماء بنت عميس رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم فإني ألهام الشكر يدي في الملكوت مؤدى الشكر كذا في الجامع الصغير (وأخرج)
أبو عبيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الكافرون
تعدل ربع القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل يا أيها الكافرون أعطى من
الأجر كما تنافس ربع القرآن وتباعدت عنه مائة الشياطين ورمى من الشرك ويعاني من الفزع الأكبر
كذا في التيسير (وأخرج) أحمد والحاكم من فوف بن معاوية رضي الله عنه أقرأ قل يا أيها الكافرون
ثم نمت على خافتي فأنها براءة من الشرك (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ألا أدلكم على كلمة تفيكم من الأشرار بالله تقرأون قل يا أيها الكافرون عند
منامكم (وأخرج) الفردوس من عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الشافعي
لا يصلي الضمى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) الترمذي من حديث أنس رضي الله تعالى عنه اذا
جاء نصر الله ربع القرآن كذا في الاتقان (وأخرج) الترمذي وأبو داود والدارمي عن عروة بن نوفل عن
أبيه رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله علمني شيئا أقوله اذا أوبته الى فراشي فقال أقرأ قل يا أيها الكافرون
فأنها براءة من الشرك كذا في مشكاة المصابيح (وروي) أنما قال صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة
الواقعة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع طاش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة
الواقعة تمنع الفقر والمفاقة وسورة المائدة تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة

الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في مشكاة المصابيح * فنقرأ قل يا أيها الكافرون برئ من الشرك وبما صد عنه مردة الشياطين وأمن من الفرع الاكبر وهي تعدل ربع القرآن (وفي الحديث) من راضيا بكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شيء ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا في روح البيان * (باب الاحاديث الواردة في فضائل سورة القصص والقصص رآه شرح لك وبيان خواصها) *

(روى) عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة القصص سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يربح له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع في بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب الى بيته وسار بايل يجد على بيته سور من حديد ولا يجد لغيره سبيلا كذا في خواص القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القصص كان له مثل أجر من وافي منى وعرفات (وأخرج) الطبراني عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد عونا أي نصرا أو إغاثة ومعية أو مغيثا فليقل يا صبا الله أعينوني أي بكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب بمحقق كذا ذكره علي القاري في شرح الحصن * قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى روى عن جماعة من السلف انهم كانوا يقرؤون سورة القصص عند التلفة فيصرون ما تلقى لهم ومن ضلت له ضالته أو ضاع له ضائع أو أبق له أبق أو أمة فليصل القصص يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا قرأ سورة القصص سبع مرات ثم بة ول ياجامع الجبابر اذ كل غائب ياجامع المشتات يامن مقابل يد الامور بيده اجمع على شائى أو اجمع ضائع فلان بن فلان عليه لا جامع له الا أنت كذا في الدر المنظم (وعن) زين الدين البكري رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءة سورة القصص أربعين يوما كل يوم أربعين مرة ويقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم يا غنى يا غنى غنى لا أخاف بعده فقرا واهدي فاني ضال وعلمي فاني جاهل أرسل الله تعالى من يعلم الحكمة في نومه أو في يقظته بحسب اجتهاده واستعداده كذا في خواص القرآن وفي شمس المعارف (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القصص فكأنما جاء في رآنا معتم قفر جعنى كذا في روح البيان (ومن) داوم على قراءتها بر المصالحات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم تلاوتها يسر الرزق وتشرح الصدر وتذهب العسر في الامور وتصلح لمن غلب عليه الكسل في الطاعات والتعبيل في المعاش اذا داوم قراءتها (ومن) قرأها بركل صلاة أربعين مرة سبعة أيام متواليات أغنى الله تعالى بلا شئ ولا شبهة (ومن خواصها) ان من تعمر عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ما يسر ثم يجلس مستقبلا القبلة متوجها الى الله تعالى ويقرأها عدد دروفها ثم يسأل حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن) قرأها كل يوم وقت القصص مائتي مرة رأى منها هذه الخواص الغريبة والامرار العجيبة (ومن) قرأها تبسل كل مطلوب وتذفع كل مرهوب كل يوم سبع مائة مرة أو ألف مرة مع البسلة الى أن يحصل المقصود فليستظر الامر كيف يكون (ومن خواصها) من كتبها في اناء من زجاج وماء عباد الورد وشربه زال عنه الغم والهم والفرح والرجف (قال) بعض العارفين ان من تعمر عليه الحفظ فليكتبها كلها ويمسح بها على الريق أو وقت الافطار سبعة أيام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا في خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها) لاذهب الخبي ان تأخذ خيطا من كان ونقرأها عليه وكلما نطق بكاف من كافات السبع تعقد عقدة وتجمع في الخيط سبع عقود تأمر المحموم أن يربطه في يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا في خواص القرآن

(باب الاحاديث العجيبة الواردة في فضائل سورة الكوثر وبيان خواصها)

الامور كلها وأجرنا من تخزي الدنيا وهذا الآخرة حب مس اللهم احفظني بالاسلام قاعا واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك مس حب اللهم اني أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك حب اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وهزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرتة ولا هم الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا أرحم الراحمين ط لب اللهم أصنع لي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مس اللهم أعني على ذكرك وشكرك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى ثواب من صام رمضان وأحب ليلة القدر كذا
 في روح البيان (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة القدر مائة مرة أدخل الله تعالى اسمه الأعظم
 في قابه ويدعو ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى محمدا
 عليه الصلاة والسلام في منامه (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لا صحابة أتريدون أن
 يجعل الله بينكم وبين ابليس ردا ما كرم بأجوج وما أجوج قالوا نعم يا رسول الله قال اقرأ أنا أنزلناه في ليلة
 القدر بعد المغرب وبعد الصبح ثلاثا قبل أن تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عني
 همي وكرهني كذا في الدر المنظم (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن علي
 رضي الله تعالى عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر في فريضة من
 الفرائض نادى مائة بأعبد الله قد غفر لك ما مضى من ذنوبك فاستأنف العمل (وروى) عن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم أنه قال من قرأ أنا أنزلناه في ليلة القدر بحجري بها صوته كان
 كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمشعل بداه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات
 حمى عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قرأها في صعود
 الجبال حيل بينه وبين الشيطان ومن قرأها حين يركب دابة تزل سالما مقفورا له ومن كتبها وشربها
 فكأنما شرب ماء الحياة ومن كتبها ثم غمس ثيابه فيها لم يزل فيها أبدا ومن كتبها ثم رشها في مصلاه
 قبلت صلاته التي صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض أو على مجنون برأ ومن أخذ بناصيته
 ولده ثم قرأ عليه السورة أراه الله فيه ما يحب وكذا في الزوجة إذا أخذ بناصيتها وقرأ عليها سورة القدر
 أراه الله تعالى فيها ما يحب كذا في تفسير الحنفى (واعلم) أن سورة أنا أنزلناه أغنى للفقر وأعوذ للضعفاء
 وأدفع للبلاء والمدا والامراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارئها على الصحة
 والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية من ربها وتجيئه بحسنة كذا كرا الامام التميمي (ومن خواص
 سورة القدر) احضار الروحانية العلوية اذا أردت ذلك فخذ جزءا من حصي لبان وجزءا من السندروس
 وجزءا من ورق الاترج وجزءا من البرنوف ثم جفف ذلك في الظل فاذا جف دقه ناعما ولتسه به من الياسمين
 مع شيء من صمغ الشجر واعمل منه بندق أكبر من الحصى وجففها في يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة وأنت
 صائم ولاتأكل شيئا فيه من ذى روح في ذلك اليوم وقبله يوم وبعده يوم وتقرأ على تلك البندق عند
 العمل السورة سبعين مرة ثم تجعل البندق في الظل في آنية طاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت
 النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة مرة ثم ترفعها في حفرة طاهرة فاذا احتبت اليها فاقبض
 بحجرة فيكون النعم فم بلوط داخل بنفسك ثم ادع الروحانية بأدنى دعوة فانهم سرعوت الاجابة ويخرج
 بشيء من تلك البنادق ولا تزال تدعو الروحانية وأنت تضرخي بحضور اليك من تريد منهم ثم اسأل حاجتك
 فانها تقضى في أسرع وقت ان شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لاحد
 الاخوان ألا أعلمك اسم الله الأعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد آية الكرسي
 وأنا أنزلناه في ليلة القدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت فان الله يستجيب دعائك (ومن أخذ) بناصيته
 من يحبه فقرأ عليه أنا أنزلناه في ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما أحبه ومن قرأها بعد وضوءه قام بلا ذنب
 عليه وكان كيوم ولدته أمه (وقال) الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره ان أردت الصديق في القول
 فأعن على نفسك بقراءة أنا أنزلناه في ليلة القدر كذا في الدر المنظم (وقال) بعض المشايخ ان من قرأ
 سورة القدر وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد عشر مرات على ماء طاهر ونضح به على الثوب الجديد
 لم يزل في عيش مبارك مادام عليه (وفي رواية أخرى) ان من قرأها ستة وثلاثين مرة على ماء ووش به
 ثوبا جديدا لم يزل في رزق واسع من الله تعالى مادام عليه كذا في خواص القرآن (ومن) خواص هذه

وحسن عبادتك اللهم
 قد غنى بها رزقتي وبارك
 لي فيه واخلف على كل
 فائبة لي بخير من اللهم
 اني أسألك عيشة نقية ومينة
 سوية ومردا غير مخزي
 ولا فاضح من اللهم اني
 ضعيف فقير في رضاك ضعيف
 ونحذ الي الخير بناصيتي
 واجعل الاسلام منتهى
 رضاى اللهم اني ضعيف
 فقير واني ذليل فأعزني
 واني فقير فأرزقني من
 مص اللهم أنت الاول
 فلا شيء قبلك وأنت الآخر
 فلا شيء بعدك أعوذ بك
 من كل دابة ناصيتها يذل
 وأعوذ بك من الائم
 والكسل وصاداب القبر
 وقننة القبر وأعوذ بك من
 الائم والمغرم اللهم تقنى من
 خطاياي كما تقبث الثوب
 الأبيض من الدنس اللهم
 باعد بيني وبين خطاياي كما
 باعدت بين المشرق
 والمغرب هذا ما سأل محمد
 ربه ط طس اللهم اني
 أسألك خيرا مسئلة وخيرا
 الدوام خيرا النجاة وخيرا

السورة الجليلة انما مشهورة في جلب الغنى فمن كانت له الى الله تعالى حاجة فليقرأ آياتها في ليلة القدر
احدى واربعين مرة ثم يدعوه بهذا الدعاء احدى واربعين مرة اللهم يا من يكتفى عن خلقه جميعا ولا يكتفى
عنه احد من خلقه جميعا يا احد يا من لا احد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا قبلك يا غياث
المستغيثين اغثنى ويكر واغثنى سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى
في حاجته وجع مسرور والقلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها او قرأها في جوفه ما يكره (ومن) كتبها في
خرفة من ثوب انسان مع اسمه واسم أمه برقعرا ثم طوى الكتاب وجعله فوق صدره وهو قائم فانه يصبر
ما صنع في صوره ويكون الوضع في وقت استغراقه في النوم ذكرا كان أو أنثى كذا في خواص القرآن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأنا أعطيناك الكوثر سقاء الله تعالى من أنهار الجنة كذا في الدر
الظيم (قال) الامام التميمي رحمه الله تعالى من آدم من قرأها في قلبه وخشمه لم يمت على الطاعة واذا
فرت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القاري بما يحب من أمر الدنيا والآخرة يستجاب له دعاؤه على الفور
وهو من المجربان ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جرحا في كل يوم سبع مرات غرر ماؤها وكثر
ومن قرأها على ماء ورد ومسح به كل يوم على عييه كثر ثورها وزال وجعها (ومن) قرأها في بيت فيه مصر
لا يعرف مكانه ولا موضع دقته ألهمه الله تعالى اليه ولم يضره شيء (ومن) كان متوقفا عن فعل الخير من
صدقة أو صيام أو فاته ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فكتبها في اناة لطيف بمسل لم يغلب بنار
والن ذلك الحسل على طعام يأكله فان الله تعالى يجعل الخير في قلبه ويرزله منه كل مكروه ويحب أن يفعل
المعروف والخير والصدقة والرجوع الى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هذا ما رواه الله تعالى وياكم لفعل الخير
ويقرأ سورة الكوثر احدى وسبعين مرة لاخراج الهوى من هذا المجرب كذا في خواص القرآن (وقال)
الشيخ أحمد بن محمد المغربي المعروف بالطباطبائي من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا
من الأعداء ونصره عليهم ولم ينله مكروه مادامت عليه كذا في خواص القرآن (ومن) قرأ سورة الكوثر
ثلاثمائة مرة في موضع خال به التصبر على الأعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا يقرأ الأخرج
المسجون وفصل الحكم والهدى فان قرأها أنفيا يحصل المطلوب سريعا كذا في بحر المعارف (فيقول
الفقيه أيد الله التقدير) أخبرني الشيخ الحاج محمد الموصلي والشيخ يعقوب في مكة تفعا الله هما آمين
قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة - خصوصا في جلب الأرزاق والمال وطلب الجاه والمراتب
وغيره الفتح الخيرات وظهور التجلبات انتهى

*(باب الأحاديث الواردة في فضائل رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام وبيان خواصها وهي

أعظم الفضائل وأكبر المنافع للامة المحمدية فليطلبوها)*

(أخرج) الطبراني والضياع عن عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة بن أسيد رضى الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا زوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها
الرجل أو ترى له كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات فالواري المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد ما لك في
رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم أو ترى له (ومن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزؤ من ستة وأربعين جزءا من النبوة متفق عليه (ومن) أبي
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى في المنام فقد رأى في قدر أي مثالي
فان الشيطان لا يثبت في أي لا يكون مثالي وهذا غير محتمل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل جميع
الانبياء عليهم السلام معصومون أن يظهر شيطان بصورهم في النوم وفي اليقظة ثلاثين سنة الحق
بالباطل ويروى في صورتي ومن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في

العمل وخير الثواب وخير
الحياة والمات وثبتني وثقل
موازيني وحقق إيماني
وارفع درجتي وتقبل
صلاتي واغفر لي خطيئتي
وأسألك الدرجات العلامن
الجنة آمين اللهم أسألك
فوائج الخير وخوائمه
وجوامعها وأرله وآخره
وظاهره وباطنه والدرجات
العلامن الجنة آمين
اللهم اني أسألك خيرا ما آتى
وخيرا ما فعل وخيرا ما عمل
وخيرا ما بطن وخيرا ما ظهر
والدرجات العلامن الجنة
آمين اللهم اني أسألك ان
ترفع ذكرى وتضع وزري
وتصلح أمري وتطهر قلبي
وتحصن فرجي وتنور قلبي
وتغفر لي ذنبي وأسألك
الدرجات العلامن الجنة
آمين اللهم اني أسألك ان
تبارك لي في معي وبصري
وفي روعي وفي خلقي وفي
خلقي وفي أهلي وفي عيالي
وفي عمالي وفي عملي وتقبل
حسنتي وأسألك الدرجات
العلامن الجنة آمين من
طس اللهم اجعل

في المنام قد رأى الحق أي الرؤيا الصادقة (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فسيράني في اليقظة والمراد به يقظة دار الآخرة وبالرؤية فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه ولا يقتل الشيطان بي (وعن) أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا في المصابيح مع الشرح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس عشرة مرة وإذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ألف مرة فمن صلى هذه الصلاة يرى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته عليه الصلاة والسلام وله الجنة ويفقر الله له ولا يؤذي إذا كانا مسلمين وكانا ختم القرآن اثنتي عشرة مرة ووجوه عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر يؤمنه من أهوال يوم القيامة ويقضي جميع حوائجه في الدنيا والآخرة بإطعمه وكرمه كذا وجدتها في كتاب الأذكار لطب الأقطاب (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإذا سلم من صلاته صلى على ألف مرة فإنه يرى في ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يرى كذا في حدائق الأخبار (وأخرج) ابن عساكر من طريق محمد بن عكاشة عن الزهري رضي الله عنه من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي في خصائصه (وروى) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يراني في المنام فليصل في ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والنهي وألم تشرح رأيا أنزلناه وإذا زلت الأرض ثم يسلم ويصلي على سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم ينام مصليا رآني في المنام كذا في مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم الله تعالى من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة لم يمض حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه (وقال) بعضهم من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة ونام رأى النبي عليه الصلاة والسلام في منامه كذا في خواص القرآن بأناجرتنا بهذه الصيغة وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك وكثير من الإخوان جبروا سورة الكوثر بهذه الصلاة فرأوه في المنام وبعض المشايخ قال إن من قرأ في نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وحصل له كل مقصوده قبل أنه يجرب عظيم والله أعلم كذا في سيد علي (وقيل) من أراد أن يرى النبي عليه الصلاة والسلام عليه صل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يا نور النور يا مبدرا لأمور بلغ عني روح سيدنا محمد وأرواح آل محمد نجاسة وسلاما رآه عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى (وقال) الإمام السهيلي رحمه الله تعالى في الروض الأنف ومن رأى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكره ولم يرزل خفيف الحال وإن رآه في أرض جدد أنصبت أو في أرض قوم مظلومين نصر أو من رآه عليه الصلاة والسلام فإن كان مغمو ما ذهب عنه أو مديونا قضى الله دينه وإن كان مغلوبا نصر وإن كان محبوسا أطلق وإن كان عبدا أعتق وإن كان غائبا رجع إلى أهله سالما وإن كان معسرا أغناه الله تعالى وإن كان مريضا شفاه الله تعالى كذا في روح البيان في سورة والتجهم وسمعت أن بعض الإخوان يراه عليه الصلاة والسلام في رؤياه بنقصان بعض شمائله الشريفه وهو راجع إلى أحوال الرائي تغير أحواله في الاستقامة فانه عليه الصلاة والسلام كالمرآة انتهى قال الغزالي ليس المراد أنه يرى جسمه الشريف ووجهه بل متالفاً لذلك المثال آلة ينأدي بها المعنى الذي هو نفسه قال والآلة تارة تكون سقبة وتارة تكون خياصة والفس غير المثال المتخيل فحاراه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال عن التصديق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام فإن ذاته تعالى منزوعة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته إلى العبد بواسطة مثال

أوسع رزقك على عند
كبرسني وانقطاع عمري
مس طس اللهم اغفر لي
ذنوبي وخطاياي وعمدي
حب يا من لا تراه العيون
ولا تحاطه الظنون ولا
يسفه الواصفون ولا
تعبه الحوادث ولا يحشى
الدوائر يعلم منافع الجبال
ومكايل البحار وعدد
قطر الامطار وعدد ورق
الاشجار وعدد ما أظلم
عليه الليل وأشرق عليه
النهار ولا توارى منه سما
سما ولا أرض أرضا ولا
بحر ما في قعره ولا جبل ما في
وعره اجعل خير عمري
آخره واجعل خير عملي
خواتمه وخير أياي يوم
القال فيه طس يا ولي
الاسلام وأهله ثبتني به
حتى ألقاك ط اللهم اني
أسألك الرضى بالقضا
وبرد العيش بعد الموت
ولذة النظر إلى وجهك
والشوق إلى لقائك في خير
ضراء مضرة ولا قسة مضلة
ط طس اللهم آمين
عاقبتنا في الأمور كلها وأجرني

محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي رأيت الله تعالى في المنام لا يعني في رأيت ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره ويؤيده حديث الزهري قال عليه الصلاة والسلام أنا في ربي في أحسن صورة فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملا الأعلى كذا في شرح الجامع الصغير (ويقول الفقيه) اني طالعت كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرضيت ان آراه عليه الصلاة والسلام في المنام على ما رآته أمهات المؤمنين وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فقرأت سورة الاخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضي الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضي الله عنها وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لي عند الله لا آراه كما رأيت في حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ألف مرة سألت الله تعالى ورجوته ليوصل روعي الى روح حبيبته عليه الصلاة والسلام مع عهدي وقصوري ثم قلت الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت جيتي أدركني ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لا آراه كما رأيته في حياته عليه الصلاة والسلام فوفقني الله لرؤية حبيبته عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة والله رأيته كالبدن المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالبرير عن كمال حسنه ونهاية جماله فبارك الله أحسن الخالقين وأخبرني بعض الاسرار لله الحمد (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وأتبعته وهو يلاطفتني وقلت له يا رسول الله اذا جاءك السلام كيف تأخذه قال فأقول وعليكم السلام قلت يا رسول الله أنت في الصلاة فكيف تأخذ السلام فقال عليه الصلاة والسلام أنت سائل قوي ثم رأيت رب العزة في المنام مرة واحدة حين مجاورتي بالمدينة المنورة فقرأت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي رأيت الحق (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فالصق في الشرف الى في بحري الماء الكثير من فقه عليه الصلاة والسلام الى بطني فشاهدت آثارا لا ذكر في جميع أعضائي حتى خفت اني أصير مجنونا ثم أخذ من مرقى فمكن حالي (وفي رؤيا أخرى) أردت ان أسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أشرب أشرب أنت فرأيت الآن يحجري الماء من يديه وأدخل خنصره المبارك الى في الماء ينبع فشربه ووضع كفه الشريف على جبهتي فأخرج خنصره من في (وفي رؤيا أخرى) كنت اماما في الروضة المطهرة والجماعة الكثيرة اقتدوا بي وفيهم المصطفى عليه الصلاة والسلام (وفي رؤيا أخرى) قبل عليه الصلاة والسلام جبهتي (وفي رؤيا أخرى) طافني عليه الصلاة والسلام وقبل عنقي اليسار (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام في بحري كالمصيان قلت لا اله الا الله انك حبيب الله فقال الشفاعة لك ولا يويلك ولاخوانك (وفي رؤيا أخرى) قبلت يديه الشريفتين وقحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله ايمانك (وفي رؤيا أخرى) قرأت عنده آية الكرسي مرتين (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وهو يصلي وأنا قاعد عنده وولده الكريم ابراهيم عليه السلام يلعب في بحري (وفي رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام مضطجعا الى مصراع باب السلام في مسجده فأتبعته ودخلت معه الى حجراته الكريمة وعمامته بيضاء عوين كتفيه نور ساطع وهو يكلمني كلاما كثيرا (وفي رؤيا أخرى) حين مجاورتي في المدرسة المحمدية سنة ١٢٦١ كتبت عن فضائل وأعطينته الى يد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيته عليه الصلاة والسلام في المنام فأخذني وألقاني في البصر الواسع العميق مستغرقا فيه فقلت أأمرني يا رسول الله وغيرها كثيرا رأيته فالحمد لله الذي وفقنا لهذه النعمة الجليلة كما وفق بعض العلماء والمشايخ من أسلافنا (وفي رؤيا أخرى) ان الحاج محمد أفندي اقمصاري من أهل الكشف والامرار من أخص اخواننا قال رأيتك في مكة المكرمة اماما في مقام الخليفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على يسارك وأبو

من بحري الدنيا وعذاب الآخرة حب مس ط من كان ذلك دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء ط اللهم اني أسألك غناي وغني مولاي ط اللهم اني أسألك حبشة نقية وميتة سوية ومردا غير محزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة ط اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي اليها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اجعلني صبورا واجعلني شاكورا واجعلني في صيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وان أردت بعبادتك فتنة ان تغبضني اليك فغير مقتون ر اللهم اني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع ط س اللهم اني أسألك

من تفرج الكروب وكشف الغيوب وشفاه المريض وقضاء الخوائج وتحصيل
المناسب والجاه ودفع البلاء وقهر الأعداء وفيه قصة الملكين المعزولين
عن منصبيهما ثم ردهما الله تعالى إلى مقامهما بما بذكر الصلاة

بإسلام علي سيد الانام

أخرج الامام أحمد والحاكم والبيهقي عن صهر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أفلا أجعل ثلث
دعائي في الصلاة عليك قال فان زدت فهو أفضل قال أجعل الثلثين قال فان زدت فهو أفضل قال بأبي أنت
وأبي يا رسول الله أجعل دعائي كله الصلاة عليك قال اذن يكفيك الله أمرًا من دنياك وآخرتك كذا في بحر
الافوار (أخرج) ابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي صلت عليه الملائكة ومن
صلى عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شيء في السموات السبع والارضين السبع
والبحار السبع والاشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الا صلى عليه كذا في الحقائق (وأخرج)
ابن منده عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي كل يوم مائة مرة
وفي رواية من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعة منهن في الآخرة وثلاثين في الدنيا
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الصلاة علي أغناه الله تعالى غناه لا فقر بعده
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروي)
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة علي فانها تحل العقدة وتفرج الكرب كذا في الترهة
(وقال) صلى الله عليه وسلم أيا حبيب الله تعالى والمصلي علي حبيبي فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر
من الصلاة علي الحبيب كذا في مولد النبي عليه الصلاة والسلام (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من عسرت عليه حاجة وفي رواية حاجته فليكثر بالصلاة وفي رواية فليكثر بالصلاة علي فانها تكشف الهموم
والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الخوائج (وقال الامام) السيوطي ان هذه الاحاديث صحيحة
وان كثرة الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم تكثر الارزاق والبركات وتقضي الخوائج وتكشف الهموم
والغموم والكروب كلها بالمشاهدة والتجربة بين السلف والخلف وان التوسل بالصلاة والسلام علي سيد
الانام في الامور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات والاحاديث المذكورة وكما
ورد في الحديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه
نزوح الاجنحة متغير الصورة فقلت يا جبريل من هذا الملك وما شأنه قال جبريل هذا الملك كان من المقربين
بعنه الله تعالى الى هلال قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه من أربعة آلاف سنة كما ترى فقلت
ما له من توبة فأوحى الله تعالى الي أن توبته أن يصلي عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد
الملك الى مقامه الاول وله سبعون ألف وجه وفي كل وجه سبعون ألف فم وفي كل فم سبعون ألف لسان
وكل لسان سبع الله سبعين ألف تسبيح فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي علي كذا
في بحر الافوار (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جاءني جبريل بنصرته وبشاشته فقلت يا جبريل
ما رأيتك مثل ما رأيت الآن فقال يا رسول الله ألا أخبرك بحائب قلت نعم قال لما بلغت اني جبيل قاف
مبعث أنينا وبكا وتضرعا في ورأته فذهبت اليه ورأيت ملكا اذ هو ملك مقرب كسر جناحه فوجهه
مطين بدموع عينيه وجري مجراه الدم فعرقتني وعرقتني فانه ملك مقرب في السماء علي سريره وحوله
سبعون ألف ملك صفايخدمون ذلك الملك وكان كل نفس يتنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقات ما خرمك
قال لما جاء عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فأنام مشغول بما وكت
به فاكرأى اليه لم يكن تحاما وفي رواية رأنا علي سريري فربي محمد صلى الله عليه وسلم فماقت فعاقبني
الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله تعالى وشفعته وفي رواية فأردت
أن أشفعه فقال رب العالمين لا أقبل شفاصا حتى تصلي علي حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات

انك أنت ربّي اللهم فاجعل
رغبتي اليك واجعل غناي
في صدري وبارك لي فيما
ورقتني وتقبل مني انك
أنت ربّي مع يامن
أظهر الجليل وسر القبيح
يامن لا يؤاخذ بالجريرة
ولا يهتك السترا عظيم
العفو يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى يا منتهى كل
شكوى يا كريم الصفح
يا عظيم المن يا مبدئ النعم
قبل استحقاقها يا ربنا

فصل في الملك علي بن عشرين من انفع الله عنه البلاء وأثبت جناحه ببركة الصلاة عليه وأعطاه المنزل الاول
(وكذلك) اذا ابتلى المؤمن بالمصائب والأفراح والغموم والكروب أو بطلب المناصب والجاه أو ابتلى
بالفقر والذل فغريها أو بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله أو بزول الآفات السماوية وظهور البلاء
الأرضية وهو يريد دفعها ورفعها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام في الليالي والايام فإنه ببركتها ينال
مرامه والمقام كذا ذكره الامام الدينوري في المجالسة ومذكور في حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين
(واعلم) ان الصلاة متنوعة الى أربعة آلاف وفي رواية الى اثني عشر ألفا كل منها مختار جامعة من أهل
الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص
والمنافع ووجدوا فيه أسرار بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة في تفريج الكروب وتحصيل المرحوب
كالصلاة المنيعة وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تصيناها من جميع الأحوال والآفات
وتقضي لنا جميع الحاجات وتظهرنا من جميع السيئات وترفعنا بها على الدرجات وتبلغنا بها أقصى
الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات والافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد صلاة تعيننا الى آخرها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا سلمت على قوموا فثابتها مع ذكر
الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أو صافي وأجاز في بعض المشايخ وأيضا ذكره الشيخ الأكبر بذكر
الآل وقال انه كثر من كنوز العرش فان من دعائه ألف مرة في خوف الليل لا ي حاجه كانت من الحاجات
الدينية والأخرية قضى الله تعالى حاجته فإنه أسرع للإجابة من البرق الخاطف وكثير عظيم وترياق
جسيم فلا بد من اخفائه وسره عن غير أهله كذا في سر الاسرار وكذا ذكر الشيخ البوني والامام الجزولي
خواص الصلاة المنجية وبينوا أسرارها فتركها حتى لا تقع في أيدي الجاهلين وتكفيك هذه الإشارة (ومن
الصلوات المخرجات) الصلاة التفرجية القرطبية ويقال لها عند المعاربة الصلاة النارية لانهم اذا
أرادوا تحصيل المطلوب أو دفع المرحوب يجتمعون في مجلس واحد ويقرؤون هذه الصلاة النارية بهذا
العدد ٤٤٤ فينال مطلوبه سريعاً كذا روي يقال لها عند أهل الاسرار مفتاح الكنز المحييط لنيل مراد
العبد سند ذكرها تفصيلاً في الباب الآتي ان شاء الله تعالى وهي هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاماً خيراً كذا أجازني الشيخ محمد التونسي ثم الشيخ المغربي ثم الشيخ السيد زين مكي ومن الشيخ السيد
محمد السنوسي في جبل أبي قيس بزيادة في كل لغة ونفس بعد ذلك معلوم لك رضي الله عنهم وأبأذنت
وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة المهيونة بالخط والله لم اجازة تامة كما أجزناهم من هؤلاء
الشيخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين فتح الله علينا وعليكم أسرارها ووفقني الله واياكم
لداومها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكاملة بألفاظ آداب
الصلاة ومحيطه على عدد كل شيء وأزائها (وقال الشيخ محمد التونسي) من داوم هذه الصلاة النارية كل
يوم احدى عشرة مرة كانها تنزل الرزق من السماء وتبنيه من الارض (وقال) الامام الدينوري من قرأ
هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشرة مرة ويقتضها ورد الا ينقطع رزقه فإنه ينال المراتب العلية والدولة
الغنية يوم من داوم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى وأربعين مرة ينال مراده أيضاً ومن داوم عليها
كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما أراد يوم من داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين
عليهم السلام ثلثمائة وثلاث عشرة مرة لكشف الاسرار فانه يرى كل شيء يريد يوم من داوم عليها كل يوم
ألف مرة فله مالا يصفه الوصفون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الامام
القرطبي من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفرجية وليتوجه بها
الى السبي ذي الخلق العظيم أربعة آلاف وأربع مائة وأربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده
ومطلوبه على نيله وكذا ذكر ابن حجر العسقلاني خواص هذا العدد فانه اكسير في شرب التأثير كذا
في أسرار الصلاة

وباسم سيدنا وبامولانا
وبإقامة رخصتنا أسألك
يا الله أن لا تشوي خلقك بالنار
مس ثم نورك فهديت
فلك الحمد عظم حكمتك
فغفوت فلك الحمد بسطت
يدك فأعطيت فلك الحمد
ربنا وجهك أكرم الوجوه
وجاهك أعظم الجاه
وعطيتك أفضل العطية
وأهناها تطاع ربنا فشكر
ونصى فتغفر ونجيب
المضطر وتكشف الضر
وتشفي السقيم وتغفر
الذنوب وتقبل التوبة ولا

باب الآيات والأحاديث العجيبة الواردة وأقوال أهل الأسرار في آداب لفظة الصلاة تكبيلها

وحدود المقامين للمؤمن والمؤمنة عند أداء الصلاة والسلام على سيد الأنام وبيان بعض

المصلوات المخرجات المخرجات التي ليست في دلائل الخيرات لينتوسل بها كثير من

الأنوار في جميع الأوقات فاهام مفتاح الكفر المحيط لنيل مراد العبيد

(قال) أهل التفسير والأحاديث أن الصلاة والسلام على سيد الأنام أفضل العبادات وأحسن الحالات

وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا

صلوا عليه وسلموا تسليماً (اعلم) أن آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الأنام أن يذكر المصلي فيها

أسماء الله تعالى حقيقة أو حكماً فمن لم يسند الصلاة إلى الله تعالى فلا يعد منها ويحوز الصلاة

والسلام على سيدنا محمد أي يصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله تعالى على محمد على طريق

الإنشاء وأما السلام فهو اسم من أسماء الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى رَأْسُ اللَّهِ

يَا اللَّهُ فحذف حرف الداء وجعل الميم بدلاً منه وقال الشيخ أبو عبد الله المغربي أحد الثلاثة ورئيس الأوتاد

الذي كان يحتم القرآن **كُلُّ** يوم سبعين ألف ختمه هذا الاسم هو الله فهو الاسم الأعظم الذي هو رأس

الأمم واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذي به ظهرت المخلوقات وعليه أسست الارضون

والسموات وعنه صدرت الأسماء والصفات والمصنوعات بأسرها من العرش إلى الثرى تشهد بأنه

موجدها وما من ذرة في الأرض ولا في السماء ولا رطب ولا يابس الا وهو معها انتهى ويأتي أيضاً ذكر فيها

اسم محمد فهو أفضل أسمائه وان جازت الصلاة بذكر صفته كالنبي والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به

دون غيره وفي ذكر اسم محمد في أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) ان الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي

لما أخرجه ابن أبي الدنيا انه من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة مائة ملك صلى الله عليك بأذن لم

تسقط لك أي حاجة الا قضيت (ومنها) مزيد التفهيم والتعظيم وللأيدان بأية الاسم الأعظم الذي أسس

عليه هذا الدين المحمدي وبه فسرة قوله تعالى هل تعلم له سمياً (ومنها) للتبرك والتشرف به والتوسل إلى ذاته

المحمدية وأيضاً يذكر في أثناء الصلاة اسم الله وأصحابه لما ورد الأمر بالتعظيم (وأخرج) أبو سعيد عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون

اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر

الآل فان الصلاة امتثال لأمر الله تعالى وتسبب للملائكة وتعميم وتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ورثاء عليه ودعاء لا منه جميعاً حتى نفس المصلي وفي ذكر الآل فائدة أخرى سرية الاجابة وحصول

المطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما

يذكرها أيضاً في الصلاة المطلوبة ومقصوده ومحدوره كما ذكر في الصلاة المتجربة المشهورة

والصلاة التفرجعية المذكورة قبيل هذا الباب لان ذكر المفسود والمحدور عرض حال إلى الله ورسوله

والجاء إليه وارتماء شفاعته رسوله لديه في حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بهزء من تحصيل ذلك

المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الا منه وفيه إشارة إلى قوله تعالى يسأله من في السموات

والارض إلى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه ويحوز ذكر الصلاة الواحدة

أو السلام الواحدة مكرراً بل هو أفضل من ذكر المصلوات المتعددة كما قال بعض الخواص خذ حرفة قل ألفاً

وان مفتاح الامرار ذكر الورد بالنكرار حتى تملأ الجنود الروحانيين ويعينوك في قضاء حوائجك ويكون

ذلك الورد اسماً عظيماً في حق الله واملأ بالذكر راليه لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب المحسن

في السؤال والمكررين في الطلب وأيضاً ذكر الصلاة والسلام معاني أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب

صلوا عليه وسلموا امتثالاً لأمره وليال ثواب كليهما وأيضاً ذكر في أثناء ذكر الصلاة اسم العدد تسكيت

الثواب والاحور على طريق احاطة كل شيء طمعاً في خزان رحمة الله ورجاء احسانه بالزيادات على نبيه

يجزى بالآلة أحد ولا

يلغ مدحتك قول قائل من

من مومنين اللهم اني

أسألك من فضلك ورحمتك

فانه لا عليكهما الا أنت ط

اللهم اغفر لي ما أخطأت

وما تعمدت وما أمررت

وما أهملت وما جهلت وما

صلت ا ر ط اللهم اغفر

لنا ذنوبنا وظلماتنا وهرولنا

وجذنا ونظنا واهمنا وكل

ذلك عندنا ا ط اللهم اغفر

لي خطاي وعدي وهزلي

وحدي ولا تخرمني بركة

ما أعطيتني ولا تقني فيها

وعلى أمته أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يخل في أثناء صلاته وسلامه وتوحيده وتخليده ونسيبه فضل
الله وكرمه وإحسانه على عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد لما أخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي
أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة
قال أذكر ربّي قال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذلك الابل مع المهيكل والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله
عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الأرض والسما وسبحان الله ملء الأرض
والسما وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل
ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله
في كل لحظة ونفس بعد كل معلوم لله ثلثون مرة في كل يوم ويقول أستغفر الله من كل ما كره
الله في كل لحظة ونفس بعد كل معلوم لله كل يوم مائة مرة كذا أجاز لي الشيخ محمد السنوسي قدس سره في
جبل أبي قيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبخاري عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها جمعت
عندها أربعة آلاف نواة لتعديها تسبيحها لخالق النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عندها فقال قد سمعت
منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أو بسط الزمان فقالت
عليّ يا رسول الله في زمان يسير تسبيح بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه أي تصوري جميع
أفراد مخلوقاته ثم ان العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد في التهليلات والتسبيحات
والصلوات لتكثير الثواب والاجور (فيقول الفقير) اني وجدت من بين الصلوات هذه الصلاة الذارية
التفريجية مطابقة لهذه الآداب ومحيطه بكثرة الثواب سيد كرهاقربيا ان شاء الله تعالى فاعلم ان
للمؤمن والمؤمنة مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الانام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال
(والمقام الاول) أن بعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجباب ويذكر الصلاة والسلام
عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والآداب مستشفعا ومستغادار متوسلا به الى الله الوهاب
فيناسبه في ذلك المقام أن يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة ويبدأ
نحو من هذا السلام وأمراره مذكورة تفصيلا في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول أو يقول الصلاة
والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت جيلتي أدركني ويكررها مع الخضوع والخشوع
والبكاء ما تلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول في أثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام في ذلك
المقام يا رسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان رهاربا من
ذنوبي وظلمت نفسي وسنتك ويقرأ قوله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لو حسدوا الله نوابر جهنم لعلهم يخرجوا من نارها (وقال) الشيخ حسين البراوي قدس سره من قال
سيف الدين الجاوي قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الى قوله أدركني ألف مرة ليلة الجمعة
ويداوم على ذلك كل ليلة ألفا الى الجمعة الاخرى نال مراده وأدركه مطلوبه هذا من الاسرار المحيية
بقضاء الخوائف ويرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (وقال) الشيخ حسين البراوي قدس سره من قال
ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت جيلتي أدركني ألف مرة قضيت
حاجته على الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه في الدنيا والآخرة فانه محجوب بلا شغل فرب أنت كذلك
حتى يطمأن قلبك كذا في سر الامرار (والمقام الثاني) أن يتوجه المصلي والمسلم بكمال التوجه الى
ذات الله تعالى ويقول يا رب اني آمن بك وبرسولك وعملنا بك كل سنة حبيل محمد صلى الله عليه وسلم
وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا
يا رب فصل وسلم أنت وكالة صلاصلاة كاملة وسلاما تاما لا نقاء على حقيقة ذاته المحمدية وبنوي امتثال
لامره تعالى وتعظيم خلقه ونوقير الشأن صفيه ومنا ملا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده
وتسهيل أموره في الدنيا والآخرة فيقرأ آية الصلاة قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها

أمر مني طس اللهم
أحسن خلقك فاحسن
خلقك من رب اخبرني
وارحم واهدني السبيل الا
قوم من سوا الله العفو
والعافية فان أحدكم لم يعط
بعد اليقين خيرا من العافية
ت س ق حب من
يا رسول الله علي شيأ
أدعو الله به فقال سل ربك
العافية فقلت أيا ما تم
جئت فقلت يا رسول الله
علي شيأ أسأله ربّي عز
وجل فقال يا هم سل الله
العافية في الدنيا والآخرة

لذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في هذا المقام يمثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكفر المحبط
وهي هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد نصل به العقد ونفجر به الكرب
ونقضي به الخوائج وننال به الرغائب وحسن الخواتم ويسند في الغمام بوجه الكريم وعلى آله وصحبه
في كل لحظة ونفس بعد كل معلوم لك فذكر بيان خواص هذه الصلاة النارية وأمرارها تفصيلا آخا
(وقال) الإمام القرطبي من دارم على هذه الصلاة كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله
همه ونحوه وكشف كربيه وضربه وبسر أمه ونور سره وأعلى قدره وحسن حاله وسع رزقه وفتح عليه أبواب
الطسيرات والحسنات بالزيادة ونفذ كلمته في الراسات وأمنه من حوادث الدهر ومزجناك الجوع
والفقر وألقى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا إلا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد إلا بشرط
المدامه عليها كذا في سر الامرار (واعلم) ان في هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية إلى الله كما في قوله
تعالى وابتغوا إليه الوسيلة الآية بارجاع الصغار في سبعة مواضع فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبذكر اسم محمد بلغ إلى عثمان مرات وأما أثار الصلوات فليست كذلك وان هذه الصلاة كثر من كنوز الله
وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها إلى ما شاء الله انتهى (وأبضا)
بداوم على هذه الصلاة في المقام الثاني وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد في كل لحظة
ونفس بعد كل معلوم لك كذا أجاز لي شفي وسندي الشيخ مصطفى الهندي بذكر سنداته في المدينة
النورية في المدرسة المحمودية سنة إحدى وستين ومائتين وألف وسألت منه بعض الخصائص والأذكار
لانتكشاف العلم والتقريب إلى الله وللوصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني آية الكرمي وهذه
الصلاة المذكورة فقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تكون في ربيته المحمدية بالروحاني وقال هذا محرب يرب فلان وفلان وهذا كثير من الاخوان وقال يا بني
اذهب إلى المشرق وإلى المغرب ان غابت القبة المضراة عن عينك أناف المبدأت يعني قبة رسول الله فوق
قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعاني بالبركة فقرأت هذه الصلاة في أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الشفاعة لك ولا يوليها ولاخوانك وفقني الله وأياكم بشارته بالكرامات
وجدت بحول الله وفونه كذا كرها الشيخ قدس سره ثم أخبرني بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت
من داوموا عليها نالوا أسرار عجيبة ما نلت مثاها وفيها أسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة
الله وفقني أعظم آياته أجازنيها الرسول في النوم بأخباره قدم عليها دائما في اليوم والظلم وان زد صلة
إلى الحبيب الرسول وان زد سرعة إلى طريق الوصول فداوم عليه الصلاة والآية الأعظم
باب الآيات والاحاديث العجيبة الواردة وأقوال الأئمة في حقيقة الايمان
فانه ثنائي عند أبي حنيفة وثلاثي عند الشافعي وعند أهل التصوف

(أخرج) البخاري ومسلم عن حميد بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد
حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسسند ركبته إلى ركبتيه ووضع يده على فخذه فقال يا محمد
أخبرني عن الايمان فقال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خبره وشهره فقال صدقت قال فأخبرني عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت إليه سبيلا قال صدقت فأخبرني
عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فأخبرني
عن السابعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلدا لامة ربها وان
تري الحفاة لعمرة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر رضي الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل
فلم يبق مني أي طويلا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل فقلت الله ورسوله أعلم

ط يا عم أكثر الدعاء
بالعافية ط يسأل الله العباد
شيئا أفضل من أن يفر
لهم ويعاينهم ر يا رسول الله
ألا تعلى دعوة أدعوبها
لنفسى قال بلى قولى اللهم
رب النسي محمد اغفر لى
ذنبى وأذهب غيظ قلبى
وأجرى من مضى
الفن ما أحبيتنا لا يقول
أحمدكم اللهم لطفى حتى
فان الكافر يلقى عنه
ولكن يقول لطفى حتى
الايمان عند المات
(فصل الصلاة والسلام)

قال فانه جبريل عليه السلام انا كم ليعلمكم دينكم كذا في المصاييح (ثم اعلم) ان الايمان ثنائي عند
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل عليه واما
 العمل فليس بجزء لا من مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان
 أصلا ولا يكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا وثلاثي عند الشافعي والعلماء المحدثين وأهل
 التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان لما أخرجه الشيرازي
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله الاقرار باللسان
 وتصديق بالقلب وعمل بالاركان كذا في الجامع الصغير والعمل جزؤ من حقيقة الايمان عند
 المعتزلة والخوارج حتى يكون تركب الكسيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل في الكفر عند
 الخوارج ولا يدخل في الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر وعند الشافعي وأهل
 الحديث وأهل التصوف الاعمال جزؤ من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضي
 الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا في الجامع الصغير
 لا من حقيقة فبالعمل يكون ايمانه ناقصا لا كاملا فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان
 بزيادة العمل ونقصانه (فان قيل) قبول الزيادة والنقصان مقطوع به فلا ريب في ذلك أما بقوله تعالى
 واذا نلت عليهم آياته زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر يايمان جميع
 الخلائق لرجع بهم * وأما عقلا فلزوم التساوي حينئذ بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان
 واحد من أمته ويدهاه العقل تحكم بخلافه (قلنا) الايمان هو التصديق والتام مستوية الاقدام فيه
 والزيادة والنقصان انما هي في ثمرات الايمان لا في حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وقيل من
 شهد وعمل واعتقد فهو مختص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل فهو فاسق
 ومن أخل بالشهادتين فهو كافر ثم الاقرار باللسان ليس جزؤا من الايمان ولا شرطه عند بعض علمائنا
 بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال
 بعضهم انه جزؤ منه دلالة طواهر التصوص عليه الا ان الاقرار لما كان جزؤا له شائبة العرضية والتبعية
 اعتبروا في حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا لو عند الله تعالى وان
 فرض انه صدق وفي حالة الاضطرار جهة العرضية فقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذا لمعنى
 زيادته الا انه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر (واعلم) ان المنقول عن علمائنا في هذه
 المسئلة قولان أحدهما ان الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدينية عليه
 والثاني ان الايمان هو التصديق والاقرار من صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبارا
 لجهة ركنيته في حال الاختيار وان صدق ولم يصدق وقتا يقر به يكون مؤمنا اعتبارا لجهة التبعية في
 حال الاضطرار كذا في التوضيح (فان قيل) ما الحكم في جعل عمل خارج جزؤا من الايمان ولم عين به عمل
 اللسان دون اعمال سائر الاركان (قلت) لما انصف الانسان بالايمان وكان التصديق عمليا طائفة
 جعل عمل ظاهره داخل فيه تحقيق الكمال انصافه بدونهين له فعل اللسان لانه معمول البيان نعم يحكم
 بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وان لم يشاهد اقراره كذا في محول متبف من مشارق الشريعة لابن
 ملك (واعلم) ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن يتبع غير الاسلام دين فليقل من قبل منه
 وهو في الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى (فاخرجنا من كان فيها) أي في قرية لوط عليه السلام (من
 المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لان المراد في هذه الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه
 السلام واتباعه وعند الشافعي رحمه الله تعالى بينهم عموم وخصوص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف
 عكسه محتمل بقوله تعالى قالت الاغراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وبقره صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام من الاعمار والاسلام كذا في المصاييح * قلنا في

على النبي عليه أفضل
 الصلاة والسلام *

ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
 الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
 الا كان عليهم حسرة يوم
 القيامة وان دخلوا الجنة
 لا ثواب حب اديت من
 من أكثر واعلى من
 الصلاة يوم الجمعة فان
 صلاتكم معروضة على
 من ق حب ليس يصلي
 على أحد يوم الجمعة الا
 عرضت على صلاته من
 ما من أحد يصلي على الارض
 الله على روي حتى أورد

الجواب عن الآية الكريمة مرادنا من الاسلام في قولنا الايمان والاسلام واحد الاسلام المقترن في الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والاسلام في الآية بمعنى انقياد الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتلطف بكلمة الشهادة من غير تصديق في باب الايمان وقد قلنا في الجواب عن الحديث المراد من الاسلام ثمرات الاسلام وعلاماته لاحيقيقه للاسلام كذا في الدر (واعلم) ان الايمان على خمسة اوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الايمان المطبوع فهو ايمان الملائكة والمقبول فإيمان الانبياء والمعصوم فإيمان المؤمنين والموقوف فإيمان المتبذعين والمردود فإيمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد بوحداية الله تعالى وصفاته وجميع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسول والملائكة وغير ذلك كذا في امش التعريفات

باب الآيات والا حاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في ان الايمان على ثلاثة

أقسام تحقيق وتقليدي واستدلالي وبيان شرطه وسبب وجوبه

(فالإيمان الحقيقي) هو ان ينطوي قلبك على وحداية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق ما يجب الايمان به شرعا كما في الحديث لسؤال جبريل عليه السلام في أول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما طويت عليه قلبك لا تجد في قلبك حكمة ولا زلزلة ولا أثر فيما يضافه وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار النبوية على صفحات أوصاف العبودية (والإيمان التقليدي) هو ان تعتقد بوحداية الله تعالى وسائر ما يجب في باب الايمان تقليدا لا بآثار واعتراف بقول علماء آخرين من غير جهة وبرهان عندك وهذا الايمان لا يعتمد كثير التزلزل بتشكيك مشكك وتغييره بأدنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفي وقت اختلال العقل بسكرات الموت يخاف أن يسلط الايمان من قلبه ولا تجرى آثاره على لسانه لاسيما اذا لم يحصنه بحصن التقوى ولم يستكمل غرائه وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشروع (والإيمان الاستدلالي) هو ان يستدل من المصنوع على المصانع ومن الأثر على المؤثر اذا لا أثر بلا مؤثر مجتمع عقلا وتقللا البعرة تدل على البعبر والاثربدل على المسير أما تدل السموات والأرض على المصانع القديرو من استدلال به وجد نفسه حجة قطعية مؤيدة بالحجج النقية الشرعية على وحداية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد منه في حياته ومماته الا اذا طرأ ما يقدح في اعتقاده ويزيل إيمانه فينتد بخاف عليه أيضا فالإيمان يشبه السراج وامثال الارامر والنواهي يشبه الماظلة بكلمة في فانوس ووسواس الشيطان في وقت يشبه الريح العاصف فن أوقد سراج الايمان في قلبه وحصنه وزينه بأفواج الاوامر والنواهي كان الخوف من اطفاء سراجة أقل من أوقده ولم يصفط عليه فالمطلب الاصل من ارسال الرسل والمقصد الاقصى من ازال الكتب ان يوقد العباد هذا السراج في مشكاة صدورهم ويميزوا الحق من الباطل بنور قلوبهم وبعد ان أسرجوا يحفظونه من عواصف الكفار وصواعق الكفر الى وقت الموت ككاهل الله تعالى ولا غوث الا أنتم مسلمون وفي قوله تعالى يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فنعرف بالله من اطفاء النور الالهى * ثم ان الناس صاروا في باب الايمان على أربعة أقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج في قلوبهم وقاموا عليه يحفظونه بامثال الاوامر والنواهي وبعضهم أسرجوه ولم يصفطوا عليه فبالهم على خطر عظيم وبعضهم أسرجوه واطفأوا وارتدوا على أدبارهم وبعضهم أسرجوه وأطفأوا بقوا في ظلمة الكفر والطبيعة قد استحوذ عليهم الشيطان فبقوا مضيقين في بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الايمان كذا في المشكاة للغزالي (فاصل) ان الايمان هو التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله أي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم بالضرورة محييه به من عند الله اجالا وأنه كاف في الخروج أي في الانصاف بأصل الايمان عن عهد الايمان ولا تنطد درجته عن الايمان

عليه السلام د أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة تحب الغيل من ذكرت عنده فلم يصل على ت س حب من أسكنوا الصلاة على فأنها زكاة لكم من رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على ت س ر حب ط من ذكرت عنده فلم يصل على ت س ط س س ي فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا ي من ذكرني صلى على

التفصيل في المصدق بوجود المصانع وصفاته لا يكون مؤمنا إلا بحسب اللغة دون الشرع
لاخلاله بالتوحيد واليه أشار بقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون والاقرار به أي
باللسان الا ان التصديق ركن لا يجهل السقوط أصلا والاقرار قد يجهل كافي حالة الاكراه (وان
قيل) قد لا يبقى التصديق في حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق ياذ في القلب والذهول انما هو عن
حصوله ولو سلم فالشارع جعل الحق الذي لم يطرأ عليه ما يضافه في حكم الباقي حتى كان المؤمن اسمائين
آمن بالله ورسوله في الحال أو في الماضي ولم يطرأ عليه ما هو علامة التكذيب * هذا الذي ذكر من أن
الايان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اعتبار الامام خمس الاثمة وفخر الاسلام
رحمهما الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام
الدينية قلنا أن التصديق أمر باطن لا بد له من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله
وان لم يكن مؤمنا في أحكام الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس انما يكون مؤمنا في
أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله تعالى وهذا هو اعتبار الشيخ أبي منصور والنصوص معاضدة لذلك
قال الله تعالى أو ائتكم كتابي قلوبهم الايمان وفي آية أخرى وقلوبهم مطمئن بالايمان وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك انتهى كذا في شرح العقائد يعني ان الاقرار الذي هو عمل اللسان قد
جعل دخلا في الايمان دون سائر الاركان لان الايمان وصف الانسار المرصوب من الروح والجسد
والتصديق عمل الروح فجعل عمل شيء من الجسد دخلا فيه أيضا فيحقق كمال اتصاف الانسان بالايمان
وانما تعين فعل اللسان لانه المتعين للبيان واظهار ما في الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذي
هو فعل اللسان رأس الشكر كذا في عزى على المرات * وأما شرط الايمان وسبب وجوه فهو العقل
المميز فقط لا مدخل للبلوغ عند الشيخ أبي منصور الماتريدي والعقل المميز مع البلوغ عند الاشعري وقال
الامام الاعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى ان معرفة الله تعالى فرض على العاقل الصبي وعليه العلماء
الخفية وأكثر ما ينجح العراق لان وجوب الايمان على البالغ انما هو باعتبار العقل فلما كان العقل
موجودا في ذلك الصبي فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا في الفرائد لبيان العقائد

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الاثمة في فضائل كلمة التوحيد وبيان أحكامها في

حكاية دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه)

(أخرج) مسلم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت (وأخرج) الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد كذا في الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن المطلب بن حنبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أقول أنا وما قاله النبيون من قبلي شهادة أن لا اله الا الله (وأخرج) مسلم عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله أي يعتقد بمزما دخل الجنة قوله حرم الله عليه النار أي لا يذهب به المارأي العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الواردة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا في حق من تاب من كفره فأت وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحس البصري معناه من قال هذه الكلمة وأدى قهار فرائضها والا قرب أن يراد بالتصريح بتحريم الخلود كذا في شرح المشارق لابن ملك (ومن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون مجلا وكل مجل منها

من ان الله ملائكة يسبحون
يلفوني من أمي السلام
من من حب من اني
اقبت جبريل فبشرني وقال
ان ربك يقول من صلى
عليك صليت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه
فسجدت لله شكرا من ا
يا رسول الله اني جعلت لك
صلائي كلها قال اذا تكفي

مد البصر فيه خطايا وذنوبه في موضع في كفه الميزان ثم يخرج قرطاسا مثل الاغلة فيه شهادته ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله في موضع في كفه أخرى فيرجع على خطاياهم كذا في تنبيه الغافلين وفي الحديث السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة رذ على من قال من غلاة المرجئة ان مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقد ههما قال القاضي وفيه دليل لمن يرى ان مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافع بدون النطق لان الاقرار بشرط اجراء الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروي عن أبي خنيفة والشيخ أبي منصور الماتريدي وهو صحيح الرواية من الاشعري وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكورة حكما داخل تحت العلم كذا في شرح المشارق (وأخرج) البخاري عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتي) وهي تطلق نارة على كافة الناس وهم أمه الدعوة وأخرى على المؤمنين وهم أمه الاجابة والثانية هي المرادة هنا (لا يشرك بالله شيئا) هذه الجنة للعال (دخل الجنة وان زني وان سرق) وفيه دلالة على ان صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب أهل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب منها وعلى الخوارج انه كافر مخلد في النار

في حكاية دحية الكلبي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان دحية الكلبي كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبع مائة من أهل بيته كانوا يسلطون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قدفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فمادخل المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه عن ظهره وبسطه على الارض وأشار على رداءه فلما رأى كرم النبي صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت ذنوبا ككثرت لربك ما كفارتها ان أمرني أن أقتل نفسي أقتلها وان أمرني أن أخرج عن مالي صدقة أخرج منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت رجلا من ملوك العرب استكففت أن تكون لي بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتي يدي فقصر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربي وعزقي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب سنين سنة فكيف لا أغفر قتل بناتك وهن لك قال الله فاذ كروني أذ كركم أي اذ كروني بالطاعات أذ كركم بالشراب وذكر الله اياكم أكبر من ذكركم ايام فان ذكرتموني بالتوبة أذ كركم بالمغفرة وان ذكرتموني بالدعاء أذ كركم بالاجابة وان ذكرتموني بالاخلاص أذ كركم بالخلاص وان ذكرتموني في بيوتكم أذ كركم في طوودكم وان ذكرتموني في الاخلاء أذ كركم في البلاء وان ذكرتموني في الخلووات أذ كركم في الفلوات كذا في المشكاة للإمام الغزالي (وروى) الفقيه أبو الليث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا اله الا الله محمد رسول الله فمن الجنة وفي خبر آخر مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله (ويقال) لا اله الا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بدله من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه اسنان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والحيانة وبطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن أم هانئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى بالعرش ما اجتنب الكبار كذا في الجامع الصغير باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في بيان التوحيد الحقيقي الذي لا يعائله ولا يعادله شيء

هملوا يغفر ذنبك الحديث
تيسر ا من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشر
م د من ط ت جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم والبشرى وجهه
فقال انه جاءني برب
فقال ان ربك يقول اما
برضيت يا محمد انه لا يصلي
عليك أحد من أمتك الا

(واعلم) ان التوحيد اما توحيد حقيقى أو توحيد رسمى فالتوحيد الرسمى لم يندبه كتوحيد المنافقين
 والفاسقين والتوحيد الحقيقى الذى لا يماثله ولا يعادله شئ هو توحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة
 وتوحيد أولى العلم قائما بالقسط والامساك واحد بل كان اثنين فصاعدا وإذا أريد به هذه الكلمة
 التوحيد الحقيقى لم يدخل فى الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادلى فكيف تدخل فيه وإليه أشار الخبر
 الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو ان السموات السبع واطرهن غيرى والارضين السبع واطرهن غيرى
 فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله الا الله فعلم من هذه الاشارة ان المانع من دخولها فى
 الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شئ وإذا أريد بها التوحيد الرسمى
 تدخل فى الميزان لانه يوجد لها ضيق بل أضداد كما أشير إليه بحدوث صاحب السجلات التسعة والتسعين
 فمالت الكفة بالبطاقة التى كتبها الملك فيها فهى الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه
 الاشارة ان السبب لدخولها فى ميزان الشريعة هو وجود الضد والمخالف وهو السبب المكتوب فى
 السجلات وانما رضعها ليرى أهل الموقف فى صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول من
 شاء الله تعالى من الموحدى النار ولم يبق فى الموقف الا من يدخل الجنة لانها لا توضع فى الميزان لمن قضى
 الله تعالى عليه ان يدخل النار ثم يخرج بالشفاعه أو بالعناية الالهية قائم الوضعت لهم أيضا لما دخلوا
 النار أيضا ولزم خلاف القضاء وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهى يختص برحمته
 من يشاء (قال) الشيخ أبو الفاسم هذا القول وان كان ابتدأه النبى لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق
 فان قول القائل لا أخلى سراك ولا معين لى غيرك أكد من قولهم أنت أخى ومعنى وكل من لا اله الا الله
 ولا اله الا هو كلمة توحيد لورى وده فى القرآن بخلاف لا اله الا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع ان اطلاق الرحمن
 على غيره تعالى غير جائز واطلاق هو جائز وكان الاولى جمعه توحيدا الا أنه لم يشتمر به التوحيد أصلا
 بخلافهما (واعلم) ان الله تعالى ما وضع فى العموم الأفضل الاشياء وأعمها نفعالا لانه يقابل به أضداد
 كثيرة فلا بد فى ذلك الموضع من قوة ما يقابل به كل ضد وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا كانت
 أفضل الاذكار فالدكر بها أفضل من ذكر كلمة الله الله الله وهو هو هو عند العارفين بالله لانها جامعة بين
 النبى والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعلمنا بهذا الذكر التاب فى العموم فانه الذكر الاقوى
 وله النور الاضوى والمكانة الزلنى وبه التجاة فى الدنيا والعقبى والكل يطلب التجاة (وعن) على بن أبى
 طالب رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت سيدا لخلائق محمد صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة
 جبريل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة أعظم من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض
 وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر الا وهى كلمة الاخلاص الا وهى كلمة
 الاسلام الا وهى كلمة القرب الا وهى كلمة التقوى الا وهى كلمة التجاة الا وهى الكلمة العليا ولو وضعت
 فى كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين فى كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اصلح ان
 التوحيد لا ينفع بدون الشهادة صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبين الكلمتين من يدا اتفاق يدل على تمام
 الاتحاد والاعتناق (واعلم) ان التوحيد لا اله الا الله منى كتب أرفد كرى بقدره محمد رسول الله اكفاء
 يذكره لشهرة وجوب مقارنته والا أشرك توحيدنا بتوحيد اليهود والنصارى ولم يمتزا الا بمحمد رسول الله
 كذا فى ابن ملك فى شرح المشارق فاعلم انه لا اله الا الله أى ومحمد رسول الله فهو من باب الاكفاء
 من اطلاق الجوز وارادة الكل أو على ان الكلمة المذكورة هى علم للشهادتين اذ من المعلوم ان
 اليهود والنصارى وأمثالهم يقولون لا اله الا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بأن محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الآية ايماء لهذا فى قوله تعالى هو الذى أرسل ربه بالهندى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله (وكفى بالله شهيدا) محمد رسول الله كذا ذكره على الفارى فى شرح
 الشفاء * فعلى العاقل أن يشغل بها البلاغ وان جعل البعض طريقها فنحن بلا آله عين الخلق

صليت عليه عشرة اولا
يسلم عليك أحد من أمته الا
صليت عليه عشرة من حب
مصر من في من صلى
علي واحدة صلى الله
عليه عشر ملوان وحطت
عنه عشر خطيئانه ورفعت
له عشر درجات من حب
مصر وطوكت له بم اشر
حسنات من ط من صلى

حكماً لا عهد أفقد أثبت كون الحق حكاماً علماً والاله من جميع الامعاء ما هو الا عين واحد وهو مسمى الله الذي بيده ميزان الرفع والخفض كذا في روح البيان (أخرج) البخاري ومسلم عن عتيق بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله (وأيضاً أخرج) الشيطان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله صدقاً من قلبه الا حرمه الله على النار (وأيضاً) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين ألفاً بشهره بالجنة قبل موته (وأيضاً) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله أحد أو سبعين ألفاً اشترى به نفسه من الله عز وجل رواء أبو سعيد ومائشة رضى الله عنهما وكذا الوفاة لها غيره * أقول ولعل هذا الحديث مستند السادة الصوفية في تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد صاقفة جلالية واشتهرت في ذلك حكاية ذكرها الشيخ الأكبر من الامام أبي العباس القطب القسطلاني نقلاً عن الشيخ أبي الربيع المالكي والقصلي صدق هذا الخبر بطريق الكشف وقد نقلها أبو سعيد الخدادي في البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال لاسيما وهو خير مخالف للقياس

في خواص ختم خروج كان بافان المشايخ من الامام جعفر الصادق وأبي يزيد البسطامي وأبي الحسن الخرقاني ومن دونهم الى شاء النقشبندية ومنافذ كرسلمتهم لموصول المراد وقضاء الحاجات (اعلم) * أن الامام الهمام الفائق الذي هو في علم التفسير والحديث ناطق وفي جمع الطرق والاسرار سابق وهو سيدي جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامي وأبو الحسن الخرقاني ومن دونهم الى شاء النقشبندية قدس الله أمرارهم ونفعنا بهم آمين انهم اتفقوا في قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الاعداء والحساد ورفع الدرجات ووصول القربات وظهور التجليات قد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار الغريبة وهي الاستغفار مائة مرة والفاطحة سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وألم نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سورة الاخلاص ألفاً وواحدة ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل حاجته ويطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى ولا يتجاوز الى أربعة أيام ويبدأوم عليها الى سبعة أيام ويحرمها كثير ولكن أو صوامن وصل الى مراده أن لا يقضى سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوا فيها حرم ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها ويعملون بها كل يوم مرة أو مرتين صباحاً ومساءً أو بركل المكتوبات الخمس فعادات السادات سادات العادات ومن خالط السادات ينال السعادة وهو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص في الطريقة النقشبندية بعد اسم الذات ونفى الاثبات فان أرواح المشايخ ببركة هذا الورد يدعون من استودعهم ويغيثون من استغاث بهم ويعينون من استعان بهم ويخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد الخدادي يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وغمام ورده تحصل له الترقبات والكشوفات ويقرأها تفرج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الخواص واشفاء المريض ويكتب ويحمل أيضاً خصوصاً يقرأها صاحب الورد والذكر حين تغلب عليه الروحانية بمقتضى مشربه يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحاً ومساءً أو سبع مرات أو بالزيادة الى إحدى وعشرين مرة ثم لينظر الى الأمر كيف يكون فانها نافذهم المشايخ الربانية وميزاب الفيوض الصديقية والعلوية والخصرية ويجري الحكمه من الابحار المحمدية ومنظر أسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين الى الحضرة الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجاوبه أرواح المشايخ من الشيخ الحلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله

على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة أو كيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم قال على رضى الله عنه كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد طس وعن عمر رضى الله عنه

الحلى أوده مشى قدس الله سره وبسيدنا محمد بن مكي قدس الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوي
 قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس الله سره وبسيدنا سيف
 الدين قدس الله سره وبسيدنا محمد معصوم قدس الله سره وبسيدنا أحمد الفاروق السمرهندي قدس
 الله سره وبسيدنا محمد الباقي قدس الله سره وبسيدنا المولى الكريم قدس الله سره وبسيدنا
 درويش محمد قدس الله سره وبسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره وبسيدنا عبيد الله قدس الله سره
 وبسيدنا يعقوب البختي قدس الله سره وبسيدنا محمد بن ابي الحسن قدس الله سره وبسيدنا
 أمير كلال قدس الله سره وبسيدنا محمد باقر قدس الله سره وبسيدنا علي قدس الله سره وبسيدنا
 محمود قدس الله سره وبسيدنا خواجة عارف قدس الله سره وبسيدنا عبد الخالق الفيضاني قدس
 الله سره وبسيدنا الخضر عليه السلام وبسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبسيدنا يوسف
 الهمداني قدس الله سره وبسيدنا أبي علي قدس الله سره وبسيدنا أبي الحسن الخرقاني قدس الله
 سره وبسيدنا أبي يزيد البسطامي قدس الله سره وبسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره وبسيدنا
 محمد الباقر قدس الله سره وبسيدنا علي زين العابدين قدس الله سره وبسيدنا الحسين رضي الله
 عنه وبسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيدنا
 القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم وبسيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه وبسيدنا أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه وبسيدنا منيع العلم والأسرار ومخزن الفيض والأفوار ومجلى الأمة والآبار
 ومهبط جبريل في الليل والنهار وحبيب الله السار الذي أنزل عليه أفضل الكتب والأسفار سيدنا
 ومولانا وشيخنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار وبسيدنا جبرائيل عليه السلام
 وبسيدنا ميكائيل عليه السلام وبسيدنا اسرافيل عليه السلام الهى أنت مقصودى ورضاك
 مطلوبى أعطنا محبتك ومعرفتك فغسلناك اللهم بعزتك وجلالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك
 وبحق سر سر أسرار اسمائك العظام وأنيابك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين
 عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله الله بالالف القائم الذي
 ليس قبله سابق ولا بعده لاحق وباللامين الذين لم يمت بهم الا أسراروا أخذت بهما العهد الواقى وبالماء
 المحيطة الحركة للسواكر والجوامد والتواطى أن توقنا للنظر الى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا
 وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتجلى
 فى قلوبنا بأفواع التجليات والأسرار كما أفضت وتجلت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين
 بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك اى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم
 وكذلك نجى المؤمنين اللهم انى آمنت بنفى تحت هذا الميزاب المحمدى فقير اذ ليلامد تبا مستشفعا فيسر
 لنا أفواع تجلياتك الالهية وأسرار اسمائك القدسية وهم أوليائك الربانية وفيوضات حبيبتك المحمدية
 ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا فى
 الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا ترغ قلوبنا بما اذهبنا وهب لنا من لدنك رحمة
 انك أنت الوهاب رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين

فان الله سبحانه بكمه يقبل
 الصلاتين وهو اكرم من
 أن يدع ما بينهما اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم
 انك جيد مجيد اللهم بارك
 على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك جيد مجيد

باب التدبيرات الالهية فى اصلاح المملوك الانسانية للشيخ الاكبر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام المحقق محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب العقل ومشرعه له المنه والطول ومنه القوة والحول لا اله

الا هرب العرش العظيم وصلى الله على من أقام به أعلام الهدى وأنزله بالنور أضل به من شاء وهدى
 وسلم وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولي الكريم والصفي
 الخيم في كيفية السلوك الى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده الى خلقه من غير
 مفارقة فانه ما تم في الوجود الا الله وصفاته وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولوا حجب عن العالم طرفه عين
 لفتى العالم دفعة فبهاؤه محفظة ونظرة اليه غير انه اشتد ظهوره في نوره بحيث تضعف الادراكات هذه
 فسمى ذلك الظهور رجاءا فأول ما بين لك كيفية السلوك اليه تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه
 في مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع
 (فاعلم) أيها الاخ أن الطرق شتى وطريق الحق مفردة والساكنون طريق الحق أفراد ومع ان طريق
 الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم من يكون له
 بعض هذه الاوصاف فيكون الروحاني شريفا ولا يساعده المزاج وأول ما يتعين علينا أن ندين لك المواطن
 وان كثرت فانها ترجع الى سبعة (الاول) موطن التبر بربكم وقد انفض لناعنه (والثاني) أرحام الامهات
 (والثالث) موطن الدنيا التي نحن الان فيها (الرابع) موطن البرزخ الذي نصير اليه بعد الموت الاصغر
 والا كبر (والخامس) موطن الحشر بأرض الساهرة والرد في الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار
 (والسابع) موطن الكتيب خارج الجنة ليس فيه نعيم الاروبة الحق كافي حديث ان الله تعالى جنة ليس
 فيها نعيم ولا حور ولا قصور الا أن يعجل الله فيها ضاحكا وفي كل موطن من هذه المواطن مواضع هي
 مواطن في الموطن ليس في القوى البشرية الوفا بها الكثرة فاعلم أن الناس من خلقهم الله تعالى
 وأخرجهم من العدم الى الوجود لم ير الواسع افرين وليس لهم حظ من رحالهم الا في الجنة أو في النار وكل
 جنة ونار محسب أهلها فالواجب على كل عاقل أن يعلم ان السفر مني على المشقة وشظف العيش والهن
 والبلاء وركوب الاخطار والاهوال العظيم من المحال أن يصح فيه نعيم أو أمان أو لذة فان المياه مختلفة
 فيحتاج المسافر لما يصلح بتعلق كل عالم في منزله فاني تعقل الراحة في هذه حالته وانما أوردناه تنبيهات
 استجمل لذة المشاهدة في غير موطنها فينبغي لك أن تؤخر موطنه وهو الدار الآخرة التي لا عمل فيها فاما
 زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلقى علم الله كان أولى بذلك لا تريد حسنا وجمالا في روحانيتك
 الطالبة رجا في فسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانانية تحشر على صورة علمها والاحسام تحشر
 على صورة علمها من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف وهو موطن
 المعارج والارتقاء تجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم اذا أردت خدمة الحق والانس به أنه لا يصح لك
 ذلك وفي قلبك ربابية لغيره فانك لمن حكم عليك سلطانه هذا الاشك فلا بد لك من العزلة عن الناس وإثارة
 الخلوة على الملا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا فأول ما يجب عليك
 طالب العلم الذي به تقيم طاعتك وتقوال ومافرض عليك خاصة لا تريد على ذلك وأول باب السلوك العمل
 به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفي أول حال من أحوال التوكل تحصل لك أربع كرامات هي علامات
 وأدلة على حصول توكلك في أول درجة التوكل وهي طي الأرض والمشى على الماء واختراق الهواء
 والاكل من الكون وهي الحقيقة في هذا الباب ثم بعد ذلك تنو الى المقامات والاحوال والكرامات
 والتزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أي مقامك وقوتك من سلطان وهمك وان كان وهمك
 حاكما عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ ميسر عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة
 ولا تبال وعلبك بالريضة قبل الخلوة والريضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وتحمل الاذى فان الانسان
 اذا تقدم قصه قبل رايضته قلن يحيى بمنه رجل أبد الا في حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من
 العزلة ترك الناس ومعامرتهم وليس المراد ترك صورهم وانما المراد أن لا يكون في قلبك شيء منهم فان
 من اعتزل منهم في بيته ولم يسلط باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فانما أعلق باب بيتك فأخلق باب قلبك

اللهم صل عليه كلما ذكره
 المذاكرون اللهم صل عليه
 كلما فضل عن ذكره
 القافلون وسلم تسليما
 كثيرا اللهم بحق عندك
 ارفع عن الخلق ما نزل
 بهم ولا تسلط عليهم من
 لا يرجعهم فقد حل بهم مالا
 يرفعه غيرك ولا يدفعه
 سواك اللهم فرج عنا

فأشغل بذكر خالقك باي ذكر من الازكار وأعلامها هو قولك الله الله لا تزيد عليه شيئا وتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة من أن تشغل عن الفكر وتحفظ في غذائك واجتهادك أن يكون دمعاً ولكن غير حيوان فإنه أحسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزوم الطريق عند اعتدال المزاج وإذا أفرط اليس أدى إلى الخيالات وتفرق بين الواردات الملكية والشیطانية عما تجده في نفسك عند انقضاء الواردات إن كان ملكاً فإنه يعقبه برد وولد ولا تجسد الماء ولا تتغير لك صورة ويترك لك علماً وإن كان شيطاناً فإنه يعقبه مهر من في الاضواء وألم وكره وحيرة بالافكار الفاسدة فلا تزل إذا كرا حتى يفرغ الله من قلبك وهو المطلوب واحذر أن تقول ماذا ولكن عقلاً عند دخول خلوتك إن الله ليس كمثل شيء وكل ما تجلي لك من الصور في خلوتك ويقول لك أنا الله فقل سبحان الله واشتغل بالذكر دائماً هذا عقد واحد والعقد الثاني أن لا تطلب منه في خلوتك سواء ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض لك كل ما في الكون فخذ بأدب ولا تقف عنده وصمم على طلبك فإنه يبتليك ومهما وقفت مع شيء فالتفت وإذا حصلت لم يقتل شيء فإذا عرفت هذا فاعلم إن الله مبتليك بما يعرضه عليك فتأول ما يقع عليك ما أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحسبك الجدران ولا الظلمات عما يفعله الخلق في يومهم إلا أنه يحب عليك التصقظ أن تكشف سر أحد إذا طالعك الله عليه فإن قلت هذا زان وهذا شارب فإن الشيطان قد دخل عليك فتصقق باسم النار فإن جاءك ذلك الشخص فامه عنه على السر وأوصه والله عن هذا الكشف جهده طافقت واشتغل بالذكر * وأما التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي فبينه فذلك إذا رأيت صورة شخص أو فعلاً من أفعال الخلق أن تغلق عينيك فإن في ذلك الكشف فهو في خيالك وإن غاب عنك فالأدراكات تتعلق منه به في الموضوع الذي رأيته فيه ثم إذا اهتت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسي إلى الكشف الخيالي فتزل عليك المعاني العقلية في صورة الحسي فاعلم أنه لا يعرفها إلا بى أو من شاء من الصديقين فلا تشتغل به فإن سقيت لك مشروبات فاشرب الماء واللبن واحذر من الخمر فاشتغل بالذكر حتى يزول عنك عالم الخيال ويصلي لك عالم المعاني المجردة عن المادة واشتغل بالذكر حتى يصلي لك المذكور فإذا أغشاك من الذكر به قلت المشاهدة أو النوم وسيلة التفرقة بينهما فبقى اللذة عقيبها ثم إن الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتكشف أولاً أمراً بالاجار المعدنية وغيرها وتعرف من كل حجر وخاصته في المضار والمنافع وإن تعشقت منه بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك حفظه فسمرت وإن استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت إلى جانب المذكور دفع عنك ذلك اللفظ وكشف لك عن النباتات نادتك كل حبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكماً أولاً وليكن غذاؤك عند الأول ما كثرت حرارته ورطوبته وإذا لم تقف معه رفع لك عن الحيوانات فسلبت عليك فعرقتك عما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل ما لم يعرفك تشبيهه وتمجيده (وهناك نكتة) وذلك أن تنظر ما أنت مشغول به من الازكار فإن رأيت هؤلاء العوام مشغولين بالذكر الذي أنت عليه فكشفك خيالي لأحقيق وانما ذلك حالك أقيم لك في الموجودات وإذا شهدت في هؤلاء تنوعات أذكركهم فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك يكشف لك من عالم سريان الحياة السببية في الأحياء ما يعطى من الأثر في كل ذات بحسب استعداد الذوات وكيف تندرج العبادات في هذا السريان فإن لم تقف مع هذا رفعت لك اللوايح اللوحية وخطوبت بالخطا وبغير تنوعت عليك الحالات وأقسم لك دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير الكثيف لطيفاً واللطيف كشفاً وما أشبه ذلك فإن لم تقف معه رفع لك نور متطابره من مطلب التستر عنه فلا تحفظ ودم على الذكر فإذا دمت على الذكر لم تصب آفة وإن لم تقف معه رفع لك نور الطوائع وسور التركيب الكلى وما ينت آداباً أئمة بالوجود المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذي لا يشع به كل أحد فإن كل ما قص من الوجه الظاهر أخذ الوجه الباطن والذات واحدة

يا كريم يا أرحم الراحمين
قال مؤلفه في الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن الجزري روج
الله روحه فرغت من
تصنيف هذا الحصن
الحصين من كلام سيد
المرسلين صلى الله عليه
وسلم يوم الأحد بعد الظهر
الثاني والعشرين من

مما غف نقص وكيف تلقى العلوم الالهية من الله تعالى وما ينبغي أن يكون عليه المتلقى من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة مائة طريق خطأ وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة قصته فان لم تقف مع هذا كله رفع لك عن مراتب العلوم النظرية والافكار السلبية وصورة المغالطات التي تطرأ على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجسام وبسبب ذلك التولد وممرات السر الالهي في عالم ضيائية وسبب من زل التكون من مجاهدة وعن المجاهدة وغير ذلك مما يطول وان لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصوير والتصين والجمال وما ينبغي أن يكون عليه القول من الصور المقدسة والمفوس الباتية من حسن الشكل والنظام وممرات الفتور واللين والرحمة في الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد الشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك مراتب القطبية وكل ما شاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا انجلي لك هذا العالم علمت انعكاسات وذوام الدائمات وتولد الخوارق وترتيب الموجودات وممرات الوجود فيها واعطيت الحكم الالهي والقدرة على حفظها والامانة على نبليها الى أهلها واعطيت الرموز والاجال والوهاب على السرو والكشف وان لم تقف مع هذا رفع لك من عالم الحية والغضب والتعصب وتشاهد خلاف الظاهر في العالم واختلاف الصور وغير ذلك وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه والاداء السليم والمذهب المستقيمة والشرائع المنزلة وزى ما لا قدر منه الله تعالى من المعارف القدسية بأحسن زينة وما من مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزير والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه وممرات من حضرة الهية ويعتق بذاته وان لم تقف مع ذلك رفع لك من عالم الوفاء والكيانة والثبات والمكر وفامضات الامرار وما شاكل هذا الفن وان لم تقف مع هذا رفع لك من عالم الخبرة والقصور والجهنم وتزائن الاعمال وهو علميون فان لم تقف معه رفع لك الجنان وممرات بدوراتها وداخل بعضها في بعض وتفاصيل نعيمها وأنت واقف على طريقة ضيقة ثم أشرف بك على جيم وممرات بدوراتها وداخل بعضها في بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك من ارواح مستهلكة في مشهد من مشاهد هم فيه جباري سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعا حالهم فان لم تقف له هون رفع لك فور لا ترى فيه غيرك فبدأ خذل فيه وجد عظيم رهيب شديد وتجديف من المدة بالله عالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر في عينك كل ما رأيت وأنت غافل فيه فمابل السراج وان لم تقف معه رفع لك صور على صور بني آدم وستور ورفع وستور تسدل ولهم تسليع مخصوص تعرفه اذا سمعته فلاندش وستري صور تلك بينهم وفيها تعرف دفنك الذي أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سرير الرجانية وكل شيء عليه فاذا ظهرت في كل شيء فترى جميع ما اطلعت عليه فيه وذاتك على ذلك ولا يبقى علم وعين الا وشاهده فيه واطلب عينك في كل شيء واذا رقت عليك فيه صرقت فابتك ومترتلك ومنه رؤيتك على هور بلواين حطك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك من اسناد كل شيء ومعلم فحابت أثره وعرفت خبره وشاهدت استكاثته وتلقبه وتفضل بمجمله من الملك النوني وان لم تقف معه رفع لك من الهرم فان لم تقف معه بحيث تمت ثم أفنيت ثم صفت ثم محقت حتى انتهت فيك آثار الماسي اخوانه أثبت ثم أحضرت ثم أبقيت ثم جمعت ثم غيبت فخلت عليك الخلق التي قبضها فانها تنوع ثم ردت على مدرجك فتعاب كل ما عاينت مختلف الصور حتى ردت الى عالم حيل المفيد الارضي أو غسلت حيث ضيقت وما به كل سالك مناسبة الطريق الذي عليه سلك ففهم من يناجي بغير لغته وكل من يناجي لغة أي لغة كانت فانه وارث لشيء ذلك اللسان وهو الذي تسجد على السنة أهل هذه الطريقة ان فلا ناموسوي وعيسوي وبرايمي وادريسي ومنهم المناجي بلفظين وثلاث وأربع وساعدوا الكامل من يناجي بجميع اللغات وهو المحدث خاصة كافي عقال وضير فادام في غاية فهم

ذی الجہۃ الحرام سنۃ
احدی وتسعین و سبعمائۃ
بالمدرسة التي أنشأها برأس
صفية الكنان داخل
دمشق المحروسة حياها الله
تعالى من الآفات وسائر
بلاد المسلمين هذا وجميع
أبواب دمشق مغلقة بل
مشيدة بالأحجار والحلقات
يستغيثون على الاسوار

الواقف ما لم يرجع فان منهم المستمك في ذلك المقام فانه اعلى من المردود واما المردودون فهم رسلان
منهم من يردى حق نفسه ومنهم من يردى الى الخلق بلباس الارشاد والهداية وهو العالم الوارث * واعلم ان
التبوة والولاية في ثلاثة اشياء الواحد في العلم من تعلم كسبي والثاني في الفعل بالهجرة فاسرت العادة
ان لا يفعل الا باليسم او لا لا قدرة لليسم عليه والثالث في رؤية عالم الخيال في الحس وبصرفان بمجرد
الخطاب فان مخاطبة الولي خير مخاطبة النبي ولا تنوهم ان معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر
كذلك فان معارج الانبياء بالنور الاصل ومعارج الاولياء بما يقبض من النور الاصل * واعلم ان كل
ولي لله تعالى فانه يأخذ ما يأخذ بواسطة روحانية بيده الذي هو على شريعته * وهذا امر اراد طيفه نصيب
هذه الاوراق منها غير ان الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع لمقامات الانبياء عليهم الصلاة
والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن من نور محمد صلى الله عليه وسلم لا من نور موسى
عليه السلام فيكون حاله من محمد عليه الصلاة والسلام حال موسى عليه السلام منه وربما يظهر من ولي
عند موته ملاحظة موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام فيتحيل العاقل انه تمود او تنصر لكونه بذكر
هؤلاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة فان القطب على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ولقد
لقينا رجلا على قلب عيسى عليه السلام وهو اول شيخ لقينته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخر
على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف ما ندكره الا المحبابا * واعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم
اعطى جميع الانبياء والرسول مقاماتهم في عالم الارواح حتى بعث يبعثه عليه السلام واتبعناه والتحق به
من الانبياء في الحكم من شاهده ارنزل بعده واولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون عن انبيائهم وانبيائهم
ياخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم فشاركوا الولاية المحمدية الانبياء في الاخذ به ولهذا اورد في الخبر
عليه هذه الامة كانبيا بني اسرائيل وقال تعالى في التكوين شاهد على الناس وقال في حق الرسل
ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم قصص والانبياء شهداء على اتباعهم فليصرف الهمة
في الخلقة الوارث للكلية المحمدية ولا يزال يقول في كل نفس وقل رب زدني علما مادام القلب بنفسه
وليعهد ان يكون وقته نفسه لئلا يلهي هذا العمل العاملون في مثله فليتناقش المتناقسون قال الشيخ رضي
الله عنه وضعنا هذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض اخواننا سنة اثنين ومائة

باب اقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردي في علامات المرشد الكامل

قال الشيخ السهروردي قدس سره في وصايا لا بد لك من شيخ مرشد الى طريق الحق مرتب عن الاخلاق
السنية وشروط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائب الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون تابعا للشيخ بصير
بتسلسل الى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وان يكون عالما بالانجاء لا يصلح للارشاد وان يكون
معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا لرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم وقلة القول وكثرة
الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسماعة
والقناعة والطمع والتواضع والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون وامثاله ومثل هذا الشيخ نور من
انوار النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر اعز من الكبريت الاحمر وان
ساعدت السعادة فوجدت شيئا كذلك كزنا لا تشاركه وكر خاد ملاه بالبد والمال والجاه واحفظ قلبه
واوقات وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ولما ورد في الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من
كان مع الله فانه يوصلك الى الله ان كنت معه وفي حديث آخر الشيخ في قومه كالنبي في ائمة كذا في عوارف
المعارف وفي روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم
باداء الواجبات والسنة المرتبات ثم رعاية النوافل فكثير من الناس في امر الفرائض في المساهلة وفي
امر النوافل على الجمل وهذا غلط * وفي الحكم العطائية من علامات اتباع الهوى المسارعة الى نوافل
الخيرات والتكاسل عن القيام بصغائر الفرائض والواجبات وهذا حال غالب الخلق الامن عصمه الله

والناس في جهد عظيم من
الحصار والمياه مقطوعة
والايدى الى الله تعالى
بالفزع مرفوعة وقد اشرق
ظواهر البلد ونهب اكثره
وكل احد خائف على
نفسه واهله وماله وجل
من ذنوبه وسوء اعماله وقد
تحصن بما يقدر عليه
بجملت هذا حتى وثقت

نعمالي ترى كثيرا من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على وجهه اللائق
وفي الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم ما عاش وما ذامت سنته باقية ثابتة
موجودة فهو عليه الصلاة والسلام باق حكما بقا مسكنا في أمته فاذا أمينت سنته أي عذمتها ونفيت
وتركت ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الامام أحمد والحاكم عن ابن عمر
رضي الله عنهم ما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو ضار سليل وهذا
مفسر من أصحاب القبور ويخبرهم من هذا الحديث أن يكون المؤمن في الدنيا كالسافر التاجر الذي جاء
من عالم الروحانية إلى الدنيا ليتجرب في العرفان بالله والانس به وأسباب القربة إلى الله ولا يلتفت إلى نقوش
الدنيا وزينتها لا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة إلى جانب القدس فاذا فهم
المؤمن العارف سر الحديث يعيش في الدنيا كالغريب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقري
فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الأكبر قدس الله سره

(ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الارهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب موصوفته)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع منه الفرقان طوارق الانوار والصلاة والسلام
على من أنزل عليه ذلك الكتاب لا ريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه (أما بعد) فقد
نصفحت خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمع الامام الاوحد والهمام الامجد المؤيد بتوفيق المعبد
المبدي الحق المدقق محمد بن علي أفندي دام توفيقه وقام طريقه فوجدتها حديفة يانعة
وروضة واسعة حوت من الحديث بحججه وحسنه وبنيت من الاعمال كل حسنه وأفادت بكل
القوائد وأمدت كل العوائد موارد هائلة هنية ومعاهدا شافية سنية وكيف لا والقصد بها
اثارة رغبات المؤمنين وحثهم على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام
والتنظيم اذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبي رحمه الله وسقى بماء الرحمة تراء
ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل أجر كل الذاكرين مكمل

فله در مؤلف هذه الخزينة حفظ الله علينا وعليه ديننا ودينه ونعم لتأوله بحسن الختام بجاه خاتم الانبياء
والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام

(كتبه الفقير ابراهيم السقا بالازهر ثامن ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هـ)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل الاقنعة خزائنة لاسرار كالاته والصلاة والسلام على من سن لنا السؤال من الله
بدوام دعواته (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الرائق والسفر الفائق المنقوب بخزينة الاسرار
وجليلة الاذكار موشى الخوامى والطرر بكتاب الحصن الحصين من كلام سيد البشر وهما وان
صغرا حسنا فقد غرزا على وجا آمن الاسرار بما نذ عن كبار المؤلفات وشذ عن مشاهير المصنفات
لا سيما وقد اتى بتعظيمها وصرفت العناية إلى تنقيحها بحيث لم يسبق لهما مثال ولا نسج لهما على
منوال وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المعزية على ذمتي صاحب المطبعة

المذكورة حضرة السيد محمد عبد الواحد الطوى والسيد عمر حسين الخشاب

لارالاتفيا عليهما من النعمة طلال الملك الوهاب وذلك في أواسط

شهر جادى الثانية سنة ١٣٠٦ هـ

صلى صاحبها أفضل الصلاة

وأزسى القبة



على الله وهو حبيبى ونعم
الوكيل وقد أنزلت أولادى
أبا القح محمد وأبا بكر
أحمد وأبا القاسم عليا وأبا
الخير محمد وأبا طه وعائشة
وسلى وخديجة روابته
هنى مع جميع ما يجوزلى
روابته وكذلك أنزل أهل
عصرى والحمد لله وحده
أولا وآخرا وظاهرا وباطنا
وسلانه على سيد الخلق
محمد وآله وصحبه وسلامه
عليه وعليهم أجمعين

